

# إعراب القرآن الكريم

## مصادره ومذاهب النحاة فيه

إعداد

قاسم محمد صالح الحمد

المشرف

الأستاذ الدكتور نهاد الموسى

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الـرسول على درجة الدكتوراه في  
اللغة العربية وآدابها

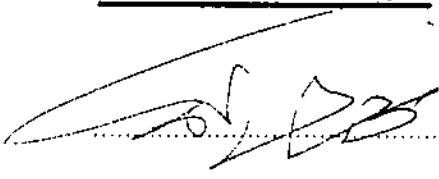
كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الأول ١٩٩٧

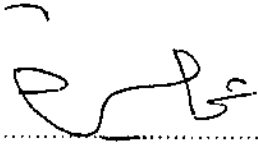
نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢٣/١٢/١٩٩٧ م

التوقيع

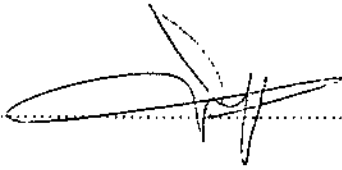


أعضاء لجنة المناقشة

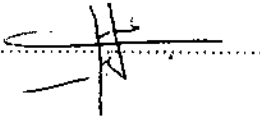
الدكتور نهاد الموسى / مشرفاً  
أستاذ اللغة والنحو  
الجامعة الأردنية



الدكتور اسماعيل عمايرة / عضواً  
أستاذ فقه اللغة العربية  
الجامعة الأردنية



الدكتور محمد حسن عواد / عضواً  
أستاذ مشارك في اللغة والنحو  
الجامعة الأردنية



الدكتور عبد الحميد السيد / عضواً  
أستاذ مشارك في اللغة والنحو  
الجامعة الهاشمية

---

## إهداء

إلى زوجتي العزيزة « أم محمد » .  
وقد سهرت معي الليالي ، صابرة محتسبة ، تخفف عني وتشجعني ،  
وتوفر لي أسباب الراحة وهي تشاركني اليوم فرحة النجاح بهذا الإنجاز  
العلمي ، فلها مني هذا الإهداء ،  
آملا ، لأبنائي الأعزاء ، أن يكون في هذا الإنجاز ما يحفزهم للمضي  
قدما في التحصيل العلمي الذي يرقى بمستوى الفرد والأمة .

## شكر

بعد أن أكرمني الله بإنجاز هذا الجهد العلمي الخاص بكتابه العزيز  
فإنني أتوجه إليه بالحمد والشكر على واسع نعمه وعظيم فضله ،  
وأرى من واجبي أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور نهاد الموسى  
الذي أشرف على هذه الرسالة في جميع مراحلها ، وأعطاني من وقته وعلمه  
وإرشاداته ما كان عنصراً بارزاً في توجيه البحث التوجه السليم ،  
وأتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة وقد  
نظروا في هذا البحث ، وسهروا على دراسته في وقت قصير ، وأكرموني  
بملاحظاتهم وإرشاداتهم التي ستكون موضع الاهتمام والتقدير .  
ويفرض علي الواجب أن أتقدم بالشكر إلى كل باحث وعالم وزميل ساعد  
في إخراج هذا البحث على الهيئة التي انتهى إليها.

## المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة .....
ج	الإهداء .....
د	الشكر .....
هـ	المحتويات .....
و	الملخص .....
ح	المقدمة .....
	<b>الفصل الأول</b>
١	مقدمة في تاريخ علم النحو .....
	<b>الفصل الثاني</b>
١٢	إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس .....
	<b>الفصل الثالث</b>
١٤٥	إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه .....
	<b>الفصل الرابع</b>
١٠٧	مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي .....
	<b>الفصل الخامس</b>
١٨١	البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري .....
	<b>الفصل السادس</b>
٢٤٣	التبيان في غريب إعراب القرآن للعكبري .....
	<b>الفصل السابع</b>
٢٠٨	المُجيد في إعراب القرآن المجيد للصفاقسي .....
	<b>الفصل الثامن</b>
أ-ف	مخطوط إعراب سورة الفاتحة لأبي الطيب القنوجي .....
	<b>الخاتمة</b>
	الفهارس .....
	ثبت المصادر والمراجع .....
	الملخص باللغة الانجليزية .....

## ملخص

إعراب القرآن الكريم

مصادره ومذاهب النحاة فيه

إعداد

قاسم محمد صالح الحمد

المشرف

الأستاذ الدكتور نهاد الموسى

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، وألهمه البيان، وجعل كتابه المبين مصدرا للمعارف في مجالاتها المتعددة وبعد،

فلقد كنت حريصا على أن أكتب في إعراب القرآن الكريم استمرارا لمنهج الدراسة الذي اخترته في مرحلة الماجستير، حيث كان موضوع البحث "الظاهرة النحوية بين الزمخشري وأبي حيان الأندلسي" الكشاف والبحر المحيط، وهما من كتب التفسير التي عنيت بالإعراب.

إن اهتمامي بالقرآن الكريم إضافة إلى جانب عقيدتي وإيماني جاء لأنه يشكل المرجع الأسمى للغة العربية السليمة، إليه يحتكم، وبه يقتدى، وعليه ينقاس.

وهكذا فقد رأيت أن يكون عنوان رسالتي "إعراب القرآن الكريم، مصادره، ومذاهب النحاة فيه"، وقد لقي هذا التوجه استحسانا من قبل الأستاذ المشرف.

وقد تطلب البحث مني أن أتبع المصادر المطبوعة في إعراب القرآن الكريم، إضافة لدراسة مخطوط واحد صغير، أشار علي به الأستاذ المشرف، وأن أقوم بدراسة كل كتاب منها دراسة وصفية مع دراسة المنهج النحوي لكل مؤلف.

وقد شملت هذه الدراسة الكتب الآتية، موزعة على سبعة فصول و مقدمة في تاريخ النحو:

- «إعراب القرآن» لأبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ)

- « إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم » لابن خالويه. (٣٧٠هـ)

- « مشكل إعراب القرآن » لمكي بن أبي طالب القيسي. (٤٣٧هـ)

- « البيان في غريب إعراب القرآن » لابن الأنباري. (٥٧٧هـ)

- « التبيان في إعراب القرآن » لأبي البقاء العكبري. (٦١٦هـ)

- « المُجيد في إعراب القرآن المجيد » لإبراهيم الصفاقسي. (٧٤٢هـ)

- مخطوط « إعراب سورة الفاتحة » لأبي الطيب القنوجي. (١٣٠٧هـ)

ولقد واجهت خلال الدراسة صعوبات تمثلت في اتساع المادة، حتى وجدت نفسي كأنتني أدرس النحو العربي بشموليته، واختلاف مدارسه، وتعدد مذاهب النحاة فيه.

ولقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

١- استخراج الباحث القواعد النحوية من بطون تلك الكتب التي قامت عليها الدراسة.

٢- عرض الباحث لخلافات النحويين في كل كتاب من تلك الكتب .

٣- وقف الباحث عند بعض الظواهر النحوية التي وجدت شواهدا ماثورة في صفحات هذه الكتب، مثل:

- الحمل على اللفظ.

- الحمل على المعنى.

- الحمل على الموضع .

- الحمل اللفظ على غير معناه.

٤- تمكن الباحث من التثبيت من اسم المخطوط الذي ورد في الدراسة واسم مؤلفه بعد أن كان ملجهاً، معتمداً على شريط من مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية.

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على خاتم الأنبياء والمرسلين خير البشرية أجمعين، وبعد،

فلقد كان عنوان البحث الذي تقدمت به لنيل درجة الماجستير:

«الظاهرة النحوية بين الزمخشري وأبي حيان الأندلسي من خلال

الكشاف الزمخشري والبحر المحيط لأبي حيان» .

وظلت الرغبة تحدوني في أن أوصل الدراسة والاستقصاء لتطوير هذا

المفهوم وتوسيعه من خلال اختياري عنوانا يتعلق بإعراب القرآن الكريم في

المصادر التي عنيت بهذا الموضوع ، وعرضت هذه الرغبة على أستاذي المشرف

الدكتور نهاد الموسى ، فاستحسن الفكرة وشجعني على أن أبحث في هذا

الموضوع تحت عنوان :

" إعراب القرآن الكريم ، مصادره، ومذاهب النحاة فيه "

وقمت بجمع المصادر والمراجع التي توافرت لدي ، فوجدت فيها مادة

تشكل دراسة خصبة لهذا الموضوع فوطنت نفسي على المضي في استقصاء

جوانب هذا البحث ، فوجدت كتباً في المعاني وكتباً أخرى في التفسير

والقراءات ، وقد التزمت في هذا البحث بدراسة كتب الإعراب المطبوعة

التالية :

١- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس .

٢- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه .

٣- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي .

٤- البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري .

٥- البيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري .

٦- المجيد في إعراب القرآن المجيد للصفاقي .

٧- مخطوط إعراب سورة الفاتحة لحمد صديق خان القنوجي .



وقد جعلت هذا البحث في مقدمة وسبعة فصول و خاتمة .

أما الفصول السبعة فقد تضمن كل فصل منها دراسة لكتاب من الكتب

السبعة ، كما تضمنت دراسة كل كتاب الأمور التالية:

- الدراسة الوصفية للكتاب .

- دراسة المنهج النحوي للمؤلف .

- المسائل النحوية الخلافية .

وقد شملت الدراسة الوصفية للكتاب :

- التعريف بالكتاب والمحتوى والمسائل الصرفية والصوتية ، والبلاغية

وبعض المسائل الدينية والأصول النحوية من سماع وقياس وعامل وتعليل

وتأويل واستصحاب الحال ، وكذلك الشواهد القرآنية والشعرية وشواهد

الحديث ولغات القبائل العربية التي تحدث عنها المؤلف .

أما دراسة المنهج النحوي للمؤلف فقد شملت :

- ظاهرة الحمل على اللفظ، والحمل على المعنى، والحمل على الموضوع

وحمل اللفظ على غير معناه، إضافة إلى القواعد النحوية وخلافات المؤلف مع

مختلف النحاة وأسلوبه في الكتاب .

أما المسائل النحوية الخلافية ، فقد تم اختيار مسألتين أو ثلاث مسائل

لكل كتاب .

كما قمت بدراسة واحد من المخطوطات المتعلقة بالبحث وقد كان ذلك

المخطوط مجهولاً بلا عنوان ولا مؤلف ولا سنة التأليف، و من خلال المطالعة

توصلت إلى وجود قرينه داخل الكتاب حيث أشار المؤلف إلى أحد كتبه

الأخرى فتتبع ذلك وتوصلت إلى اسم المخطوط واسم المؤلف ، وهذا المخطوط

تم الحصول عليه من إحدى الجامعات الفرنسية .

كما اطلعت على مخطوطات أخرى في إعراب القرآن وكنت قد طلبت

إحضارها من مختلف الجامعات في فرنسا وبريطانيا والمغرب وتركيا

وتونس والهند ، وقد تم إحضار هذه المخطوطات إلى مركز الوثائق

والمخطوطات في الجامعة الأردنية . وهي موجودة على ميكروفيلم خاص، وقد

قامت بدراسة مخطوط إعراب القرآن الكريم دراسة تفصيلية وتوصلت إلى أن صاحب المخطوط هو محمد صديق خان القنوجي الهندي أمير مملكة بهوبال في الهند وقد بلغت تصانيفه ما يربو على ستين كتاباً ، وهو علمٌ من أعلام النهضة الفكرية الإسلامية الحديثة في القرن التاسع عشر.

## الفصل الأول

# مقدمة في تاريخ علم النحو

## المقدمة

لابد للباحث في إعراب القرآن أن يستهلّ موضوع بحثه بمقدمة تشمل تاريخ نشأة علم النحو وتطوره، متى بدأ؟ وكيف تشكل؟ وما هي الأسباب التي دعت إلى قيامه وظهوره؟ ومن هم العلماء الذين كانت لهم اليد الطولى في قيامه وتطويره؟. وقبل الإجابة عن هذه التساؤلات أرى من الضروري أن أبدأ بتعريف علم النحو كما عرفه بعض العلماء الأوائل .

### ١- تعريف علم النحو:

أ. قال ابن جني: <sup>(١)</sup>

« هو انتحاء سَمَتِ كَلامِ العرب، في تصرفه من إعراب وغيره ، كالتثنية، والجمع، والتصغير، والتكسير، والإضافة ، والنسب، والتركيب، وغير ذلك ، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها ردُّ به إليها. وهو في الأصل مصدرٌ شائع ، أي نحوت نحواً، كقولك: «قصدت قصداً ، ثم خصَّ به انتحاء هذا القبيل من العلم ، كما أن الفقه في الأصل مصدر فقهِت الشيء أي عرفتَه، ثم خصَّ به علم الشريعة من التحليل والتحريم، وكما أن بيت الله خصَّ به الكعبة ، وإن كانت البيوت كلها لله ، وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أحد أنواعه».

وقال في الإعراب: <sup>(٢)</sup>

« هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت : " أكرم سعيداً أباه " و" شكر سعيداً أبوه " علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول ، ولو كان الكلام شرحاً واحداً لاستبهم أحدهما من صاحبه».

(١) ابن جني - الخصائص بتحقيق محمد علي النجار، ج١، دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، الطبعة الرابعة ، ص٢٥

(٢) ابن جني - المصدر نفسه ، ص ٢٦

ب. وقال الجرجاني: <sup>(١)</sup>

« اعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو ،  
وتعمل على قواعبه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها ،  
وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها ، وذلك أننا لا نعلم شيئاً  
يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب وفروقه، فينظر في  
الخبر إلى الوجوه التي تراها في قولك: "زيد منطلق" ، و "زيد ينطلق" ،  
و "ينطلق زيد" ، و "منطلق زيد" . . . إلخ. وينظر في الشرط والجزاء، وفي  
الحال والجمل ، وفي الحروف، والتعريف والتنكير ، والتقديم والتأخير ، في  
الكلام كله، وفي الحذف والتكرار، والإضمار والإظهار ، فيصيب بكل من ذلك  
مكانه، ويستعمله على الصحة ، وعلى ما ينبغي له، فلست بواجد شيئاً يرجع  
صوابه إن كان صواباً ، وخطؤه إن كان خطأً ، إلى النظم ، ويدخل تحت هذا  
الاسم ، إلا وهو معنى من معاني النحو قد أضيف به موضعه ووضع في حقه ،  
أو عومل بخلاف هذه المعاملة ، فأزيل عن موضعه ، واستعمل في غير ما  
ينبغي له ، إلا وأنت تجد مرجع تلك الصحة وذلك الفساد وتلك المزية وذلك  
الفضل ، إلى معاني النحو وأحكامه ، ووجدته يدخل في أصل من أصوله ،  
ويتصل بباب من أبوابه» .

ج . وعرفه الأشموني في شرحه على ألفية ابن مالك بقوله: <sup>(٢)</sup>

« هو العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب  
الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها، والمراد به هنا ما يرادف  
قولنا علم العربية ، وهو مصدر أريد به اسم المفعول أي المنحو كالخلق بمعنى  
المخلوق» .

(١) عبد القاهر الجرجاني - دلائل الإعجاز ، تحقيق محمود محمد شاكر ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ص ٨١-٨٢  
(٢) عبد الكريم محمد الأسعد - الوسيط في تاريخ النحو العربي، دار الشرق للنشر والتوزيع ، الرياض، الطبعة الأولى -  
١٩٩٢ - ص ١٤-١٥ .

د. وعرفه الخضري الدمياطي في مطلع حاشيته على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك بقوله:<sup>(١)</sup>

«إنه علم بأصول مستنبطة من كلام العرب، يعرفُ بها أحكام الكلمات العربية حال أفرادها كالإعلال والإدغام، والحذف والإبدال، وحال تركيبها كالإعراب والبناء، وما يتبعه من بيان شروط لنحو النواسخ، وحذف العائد، وكسر إن أو فتحها، ونحو ذلك».

## ٢. أسباب ظهور علم النحو:

أ. إن أغلب الدراسات النحوية تشير إلى أن انتشار اللحن بسبب دخول الأعاجم في الاسلام، هو السبب المباشر والرئيس في ظهور الحاجة الملحة لوضع نظام تعليمي، تصاغ له القواعد، وتضبط من خلاله الحركات، يسهل على الناس قراءة القرآن، وفهم ما فيه من المعاني والأحكام. وفي تعريف ابن جني لعلم النحو كما تقدم ما يفيد ذلك.

ب. من خلال دراستي لأعلام النحاة الذين ظهروا منذ عهد أبي الأسود الدؤلي إلى عهد الخليل بن أحمد، تبين لي أنهم جميعاً كانوا من القراء المشهورين.

(١) عبد الكريم محمد الأسعد- الوسيط في تاريخ النحو العربي، ص ١٤-١٥

### ٣ . أول من وضع علم النحو:

تجمع أغلب الروايات على أن أبا الأسود الدؤلي هو أول من وضع هذا العلم ، وقد أشار عليه بذلك الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

قال بذلك الزجاجي<sup>(١)</sup> وأبو الطيب اللغوي<sup>(٢)</sup> وأبو سعيد السيرافي<sup>(٣)</sup> والزبيدي<sup>(٤)</sup> وابن النديم<sup>(٥)</sup> .

قال أبو الأسود الدؤلي: « دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام ، فرأيتَه مطرقًا مفكرًا ، فقلت فيم تفكر يا أمير المؤمنين ؟ فقال: سمعت ببلدكم لحنا ، فأردت أن أضع كتابا في أصول العربية . ثم أتيتَه بعد أيام ، فألقى إلي صحيفة فيها : بسم الله الرحمن الرحيم ، الكلام كله : اسم وفعل وحرف .»

وأضاف القفطي<sup>(٦)</sup>:

« ثم إن زيادا سمع بشيء مما عند أبي الأسود ، ورأى اللحن قد فشا ، فقال لأبي الأسود : أظهر ما عندك ليكون للناس إماما .»

وذكر الامام السيوطي<sup>(٧)</sup>:

« اشتهر أن أول من وضع النحو : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -

لأبي الأسود .»

(١) الزجاجي - الايضاح في علل النحو، تحقيق د. مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت ص ٨٩ .

(٢) أبو الطيب اللغوي - مراتب النحويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ص ٣٢ .

(٣) أبو سعيد السيرافي - أخبار النحويين والبصريين ، تحقيق د. محمد ابراهيم البنا ، دار الاعتصام ص ٢٢٢ .

(٤) الزبيدي - طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف مصر ص ١١ .

(٥) ابن النديم - الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ص ٩ .

(٦) القفطي - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ١ ، ص ٤٠ .

(٧) السيوطي - الاقتراح ، تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٧٦ ، مطبعة السعادة ، ص ٢٠٢ .

وروى السيوطي عن الفخر الرازي في كتابه « المحرر في النحو » :<sup>(١)</sup>  
« إنَّ علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- رسم لأبي الأسود باب «إنَّ»  
وباب «الاضافة» وباب «الإمالة» ، ثم صنَّف أبو الأسود أبواب العطف والنعته  
والتعجب والاستفهام» .

#### ٤ . مراحل نشأة علم النحو وتطوره .

يمكن تقسيم نشأة علم النحو وتطوره إلى أربع مراحل أو أطوار  
زمنية :<sup>(٢)</sup>

أ. **الطور الأول:** «طور التأسيس يمتد من عصر أبي الأسود الدؤلي  
(٦٩هـ) ، إلى عصر الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ) . وهذا الطور استأثرت  
به البصرة ، ولم يكن للكوفة أي نشاط نحوي يذكر في هذا المجال ، حيث كانت  
منصرفة إلى رواية الأشعار والأخبار والنوادر زهاء قرن كامل» .

كما ضُمَّت هذه الطبقة أبا عمرو بن العلاء (١٢٤هـ) صاحب التصانيف  
الكثيرة ، «ورجال هذه الطبقة أظلمت الدولة العباسية جميعاً ، خلا عبد الله بن  
أبي اسحاق ...»<sup>(٣)</sup>

#### ب. الطور الثاني : طور النشوء والنمو

«امتد هذا الطور من عهد الخليل بن أحمد الفراهيدي وأبي جعفر  
الرواسي ، إلى أول عصر المازني البصري وابن السكيت الكوفي (٢٤٩هـ) ،  
ويمكن القول إن هذا الطور بصري كوفي ، حيث شارك علماء الكوفة العلماء  
البصريين ونافسوهم في حمل هذا العلم» .

(١) السيوطي - الاقتراح ، تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم ، الطبعة الأولى ، القاهرة ١٩٧٦ ، مطبعة السعادة ، ص ٢٠٢ .

(٢) أنظر محمد الطنطاوي - نشأة النحو ، الطبعة الثانية ، ص ٢٨-١٥٩ .

(٣) الطنطاوي - نشأة النحو ، ص ٢٩ .



### ج. الطور الثالث: طور النضوج والكمال.

«امتد هذا الطور من عهد أبي عثمان المازني (٢٤٩ هـ) والجرمي من البصريين وابن السكيت من الكوفة حتى عهد المبرد البصري (٢٨٥ هـ) وثلعب الكوفي (٢٩١ هـ).<sup>(١)</sup>

### د. الطور الرابع:

«اعتبر هذا الطور مزيجاً من المذهبين البصري والكوفي، مع بعض القواعد المستنبطة، فالمسائل كانت إما كوفية أو بصرية أو مبتكرة، وقد كانت الغلبة في بداية هذا الطور للمذهب الكوفي، بسبب نفوذهم السائد في بغداد في تلك المرحلة، ولكن سرعان ما انتهى هذا النفوذ، وأثر الناس العودة إلى تقدير المذهب البصري ومالوا إليه». <sup>(٢)</sup>

### هـ. طبقات النحاة:

صنف أبو بكر الزبيدي (٣٧٩ هـ) النحويين إلى بصريين وكوفيين، ورتبهم ضمن عدد من الطبقات، فجعل عشرة طبقات للبصريين وست طبقات للكوفيين. <sup>(٣)</sup>

#### أ. طبقات النحويين البصريين.

(١) الطبقة الأولى: ضمت هذه الطبقة أبو الأسود الدؤلي (٦٩ هـ) وعبد

الرحمن بن هرمز (١١٧ هـ).

(٢) الطبقة الثانية: ضمت أربعة من النحاة هم:

أ. نصر بن عاصم الليثي (٨٩ هـ).

ب. يحيى بن يعمر (١٢٩ هـ)

(١) الطنطاوي - نشأة النحو، ص ٢٩

(٢) المصدر نفسه، ص ١٥٩

(٣) الزبيدي - طبقات النحويين واللغويين، ص ٢١ - ١٥٤.

ج. عنبسة الفيل.

د. ميمون الأقرن.

(٣) الطبقة الثالثة : ضمت عبد الله بن أبي اسحق (١١٧هـ).

(٤) الطبقة الرابعة : ضمت هذه الطبقة:

(أ) أبا عمرو بن العلاء (١٥٤هـ).

(ب) أبا الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد (الأخفش الكبير).

(ج) عيسى بن عمر (١٤٩هـ)

(٥) الطبقة الخامسة، ضمت :

(أ) الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ).

(ب) يونس بن حبيب (١٨٢هـ).

(٦) الطبقة السادسة، ضمت :

(أ) سيبويه (١٨٠هـ).

(ب) أبا الحسن الأخفش الأوسط سنعيد بن مسعدة (٢١٥هـ)

(ج) أبا محمد اليزيدي يحيى بن المبارك (٢٠٢هـ).

(د) أبا عمر الجرمي صالح بن إسحاق (٢٢٥هـ).

(٧) الطبقة السابعة ، ضمت:

(أ) أبا عثمان بكر بن محمد بن عثمان المازني (٢٣٦هـ).

(ب) أبا حاتم السجستاني سهل بن محمد بن عثمان (٢٥٥هـ).

(ج) الرياشي العباس بن الفرغ (٢٥٧هـ).

(د) قطرب محمد بن المستنير (٢٠٦هـ).

(٨) الطبقة الثامنة، ضمت الميرد محمد بن يزيد (٢٨٦هـ).

(٩) الطبقة التاسعة، ضمت:

(أ) أبا إسحاق الزجاج إبراهيم بن السري بن سهل (٣١١هـ).

(ب) أبا بكر محمد بن السراج (٣١٦هـ).

(ج) أبا الحسن علي بن سليمان الأخفش الأصغر (٣١٥هـ).

(١٠) الطبقة العاشرة، ضمت:

(أ) أبا القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي (٣٣٧هـ).

(ب) أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (٣٦٨هـ)<sup>(١)</sup>.

ب . طبقات النحويين الكوفيين:

(١) الطبقة الأولى، ضمت:

(أ) أبا جعفر الرؤاسي محمد بن الحسن (توفي في عصر الرشيد) .

(ب) الهراء معاذ بن مسلم الهروي (١٨٧هـ).

(٢) الطبقة الثانية، ضمت الكسائي علي بن حمزة (١٨٩هـ).

(٣) الطبقة الثالثة، ضمت:

(أ) أبا زكريا الفراء يحيى بن زياد (٢٠٧هـ) .

(ب) علي بن المبارك الأحمر (١٩٤هـ).

(ج) هشام بن معاوية الضرير (٢٠٩هـ) .

---

(١) السيرافي - أخبار النحويين البصريين، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، طبعة أولى ١٩٨٥، ص ٧

(٤) الطبقة الرابعة، ضمت:

(أ) محمد بن سعدان (٢٣١ هـ).

(ب) أبا عبد الله محمد بن أحمد الطوال (٢٤٣ هـ).

(ج) أبا جعفر محمد بن قادم (٢٥١ هـ).

(٥) الطبقة الخامسة، ضمت أبا العباس ثعلب/ أحمد بن يحيى (٢٩١ هـ).

(٦) الطبقة السادسة، ضمت:

(أ) أبا الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (٢٩٩ هـ).

(ب) أبا موسى الحامض محمد بن سليمان (٣٠٥ هـ).

(ج) أبا بكر الأنباري محمد بن القاسم (٣٢٧ هـ).

(د) نبطويه أبا عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي (٣٢٣ هـ).

وهكذا أخذ النحو أطواره المختلفة ، وتشكلت خلال هذه الأطوار طبقات  
أعلام النحاة المتقدمين، في البصرة أولاً بعد منتصف القرن الأول الهجري ،  
ثم بعد ذلك بالكوفة خلال منتصف القرن الثاني الهجري، وأخذ التنافس  
العلمي بين المدرستين البصرية والكوفية مداه ، واستمر زهاء قرن كامل ،  
ظهرت بعده المدرسة البغدادية ، وانتشر النحو بعد ذلك وتعددت مدارسه  
وتلونت ، في كل من مصر وبلاد الشام والمغرب والأندلس ، وما كان له أن  
يبلغ هذا المستوى الرفيع ، لولا ظهور الحاجة الملحة لتعلم لغة القرآن الكريم ،  
من قبل الموالي والأعاجم ، الذين دخلوا في الإسلام من غير العرب ، وفشوا  
اللحن في أوساطهم، فدعا ذلك المهتمين بهذا الأمر ، والقائمين على شؤون  
الدولة الإسلامية أن يهبوا بسرعة لمعالجة هذه الظاهرة. ومن الجدير بالذكر  
الإشارة إلى أن الأعلام الأوائل من النحاة كانوا من القراء ، مما يدل على أن

الدراسات النحوية سارت جنباً إلى جنب مع الدراسات القرآنية، وأن حلقات التعليم في المسجد كانت متنوعة ، فمن حلقة للنحو ، إلى أخرى لعلوم القرآن ، إلى حلقة ثالثة لعلوم الحديث ، وربما غير ذلك من مختلف العلوم ، حتى جاء عصر الخليل في منتصف القرن الثاني للهجرة تقريباً ، حيث ظهر من تلاميذه سيبويه والأخفش في البصرة ، والكسائي والفراء في الكوفة ، فنضج النحو على عوده ، بعد أن تقعدت قواعده ، وتفرعت فروعه ، وأخذت المناظرات العلمية بين أقطاب المدرستين البصرية والكوفية سبيلها إليه ، ثم تشكلت المدرسة الثالثة في بغداد عاصمة الخلافة العباسية ، جماعاً لما عند أعلام المدرستين من علوم ومناهج وآراء ، وانتقل النحو إلى أوساط الأمراء وأرباب الجاه والسلطان ، وليس أدلّ على ذلك من المناظرة التي جمعت بين سيبويه والكسائي في مجلس (يحيى بن خالد البرمكي) والتي اصطلح على تسميتها بالمسألة الزنبورية.

ثم انتقل النحو بعد ذلك إلى بقية الأمصار (مصر، وبلاد الشام ، والمغرب والأندلس)، فأزهر وروداً زاهية مختلفة الألوان ، كانت تسقى كلها من المنهل العذب (القرآن الكريم) .

وهكذا فإن الدراسات النحوية خلال القرون التي تلت لم تبتعد عن علوم القرآن بل واكبتها ولازمتها ، ولذلك فقد وجدنا النحاس يؤلف كتاباً خاصاً في معاني القرآن وكتاباً آخر في إعراب القرآن ، وهو في ذلك يقتفي خطى أسلافه من النحاة ويضيف ، فالأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة ألف كتاباً في معاني القرآن ، وهو كتاب جامع للمعاني والإعراب ، وكذلك فعل الفراء في كتابه معاني القرآن أيضاً ، وأبو عبيدة في مجاز القرآن ، وغيرهم كثير.

وسار النحويون بعد ذلك على نفس الطريق ، فمنهم من ألف في معاني القرآن وتفسيره وإعرابه .

سوف أتحدث في هذه الدراسة عن ستة من علماء النحو الذين ألفوا في

إعراب القرآن مصنفين حسب التسلسل الزمني لتواريخ وفياتهم ، وهم :

١. أبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨هـ)

٢. ابن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)

٣. مكّي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)

٤. ابن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)

٥. أبو البقاء العكبري (ت: ٦١٦هـ)

٦. ابراهيم الصفاقسي (ت: ٧٤٢هـ)

٧. أبو الطيب محمد صديق خان البخاري القنوجي الهندي (ت ١٣٠٧ هـ)

## الفصل الثاني

### إعراب القرآن الكريم / ابن النحاس

- ١ . دراسة وصفية للكتاب
- ٢ . دراسة المنهج النحوي للمؤلف من خلال الكتاب.
- ٣ . مسائل نحوية خلافية .

## الدراسة الوصفية للكتاب

### ١- تعريف بالكتاب:

كتاب "إعراب القرآن" محقق، حيث قام بهذا الجهد العلمي الدكتور زهير غازي زاهد، وأشرف على رسالته الأستاذ الدكتور شوقي ضيف، وناقشها إضافةً إلى المشرف كل من الدكتور محمود فهمي حجازي، والدكتور أحمد عبد الستار الجواربي. هكذا كما يبدو من كلمة الشكر والتقدير التي وجهها المحقق إليهم في مطلع الجزء الأول من الكتاب<sup>(١)</sup>.

يتألف الكتاب المحقق من خمسة أجزاء، يضم الجزء الأول إعراب البسمة، وفتحة الكتاب إضافةً إلى السور الثلاثة الكبار (البقرة، آل عمران والنساء)، ومجموع صفحاته خمسمئة وإحدى عشرة صفحة، استهلها المحقق بشرح مفصل عن عمله وتحقيقه، وجهده الذي بذله، ولحة عن حياة المؤلف وشيوخه الذين تتلمذ عليهم أو اتصل بهم ونقل عنهم في مصر وبغداد، وتلاميذه الذين توافدوا إليه من الأندلس وبقية أنحاء الوطن العربي الكبير.<sup>(٢)</sup>

أما الجزء الثاني، فقد بلغ مجموع صفحاته أربعمئة وستا وسبعين صفحة، احتوت على إعراب متسلسل لعدد من السور القرآنية مرتبة كما هي في المصحف، من (سورة المائدة إلى سورة الكهف).

واحتوى الجزء الثالث عدداً من السور مرتبةً من حيث الإعراب في سورها وآياتها كما هي في المصحف من (سورة مريم إلى سورة ص)، ضمن عدد من الصفحات بلغ أربعمئة وأربعاً وسبعين.

واشتمل الجزء الرابع على إعراب عدد من السور التي تقع في المصحف بين سورتي (الزمر والملك)، وعدد صفحاته أربعمئة وأربع وسبعون صفحة.

(١) النحاس- إعراب القرآن، ج ١، ص ٥.

(٢) المصدر نفسه والجزء، ص ٢٨-٦٢.



أما الجزء الخامس فقد اشتمل على إعراب بقية السور التي تقع في المصحف بين سورتي (ن، والناس) بالإضافة إلى ملحق بتراجم الأعلام، والفهارس الفنية كالقوافي والحديث والأمثال والكتب، وأعلام النحويين واللغويين، والقبائل وأهل الأقاليم واللهجات، وعدد صفحاته أربعمئة وتسع وخمسون صفحة.

### ٢. منهجه في الكتاب. وصف النحاس كتابه فقال: <sup>(١)</sup>

« هذا كتاب أذكر فيه إن شاء الله إعراب القرآن، والقراءات التي تحتاج أن أبين إعرابها، والعلل فيها، ولا أخليه من اختلافات النحويين، وما يحتاج إليه من المعاني، وما أجاز به بعضهم ومنعه بعضهم، وزيادات في المعاني وشرح لها، ومن الجموع واللغات، وسوق كل لغة إلى أصحابها، ولعله يمرُّ الشيء غير مشبع، فيتوهم متصفحاً أن ذلك لإغفال، وإنما هو لأن له موضعاً غير ذلك، ومذهبنا الإيجاز والمجيء بالنكتة في موضعها من غير إطالة، وقصدنا في هذا الكتاب الإعراب وما شاكله بعون الله وحسن توفيقه.»

٣- المؤلفون: تضمن كتاب «إعراب القرآن» مجموعة من المسائل النحوية والصرفية والبلاغية والدينية وظهر بشكل واضح في الكتاب خلافاً للمؤلف مع من سبقه من النحاة من أعلام المدرستين البصرية والكوفية. وستناقش هذه الخلافات بشيء من التفصيل عند الحديث عن المنهج النحوي للمؤلف، وفيما يلي بعض الأمثلة على المواضيع التي تضمنها الكتاب:

#### أ- المسائل الصرفية:

(١) ناقش المؤلف (عبقري) من الآية:

{متكئين على رفرف خضرٍ وعبقري حسان} <sup>(٢)</sup>

(١) النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ١٦٥-١٦٦.

(٢) سورة الرحمن، آية ٧٦.

قال ابن النحاس: (١)

فأما عباقرى في الجمع فمحال، والعلة في امتناع جواز عباقرى أن لا يخلو من أن يكون منسوباً إلى عبقر فيقال: عبقرى أو يكون منسوباً إلى عباقر فيُرد إلى الواحد فيقال أيضاً وعبقرى كما شرط النحويون جميعاً في النسب إلى الجمع أنك تنسب إلى واحده فتقول في النسب إلى المساجد: مسجدي وإلى العلوم: علمي فإن قال قائل فما يمنع من أن يكون عباقر اسم موضع ثم يُنسب إليه كما يُقال: مغافرى؟ قيل له: إن كتاب الله جل وعز لا يحمل على ما لا يُعرف وتترك حجة الإجماع.

(٢) ناقش المؤلف (خُشب) من الآية:

[وإذا رأيتهم تُعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خُشبٌ  
مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى  
يؤفكون] (٢)

قال ابن النحاس: (٣)

(كأنهم خُشبٌ مسندة) أي لا يفقهون ولا عندهم فقه ولا علم، فهم كالخُشب، وهذه قراءة أبي جعفر وشيبة ونافع وعاصم وحمزة، وقرأ أبو عمرو والأعمش والكسائي (خُشبٌ) بإسكان الشين وإليه يميل أبو عبيد، وزعم أنه لا يعرف (فَعَلَةٌ) تُجمع على (فَعُل) بضم الفاء والعين.

قال أبو جعفر: وهذا غلطٌ وطعنٌ على ما روته الجماعة وليس يخلو ذلك من إحدى جهتين: إما أن يكون (خُشبٌ) جمع (خُشبة) كقولهم: ثمرةٌ وثمرٌ، فيكون غير ما قال من جمع (فَعَلَةٌ) على (فَعُل)، أو يكون كما قال حذاق النحويين: (خُشبةٌ وخُشابٌ مثل جفنةٍ وجفان)، و(خُشابٌ وخُشبٌ مثل حمارٍ وحُمُر).

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٤، ص ٣١٨.

(٢) سورة المنافقون، آية ٤.

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٤، ص ٤٢٢.

قال سيبويه: ومثل خشبةٍ وخُشبٍ بدنةٌ وبُدْنٌ ومثل مذكره، وثنٌ ووثنٌ قال: وهي قراءة، وأحسب من تأول على سيبويه وهي قراءة (كأنهم خُشبٌ) لأن قوله: وهي قراءة: تضعيف لها.

### ب - القواعد النحوية:

حفل كتاب «إعراب القرآن» بالقواعد النحوية، وقد تتبعتها فيه فأحصيت سبعاً وخمسين قاعدة نحوية في صفحات الكتاب، وسأذكر هذه القواعد مصنفة ومرتبة عند الحديث عن المنهج النحوي للمؤلف.

### ج - الأصول النحوية:

تردد ذكر الأصول النحوية كثيراً في صفحات الكتاب، وقد تتبعتها وأحصيت مجموعها فكانت كما يلي:

- (١) السماع<sup>(١)</sup> اثنتين ومئتي مرة .
- (٢) القياس<sup>(٢)</sup> سبعاً وخمسين مرة .
- (٣) العامل<sup>(٣)</sup> مئةً واحدى عشرة مرة .
- (٤) التعليل<sup>(٤)</sup> ثلاثاً وثمانين مرة .
- (٥) التأويل<sup>(٥)</sup> مئةً وخمس مرات .
- (٦) ورد ما يشير إلى استصحاب الحال<sup>(٦)</sup> ست مرات .

(١) فهرس الأصول النحوية رقم (١) ، السماع .

(٢) فهرس الأصول النحوية رقم (٢) ، القياس .

(٣) فهرس الأصول النحوية رقم (٣) ، العامل .

(٤) فهرس الأصول النحوية رقم (٤) ، التعليل .

(٥) فهرس الأصول النحوية رقم (٥) ، التأويل .

(٦) فهرس الأصول النحوية رقم (٦) ، استصحاب الحال .

## د- المسائل البلاغية النحوية:

حفل كتاب «إعراب القرآن» بالكثير من المسائل البلاغية النحوية كالحمل على اللفظ والحمل على المعنى والحمل على الموضع والمجاز والتقديم والتأخير والتكرير، وسأكتفي بذكرها مشيراً إلى بقيتها في الفهارس المتعلقة بها في أماكنها المحددة.

### (١) الحمل على اللفظ:

- (أ) الافراد حملاً على اللفظ: تكرر هذا اللفظ اثنتي عشرة مرة<sup>(١)</sup>.
- (ب) التثنية حملاً على اللفظ: وقد جاء هذا اللفظ مرة واحدة<sup>(٢)</sup>.
- (ج) التأنيث حملاً على اللفظ: وقد تكرر هذا اللفظ أربع مرات<sup>(٣)</sup>.
- (د) التذكير حملاً على اللفظ: وقد تكرر هذا اللفظ خمس مرات<sup>(٤)</sup>.
- (هـ) العطف حملاً على اللفظ: وقد تكرر هذا اللفظ خمس مرات<sup>(٥)</sup>.
- (و) الحمل على اللفظ عموماً: وقد تكرر هذا اللفظ مرتين<sup>(٦)</sup>.

### (٢) الحمل على الموضع:

- (أ) الرفع عطفاً على الموضع: وقد تكرر هذا اللفظ ثماني مرات<sup>(٧)</sup>.
- (ب) الجزم عطفاً على الموضع: وقد جاء هذا اللفظ مرة واحدة<sup>(٨)</sup> في الجزء

الثالث .

(١) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ١، ص ١٨٧، ٢٠٧، ٢٢٨، ٢٥٦، ٤٧٠، ٤٩٥، ج ٢، ص ٢٩، ٨٦، ٤٤٧، ج ٤، ص ١٨٢، ٢٩٩، ٤٤٢.

(٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢١٤.

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٥١، ٤٢٠، ج ٢، ص ٢١٩، ٢٢٢، ص ٢٢.

(٤) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٠٠، ج ٢، ص ١٠١، ٣١٢، ٣٦٠، ٤٠٨.

(٥) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٩٥، ٣٥٠، ج ٢، ص ٢٦١، ٢٨٧، ج ٢، ص ٢٠.

(٦) المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٨٤، ج ٥، ص ٧٢.

(٧) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٥٥، ٢٧٥، ٢٦٥، ج ٢، ص ١٥، ٢٦، ٢٦٠، ج ٢، ص ٥٩، ٢٩١، ج ٤، ص ٦٨.

(٨) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٥٢.

(ج) النصب على الموضع: وقد تكرر هذا اللفظ سبع مرات<sup>(١)</sup>.

(د) العطف حملاً على الموضع: وقد تكرر هذا اللفظ اثنتي عشرة مرة<sup>(٢)</sup>.

### (٣) الحمل على المعنى:

(أ) الجمع حملاً على المعنى: وقد تكرر هذا اللفظ عشرين مرة<sup>(٣)</sup>.

(ب) الحمل على المعنى عموماً: وقد تكرر هذا اللفظ تسعاً وعشرين مرة<sup>(٤)</sup>.

(ج) التشديد حملاً على المعنى: وقد تكرر هذا اللفظ مرتين<sup>(٥)</sup> في الجزء

الأول .

(د) العطف حملاً على المعنى: وقد تكرر هذا اللفظ خمس مرات<sup>(٦)</sup>.

(هـ) الرفع حملاً على المعنى: وقد تكرر هذا اللفظ مرتين<sup>(٧)</sup> ففي

الجزء الثاني والرابع .

(و) النصب حملاً على المعنى: وقد جاء هذا اللفظ مرة واحدة<sup>(٨)</sup> في الجزء

الخامس .

(ز) عطف الماضي على المضارع: وقد جاء هذا اللفظ مرة واحدة<sup>(٩)</sup> ففي

الجزء الأول .

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ١٩٧، ٤٣٠، ج ٢، ص ١٠٢، ٢٤٧، ج ٣، ص ٨٥، ج ٤، ص ١١٢، ٤٠٩.

(٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٦٥، ٤٩، ٢٠٢، ٢٨٧، ج ٣، ص ١٨٥، ٢٨٧، ٢٢٤، ج ٤، ص ١٤٠، ٢٣٥، ٤٢٧، ٤٣٨، ٣٣٥، ج ٥، ص ٧٩.

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٨٧، ٢٠٧، ٢١٤، ٢٢٨، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ج ٢، ص ٢٩، ٨٦، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٣، ٤٤٧، ج ٤، ص ١١٠، ١٨٣، ٢٢٢، ٤٤٣، ٢٩٩، ٢٩٣، ٢٦٠.

(٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٨٨، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٥١، ٤١٥، ٤٤٦، ٤٦٧، ٤٩٣، ٤٩٧، ج ٢، ص ٢٦، ٧٥، ٩٤، ١١٠، ٢٠٥، ٣١٦، ٣٦١، ٣٦٤، ٤٥٥، ٤٦٣، ج ٣، ص ١٠٥، ٤٤٦، ج ٥، ص ٤٧، ٤٨، ٧٢، ١٧٨، ٢٢٧.

(٥) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢١٨، ٢٢٢.

(٦) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٥، ج ٢، ص ٧٥، ٨٤، ج ٣، ص ٩٢، ج ٤، ص ٤٢٦.

(٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٢، ج ٤، ص ٢٧٥.

(٨) المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٨٤.

(٩) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٦.

(ح) الخفض على الجوار : وقد تكرر هذا اللفظ ثلاث مرات<sup>(١)</sup> في صحفات الكتاب.

### (٤) حمل اللفظ على غير معناه.

- (أ) التذكير في موضع التأنيث : وقد تكرر هذا اللفظ خمس مرات<sup>(٢)</sup> .
- (ب) التأنيث في موضع التذكير : وقد تكرر هذا اللفظ احدى عشرة مرة<sup>(٣)</sup> .
- (ج) المستقبل في موضع الماضي : وقد تكرر هذا اللفظ خمس مرات<sup>(٤)</sup> .
- (د) المستقبل في موضع الحال : وقد تكرر هذا اللفظ مرتين<sup>(٥)</sup> في الجزء الأول .

- (هـ) الماضي في موضع المستقبل : وقد تكرر هذا اللفظ ثلاث مرات<sup>(٦)</sup> .
- (و) الاستفهام في موضع التوبيخ والتقرير : وقد تكرر هذا اللفظ أربع مرات<sup>(٧)</sup> .
- (ز) فعل الأمر في موضع الشرط والمجازاة : وقد جاء هذا اللفظ مرة واحدة<sup>(٨)</sup> في الجزء الثاني .

(ح) الاستفهام في موضع التسوية : وقد جاء هذا اللفظ مرة واحدة<sup>(٩)</sup> .

(١) ابن النحاس-إعراب القرآن ج ١، ص ٢٠٧، ج ٢، ص ٩، ج ٤، ص ٢٥٢ .

(٢) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٤١، ج ٢، ص ١٢٩، ٢١٩، ج ٣، ص ٢٧٤، ج ٩، ص ٦١ .

(٣) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٠٠، ٢٦٨، ج ٣، ص ٢٠، ٢٧٤، ٢٨٤، ٤٠٨، ج ٤، ص ٢٩، ٧٧، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٣٧ .

(٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٨٢، ١٩٩، ٢٥٢، ٤٧٢، ج ٢، ص ٢٩٥ .

(٥) ابن النحاس-إعراب القرآن، ج ١، ص ١٩٢، ٢٢٠ .

(٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٢٤، ٤٥٩، ج ٣، ص ١٧٤ .

(٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٣٧، ١٥٧، ج ٣، ص ٤٤٤، ج ٤، ص ١٦٧ .

(٨) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٢٠ .

(٩) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٨٤ .

(ط) الاستفهام في موضع التعجب : وقد تكرر هذا اللفظ ثلاث مرات<sup>(١)</sup> في الجزء الرابع .

(ي) النهي في موضع القلب : وقد جاء هذا اللفظ مرة واحدة<sup>(٢)</sup> في الجزء الأول .

(ك) النهي في موضع الخبر : وقد جاء هذا اللفظ مرة واحدة<sup>(٣)</sup> في الجزء الثالث .

و. لغات القبائل : ذكر النحاس في كتابه إعراب القرآن أسماء خمس وثلاثين قبيلة خلال إعرابه للقرآن الكريم<sup>(٤)</sup>.

### ز- الشواهد من الأشعار والأحاديث النبوية والأفعال والأقوال:

اعتمد ابن النحاس في كتابه «إعراب القرآن» على ما سمعه أو اطلع عليه من آراء العلماء وأقوالهم، فوافق من وافق، وعارض من عارض، مستشهداً بالأشعار والحديث، والأمثال والأقوال، فكان مجموع ما استشهد به ستمئة وبيتين من الشعر، و مئة وسبعة وسبعين حديثاً وخمسة أمثال، وهي منثورة بين أجزاء الكتاب كما يلي:

(١) ابن النحاس-إعراب القرآن، ج ٤، ص ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٤.

(٢) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٥١.

(٣) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٢٢.

(٤) فهرس لغات القبائل.

المشاهد من الأشعار والأحاديث النبوية والأقوال والأمثال والأفعال

الجزء	الأشعار	الأحاديث	الأمثال والأقوال
الأول	١١٥	٢٢	١
الثاني	١٦٦	١٢	٣
الثالث	١٠٤	٤٠	١
الرابع	١١٠	٧٧	-
الخامس	١٠٧	٢٤	-
المجموع	٦٠٢	١٧٧	٥



## المنهج النحوي للمؤلف

ستكون دراستي للمنهج النحوي لأبي جعفر النحاس من خلال العناوين

التالية :

### ١ - حياته:

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس،  
النحوي المصري، وعرف بابن النحاس، وعرف بالصفار، ولد بمصر وتوفي  
فيها ولم تعرف سنة ميلاده ولا أطوار نشأته الأولى<sup>(١)</sup>.

رحل إلى بغداد، وأخذ عن الأخفش الأصغر والمبرد ونفطويه والزجاج،  
وعاد إلى مصر وسمع بها النسائي وغيره<sup>(٢)</sup>.

روى القفطي في كتابه (إنباه الرواة على أنباه النحاة):<sup>(٣)</sup>

قال أبو بكر الزبيدي: حدثني قاضي القضاة المنذر بن سعيد البلوطي  
قال:

أتيت ابن النحاس في مجلسه وألفيته يملي في أخبار الشعراء شعر  
قيس بن معاذ المجنون حيث يقول:

خليلي هل بالشام عين حزينة      تبكي على نجد لعلي أعينها

قد اسلمها الباكون إلا حمامة      مطوقة باتت وبات قرينها

فقلت: باتا يفعلان ماذا؟ أعزك الله، فقال لي: وكيف تقول أنت؟

(١) النحاس - إعراب القرآن، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، ج ١، عالم الكتب، الطبعة الثانية ١٩٨٥، ص ٩.

(٢) السيوطي - بغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ١، مطبعة عيسى الباي الحلبي، الطبعة الأولى سنة ١٩٦٤، ص ٣٦٢.

(٣) القفطي - إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٦، الجزء الأول ص ١٢٨.

فقلت: (بانت وبان قرينها، فسكت ،وما زال يستثقلني بعدها حتى  
منعني كتاب (العين) وكنت قد عزمت على الانتساح من نسخته، فلما قطع  
بي قيل لي: أين أنت عن أبي العباس بن ولاد، فقصدته، فلقيت رجلاً كامل  
العقل والأدب، حسن المروءة، وسألته الكتاب فأخرجه لي، ثم تندم ابو جعفر  
حين بلغه إباحة أبي العباس كتابه لي، وعاد إلى ما كنت أعرفه منه.

روى السيوطي في كتابه (بغية الوعاة) أن الداني قد ذكره في طبقات  
القراء فقال: <sup>(١)</sup> روى الحروف عن أبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر الداغوني،  
وأبي بكر بن يوسف، وسمع الحسن بن عليب، وبكر بن سهل، وقال عبد  
الرحمن بن أحمد بن يونس إنه كان عالماً بالنحو، صادقاً، وكتب الحديث،  
وخرج الى العراق، ولقي أصحاب المبرد.

روى القفطي عن الزبيدي: <sup>(٢)</sup> أن النحاس كان واسع العلم، غزير الرواية،  
كثير التآليف وإذا خلا بقلمه جوداً وأحسن وله كتب في القرآن مفيدة منها  
كتاب المعاني في القرآن، وكتاب إعراب القرآن جلب فيه الأقاويل، وحشد  
الوجوه، ولم يذهب في ذلك مذهب الاختيار والتقليد.

وذكر القفطي من تأليفه أيضاً: <sup>(٣)</sup>

كتاب "اشتقاق أسماء الله عز و جل"، و"تفسير أبيات كتاب سيبويه"  
وكتاب "الكتاب"، وكتاب "الكافي في النحو"، وكتاب "التفاحة في النحو"، و  
"ناسخ القرآن ومنسوخه"، وكتاب "المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين  
في النحو"، وكتاب "شرح المعلقات"، وكتاب "في أخبار الشعراء".

(١) السيوطي- بغية الوعاة، ج ١، ص ٣٦٢.

(٢) القفطي- إنباء الرواة على أنباء النحاة، ج ١، ص ١٢٧.

(٣) المصدر نفسه، ص ١٢٦-١٢٨.

وتذكر الروايات قصة طريفة عن وفاته، ففي بغية الوعاة ذكر السيوطي أن أبا جعفر النحاس: (١).

جلس على درج المقياس بالذيل يقطع شيئاً من الشعر، فسمعه جاهل فقال: هذا يسحر النيل حتى لا يزيد، فدفعه برجله فغرق، وذلك في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثماية.

٢- **شيوخه:** (٢) ذكر الزبيدي أن النحاس روى كثيراً عن شيوخه وهم كثر، فمنهم النحوي، واللغوي والمتحدث والفقير. وكان لذلك تأثير على أسلوبه ومنهجه وتكوين شخصيته العلمية، ومن هؤلاء الشيوخ:

- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد

- أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الصغير

- الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري

- ابن كيسان أبو الحسن محمد بن أحمد

- نبطويه أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سلمان المهلبى

- أبو بكر أحمد بن شقير البغدادي

- ابن رستم أحمد بن محمد الطبري النحوي

- النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سلمان بن يحيى القاضي

- الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة الأسدي المصري الحنفي

- بكر بن سهل الدميّطي المتحدث

(١) السيوطي - بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٦٢.

(٢) القفطي - إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج ١، ص ١٢٧.

-الحسن بن غليب الأسدي

-أبو بكر بن الحداد محمد بن احمد بن جعفر الكناني

-عمر بن إسماعيل بن أبي غيلان

-أبو بكر جعفر بن محمد الفارابي

-الحسن بن عمر بن أبي الأحوص

-أبو القاسم عبد الله البغوي الحافظ

-أبو الحسن محمد بن الحسن بن سماعة

-محمد بن جعفر بن أبي داود الانباري

-أحمد بن جعفر بن محمد السمان

-عبد الله بن ابراهيم البغدادي

-الحسن بن فرج

-أبو الحسن بن شنيوذ

-أبو بكر الداغوني

-أبو بكر بن يوسف

-الحسن بن آدم

-أبو الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي

### ٣- شخصية النحاس العلمية ومذهبه النحوي

إن من يقرأ كتاب الإعراب للنحاس يلحظ للوهلة الأولى ملامح شخصيته العلمية، وإذا تبحر في القراءة فإنه يدرك جوانبها المتنوعة، ولكنه إذا أمعن في تحليلها والإحاطة بها أو الإلمام ولو ببعض صلاتها، سواء ما كان من تلك الصلات قريبا ماثلاً في شيوخه من تلاميذ المذهبين البصري والكوفي أو ما كان منها بعيداً ممتداً في تلك المؤلفات والآثار التي خلفها النحاة الأوائل من أعلام هذين المذهبين، فإنه سيدرك كيف تشكلت تلك الشخصية العلمية الكبيرة، وتكون من خلالها مذهب نحوي جامع، يميل إلى الاستقلال إلى حد ما، ويأخذ بما تجمع لديه من معلومات وأفكار.

لقد كانت ثقافته الأولية في مصر، ورحلته العلمية إلى بغداد، واتصاله بأقطاب المذهبين البصري والكوفي فيها، من أتباع المبرد وثلعب، وحضوره تشكيل المذهب البغدادي الذي جمع بينهما، واتصاله بأقطاب هذا المذهب (ابن كيسان، وابن شقير).

كما كان لنجاح محاولته في إقناع شيخه الأخفش الصغير علي بن سليمان بالقدوم إلى مصر، وجمعه في الأخذ عن الرواة والقراء، واطلاعه على آثار الأولين من العلماء، لقد كان كل ذلك وربما أكثر منه، يشكل جماع شخصية النحاس العلمية، ومذهبه النحوي. ولكي تتعرف على المذهب النحوي للنحاس لا بد من الاطلاع على التفاصيل.

#### أ- رحلته العلمية

عند الحديث عن منزلة النحاس العلمية فإنه لا يمكن نسيان رحلته العلمية إلى بغداد خلال الفترة بين عامي ٢٨٥هـ-٢٨٧هـ<sup>(١)</sup> والتقاءه الأخفش علي بن سليمان فيها، واقناعه بالرحيل معه إلى مصر عام ٢٨٧هـ، وقد كانت بغداد في تلك الفترة تزخر بالعلماء من أصحاب المدرستين البصرية

(١) النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ١٢.

والكوفية اللتين كان يمثلهما تلاميذ المبرد وثلعب، كما كانت ملامح المدرسة البغدادية قد أخذت بالظهور، ومن أعلام هذا الاتجاه الثالث ابن كيسان، وابن شقير، وقد استمع إليهما النحاس وروى عنهما.

#### ب- شيوخه.

إن شيوخ النحاس الذين تتلمذ عليهم أو اتصل بهم ونقل عنهم كانوا يمثلون جوانب علمية متعددة، كما كانوا يمثلون مختلف المذاهب النحوية التي كانت قائمة في عصره، في كل من مصر والعراق، وقد أثروا فيه تأثيراً كبيراً، وصقلوا شخصيته العلمية بدرجة متميزة، دفعته إلى تبني منهج علمي مستقل خاص به، فشيوخه بصريون وكوفيون وبغداديون، ورغم تأثيره السماعي المباشر (بالزجاج والأخفش علي بن سليمان ومحمد بن الوليد)، وكذلك المبرد بالرواية الشفوية المنقولة من شيوخه الثلاثة والخليل بن احمد الفراهيدي وسيبويه والأخفش الاوسط سعيد بن مسعدة من خلال مطالعة كتبهم، إلا أنه لم يكتف بهذا الجانب الذي يمثل المذهب البصري، بل نراه يتصل بالاعلام الذين عاصروه من أقطاب المدرسة الكوفية، كنفطويه ابراهيم بن عرفة الذي روى عنه شيئاً من التفسير،<sup>(١)</sup> وابن رستم الطبري النحوي الذي روى عنه اعتراض المازني على الاخفش في بعض المسائل الصرفية كتصغير (أشياء).<sup>(٢)</sup>

وإذا علمنا أن نفطويه وابن رستم من رواة القراءات، فإننا سندرك أثرهما في تشكيل شخصية النحاس العلمية.

ولم يكن الاتصال المباشر مع هؤلاء الأعلام من أقطاب المدرسة الكوفية غاية ما بلغه النحاس في هذا الاتجاه، ولكنه سعى للحصول على المعرفة من جميع جوانبها وأبعادها، حيث عكف على الآثار العلمية التي خلفها الاعلام

الأوائل لهذه المدرسة.

(١) النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٤٨.

(٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٤٢.

## ٤- تصنيفه:

ذكر السيوطي<sup>(١)</sup> في كتابه بغية الوعاة بعضاً من مؤلفات ابن النحاس

حيث قال:

وصنّف كتباً كثيرة منها:

أ- إعراب القرآن.

ب- معاني القرآن

ج- الكافي في العربية.

د- المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين

هـ- شرح المعلقات.

و- شرح أبيات الكتاب.

ز- الاشتقاق.

ح- أدب الكاتب.

ذكر المحقق<sup>(٢)</sup> بعض الكتب الأخرى منها.

أ- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم.

ب- شرح القصائد التسع المشهورات

ج- شرح أبيات سيبويه.

د- كتاب التفاحة في النحو.

هـ- القطع والائتلاف (الوقف والابتداء)

و- اللامات.

(١) السيوطي- بغية الوعاة، ج ١، ص ٣٦٢.

(٢) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٦-٢٣

وذكر القفطي<sup>(١)</sup> في كتابه إنباه الرواة على أنباه النحاة بعض كتبه

الأخرى مثل:

#### أ- الكُتاب

#### ب- صناعة الكُتاب.

#### ٥- اختلف فإنه مع النحاة: اختلف ابن النحاس في كتابه "إعراب القرآن"

مع عدد من أعلام النحاة في تسعة وثمانين موضعاً حيث اختلف مع الفراء في واحد وثلاثين موضعاً ومع أبي عبيد في عشرة مواضع ومع الكسائي في عشرة مواضع ومع الأخفش وأبي حاتم في خمسة مواضع لكل منهما، واختلف مع الزجاج والخليل وسيبويه وأبي عبيدة في أربعة مواضع لكل منهما، ومع المبرد والكوفيين والأخفش الصغير علي بن سليمان وقطرب في موضعين لكل منهم، واختلف مع البصريين والقنبري وثلعب ومع أناس من قبيلة بكر بن وائل في موضع واحد لكل منهم.

#### أ- اختلافاته مع الفراء:

(١) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {يخطف} من الآية:  
{يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ}<sup>(٢)</sup>

حيث خطأ الفراء<sup>(٣)</sup> قول سيبويه والكسائي أن من قرأ {يخطف} بكسر الخاء والطاء فالأصل {يختطف} ثم أدغم التاء في الطاء فالتقى الساكنان وكسر الخاء لالتقاء الساكنين، وقال سيبويه ومن فتحها ألقى حركة التاء عليها، وقال الفراء هذا خطأ ويلزم من قاله أن يقول في «يمدُّ»، «يَمِدُّ» لأن الميم كانت ساكنة وأسكنت الدال بعدها وفي {يعضُّ، يعِضُّ} حيث أيد النحاس قول سيبويه والكسائي وقال إن ما حكاه الفراء عن أهل المدينة من إسكان

(١) القفطي- إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج ١، ص ١٢٦-١٢٩.

(٢) سورة البقرة، آية ٢٠.

(٣) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ١، ص ١٩٦.



الخاء والإدغام فلا يُعرف ولا يجوز لأنه جمعٌ بين ساكتين.

(٢) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى: {وإذ أتينا موسى

الكتاب} من الآية:

{وإذ أتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون} (١).

قال الفراء وقطرب (٢) يكون {وإذ أتينا موسى الكتاب} أي التوراة،  
ومحمداً صلى الله عليه وسلم الفرقان. قال أبو جعفر: هذا خطأ في الإعراب  
والمعنى أما الإعراب فإن المعطوف على الشيء مثله، وعلى هذا القول يكون  
المعطوف على الشيء خلافة، وأما المعنى فقد قال فيه عز وجل:

{ولقد أتينا موسى وهارون الفرقان} (٣).

(٢) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى (هو) من الآية:

{ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم  
تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو  
مُحرمٌ عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما  
جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة  
يُردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون} (٤)

حيث زعم الفراء (٥) أن (هو) عماد، غلطه ابن النحاس لأن ذلك خطأ عند  
البصريين، لا معنى له لأن العماد لا يكون في أول الكلام.

(١) سورة البقرة، آية ٥٢.

(٢) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٢٥، وكذلك الفراء- معاني القرآن، ج ١، ص ٣٧.

(٣) سورة الأنبياء، آية ٤٨.

(٤) سورة البقرة، آية ٨٥.

(٥) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٤٥.

(٤) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {بئسما} من الآية:

{بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا...} <sup>(١)</sup>

حيث قال الفراء <sup>(٢)</sup> يجوز أن تكون (بئس) مع بئس بمنزلة كلما، قال ابن النحاس إن ذلك لا يجوز لأنه يبقى الفعل بلا فاعل، وإنما تكون (ما) كافة في الحروف نحو إنما وربما.

(٥) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {فيتعلمون} من الآية:

{واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاقٍ ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون} <sup>(٣)</sup>

حيث زعم الفراء <sup>(٤)</sup> أن {فيتعلمون} نسقٌ على {يُعلمون}، وقد غلط ابن النحاس الفراء، لأنه لو كان كما قال لوجب أن يكون {فيتعلمون منهم}، فقوله {منهما} على قول من قال: الشياطين هاروت وماروت.

(٦) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى: {ولئن} من الآية

{ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك...} <sup>(٥)</sup>

(١) سورة البقرة، آية ٩٠.

(٢) ابن النحاس-إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٤٧. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ١، ص ٥٧.

(٣) سورة البقرة، آية ١٠٢.

(٤) ابن النحاس-إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٥٢. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ١، ص ٦٤.

(٥) سورة البقرة، آية ١٤٥.

حيث قال الفراء <sup>(١)</sup> والأخفش:

أجيببت (إن) بجواب لو و (لو) في المعنى ماضية لأن المعنى ولو أتيت  
الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبيلتك وكذا تجاب (لو) بجواب (إن)  
تقول: لو أحسنت أحسن إليك ومثله:

{ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً لظلوا}<sup>(٢)</sup>

أي لو أرسلنا ريحاً ، حيث خطأ النحاس هذا القول على مذهب سيبويه  
وهو الحق، لأن معنى (إن) خلاف معنى لو، يعني أن معنى إن، يجب بها الشيء  
لوجوب غيره تقول: إن أكرمتني أكرمتك، ومعنى (لو) أنه يمتنع بها الشيء  
لامتناع غيره ، فلا تدخل واحدة منهما على الأخرى، والمعنى: ولئن أتيت الذي  
أوتوا الكتاب بكل آية لا يتبعون قبيلتك.

(٧) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى (إنا) من الآية:

{الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون}<sup>(٣)</sup>

حيث قال الفراء <sup>(٤)</sup> إنما كُسرت النون في {إنا لله} لكثرة استعمالهم إياها  
 واحتج ابن النحاس على ذلك بشدة وقال: إن قول الفراء غلطٌ قبيح لأن النون  
لا تُكسر ولا يكون ما قبل الألف أبداً مكسوراً ولا مضموماً.

(٨) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {رمضان} من الآية:

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ...}<sup>(٥)</sup>

---

(١) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج١، ص٢٧٠. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ١، ص ٨٤، الأخفش-معاني القرآن، ج١، ص٢٤٢  
(٢) سورة الروم، آية ٥١.  
(٣) سورة البقرة، آية ١٥٦.  
(٤) ابن النحاس-إعراب القرآن، ج١، ص٢٧٢. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج١، ص٩٤.  
(٥) سورة البقرة، آية ١٨٥.

قال الفراء<sup>(١)</sup>: أي كُتِبَ عليكم الصيام أي أن تصوموا شهر رمضان.

وقال ابن النحاس: لا يجوز أن تنصب شهر رمضان بـ {تصوموا} لأنه يدخل في الصلة، ثم يُفَرَّقُ بين الصلة والموصول وكذا إن نصبته بالصيام، ولكن يجوز أن تنصبه على الأجراء أي الزموا شهر رمضان وصوموا شهر رمضان، وهذا بعيد أيضاً لأنه لم يتقدم ذكر الشهر فيُغْرَى به.

(٩) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى: {وأشهدوا إذا

تبايعتهم} من الآية:

{يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين...}<sup>(٢)</sup>.

حيث قال الفراء<sup>(٣)</sup> في {أشهدوا إذا تبايعتم} فزعم قوم أنه على الندب

والتأديب وزعم أنه يشبه:

{وإذا حللتم فاصطادوا}<sup>(٤)</sup>

و {فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض}<sup>(٥)</sup>.

وقد خطأ أبو جعفر الفراء وقال: هذا خطأ عند جميع أهل اللغة وأهل

النظر، ولا يشبه ذلك قوله تعالى في الآيتين السابقتين لأن هذين إباحة بعد

حظر ولا يجوز في اللغة أن يُحْمَلَ الأمر على الندب إلا بما يستعمله العرب

من تقدم الحظر أو ما أشبه ذلك.

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٨٧، وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ١، ص ١١٣

(٢) سورة البقرة، آية ٢٨٢

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٤٧.

(٤) سورة المائدة، آية ٢.

(٥) سورة الجمعة، آية ١٠.

(١٠) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى: {مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ} من الآية:

{ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله أناء الليل وهم يسجدون} (١)

حيث قال الفراء (٢) إنه يرفعُ (أمة) بـ (سواء) وتقديره: ليس تستوي أمة من أهل الكتاب قائمة يتلون آيات الله وأمة كافرة حيث قال أبو جعفر: وهذا القول خطأ من جهات:

إحداها أنه يرفعُ (أمة) بـ (سواء) فلا يعود على اسم ليس شيء يرفع بما ليس جارياً على الفعل ويضمير ما لا يحتاج إليه لأنه قد تقدم ذكر الكافرين فليس لإضمار هذا وجه.

(١١) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {ما} من الآية:

{وإن خفتن ألا تُقسطن في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء...} (٣)

حيث قال الفراء (٤) إن (ما) ههنا مصدرية، ورد عليه ابن النحاس بأن ذلك بعيدٌ جداً فكما قال البصريون (ما) تقع للنعوت كما تقع (ما) لما لا يُعقل.

(١٢) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى: {وأيده بجنودٍ لم تروها} من الآية:

{إلا تنصروه فقد نصره الله...} (٥)

حيث دلل ابن النحاس في تفسيره للآية بآيات أخرى منها {كلمة الله}

(١) سورة آل عمران ، آية ١١٣ .

(٢) ابن النحاس - إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٤٠١ . وكذلك الفراء - معاني القرآن ، ج ١ ، ص ٢٣٠ .

(٣) سورة النساء ، آية ٣ .

(٤) ابن النحاس - إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٤٣٤ . وكذلك الفراء - معاني القرآن ، ج ١ ، ص ٢٥٢ .

(٥) سورة براءة ، آية ٤٠ .

حيث زعم الفراء<sup>(١)</sup> أن قراءة الحسن ويعقوب بالنصب عطفاً على الأول بعيدة. قال: لأنك تقول: أعتق فلانُ غُلامُ أبيه ولا تقول: غلام أبي فلان، وقال ابن النحاس إن هذا بعيدٌ أيضاً.

(١٣) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {ولا تخشى} من الآية:

{ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى}<sup>(٢)</sup>

حيث زعم الفراء<sup>(٣)</sup> أن يكون {ولا تخشى} يُنوى به الجزم وتُثبت فيه الياء واستشهد بببيتٍ من الشعر، وقال أبو جعفر: هذا أقبح الغلط أن يحمل كتاب الله جل وعز على شذوذ من الشعر، وحتى أن ما جاء بببيت الشعر لا يشبه من الآية في شيء.

(١٤) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {أناء} من الآية:

{فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن أناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى}<sup>(٤)</sup>

حيث كان للفراء<sup>(٥)</sup> رأي في كتاب "المقصود والممدود" في أشياء قد جاء بها على أنها فيها مقصورٌ وممدودٌ مثل الإناء والإنى، والوراء والورى، وقد أنكر ابن النحاس ذلك على الفراء .

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج٢، ص٢١٦.

(٢) سورة طه - آية ٧٧.

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج٣، ص٥١. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج٢، ص١٨٧.

(٤) سورة طه، آية ١٢.

(٥) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج٢، ص٦٠. وكذلك الفراء - المقصود والممدود، تحقيق ماجد الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط ١،

١٩٨٢، ص ٢٠.

(١٥) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {يكلؤكم} من الآية:

{قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم  
معرضون} <sup>(١)</sup>

حيث قال الكسائي والفراء <sup>(٢)</sup> في التخفيف وجهان:

{قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ} بفتح اللام واسكان الواو، وحكيا {من يكلاكم} حيث قال ابن النحاس: فأما {يكلاكم} فخطأ من جهتين إحداهما أن بدل الهمزة إنما يجوز في الشعر، والجهة الأخرى أنهما يقولان في الماضي: كليته فينقلب المعنى، لأن معنى كليته: أوْجَعْتُ كُليتهُ ومن قال لرجل كلاك الله، فقد دعا عليه بأن يصيبه الله بوجع في كليته.

(١٦) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {خصمان} من الآية:

{هذان خصمان اختصموا في ربهم..} <sup>(٣)</sup>

حيث تأول الفراء <sup>(٤)</sup> الخصمين على أنهما فريقان (أهل دينين)، ورغم أن الخصم الواحد المسلمون، والآخر اليهود والنصارى، اختصموا في دين ربهم. فرد ابن النحاس وقال: اختصموا لأنهم جميع ولو قال اختصما لجاز.

(١٧) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {يكون} من الآية:

{قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً} <sup>(٥)</sup>

حيث أن للفراء <sup>(٦)</sup> رأياً في اسم يكون قال: يكون فيها مجهول وقد غلطه

ابن النحاس لأن المجهول لا يكون خبره إلا جملة.

(١) سورة الانبياء، آية ٤٢.

(٢) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج٢، ص٧١. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج٢، ص٢٠٤.

(٣) سورة الحج، آية ١٩.

(٤) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج٣، ص٩١. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج٢، ص٢١٩.

(٥) سورة الفرقان، آية ٧٧.

(٦) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج٢، ص١٧١. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج٢، ص٢٧٥.

(١٨) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {إلا} من الآية:

{إلا من ظلم ثم بدّل حسناً بعد سوء فإنني غفورٌ رحيم} <sup>(١)</sup>

حيث قال الفراء <sup>(٢)</sup> إن بعض النحويين يجعل إلا بمعنى الواو حيث رد ابن النحاس بأن الاستثناء من محذوف لا يجوز.

(١٩) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {اتلوا} من الآية:

{وأن اتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه...} <sup>(٣)</sup>

حيث قال الفراء <sup>(٤)</sup>: وفي إحدى القراءتين {وأن أتل القرآن} وقال: إنه في موضع جزم بالأمر فلذلك حذفت الواو، وغلطه ابن النحاس وقال إن هذه القراءة لم يقرأ بها أحد وهي مخالفة لجميع المصاحف.

(٢٠) اختلف ابن النحاس مع الفراء في معنى الآية:

{قال ربّ بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين} <sup>(٥)</sup>

حيث قال الفراء: <sup>(٦)</sup> إنه بمعنى الدعاء وقدره بمعنى اللهم فلن أكون ظهيراً للمجرمين، حيث قال ابن النحاس: أن يكون بمعنى الخبر أولى وأشبه بنسق الكلام مضعفاً رأي الفراء.

(٢١) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {ويكأن} من الآية:

{... يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء...} <sup>(٧)</sup>

(١) سورة النمل، آية ١١.

(٢) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٢٠٠. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ٢، ص ٢٨٧.

(٣) سورة النمل، آية ٩٢.

(٤) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٢٢٥. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ٢، ص ٢٠١.

(٥) سورة القصص، آية ١٧.

(٦) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٢٢٢. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ٢، ص ٢٠٤.

(٧) سورة القصص، آية ٨٢.



حيث حكى الفراء<sup>(١)</sup> أن بعض النحويين قال: إنها (ويك) أي ويلك ثم جُزمت اللام. أي: حذفت كما ذكر الفراء في معانيه. ورد أبو جعفر النحاس فقال: إن المعنى لا يصح لأن القوم لم يُخاطبوا أحداً فيقولوا له ويلك. كما أشار الفراء إلى رأي آخر ذكرته العرب تأتي فيه (وي) منفصلة عن (كأن).

(٢٢) اختلف ابن النحاس مع الفراء في كلمة {غَلَبَهُمْ} من الآية:

{في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفلبون}<sup>(٢)</sup>

حيث زعم الفراء<sup>(٣)</sup> أن الأصل من يعد غلبتهم، فحذفت التاء كما حذفت في قوله تعالى {وإقام الصلاة}، وغلّطه ابن النحاس وقال هذا غلط لا يخفى على كثير من أهل النحو، لأن {إقام الصلاة} مصدر حذف منه لا اعتلال فعلة فجعلت التاء عوضاً عن المحذوف و{غَلَبَ} ليس بمعتل ولا حُذف منه شيء.

(٢٣) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {من قبل ومن بعد}

من الآية:

{في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون}<sup>(٤)</sup>

حيث قال الفراء<sup>(٥)</sup> {من قبل ومن بعد} مخفوضين بغير تنوين وقال ابن النحاس: إن الغلط في هذا. بين لأنه ليس في القرآن لله الأمر من قبل ومن بعد ذلك.

(٢٤) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {سلام} من الآية:

{فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون}<sup>(٦)</sup>

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ . وكذلك الفراء - معاني القرآن ، ج ٢ ، ص ٢١٢ .

(٢) سورة الروم ، آية ٣ .

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ . وكذلك الفراء - معاني القرآن ، ج ٢ ، ص ٣١٩ .

(٤) سورة الروم ، آية ٤ .

(٥) ابن النحاس ، إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ . وكذلك الفراء - معاني القرآن ، ج ٢ ، ص ٢١٩ ، ٢٢٠ .

(٦) سورة الزخرف ، آية ٨٩ .

حيث زعم الفراء<sup>(١)</sup> أن التقدير سلام عليكم ثم حذف، وقال ابن النحاس إن هذا خلاف ما قال به المتقدمون فالتقدير في العربية: أمري سلام .

(٢٥) اختلف ابن النحاس مع الفراء في معنى الآية:

{وهو بالافق الأعلى}<sup>(٢)</sup>

حيث قال الفراء<sup>(٣)</sup> إن المعنى فاستوى محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل عليه السلام فجعل "وهو" كنايةً عن جبريل عليه السلام، وعطف به على المضمرة حيث قال أبو جعفر: إن في هذا من الخطأ ما لاحقاً به عطف على مضمرة مرفوعة لا علامة له، ومثله: (مررت بزيد جالساً وعمّزوا) وهذا ممنوع من الكلام حتى يؤكد المضمرة.

(٢٦) اختلف ابن النحاس مع الفراء في نسبة الآية:

{ثم دنا فتدلى}<sup>(٤)</sup>

حيث شبه الفراء<sup>(٥)</sup> ذلك بقوله تعالى:

{اقتربت الساعة وانشق القمر}<sup>(٦)</sup>

لأن المعنى انشق القمر واقتربت الساعة حيث قال أبو جعفر: هذا التشبيه غلطٌ بيّن لأن حكم الفاء خلاف حكم الواو لأنها تدل على أن الثاني بعد الأول والتقدير: ثم دنا فزاد في القرب.

(٢٧) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {جنات} من الآية:

{يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبإيمانهم  
بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار}<sup>(٧)</sup>

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن الكريم، ج ٤، ص ١٢٤، وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ٢، ص ٢٨ .

(٢) سورة النجم، آية ٧ .

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٤، ص ٢٦٦، وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ٢، ص ٩٤ .

(٤) سورة النجم، آية ٨ .

(٥) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٤، ص ٢٦٦-٢٦٧، وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ٢، ص ٩٥ .

(٦) سورة القمر، آية ١٢ . (٧) سورة الحديد، آية ١٢ .

حيث أجاز الفراء<sup>(١)</sup> في (جنات) النصب من جهتين، إحداهما على القطع، ويكون {اليوم} في موضع الخبر وإن كان ظرفاً، وأجاز رفع {اليوم} على أنه خبر {بشراكم}، وأجاز أن يكون {بشراكم} في موضع نصب يعني: يبشرونهم بالبشرى وأن ينصب {جنات} بالبشرى، وردَّ ابن النحاس: لا نعلم أحداً قال هذا من النحويين غيره وهو متعسف لأن {جنات} إذا نصبها على القطع وليست بمعنى الفعل بعد ذلك، وإن نصبها بالبشرى، فإن كان نصبها بـ {بشراكم} فهو خطأً بيّن لأنها داخلة بالصلة فيفرق بين الصلة والموصول بـ {اليوم} وليس هو بالصلة وهذا لا يجوز عند أحد من النحويين، وإن نصبت (جنات) بفعل محذوف فهو شيء متعسف، ومع هذا فلم يقرأ به أحد»

(٢٨) اختلف ابن النحاس مع الفراء في اعرابه للآية:

{إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً}<sup>(٢)</sup>

حيث أجاز الفراء<sup>(٣)</sup> أن يكون (ما) هنا زائدة وتكون إن للشرط والمجازاة على أن يكون المعنى: إنا هديناه السبيل إن شكر وإن كفر. قال أبو جعفر: إن هذا القول ظاهره خطأً لأن أن التي للشرط لا تقع على الأسماء، وليس في الآية إما شكر، إنما فيها إما شاكراً وإما كفوراً، فهذان اسمان، ولا يجازى بالأسماء عند أحد من النحويين.

(٢٩) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى {يوم} من الآية:

{يوم يقوم الناس لرب العالمين}<sup>(٤)</sup>

حيث اعتبر الفراء<sup>(٥)</sup> أنه إذا كان {يوم} فهي مبنية، وغلطه ابن النحاس لأنه لا يجوز أن يبنى الظرف مع الفعل المستقبل. وهذا يدل على مدى التزام

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٤، ص ٣٥٦.

(٢) سورة الإنسان، آية ٢.

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٥، ص ٩٦، وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ٢، ص ٢١٤.

(٤) سورة المطففين، آية ٦.

(٥) ابن النحاس، إعراب القرآن، ج ٥، ص ١٧٥، وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ٢، ص ٢٤٦.

النحاس بالقاعدة النحوية التي تقول: إن الظرف يبني إذا أضيف إلى مبني ويُعرب إذا أضيف إلى مُعرب.

(٣٠) اختلف ابن النحاس مع الفراء في قوله تعالى: {فكذبوه فعقروها}

من الآية:

{فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها} <sup>(١)</sup>

قال الفراء <sup>(٢)</sup> أراد (فعقروها فكذبوه) وخطأه ابن النحاس وقال: هذا خطأ

في الفاء لأنها تدل على أن ثانياً بعد الأول وهذا عكس اللغة.

(٣١) اختلف ابن النحاس مع الفراء في معنى الآية:

{وما لأحدٍ عنده من نعمةٍ تجزى} <sup>(٣)</sup>

ومعنى الآية أي ليس يتصدق ليكافئ إنساناً على نعمة أنعم بها عليه،

وفي معناه قول آخر ذكره الفراء <sup>(٤)</sup> يكون للمستقبل أي: ليس يتصدق ليكافئ

على صدقته، على أن الفراء جعله من المقلوب بمعنى: وما له عند أحد نعمة

تجزى قال أبو جعفر: لا يجوز أن يُحمل كتاب الله على القلب والاضطرارات

البعيدة.

ب- اختلافاته مع أبي عبيد:

(١) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيد في قوله تعالى {واعدنا} من الآية.

{وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة} <sup>(٥)</sup>

« قال أبو عبيد <sup>(٦)</sup> {واعدنا} وأنكر {واعدنا} لأن المواعدة إنما تكون من

البشر فأما الله عز وجل فإنما هو المنفرد بالوعد والوعيد وقال ابن النحاس

(١) سورة الشمس، آية ١٤.

(٢) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٥، ص ٢٢٩.

(٣) سورة الليل، آية ١٩.

(٤) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٥، ص ٢٤٤. وكذلك الفراء - معاني القرآن، ج ٣، ص ٢٧٢.

(٥) سورة البقرة، آية ٥١.

(٦) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٢٤.

هذا غلطٌ لأنه أُدخل باباً في باب وأنكر ما هو أحسن وأجود و [واعدنا] أحسن وهي هنا من باب الموافاة وليس هو من الوعد والوعيد..

(٢) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيد في قوله تعالى [مسكين] من الآية:

{... وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين...} <sup>(١)</sup>

«وهذا اختيار أبي عبيد <sup>(٢)</sup> وزعم أنه اختاره لأن معناه: لكل يوم إطعامٌ واحدٍ منهم فالواحد مترجم عن الجميع وليس الجميع بمترجم عن الواحد، قال أبو جعفر: وهذا مردود من كلام أبي عبيد لأن هذا. إنما يعرف بالدلالة، فقد علم أن معنى (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) أن لكل يوم مسكيناً».

(٣) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيد في قوله تعالى {إلا أن يخافا} من

الآية:

{الطلاق مرتان فإمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسان ولا يحلُّ لكم أن تأخذوا مما أتيتموهنَّ شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله} <sup>(٣)</sup>

حيث قرأ أبو عبيد <sup>(٤)</sup> {إلا أن يُخافا} بضم الياء لقوله {فإن خفتم} فجعل الخوف لغيرهما ولم يقل: {فإن خافا} قال أبو جعفر: أنا أنكر هذا الاختيار على أبي عبيد وما علمت في اختياره شيئاً أبعد من هذا الحرف لأنه لا يوجب الإعراب ولا اللفظ ولا المعنى..

(٤) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيد في قوله {أرأيتمكم} من الآية:

{قل أرأيتمكم إن أتاكم عذابُ الله أو أتتكم الساعةُ أغيرَ الله تدعون إن كنتم صادقين} <sup>(٥)</sup>

(١) سورة البقرة، آية ١٨٤.

(٢) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٨٦.

(٣) سورة البقرة، آية ٢٢٩.

(٤) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ١، ص ٣١٤.

(٥) سورة الأنعام، آية ٤٠.

وقرأ نافع بتخفيف الهمزتين ، يُلقى حركة الأولى على ما قبلها ويأتي بالثانية بين بين ، حكى أبو عبيد عنه<sup>(١)</sup> : أنه يسقط الهمزة ويعوض منها ألفاً وغلطه ابن النحاس وقال: هذا غلط عند أهل اللغة لأن الياء ساكنة والألف ساكنة ولا يجتمع ساكنان .»

(٥) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيد في قوله تعالى {عظاماً} من الآية:

{... فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً...}<sup>(٢)</sup>

اختار أبو عبيد<sup>(٣)</sup> الجمع عظاماً واحتج بقول الله عز وجل

{وانظر إلى العظام كيف ننشزها...}<sup>(٤)</sup>

أي لأنهم قد أجمعوا على هذا، ورد ابن النحاس بأن هذا التشبيه غلط لأن المضغة لما كانت تفترق عظاماً كان كل جزء منها عظماً فكل واحد فيها يؤدي عن صاحبه، فليس كذا {وانظر إلى العظام} لأن هذا إشارة إلى جمع فإن ذكرت واحداً كانت الإشارة إلى واحد.

(٦) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيد في قوله تعالى (دُرِّي) من الآية:

{الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح

في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري}<sup>(٥)</sup>

احتج أبو عبيد<sup>(٦)</sup> على من قال أنها على وزن «فُعَلُّ» إنما هو «فُعُول» وانتصر بذلك لقراءة حمزة مثل سُبُوح أُبْدِل من الواو ياء كما قالوا: عَتِيّ ورد أبو جعفر: أن هذا الاحتجاج والاعتراف من أعظم الغلط وأشدّه لأن هذا لا يجوز البتّة، ولو جاز ما قال، ل قيل في سُبُوح: سُبَيْح. وهي تختلف عن عَتِيّ.

(١) ابن النحاس- إعراب القرآن ، ج٢- ص٦٦.

(٢) سورة المؤمنین، آية ١٤.

(٣) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج٢، ص١١٢.

(٤) سورة البقرة، آية ٢٥٩.

(٥) سورة النور، آية ٣٥.

(٦) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج٢، ص١٢٧.

(٧) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيد وأبي حاتم في قوله تعالى {ترى}

من الآية:

{فلما بلغ معه السعي قال يا بُني إنني أرى في المنام أنني أذبك  
فانظر ماذا ترى قال ياأبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من  
الصابرين} <sup>(١)</sup>

حيث قرأ أهل الكوفة {تري} وأنكر أبو عبيد <sup>(٢)</sup> ذلك وقال: إنما يكون هذا  
من رؤية العين خاصة. وكذا قال أبو حاتم، ورد أبو جعفر فقال: وهذا غلط، هذا  
يكون من رؤية العين وغيرها وهو مشهور يقال: أريت فلاناً الصواب، وأريته  
رُشدهً، وهذا ليس من رؤية العين .

(٨) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيد وأبي حاتم في قوله تعالى {ربكم}

من الآية:

{ أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين ۝ الله ربكم ورب آبائكم  
الاولين } <sup>(٣)</sup>

« حيث قرأ أبو عبيد <sup>(٤)</sup> وأبو حاتم {ربكم} وحكى أبو عبيد أنها على  
النعته، ورد أبو جعفر بأن هذا غلط، إنما هو البدل، ولا يجوز النعته هنا لأنه  
ليس بتحلية .»

(٩) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيد في قوله تعالى {خُشِبُ} من الآية:

{وإذا رأيتهم تُعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشبٌ  
مُسندةٌ..} <sup>(٥)</sup>

(١) سورة الصافات، آية ١٠٢.

(٢) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ٢، ص ٤٣٢.

(٣) سورة الصافات، الآيتان ١٢٥، ١٢٦.

(٤) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ٢، ص ٤٣٦.

(٥) سورة المنافقين، آية ٤.

حيث قرأ أبو عبيد<sup>(١)</sup> {خُشْبُ} باسكان الشين، وزعم أنه لا يعرف فَعَلَةً تجمعُ على فَعُلٍ بضم الفاء والعين، ورد أبو جعفر وقال: هذا غلط وطعن على ما روته الجماعة، وليس يخلو ذلك من إحدى جهتين إما أن يكون {خُشْبُ} جمع خشبة كقولهم: ثمرةٌ وثَمْرٌ فيكون غير ما قال من جمع فَعَلَةٍ، على فَعُلٍ، أو يكون كما قال حُذاق النحويين: خشبةٌ وخَشَابٌ مثل جَفَنَةٍ وجفان، وخَشَابٌ وخُشْبٌ مثل: حمارٌ وحَمْرٌ.

(١٠) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيد في قوله تعالى {قَبْلَهُ} من الآية:

{وجاء فرعونُ ومَنْ قَبْلَهُ والمؤتفكاتُ بالخاطئة}<sup>(٢)</sup>

«حيث رد أبو عبيد<sup>(٣)</sup> على من قرأ {ومَنْ قَبْلَهُ} لأنه قد كان فيهم مؤمنون. قال أبو جعفر: وهذا لا يلزم لأنه قد عرف المعنى بقوله جل وعز {والمؤتفكات بالخاطئة}».

ج- اختلافاته مع الكسائي:

(١) اختلف ابن النحاس مع الكسائي في تقدير الآية:

{واتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً ولا يُقبل منها شفاعَةٌ ولا يُؤخذُ منها عدلٌ ولا هم يُنصرون}<sup>(٤)</sup>

حيث اعترض الكسائي<sup>(٥)</sup> على قول البصريين في تقديرهم للآية على «يوماً لا تجزي فيه نفسٌ عن نفسٍ شيئاً» ثم حذف «فيه» فقال: هذا خطأ لا يجوز حذف «فيه» ولو جاز هذا لجاز: «الذي تكلمتُ زيد» بمعنى تكلمتُ فيه والتقدير برأي الكسائي «واتقوا يوماً لا تجزيه نفسٌ» ثم حذف الهاء، ورد ابن النحاس وقال: الذي قاله الكسائي لا يلزم لأن الظروف يحذف منها ولا يحذف

(١) ابن النحاس-إعراب القرآن، ج٤، ص٤٢٢.

(٢) سورة العنكبوت، آية٩.

(٣) ابن النحاس-إعراب القرآن، ج٥، ص٢٠.

(٤) سورة البقرة، آية٤٨.

(٥) ابن النحاس-إعراب القرآن، ج١، ص٢٢١.



من غيرها. تقول: تكلمتُ في اليوم وكلمت وتكلمت اليوم».

(٢) اختلف ابن النحاس مع الكسائي في قوله تعالى {مصر} من الآية:

{... قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً...} <sup>(١)</sup>

«حيث قال الكسائي <sup>(٢)</sup> يجوز أن تُصرف {مصر} وهي معرفة لخفيتها،

يريد أنها مثل هند، ورد أبو جعفر وقال: هذا خطأ على قول الخليل وسيبويه والفراء لأنك لو سميت امرأةً بزید لم تصرف».

(٣) اختلف ابن النحاس مع الكسائي في قوله تعالى {ما} من الآية:

{بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا...} <sup>(٣)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن خلافت ابن النحاس مع الفراء.

(٤) اختلف ابن النحاس مع الكسائي في قوله تعالى {والموفون} من

الآية:

{ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب... والموفون بعهدهم

إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس...} <sup>(٤)</sup>

«قال الكسائي <sup>(٥)</sup>: يجوز أن يكون و {الموفون} نسقاً على {مَنْ} و

{الصابرين} نسقاً على {ذوي القربى}، وقال أبو جعفر: وهذا القول خطأ وغلطُ

بيِّن لأنك إذا نصبت «والصابرين» ونسقتُهُ على ذوي القربى دخل في صلة

{مَنْ} فقد نسقت على {مَنْ} من قبل أن تتم الصلة وفرقت بين الصلة

والموصول بالمعطوف» .

(١) سورة البقرة- آية ٦١.

(٢) ابن النحاس- أعراب القرآن، ج ١، ص ٢٢٢.

(٣) سورة البقرة، آية ٩٠.

(٤) سورة البقرة، آية ١٧٧.

(٥) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٨١.

(٥) اختلف ابن النحاس مع الكسائي في معنى الآية:

{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن...} (١)

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن اختلافات ابن النحاس مع  
الفراء .

(٦) اختلف ابن النحاس مع الكسائي في قوله تعالى {زلزلوا} من الآية :

{أم حسبتم أن تدخلوا الجنة... وزلزلوا حتى يقول الرسول...} (٢)

قال الكسائي (٣): «إذا تطاول الفعل الماضي صار بمنزلة المستقبل حيث  
قال أبو جعفر: حجة الكسائي بأن الفعل إذا تطاول صار بمنزلة المستقبل كلا  
حجة لأنه لم يذكر العلة في النصب ولو كان الأول مستقبلاً لكان السؤال  
بحاله» .

(٧) اختلف ابن النحاس مع الكسائي في قوله تعالى {والمقيمين} من  
الآية:

{لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما  
أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة...} (٤)

قال الكسائي (٥): «{والمقيمين} معطوف على {ما} وقال أبو جعفر: وهذا  
بعيد لأن المعنى يكون ويؤمنون بالمقيمين» .

(٨) اختلف ابن النحاس مع الكسائي في إعرابه للآية:

{لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا اله واحد...} (٦)

(١) سورة البقرة، آية ١٨٥ .

(٢) سورة البقرة، آية ٢١٤ .

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٠٤-٢٠٥ .

(٤) سورة النساء، آية ١٦٢ .

(٥) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٥٠٥ .

(٦) سورة المائدة، آية ٧٣ .

أجاز الكسائي<sup>(١)</sup> الخفض على البدل، ورد أبو جعفر: بأن ذلك خطأ عند الفراء والبصريين لأن (مِنْ) لا تدخل في الإيجاب.

(٩) اختلف ابن النحاس مع الكسائي في قوله تعالى (لا) من الآية:

{وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ... أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ}<sup>(٢)</sup>

قال الكسائي<sup>(٣)</sup> إن (لا) زائدة ورد أبو جعفر بأن ذلك خطأ عند البصريين لأنها إنما تزداد فيما لا يُشكَل.

(١٠) اختلف ابن النحاس مع الكسائي في قوله تعالى {يَكُلُّوْكُمْ} من الآية:

{قُلْ مَنْ يَكُلُّوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ}<sup>(٤)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن اختلافات ابن النحاس مع

الفراء.

#### د- اختلافات ابن النحاس مع الأخفش:

(١) اختلف ابن النحاس مع الأخفش في قوله تعالى (مِنْ) من الآية:

{وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعَ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا...}<sup>(٥)</sup>

قال الأخفش<sup>(٦)</sup>: {مِنْ} زائدة. ورد أبو جعفر: بأن هذا خطأ على قول سيبويه، لأن {مِنْ} لا تزداد عنده في الواجب وإنما دعا الأخفش إلى هذا أنه لم يجد مفعولاً له (يخرج) فأراد أن يجعل (ما) مفعولاً، والأولى أن يكون المفعول محذوفاً دل عليه سائر الكلام والتقدير: يخرج لنا مما تنبت الأرض مأكولاً.

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٢٤.

(٢) سورة الأنعام، آية ١٠٩.

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٩٠.

(٤) سورة الأنبياء، آية ٤٢.

(٥) سورة البقرة، آية ٦١.

(٦) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٢١. وكذلك الأخفش - معاني القرآن، ج ١، ص ٢٧٢.

(٢) اختلف ابن النحاس مع الأخفش في قوله تعالى {حُسناً} من الآية:

{وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل... وقلوا للناس حسناً...} (١)

ذكر النحاس أن الأخفش حكى: (٢) «قلوا للناس حسنى على فُعلَى، ورد أبو جعفر بأن ذلك لا يجوز في العربية، لا يقال من هذا شيء إلا بالالف واللام نحو الفضلى والكبرى والحسنى، وقد راجعت ما ذكره الأخفش في معاني القرآن فوجدته لا يختلف مع النحاس في أن (حسنى) لا تكون إلا بالالف واللام.

(٣) اختلف ابن النحاس مع الأخفش في إعرابه للآية:

{ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك...} (٣)

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن خلافت ابن النحاس مع الفراء.

(٤) اختلف ابن النحاس مع الأخفش في قوله تعالى (أو) من الآية:

{يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين} (٤)

قال الأخفش (٥): تكون (أو) بمعنى الواو قال: ويجوز أن يكون التقدير إن يكن من تخاصم غنيين أو فقيرين، فقال: غنياً فحمله على لفظ مَنْ مثل

{ومنهم من يستمع إليك} (٦)

والمعنى يستمعون. قال أبو جعفر: القولان خطأ لا تكون (أو) بمعنى الواو، ولا تضر من كما لا يضر بعض الاسم.

(١) سورة البقرة، آية ٨٢.

(٢) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٤١، وكذلك الأخفش - معاني القرآن، ج ١، ص ٢٠٩.

(٣) سورة البقرة، آية ١٤٥.

(٤) سورة النساء، آية ١٣٥.

(٥) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٤٩٥، وكذلك الأخفش - معاني القرآن، ج ١، ص ٤٥٥.

(٦) سورة محمد، آية ١٦.

(٥) اختلف ابن النحاس مع الأخفش وأبي عبيدة في قوله تعالى

{وأمسحوا برؤوسكم وأرجلكم} من الآية:

{يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم  
إلى المرافق وأمسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين} <sup>(١)</sup>

حيث قال أبو جعفر <sup>(٢)</sup> إن من قرأ بالنصب جعله عطفاً على الأول أي  
واغسلوا أرجلكم، إلا أن الأخفش وأبا عبيدة يذهبان إلى أن الخفض على  
الجوار والمعنى للغسل، قال الأخفش: <sup>(٣)</sup> ومثله (هذا جحر ضب خرب) ورد أبو  
جعفر: هذا القول: غلطٌ عظيم، لأن الجوار لا يجوز في الكلام أن يُقاس عليه،  
وإنما هو غلط ونظيره الإقواء ومن أحسن ما قيل أن المسح والغسل واجبان  
جميعاً، والمسح واجبٌ على قراءة من قرأ بالخفض والغسل واجبٌ على قراءة  
من قرأ بالنصب.

هـ- اختلافات ابن النحاس مع الزجاج:

(١) اختلف ابن النحاس مع الزجاج في إعرابه الآية:

{واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان...} <sup>(٤)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن اختلافات ابن النحاس مع  
الفراء.

(٢) اختلف ابن النحاس مع الزجاج في قوله تعالى {بإذنه} من الآية:

{... فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه...} <sup>(٥)</sup>

قال الزجاج <sup>(٦)</sup>: «معنى بإذنه، بعلمه ورد أبو جعفر وقال: هذا غلطٌ وإنما

(١) سورة المائدة، آية ٦.

(٢) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٩، وكذلك الأخفش - معاني القرآن، ج ٢، ص ٤٦٦.

(٣) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٩.

(٤) سورة البقرة، آية ١٠٢.

(٥) سورة البقرة، آية ٢١٣.

(٦) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٠٤.

ذلك الإذن والمعنى والله أعلم بأمره وإذا أذنت في الشيء فكأنك قد أمرت به أي فهدى الله الذين آمنوا بأن أمرهم بما يحب أن يستعملوه .

(٣) اختلف ابن النحاس مع الزجاج في إعراب قوله تعالى:

{نُذِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ} من الآية:

{ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم} (١)

«قال الزجاج (٢): وجائز أن يكون، وهو وجه، الخبر (نُذِقَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ)

ورد أبو جعفر: بأن هذا غلط، ولست أعرف ما الوجه فيه، لأنه جاء بخبر إن جزماً، وأيضاً فإنه جواب الشرط، ولو كان خبراً لبقى الشرط بلا جواب ولا سيما والفعل الذي للشرط مستقبل فلا بد له من جواب.

(٤) اختلف ابن النحاس مع الزجاج في قوله تعالى {يختم على قلبك}

من الآية:

{أم يقولون افتري على الله كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك..} (٣)

قال الزجاج (٤): معنى {يختم على قلبك} يربط على قلبك بالصبر على

أذاهم. ورد أبو جعفر: بأن هذا الذي قاله لا يشبه ظاهر الآية.

و- اختلافات ابن النحاس مع أبي حاتم

(١) اختلف ابن النحاس مع أبي حاتم في قوله تعالى: {فإنه أثم قلبه} من

الآية:

{ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه أثم قلبه والله بما تعملون

عليم} (٥)

(١) سورة الحج، آية ٢٥.

(٢) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٣، ص ٩٣.

(٣) سورة الشورى، آية ٢٤.

(٤) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٤، ص ٨٠.

(٥) سورة البقرة، آية ٢٨٣.

« حيث أجاز أبو حاتم<sup>(١)</sup> : {فإنه أثم قلبه} قال : كما تقول: هو أثم قلب الإثم، قال: ومثله: أنت عربي قلباً على المصدر. ورد أبو جعفر فقال: وقد خُطىء أبو حاتم في هذا لأن قلبه معرفة ولا يجوز ما قاله في المعرفة ، لا يقال: أنت عربي قلبه.

(٢) اختلف ابن النحاس مع أبي حاتم في قوله تعالى {الرياح} من الآية:

{وأرسلنا الرياح لواقح}<sup>(٢)</sup>

« قال أبو حاتم : يقبح أن يقال : الريح لواقح، ورد أبو جعفر فقال : هذا غلط بيّن<sup>(٢)</sup>»

(٣) اختلف ابن النحاس مع أبي حاتم في قوله تعالى (فيطمع) من الآية:

{فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض...}<sup>(٤)</sup>

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن ، ج ١، ص ٢٥٠.

(٢) سورة الحجر، آية ٢٢.

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٢٧٩.

(٤) سورة الأحزاب، آية ٣٢.

قال أبو حاتم: <sup>(١)</sup> قرأ الأعرج {فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ} بفتح الياء وكسر الميم ورد أبو جعفر قائلًا: أحسب هذا غلطاً وأن يكون قرأ {فَيَطْمَعُ} (الذي) بفتح الميم وكسر العين يعطفه على (يخضعن) وهذا وجهٌ جيدٌ حسن، ويجوز (فيطمع) الذي بمعنى فيطمع الخضوع أو القول (وقلن قولاً معروفاً).

(٤) ابن النحاس يختلف مع أبي حاتم في معنى الآية:

{اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ} <sup>(٢)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن اختلافات ابن النحاس مع أبي عبيد.

(٥) اختلف ابن النحاس مع أبي حاتم في إعراب الآية:

{إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ} <sup>(٣)</sup>

حيث قال أبو حاتم: <sup>(٤)</sup> (ذو القوة المتين) إن الخفض فيها على قرب الجوار، ورد أبو جعفر بأن الجوار لا يقع في القرآن الكريم ولا في كلام فصيح وهو عند رؤساء النحويين غلطٌ ممن قاله من العرب.

ز - اختلافات ابن النحاس مع الخليل:

(١) اختلف ابن النحاس مع الخليل في قوله تعالى {يستحي} من الآية:

{إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيُ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا..} <sup>(٥)</sup>

قال: أبو جعفر <sup>(٦)</sup>: شرح قول الخليل أن الأصل استحيى فأعله من جهتين أعلّ الياء الأولى كما يقال: استباع وأعلّ الثانية كما يقال: يرمي فحذف

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٢١٢.

(٢) سورة الصافات، آية ١٢٦.

(٣) سورة الذاريات، آية ٥٨.

(٤) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٤، ص ٢٥٢.

(٥) سورة البقرة، آية ٢٦.

(٦) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٠٢.



الأولى لئلا يلتقي ساكنان، وهذا بعيدٌ جداً لأنهم يجتنبون الإعلال من جهتين.»

(٢) اختلف ابن النحاس مع الخليل في إعراب الآية:

{أم حسبتم أن تدخلوا الجنة...} (١)

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن خلافات ابن النحاس مع كل من

الكسائي والزجاج.

(٣) اختلف ابن النحاس مع الخليل في إعرابه لقوله تعالى (هي) من

الآية:

{تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة} (٢)

حيث اعتبر أبو جعفر النحاس (٣) بأن (أن تكون أمة هي أربى من أمة) لا

يشبه {تجدوه عند الله هو خيراً} (٤)

فالخليل وسيبويه (٥) يجعلان (هو) عماداً، ورد أبو جعفر النحاس: بأن ذلك

خطأ عندهما رحمهما الله، ولا يجوز ولا يشبهه {تجدوه عند الله هو خيراً} لأن

الهاء في {تجدوه} معرفة و {أمة} نكرة.

(٤) اختلف ابن النحاس مع الخليل وسيبويه في قوله تعالى (لا) من

الآية:

{لا أقسم بيوم القيامة} (٦)

(١) سورة البقرة، آية ٢١٤.

(٢) سورة النحل، آية ٩٢.

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٤٠٧.

(٤) سورة المزمل، آية ٢٠.

(٥) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٤٠٧.

(٦) سورة القيامة، آية ١.

حيث يعتبر الخليل وسيبويه<sup>(١)</sup> أنها لام قسم لا ألف فيها، ورد ابن النحاس: بأن ذلك لحنٌ عند الخليل وسيبويه وإنما يُقال بالنون : لأقومن.

### ح- اختلافات ابن النحاس مع سيبويه:

(١) اختلف ابن النحاس مع سيبويه في إعرابه للآية:

{أم حسبتم أن تدخلوا الجنة...}<sup>(٢)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن اختلافات ابن النحاس مع كل من الزجاج والكسائي والخليل .

(٢) اختلف ابن النحاس مع سيبويه في إعرابه للآية:

{ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها...}<sup>(٣)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن اختلافات ابن النحاس مع الخليل.

(٣) ابن النحاس يختلف مع سيبويه في قوله تعالى {أيهم} من الآية:

{ثم لننزعن من كل شيعةٍ أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتياً}<sup>(٤)</sup>

«قال سيبويه<sup>(٥)</sup>: {أيهم} مبني على الضم لأنها خالفت أخواتها في الحذف، ورد أبو جعفر وقال: وما علمت أن أحداً من النحويين إلا وقد خطأ سيبويه في هذا.»

(١) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج٥، ص٧٧.

(٢) سورة البقرة، آية ٢١٤.

(٣) سورة النحل، آية ٩٢.

(٤) سورة مريم، آية ٦٩.

(٥) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج٣، ص٢٤.

(٤) اختلف ابن النحاس مع سيبويه في قوله تعالى {لا} من الآية:

{ لا أقسم بيوم القيامة }<sup>(١)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن خلافت ابن النحاس مع الخليل.

ط- اختلافات ابن النحاس مع أبي عبيدة:

(١) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيدة في قوله تعالى {قتال} من الآية:

{يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه..}<sup>(٢)</sup>

«قال أبو عبيدة<sup>(٣)</sup> هو مخفوض على الجوار وزاد ابن النحاس فقال: لا

يجوز أن يعرب شيء على الجوار في كتاب الله جل وعز ولا في شيء من الكلام وإنما الجوار غلط».

(٢) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيدة في قوله تعالى {أمة} من الآية:

{ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله...}<sup>(٤)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن اختلافات ابن النحاس مع

الفراء.

(٣) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيدة في قوله تعالى: {وامسحوا

برؤوسكم وأرجلكم} من الآية:

{يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم

إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين}<sup>(٥)</sup>

(١) سورة القيامة ، آية ١ .

(٢) سورة البقرة، آية ٢١٧ .

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٠٧ .

(٤) سورة آل عمران، آية ١١٣ .

(٥) سورة المائدة، آية ٦ .

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن اختلافات ابن النحاس مع الأخفش.

(٤) اختلف ابن النحاس مع أبي عبيدة في قوله تعالى: {أو} من الآية:

{فتولى بركنه وقال ساحرٌ أو مجنون} <sup>(١)</sup>

قال أبو عبيدة <sup>(٢)</sup>: إن {أو} بمعنى الواو، ورد أبو جعفر بأن هذا تأويلٌ عند النحويين الحذاق خطأً وعكس المعاني، وهو مستغنى عنه.

ك- اختلافات ابن النحاس مع المبرد:

(١) اختلف ابن النحاس مع المبرد في تفسير الآية:

{يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين} <sup>(٣)</sup>

«حيث قال أبو العباس المبرد <sup>(٤)</sup>: في الآية ما يدل على أن للبننتين الثلثين قال لما كان للواحد مع الابن الواحد الثلث علمنا أن للابنتين الثلثين، وقال أبو جعفر النحاس: بأن هذا الاحتجاج عند أهل النظر غلط لأن الاختلاف في البننتين وليس في الواحدة، فيقول مخالفه إذا ترك ابنتين وابناً فللبنتين النصف فهذا دليل على أن هذا فرضهما».

(٢) اختلف ابن النحاس مع المبرد في إعراب الآية:

{يدعو لمن ضره أقرب من نفعه...} <sup>(٥)</sup>

قال محمد بن يزيد المبرد <sup>(٦)</sup>: في الكلام حذف، والمعنى (يدعو لمن ضره أقرب من نفعه إلهاً) ورد أبو جعفر النحاس فقال: هذا القول غلط على المبرد،

(١) سورة الذاريات، آية ٢٩.

(٢) ابن النحاس-إعراب القرآن، ج ٤، ص ٢٤٦.

(٣) سورة النساء، آية ١١.

(٤) ابن النحاس-إعراب القرآن، ج ١، ص ٤٣٩.

(٥) سورة الحج، آية ١٣.

(٦) ابن النحاس-إعراب القرآن، ج ٢، ص ٨٩.

لأنه لا معنى له لأن ما بعد اللام مبتدأ فلا يجوز نصب إليه».

### ل- اختلافات النحاس مع الكوفيين:

(١) اختلف ابن النحاس مع الكوفيين في الآية:

{وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته...} (١)

«حيث قدر الكوفيون (٢) {وإن من أهل الكتاب إلا من ليؤمنن به} وخطأ

ابن النحاس الكوفيين لأنهم حذفوا الموصول».

(٢) اختلف ابن النحاس مع الكوفيين في قوله تعالى: {ليقضوا} من

الآية:

{ثم ليقضوا تفثهم...} (٣)

«حيث قرأ أهل الكوفة (٤) بإسكان اللام، ورد أبو جعفر بأن ذلك وجهٌ بعيدٌ

في العربية، لأن (ثُمَّ) يُوقَف عليها، ولا يجوز أن يبتدأ بساكن وجوازه على

يُعدِّ (ثُمَّ) عاطفة كالواو والفاء وفُتحت الميم من ثَمَّ لالتقاء الساكنين ولا يجوز

ضمها ولا كسرهما لأنها لا تنصرف».

### م- اختلافات ابن النحاس مع الأخفش الصغير علي بن سليمان:

(١) اختلف ابن النحاس مع الأخفش علي فيما رواه عن المبرد في الآية:

{يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين...} (٥)

قال أبو جعفر (٦): وسمعت علي بن سليمان يحكي عن أبي العباس محمد

ابن يزيد أن التقدير: ممن ترضون من الشهداء كراهة أن تضل إحداهما

(١) سورة النساء، آية ١٥٩.

(٢) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٥٠٤.

(٣) سورة الحج، آية ٢٩.

(٤) ابن النحاس، إعراب القرآن، ج ٣، ص ٩٥-٩٦.

(٥) سورة البقرة، آية ٢٨٢.

(٦) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٣٤٦.

وكراهة أن تُذكر إحداهما الأخرى وقال: هذا القول غلطٌ وأبو العباس يجل عن قول مثله، لأن المعنى على خلافه، وذلك أنه يصير المعنى (كراهة أن تضل إحداهما وكراهة أن تذكر إحداهما الأخرى) وهذا محالٌ.

(٢) اختلف ابن النحاس مع علي بن سليمان في قوله تعالى (سأل) من

الآية:

{سأل سائلٌ بعذابٍ واقع} <sup>(١)</sup>

"قال علي بن سليمان <sup>(٢)</sup>: إنه من الهمز ورد أبو جعفر بأنه لو كان من الهمز إنما يكون على البدل من الهمز وذلك بعيدٌ شاذٌ".

ن- اختلافات ابن النحاس مع قطرب:

(١) اختلف ابن النحاس مع قطرب في إعراب الآية:

{وإذ أتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم تهتدون} <sup>(٣)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن اختلافات ابن النحاس مع الفراء.

(٢) اختلف ابن النحاس مع قطرب في قوله تعالى {أساور} من الآية:

{... يُحَلُّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ...} <sup>(٤)</sup>

حكى قطرب <sup>(٥)</sup>: إسوار وقال أبو جعفر: قطرب صاحب شذوذ.

(١) سورة الماعز، آية ١.

(٢) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ٥، ص ٢٧.

(٣) سورة البقرة، آية ٥٢.

(٤) سورة الكهف، آية ٣١.

(٥) ابن النحاس- إعراب القرآن، ج ٢، ص ٤٥٥.

س. اختلافات ابن النحاس مع البصريين:

اختلف ابن النحاس مع البصريين في الآية:

{ يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه }<sup>(١)</sup>

وقد نوقشت هذه الآية عند الحديث عن خلافت ابن النحاس مع الأخفش

علي بن سليمان.

ع. اختلافات ابن النحاس مع ثعلب:

اختلف ابن النحاس مع أحمد بن يحيى ثعلب في إعراب الآية:

{ من كان يُريد العزة فله العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب

والعمل الصالح يرفعه }<sup>(٢)</sup>

"حيث حكى علي بن سليمان عن أحمد بن يحيى<sup>(٣)</sup> أنه أجاز (زيدُ قام)

بمعنى (قام زيدُ) وردَّ أبو جعفر وقال: ويبين لك فساد هذا قول العرب:

(الزيدان قاما)، ولو كان كما قال لقيط: (الزيدان قام)، فالعمل الصالح مرفوع

بالابتداء وليس بالفعل (يرفعه) على خلاف ما ذهب إليه ثعلب .

ف. ابن النحاس يختلف مع القتبي:

اختلف ابن النحاس مع القتبي في تقدير الآية:

{ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم.. }<sup>(٤)</sup>

"قال القتبي<sup>(٥)</sup>: التقدير يا هؤلاء، ورد أبو جعفر وقال: هذا خطأ على قول

سيبويه لا يجوز عنده هذا أقبل."

(١) سورة البقرة، آية ٢٨٢.

(٢) سورة فاطر، آية ١٠.

(٣) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٣٦٥.

(٤) سورة البقرة، آية ٨٥.

(٥) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٤٢.

ص. أختلافات ابن النحاس مع أناس من قبيلة بكر بن وائل:

اختلف ابن النحاس مع أناس من قبيلة بكر بن وائل في الآية:

{صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين} (١)

قال أبو العباس المبرد (٢): وناس من بني بكر بن وائل يقولون: عليكم فيكسرون الكاف كما يكسرون الهاء لأنها مهموسة مثلها، وهي إضمار كما أن الهاء إضمار ورد أبو جعفر النحاس: بأن هذا غلط فاحش لأنها ليست مثلها في الخفاء.

٦- القواعد النحوية: راعى ابن النحاس القواعد النحوية واهتم بها

اهتماماً كبيراً في كتابه (إعراب القرآن) وقد تتبععت هذه القواعد النحوية وصنفتها وهي مرتبة كما يلي:

#### أ- العوامل:

لا يجوز دخول عامل على عامل آخر إلا إذا بطل عمله (٣)

#### ب- المعرفة والنكرة:

(١) المعرفة لا تكون منصوبة على التمييز (٤)

(٢) يجوز أن تُبدل المعرفة من النكرة أو النكرة من المعرفة. (٥)

(٣) يُحسن الابتداء بالنكرة إذا كان فيها معنى الدعاء (٦)

(٤) يحسن الابتداء بالنكرة إذا كانت مسبوقة بالاستفهام (٧)

(١) سورة الفاتحة، آية ٧.

(٢) ابن النحاس- إعراب القرآن ، ج ١، ص ١٧٥.

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٠٠.

(٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٦٢.

(٥) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٦٦، ج ٢، ص ٢١٦.

(٦) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٠.

(٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٩.



(٥) لا يجوز نصب المعارف على التفسير<sup>(١)</sup>.

### ج- إن الشرطية:

(١) (إن) الشرطية ترد المستقبل إلى الماضي<sup>(٢)</sup>

(٢) (إن) لا يليها إلا الفعل<sup>(٣)</sup>

### د- (من):

لا تُزاد (من) في الواجب<sup>(٤)</sup>

### هـ (لو + لولا):

(١) (لو) لا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً<sup>(٥)</sup>.

(٢) (لولا) تخفض المضمرة وترفع المظهر بعدها بالابتداء وتحذف خبره<sup>(٦)</sup>

(٣) (لولا) لا يليها إلا الفعل لشبهها بحروف الشرط<sup>(٧)</sup>

### و - حروف المجازاة:

(١) حروف المجازاة كلها تنقل الماضي إلى المستقبل<sup>(٨)</sup>

(٢) الشرط و جوابه بمنزلة شيء واحد وكذلك المبتدأ وخبره<sup>(٩)</sup>

(٣) يجازى بـ (إذا) في الشعر لأننا نحتاج إلى جواب ولا يليها إلا الفعل

مُظهِراً أو مُضْمِراً ولم يجاز بها في غير الشعر عند الخليل وسيبويه<sup>(١٠)</sup>.

(١) ابن النحاس- إعراب القرآن ، ج٢، ص٢٤٠ .

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٠ .

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٢١٢ .

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٢٥٢ .

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٢٥٢ ، ج٢ ، ص٤٤٢ .

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤٨ .

(٧) المصدر نفسه، ج٥، ص١٣ .

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص٢٥٤ .

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص٤١ .

(١٠) المصدر نفسه- ج١، ص٤٣٧ .

(٤) لا يعمل ما كان مع المجازاة فيما قبله.<sup>(١)</sup>

(٥) (إذا) يعمل فيها ما بعدها وهي ت قلب الماضي إلى المستقبل وتحتاج إلى جواب، أما مخالفتها لحروف المجازاة فإن ما بعدها يكون محددًا.<sup>(٢)</sup>

(٦) (إذا) لا يليها إلا الفعل مُظهراً أو مُضمراً.<sup>(٣)</sup>

### ز - الظروف:

(١) الظروف تعمل في المعاني.<sup>(٤)</sup>

(٢) ظروف الزمان تُبنى إذا أُضيفت إلى مبني.<sup>(٥)</sup>

(٣) ظروف الزمان غير متمكنة فإذا أُضيفت إلى غير مُعرب فإنها تُبنى على الفتح.<sup>(٦)</sup>

(٤) الظروف تُبنى مع الفعل الماضي ولا تُبنى مع الفعل المضارع عند الخليل وسيبويه.<sup>(٧)</sup>

(٥) تُبنى ظروف الزمان مع الفعل الماضي ولا تُبنى مع المضارع.<sup>(٨)</sup>

### ح - (كم):

(١) (كم) الاسمية بمنزلة الحروف بالبناء فاستصحب حالة البناء.<sup>(٩)</sup>

(٢) (كم) لا يعمل فيها ما قبلها لأنها استفهام لها الصدارة في القول.<sup>(١٠)</sup>

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن، ج ٢، ص ٢٢٧.

(٢) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٢١.

(٣) المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٥٥.

(٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٨٤.

(٥) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٩١.

(٦) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٢٢٧.

(٧) المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٢١.

(٨) المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٧١.

(٩) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٠٢.

(١٠) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٩٢.

## ط - الأفعال:

- (١) إذا تطاول الفعل الماضي صار بمنزلة المستقبل.<sup>(١)</sup>
- (٢) الفعل المضارع يعرب لمضارعتة الاسم.<sup>(٢)</sup>
- (٣) الفعل اذا تقدم الأسماء أُفرد.<sup>(٣)</sup>

## بي - المضمرة:

- (١) يقبح العطف على المضمرة المرفوع حتى تُؤكده.<sup>(٤)</sup>
- (٢) يقبح عند البصريين العطف على المضمرة المرفوع إلا إذا تم توكيده  
أما الفراء فيجيز ذلك.<sup>(٥)</sup>
- (٣) (هو) لا تكون زائدة إلا مع المعرفة.<sup>(٦)</sup>
- (٤) عدم جواز نعت المضمرة على مذهب سيبويه.<sup>(٧)</sup>

## ك - الاستفهام:

- (١) الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله.<sup>(٨)</sup>
- (٢) الاستفهام لا يعمل فيما قبله.<sup>(٩)</sup>
- (٣) الاستفهام له صدر الكلام.<sup>(١٠)</sup>

---

(١) ابن النحاس - إعراب القرآن ، ج١ ص٢٠٤ .  
(٢) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢٢٠ .  
(٣) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٦٤ .  
(٤) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٢٢٧ .  
(٥) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٥ .  
(٦) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٤٠٧ .  
(٧) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٣٦ .  
(٨) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٩٧ ، ج٢ ، ص٦١ ، ١٩٦ .  
(٩) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٩٨ ، ج٤ ، ص٤٤ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ج٥ ، ص٥٤ ، ٦٩ .  
(١٠) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٩٨ ، ج٤ ، ص٤٤ ، ج٥ ، ص١٢٢ .

- (٤) الاستفهام يعمل فيه ما بعده<sup>(١)</sup> .  
(٥) حرف الاستفهام لا يُحذف<sup>(٢)</sup> .  
(٦) ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله<sup>(٣)</sup> .

### ل- الاستثناء:

- الاستثناء لا يكون في الدعاء<sup>(٤)</sup> .

### م- الصلة والموصول:

- (١) لا يجوز حذف الموصول وإبقاء الصلة<sup>(٥)</sup> .  
(٢) الصلة لا تكون إلا جملة<sup>(٦)</sup> .  
(٣) (ما) لا يعمل ما بعدها فيما قبلها<sup>(٧)</sup> .

### ن- (إن):

- ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها<sup>(٨)</sup> .

### س- القسم:

- ما بعد (لام) القسم مقطوعٌ عما قبلها<sup>(٩)</sup> .

### ع- الفاء:

- (الفاء) لا يعمل ما بعدها فيما قبلها<sup>(١٠)</sup> .

(١) ابن النحاس- إعراب القرآن ، ج٤ ، ص٤٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٤٤٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٩٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٣٢ .

(٥) المصدر نفسه ، ج٣ ، ص٢٥٢ .

(٦) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٣٠١ .

(٧) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٢٨١ .

(٨) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢٣٢ .

(٩) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٤٧٤ .

(١٠) المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٢٨١ .

ف- (لم):

(لم) تجعل المستقبل ماضياً<sup>(١)</sup>.

ص- الـصفة والموصوف:

لا يجوز أن تتقدم الـصفة الموصوف<sup>(٢)</sup>.

---

(١) ابن النحاس- إعراب القرآن ، ج٤، ص٢٨٦.

(٢) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٢٢.

## المسائل النحوية الخلافية

حفل كتاب (إعراب القرآن) بالمسائل النحوية الخلافية ، ولكنني

سأكتفي بذكر ثلاث مسائل منها للتدليل فقط

المسألة الأولى: (بئسما) وأقوال النحاة فيها

{بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤوا بغضبٍ على غضبٍ وللكافرين عذاب مهين} <sup>(١)</sup>

ذهب النحاس في كتابه (إعراب القرآن) <sup>(٢)</sup> إلى القول أن (بئسما) في الآية هي موضع خلاف بين النحاة، وأن (ما) المتصلة بها هي موضع الخلاف النحوي، فمنهم من قال: إنه لا موضع لها من الإعراب، كالفراء، ومنهم من قال: إن لها موضعاً من الإعراب، وعلى هذا جمهور النحاة، ولكنهم اختلفوا في موضعها، فقال بعضهم: إنها في موضع نصب على التمييز كالأخفش، وقال آخرون: إنها في موضع رفع (بئس) كسيبويه، أما الكسائي فقد كان له فيها مذهبان:

**أحدهما:** أن (ما) مصدرية لا محل لها من الإعراب، وانها مع (اشتروا) بمثابة شيءٍ واحد، والتقدير (بئس اشتراؤهم).

**الثاني:** أن ما منصوبة على التمييز كما ذهب الأخفش، ولكنه أي الكسائي أضاف إليها (ما) أخرى موصولة هي المخصوص بالذم، و(اشتروا) صلتها، والتقدير (بئس شيئاً الذي اشتروا).

وذهب الفراء في كتابه (معاني القرآن) إلى أنها لا يليها مرفوع موقت، ولا منصوب موقت، وأن (بئسما) هي بمنزلة قولك (كلما)، وتصبح (ما) مع (نعم) بمنزلة (ذا) من (حبذا)، وقال: <sup>(٣)</sup>

(١) البقرة، الآية ٨٠.

(٢) الفراء - معاني القرآن، ج ١، ص ٥٦-٥٨.

(٣) النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٤٧.

«(بئس) لها وجهان: فإذا وصلتها بنكرة قد تكون معرفة بحدوث الف ولام فيها نصبت تلك النكرة كقولك: (بئس رجلاً عمرو)، و (نعم رجلاً عمرو)، وإذا أوليتها معرفة فلتكن غير موقته في سبيل النكرة، ألا ترى أنك ترفع فتقول: (نعم الرجل عمرو)، و(بئس الرجل عمرو)، فإذا أضفت النكرة إلى نكرة رفعت ونصبت كقولك: (نعم غلامٌ سفر زيد) و (نعم غلامٌ سفر زيد)، وإن أضفت إلى المعرفة شيئاً رفعت، فقلت: (نعم سائسُ الخيل زيد)، ولا يصلح أن تولي (نعم وبئس)، (الذي، ولا (من)، ولا (ما) إلا أن تنوي بهما الاكتفاء دون أن يأتي بعد ذلك اسم مرفوع، من ذلك قولك: (بئس ما صنعت) فهي مكتفية، ولا يجوز (بئسما صنيعك)».

قال الفراء: أرادت العرب أن تجعل (ما) بمنزلة الرجل حرفاً تاماً، ثم أضمروا لصنعت (ما) كأنه قال: (بئسما ما صنعت)، وهذا قول الكسائي وأنا لا أجزيه، فإذا جعلت (نعم) صلة لـ (ما) بمنزلة قولك: (كلما)، وإنما كانت بمنزلة (حبذا)، فرفعت بها الأسماء، فمن ذلك قول الله عز وجل:

{إن تبدوا الصدقات فنعماً هي} <sup>(١)</sup>

رُفِعَتْ (هي) بـ (نعماً) ولا تَأْنِيثٌ ولا تَثْنِيَةٌ في (نعم) إذا جعلت (ما) صلة لها، فتصير (ما) مع (نعم) بمنزلة (ذا) من (حبذا) ألا ترى أن (حبذا) لا يدخلها تَأْنِيثٌ ولا جمع، ولو جعلت (ما) زائدة على جهة الحشو كما تقول (عما قليل أتيك) جاز فيه التَأْنِيثُ والجمع، فقلت: (بئسماً رجلين انتما) و (بئسما جارية جاريتك)، وسمعت العرب تقول في (نعم) المكتفية في (ما): (بئسما تزويج ولا مهر)، فيرفعون التزويج بـ (بئسما).

وذهب الأخفش في كتابه (معاني القرآن) إلى القول: <sup>(٢)</sup>

(١) سورة البقرة، آية ٢٧١.

(٢) الأخفش سعيد-معاني القرآن، ج ١، ص ٢٢٢.

إن (ما) وحدها اسم نكرة، وإنها منصوبة على التمييز، وضرب لذلك مثلاً فقال: (نعم رجلاً زيد).

وقال أبو إسحاق الزجاج في كتابه (معاني القرآن وإعرابه):<sup>(١)</sup>

وفي (نعم الرجل زيد) أربع لغات:

(نَعِمَ الرجل زيد) و (نِعِمَ الرجل زيد) و (نِعِمَ الرجل زيد) و (نَعِمَ الرجل زيد)، وكذلك (بئس) فإذا كان معها اسم جنس بغير ألف ولام نكرة فهو نصب أبداً، وإذا كان فيه ألف ولام فهو رفعُ أبداً، وذلك كقولك: (نِعِمَ رجلاً زيد) و (نعم الرجل زيد)، فلما نصب (رجلاً) فعلى التمييز، وفي (نِعِمَ) اسم مضممر على شريطة التفسير، لأنك إذا قلت (نعم الرجل) لم يعلم من تعني، فقولك (زيد) تريد به أن هذا المدوح هو (زيد).

فقوله (بئسما اشتروا به أنفسهم) يعني (بئس شيئاً اشتروا به أنفسهم).

وقد وافق الزجاج فيما ذهب إليه الأخفش لاعتباره (ما) اسماً نكرة منصوباً على التمييز.

وذهب مكي في كتابه (مشكل إعراب القرآن) إلى القول:<sup>(٢)</sup>

إن (ما) في موضع رفع بـ (بئس)، و (أَنْ يكفروا) بدل من (ما)، وقال الكوفيون: (بئس وما) في موضع واحد في موضع رفع، وقال الأخفش: (ما) نكرة منصوبة على التمييز، وقال الكسائي: (ما) الظاهرة موضعها نصب وهي نكرة، وهنالك (ما) أخرى موصولة محذوفة، والتقدير: (بئس شيئاً ما اشتروا به أنفسهم).

(١) الزجاج - معاني القرآن وإعرابه، ج ١، ص ١٧٢.

(٢) مكي بن أبي طالب القيسي - مشكل إعراب القرآن، ج ١، ص ٦٢.



وبذلك فقد ذهب مكي مذهب سيبويه لاعتباره (ما) فاعلاً مرفوعاً بـ (بئس).

وذهب الطبرسي في كتابه (مجمع البيان في تفسير القرآن) إلى القول: <sup>(١)</sup>

«إنها قد تكون معرفة ونكرة، كما أن أسماء الأجناس معرفة ونكرة، وذلك عندما لا يمتنع جوازه أن (ما) اسم مبهم يقع على الكثرة ولا يخصص واحداً بعينه، كما أن أسماء الأجناس تكون للكثرة، كقوله تعالى:

{ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم} <sup>(٢)</sup>

فالقصد به الكثرة وإن كان في اللفظ مفرداً.

ويجوز عندي أن تكون (ما) موصولة وموضعها رفع بكونها فاعلة لـ (بئس)، ويجوز أن تكون منكرة وموضعها النصب على التمييز، فتكون (اشترُوا) صفة لها وغير صلة، ويدل على صحة ما رأيت قول الشاعر:

وكيف أُرهبُ أمراً أو أراعُ له      وقد زكأتُ إلى بشر بن مروانِ

فنعم مزكاً من ضاقت مذاهبه      ونعم من هو في سرِّ وإعلانِ

ألا ترى أنه جعل مزكاً فاعلاً لـ (نعم) لما كان مضافاً إلى مَنْ، وهي تكون عامة غير معينة.»

وعليه يذهب الطبرسي إلى جواز ما ذهب إليه كل من سيبويه والأخفش معاً في حالتي رفع (ما) بـ (بئس) أو نصبها على التمييز.

وذهب الزمخشري في كتابه (الكشاف) إلى ما ذهب إليه الأخفش في اعتباره (ما) نكرة منصوبة على التمييز حيث قال: <sup>(٣)</sup>

(١) الطبرسي-مجمع البيان في تفسير القرآن، ج١، ص٢٥٨.

(٢) سورة يونس، آية ١٨.

(٣) الزمخشري-الكشاف، ج١، ص١٦٥.

« إن (ما) نكرة منصوبة مُفسرة لفاعل (بئس) بمعنى (بئس شيئاً اشتروا به أنفسهم)، والمخصوص بالذم (أن يكفروا).

وذكر ابن عطية في كتابه (الحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) ما اختلف فيه النحاة في هذه المسألة فقال: <sup>(١)</sup>

« واختلف النحويون في (بيسما) في هذا الموضع فمذهب سيبويه أن (ما) فاعلة بـ (بيس)، ودخلت عليها (بيس) كما تدخل على أسماء الأجناس والنكرات لما اشبهتها (ما) في الإبهام، فالتقدير على هذا القول: (بيس الذي اشتروا به أنفسهم أن يكفروا) كقولك: (بيس الرجلُ زيد) و (ما) في هذا القول موصولة.»

« وذكر ابن الأنباري في كتابه (البيان في غريب إعراب القرآن) أن (ما) فيها وجهان: <sup>(٢)</sup>

**أحدهما:** أن تكون نكرة موصوفة على التمييز والتقدير (بئس الشيء شيئاً) فحذف الشيء المرفوع وجعل (شيئاً) تفسيراً له، و(اشتروا به أنفسهم) صفته.

**والثاني:** أن تكون (ما) بمعنى الذي في موضع رفع، و (اشتروا به أنفسهم) صلته، وتقديره: (بئس الذي اشتروا به أنفسهم).

وابن الأنباري في مذهبه هذا يؤيد ما ذهب إليه سيبويه والأخفش معاً في جواز رفع ونصب (ما) .»

وذكر العكبري في كتابه (التبيان في إعراب القرآن) ما ذهب إليه أئمة النحو في هذه المسألة فقال: <sup>(٣)</sup>

(١) ابن عطية-الحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج ١، ص ١٧٨.

(٢) ابن الأنباري-البيان في غريب إعراب القرآن، ج ١، ص ١٠٨.

(٣) العكبري-التبيان في إعراب القرآن، ج ١، ص ٩١.

«قوله تعالى: [بئس ما اشتروا] فيه أربعة أوجه:

**أحدها:** أن تكون (ما) نكرة غير موصوفة منصوبة على التمييز قاله الأخفش، و (اشتروا) على هذا صفة لمحذوف تقديره شيء أو كفر، وهذا المحذوف هو المخصوص بالذم، وفاعل (بئس) هو المضمرة فيها، ونظيره قول الشاعر:  
لنعم الفتى أضحى بأكناف حائل) والتقدير: لنعم الفتى فتى أضحى.

**والثاني:** أن تكون (ما) نكرة موصوفة، و(اشتروا) صفتها.

**والثالث:** أن تكون (ما) بمنزلة (الذي) وهو اسم (بئس).

و (أن يكفروا) المخصوص بالذم.

**والرابع:** أن تكون (ما) مصدرية أي (بئس شراؤهم) «.

أما القرطبي فقد ذهب في كتابه (الجامع لأحكام القرآن) إلى القول:<sup>(١)</sup>

«إن مذهب سيبويه في هذه المسألة أن (ما) فاعلة (بئس) ولا تدخل إلا على أسماء الأجناس فالنكرات، فتقول: (نعم الرجل زيد) و(نعم رجلاً زيد)، فإذا كان معها اسم بغير ألف ولام فهو نصب أبدأً، وإذا كان فيه ألف ولام فهو رفع أبدأً.

وأجاز أبو علي الفارسي أن تليها (ما) موصولة وغير موصولة، والتقدير عند سيبويه: (بئس الشيء اشتروا به أنفسهم أن يكفروا).

وذهب أبو حيان في كتابه (البحر المحيط) إلى اختلافات النحاة في هذه المسألة فقال:<sup>(٢)</sup>

«وأما (ما) فاختلف فيها النحاة هل لها موضع من الإعراب أم لا، فذهب الفراء إلى أنه بجملته شيء واحد رُكب كـ (حبذا) «.

(١) القرطبي- الجامع لأحكام القرآن، ج ١، ص ٢٧.

(٢) أبو حيان الأندلسي- البحر المحيط، ج ١، ص ٤٧٢-٤٧٣.

وقال المهدي نقلًا عن الفراء: يجوز أن تكون (ما) مع بئس، بمنزلة (كلما).  
وذهب سيبويه على أن موضعها رفع على أنها فاعل (بئس) فقال  
سيبويه: هي معرفة تامة والتقدير: (بئس الشيء) والمخصوص بالذم على هذا  
محذوف أي (شيء اشتروا به أنفسهم)».

وذكر السمين الحلبي في كتابه (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) أن: <sup>(١)</sup>

«بئس فعل ماض غير متصرف معناه الذم فلا يعمل إلا في معرف بآل أو  
فيما أضيف إلى ما هما فيه، أو في مضمرة مفسر بنكرة أو في (ما) على قول  
سيبويه.

أما (ما) الواقعة بعد (بئس) في هذه الآية فاختلف النحويون فيها  
اختلافاً كثيراً، واضطربت النقول عنهم اضطراباً شديداً، فاختلّفوا هل لها  
محل من الإعراب أم لا، فذهب الفراء إلى أنها مع (بئس) شيء واحد رُكِبَ  
تركيب (حبذا)، نقله ابن عطية، ونقل عنه المهدي أنه يجوز أن تكون (ما) مع  
(بئس) بمنزلة (كلما) فظاهر هذين النقلين أنها لا محل لها من الإعراب.

وذهب الجمهور إلى أن لها محلاً من الإعراب، ثم اختلفوا في ذلك رفعاً أو  
نصباً.

ذهب الأخفش إلى أنها في محل نصب على التمييز، وفيه قال الفارسي  
في أحد قوليه، واختاره الزمخشري.

وذهب الكسائي إلى أن (ما) منصوبة المحل أيضاً لكنه قدر بعدها (ما)  
أخرى موصولة بمعنى الذي.

وذهب سيبويه إلى أن موضعها الرفع على أنها فاعل (بئس) وقال  
الكسائي: إن (ما) والتقدير: (بئس شراؤهم)».

(١) السمين الحلبي - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج ١، ص ٢٩٩ - ٣٠٠.

وكرر الألوسي في كتابه (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) ما ذكره النحاة قبله في هذه المسألة.<sup>(١)</sup>

### الخلاصة:

يتبين من أقوال النحاة في هذه المسألة أن اختلافاتهم فيها قد تشعبت إلى أربعة مذاهب:

**الأول:** أن (ما) الواقعة بعد (بئس) لا محل لها من الاعراب، وهو مذهب (الفراء) حيث قال: إن (ما) مع بئس بمثابة شيء واحد، وقد رُكبت (كحبذا).

**الثاني:** أن (ما) في محل نصب على التمييز، والجملة بعدها صفة لها، وفاعل (بئس) مضمرة مفسر بـ (ما)، وهو مذهب الأخفش.

**الثالث:** أن (ما) مصدرية، لا محل لها من الإعراب، وأنها مع (اشترؤا) بمثابة شيء واحد، والتقدير: (بئس اشترؤهم)، وهذا هو مذهب الكسائي في أحد قوليه، أما قوله الآخر فهو يتلخص في أن (ما) منصوبة على التمييز كما قال الأخفش، ولكنه أضاف إليها (ما) أخرى موصولة، هي المخصوص بالذم وجعل (اشترؤا) صلتها، والتقدير: (بئس شيئاً الذي اشترؤا).

**الرابع:** ما ذهب إليه سيويه في أن (ما) في محل رفع فاعل بـ (بئس) فهي معرفة تامة.

وإنني أعتقد أن مذهب الأخفش يتوافق مع القاعدة النحوية التي تقول: (إن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال)، و (ما) إما أن تكون نكرة موصوفة، وهو مذهب الأخفش أو اسماً موصولاً وهو مذهب سيبويه، وهما باعتقادي أبين الأقوال وأوضحها.

(١) الألوسي-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج ١، ص ٢٢٦-٢٢٢.

## المسألة الثانية: حتى مع الفعل المضارع

(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستتهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا إن نصر الله قريب)<sup>(١)</sup>.

ذكر النحاس في كتابه (إعراب القرآن) آراء الخليل وسيبويه والكسائي في مسألة (حتى) في هذه الآية فقال:<sup>(٢)</sup>

وقرأ أهل الكوفة، وابن أبي إسحاق، وأبو عمرو (حتى يقول الرسول) بالنصب، وهو اختيار أبي عبيد وله في ذلك حجتان:

**إحدهما:** عن أبي عمرو قال: (زلزلوا) فعل ماض، و (يقول) فعل مستقبل، فلما اختلفا كان الوجه النصب.

**والحجة الأخرى:** حكاها عن الكسائي قال: إذا تطاول الفعل الماضي صار بمنزلة المستقبل.

أما الحجة الأولى فقد ذكر النحاس أنه ليس فيها علة الرفع ولا النصب، لأن (حتى) ليست من حروف العطف في الأفعال، ولا هي البتة من عوامل الأفعال. وكذا قال الخليل وسيبويه في نصبهم ما بعدها على إضمار (أن)، إنما حذفوا (أن) لأنهم قد علموا أن (حتى) من عوامل الأسماء.

وحجة الكسائي: بأن الفعل إذا تطاول صار بمنزلة المستقبل ك (لاحجة)، لأنه لم يذكر العلة في النصب..

ومذهب سيبويه في (حتى) أن النصب فيما بعدها من جهتين، والرفع من جهتين تقول: (سرت حتى أدخلها)، على أن السير والدخول جميعاً قد مضيا، أي: (سرت إلى أن أدخلها)، وهذا غاية. وعليه قراءة من قرأ بالنصب.

(١) سورة البقرة، آية ٢١٤.

(٢) النحاس-إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٠٤-٢٠٥.

والوجه الآخر في النصب في غير الآية: (سرت حتى أدخلها) أي (كي أدخلها)، وأما الوجهان في الرفع فهما:

**الأول:** (سرت حتى أدخلها) أي: (سرت فأدخلها)، وقد مضى جميعاً، أي: (كنت سرت فدخلت، ولا تعمل (حتى) هاهنا بإضمار (أن) لأن بعدها جملة، كما قال الفرزدق:

فواعجباً حتى كليبٌ تسبني      كأن أباهاً نهشلُ أو مجاشع.

فعلى هذه القراءة بالرفع، وهي أبين وأصح معنى، أي: (وزلزلوا حتى الرسول يقول)، أي: (حتى هذه حاله)

**والوجه الآخر:** في الرفع في غير الآية:

(سرت حتى أدخلها)، على أن يكون السير قد مضى والدخول الآن، وحكى سيبويه: (مرض حتى ما يرجونه)».

وذهب الفراء في كتابه (معاني القرآن)، أن (حتى) لها ثلاثة معانٍ في (يفعل)، وثلاثة معانٍ في الأسماء فقال: <sup>(١)</sup>

«فإذا رأيت قبلها (فَعَلَّ) ماضياً، وبعدها (يفعل) بمعنى المضي، فارفع (يفعل) بعدها كقولك: (جئت حتى أكونُ معك قريباً)، وسمع عن العرب: (إنا لجلوس فما نشعر حتى يسقطُ حجر بيننا) بالرفع وأنشد الكسائي:

وننكر يوم الروع ألوان خيلنا      من الطعن حتى نحسبَ الجونَ أشقرا

فنصبها هنا، لأن الإنكار يتناول وهو الوجه الثاني من باب (حتى).

وقال الكسائي: سمعتُ العرب تقول: إن البعير ليهرمُ حتى يجعلُ إذا شرب الماء مجه) بنصب (يجعل).

(١) الفراء-معاني القرآن، ج ١، ص ١٢٤-١٢٨.

ومثله: (إن الرجل ليتعظم حتى يمرّ فلا يسلم على الناس) فتنصب (يمرّ) لحسن (يفعل) فيه وهو ماضٍ، وقال الشاعر: <sup>(١)</sup>

أحبّ أحبها السودان حتى      أحبّ أحبها سود الكلاب

ولو رفع لمضيه في المعنى لكان صواباً، وقد انشدني بعض بني أسد رفعاً، فإذا ادخلت فيه (لا)، اعتدل فيه الرفع والنصب، ومثله ما يُرفع ويُنصب إذا دخلت (لا) في قول الله تبارك وتعالى: <sup>(٢)</sup>

{وحسبوا أن لا تكون فتنة}، رفعاً ونصباً.

**أما الوجه الثالث في (يفعل) من (حتى)، أن يكون ما بعد (حتى) مستقبلاً، ولا تبال كيف كان الذي قبلها، فتنصب، كقوله عز وجل: {لن نبرخ عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى}، بالنصب.**  
وقوله تعالى: <sup>(٤)</sup>

{فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي}، بالنصب.

أما الأوجه الثلاثة في الأسماء فهي:

**الأول: أن ترى بعد (حتى) اسماً وليس قبلها شيء يشاكلة يصلح عطف ما بعد (حتى) عليه، أو أن ترى بعدها اسماً، وليس قبلها شيء، فالحرف بعد (حتى) مخفوض في الوجهين، من ذلك قوله تعالى: <sup>(٥)</sup>**

{تمتعوا حتى حين}، بالخفض،

{سلام هي حتى مطلع الفجر} <sup>(٦)</sup>، بالخفض.

(١) عيون الأخبار، ج ٤، ص ٤٢، غير منسوب لقائل، كما أورده المحقق.

(٢) سورة المائدة، آية ١٧.

(٣) سورة طه، آية ٩١.

(٤) سورة يوسف، آية ٨٠.

(٥) سورة الذاريات، آية ٤٢.

(٦) سورة القدر، آية ٧.



فذهب بـ (حتى) إلى معنى (إلى)

**الوجه الثاني:** أن يكون ما قبل (حتى) من الأسماء عدداً يكثر ثم يأتي بعد ذلك الاسم الواحد أو القليل من الأسماء، فإذا كان كذلك فانظر إلى ما بعد (حتى)، فإن كانت الأسماء التي بعدها قد وقع عليها من الخفض والرفع والنصب، ما وقع على ما قبل (حتى) ففيها وجهان هما: الخفض والاتباع لما قبل (حتى)، من ذلك قولهم: (لقد ضرب القوم حتى كبيرهم، وحتى كبيرهم).

**الوجه الثالث:** أن يكون ما بعد (حتى) لم يصبه شيء مما أصاب ما قبل (حتى) فذلك خفض لا يجوز غيره، كقولك: (هو يصوم النهار حتى الليل)، لا يكون (الليل) إلا خفضاً، و (أكلت السمكة حتى رأسها)، إذا لم يؤكل الرأس لم يكن إلا خفضاً».

وذهب الزجاج في كتابه (معاني القرآن وإعرابه) إلى القول: <sup>(١)</sup>

وقرئت (حتى يقول الرسول) بالنصب والرفع، وإذا نصبت بحتى فقلت: (سرت حتى أدخلها) ، فزعم سيبويه والخليل وجميع أهل النحو الموثوق بعلمهم، أن هذا ينتصب على وجهين:

**أحدهما:** أن يكون الدخول غاية السير، فالمعنى: (سرت إلى دخولها) وقد مضى الدخول، فعلى هذا نصبت الآية: المعنى {وزلزلوا إلى أن يقول الرسول}.

**ووجهها الآخر في النصب:** أعني: (سرت حتى أدخلها) أن يكون السير قد وقع والدخول لم يقع، ويكون المعنى: (سرت كي أدخلها) وليس هذا وجه نصب الآية. ورفع ما بعد حتى على وجهين:

**أحدهما:** وهو وجه الرفع في الآية، والمعنى (سرت حتى أدخلها)، وقد مضى السير والدخول، كأنه بمنزلة قولك. (سرت فدخلتها)، وصارت (حتى)

(١) الزجاج - معاني القرآن وإعرابه، ج ١، ص ٢٨٥-٢٨٦.

هنا مما لا يعمل في الفعل شيئاً لأنها تلي الجمل، ومثال ذلك قول الشاعر: <sup>(١)</sup>

فيا عجباً حتى كليب تسبني      كأن أباهاً نهشلُ أو مجاشعُ

فعملها في الجمل في معناها لا في لفظها، والتأويل (سرت حتى دخولها)

وعلى هذا وجه الآية.

**الوجه الثاني:** ويجوز أن يكون السير قد مضى، والدخول واقع الآن وقد

انقطع السير، تقول: (سرتُ حتى أدخلها الآن ما أمنع) فهذه جملة باب حتى.

وذكر ابن مجاهد في كتابه " السبعة في القراءات " <sup>(٢)</sup>:

« واختلفوا في نصب اللام ورفعها من قوله: (حتى يقول الرسول ) ،

فقرأ نافع وحده بالرفع ، وقرأ الباقيون بالنصب، هذه رواية الفراء ، أخبرنا

بذلك محمد بن الجهم عن الفراء .»

وذكر ابن خالويه في كتابه (الحجة في القراءات السبع) <sup>(٣)</sup>

قوله تعالى: {حتى يقول} تقرأ بالرفع والنصب، فالحجة لمن رفع أنه أراد

بقوله: {وزلزلوا} الماضي، وبقوله: {حتى يقول} الحال، ومنه قول العرب:

{قعدت حتى تغيب الشمس} فليس تعودك سلباً لغيوبة الشمس،

وتلخيص ذلك: أن من رفع الاسم بعد (حتى) كان بمعنى الماضي، ومن

نصبه كان بمعنى الاستقبال،

وأضمرتُ له عند البصريين مع (حتى) (أن) ، لأنها من عوامل الاسماء،

فاضمروا مع الفعل ما يكون به اسماً .»

(١) البغدادي- خزائن الأدب، ج ٤، ص ١٤١، وديوان الفرزدق، ص ٥٢٠ كما أورده المحقق.

(٢) ابن مجاهد- كتاب السبعة في القراءات، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ص ١٨٨.

(٣) ابن خالويه- الحجة في القراءات السبع، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، الطبعة الرابعة،

١٩٨١ ص ٩٥-٩٦.

وقال مكي في كتابه (مُشكل إعراب القرآن):<sup>(١)</sup>

« مَنْ رَفَع يَقُول فِي الْآيَةِ فَلَأَنَّهُ فَعَلَ قَدْ ذَهَبَ وَانْقَضَى، وَإِنَّمَا يُخْبِرُ عَنِ الْحَالِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا الرَّسُولُ فِيمَا مَضَى، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: (مَرَضَ حَتَّى لَا يَرْجُوهُ) أَي: مَرَضَ فِيمَا مَضَى، حَتَّى هُوَ الْآنَ لَا يُرْجَى، فَتَحْكِي الْحَالَ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، فَلَا سَبِيلَ لِلنَّصَبِ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَلَوْ نَصَبْتَ لِانْقِلَابِ الْمَعْنَى، وَصَرْتَ تُخْبِرُ عَنِ فَعْلَيْنِ قَدْ مَضَى وَذَهَبَا، وَلَسْتَ تَحْكِي حَالاً كَانَ عَلَيْهَا، وَتَقْدِيرُهُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ: أَنْ يَحْكِي حَالاً كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهَا فَتَقْدِيرُهُ: (وَزُلْزَلُوا حَتَّى قَالَ الرَّسُولُ)، كَمَا تَقُولُ: (سَرْتُ حَتَّى أُدْخِلَهَا) أَي قَدْ كُنْتُ سَرْتُ فَدَخَلْتُ، فَصَارَتْ حَتَّى دَاخِلَةً عَلَى جُمْلَةٍ، وَهِيَ لَا تَعْمَلُ فِي الْجُمْلَةِ، فَارْتَفَعَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا وَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ.

فأما وجه قول مَنْ نصب فإنه جعل حتى غاية ، بمعنى : (إلى أن)، فنصب باضمار أن، وجعل قول الرسول غاية لخوف أصحابه، لأن زُلْزَلُوا معناه خُوفُوا، فمعناه: (وزلزلوا إلى أن قال الرسول) والفاعلان قد مضيا.»

وقال الطبرسي في كتابه (مجمع البيان في تفسير القرآن):<sup>(٢)</sup>

مَنْ نَصَبَ فَالْمَعْنَى: (وَزُلْزَلُوا إِلَى أَنْ قَالَ الرَّسُولُ)، وَمَا قَدْ يُنْصَبُ بَعْدَ حَتَّى جَاءَ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

أحدهما: أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى (إِلَى) كَمَا فِي الْآيَةِ.

والآخر: أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى (كَيْ) كَمَا تَقُولُ: (أَسْلَمْتُ حَتَّى أُدْخِلَ الْجَنَّةَ) أَي (كَيْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ).

وأما مَنْ قرأ بالرفع فالفعل الواقع بعد حتى لا يكون إلا فعل حال، ويجيء أيضاً على ضربين:

(١) مكي- مُشكل إعراب القرآن، ج ١، ص ٩٢-٩٣.

(٢) الطبرسي- مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ١٨٨.

**أحدهما:** أن يكون الفعل الأول الذي هو السبب قد مضى، والفعل الثاني المسبب لم يمض، كما تقول: (مرض حتى لا يرجونه)، وتتجه الآية إلى هذا المعنى.

**والثاني:** أن يكون الفعلان جميعاً قد مضيا نحو: (سرت حتى أدخلها) فالدخول متصل بالسير بلا فصل بينهما، والجال محكية كما كانت في الوجه الأول».

وقال الزمخشري في كتابه (الكشاف):<sup>(١)</sup>

حتى يقول الرسول، إلى الغاية التي قال الرسول ومن معه فيها: (متى نصر الله)، أي بلغ بهم الضجر، ولم يبقَ بهم صبر حتى قالوا ذلك، وفي هذه الغاية دليل على تناهي الأمر في الشدة وتماديه في العظم».

وقال ابن عطية في كتابه (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز):<sup>(٢)</sup>

قرأ نافع: (يقول) بالرفع، وقرأ الباقر بالنصب، فـ (حتى) غاية مجردة تنصب الفعل بتقدير: (إلى أن)، قراءة نافع كأنها اقترن بها تسبب فهي حرف ابتداء ترفع الفعل».

وقال ابن الأنباري في كتابه (البيان في غريب إعراب القرآن):<sup>(٣)</sup>

و(يقول) قرئ بالنصب والرفع. فالنصب بتقدير (أن) بعد (حتى)؛ وتقديره: (حتى أن يقول)، وحتى هاهنا غاية بمعنى: (إلى أن)، فجعل قول الرسول غاية لخوف أصحابه.

والرفع على أنه فعل قد مضى وانقضى، وأنه يُخبر عن الحال التي كان فيها الرسول فيما مضى، والفعل دال على الحالة التي كان عليها فيما مضى.

(١) الزمخشري- الكشاف، ج ١، ص ٢٥٦.

(٢) ابن عطية- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج ١، ص ٢٨٨.

(٣) ابن الأنباري- البيان في غريب إعراب القرآن، ج ١، ص ١٥٠-١٥١.

و(حتى) لا ينتصب الفعل بعدها إلا إذا كان بمعنى الاستقبال، فأما إذا كان بمعنى الماضي أو الحال، فلا ينتصب بعدها بتقدير: (أن) لأن (أن) تخلصه للاستقبال. ومعنى الآية، (وزلزلوا حتى قال الرسول)، أو حتى كان من شأنه أن يقول، فيكون حكاية الحال، كقوله تعالى:

{هذا من شيعته وهذا من عدوه} (١)

فحكى تلك الحالة، ألا ترى أنه لو لم يحمل على الحكاية لما صح، لأن هذا إشارة إلى الحاضر، و(ليس الرجلان حاضرين الآن)، فالمعنى: فوجد فيها رجلين حالهما أنهما يقتتلان يُشار إليهما بأن هذا من شيعته وهذا من عدوه.

وإنما لم ينتصب الفعل بعد (حتى) إلا إذا كان بمعنى الاستقبال دون الماضي والحال، لأنه إذا كان بمعنى (الاستقبال) كان في تقدير مفرد لأنه يكون مع (أن) في تقدير المصدر، و (حتى) تعمل في المفردات، وإذا كان بمعنى الماضي والحال كان جملة، و(حتى) لا تعمل في الجمل، ولهذا لم نحكم للجملة بعد (حتى) بموضع من الاعراب في قول الشاعر:

سريت بهم حتى تكلّ مطيهم      وحتى الجياد ما يُقدن بأرسان

لأن (حتى) لا تعمل في الجمل.

وقال العُكْبَرِي فِي كِتَابِهِ (التَّبْيَان فِي إِعْرَابِ الْقُرْآن): (٢)

(حتى يقول الرسول): يُقْرَأُ بِالنَّصْبِ؛ وَالتَّقْدِيرُ: (إِلَى أَنْ يَقُولَ الرَّسُولُ)، فَهُوَ غَايَةٌ، وَالْفِعْلُ هُنَا مُسْتَقْبَلٌ حُكِيَ بِهِ حَالُهُمْ، وَالْمَعْنَى عَلَى الْمَضِيِّ؟ وَالتَّقْدِيرُ: (إِلَى أَنْ قَالَ الرَّسُولُ).

وَيُقْرَأُ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: (وَزَلْزَلُوا فَقَالَ الرَّسُولُ)، فَالزَّلْزَلَةُ سَبَبُ الْقَوْلِ، وَكِلَا الْفَعْلَيْنِ مَاضٍ فَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ (حَتَّى). «.

(١) سورة القصص، الآية ١٥.

(٢) العكبري-التبيان في إعراب القرآن، ج ١، ص ١٧٢.

وعرض القرطبي في كتابه (الجامع لاحكام القرآن) مذاهب النحاة في هذه المسألة فقال: (١)

وقرأ نافع (حتى يقول) بالرفع، والباقون بالنصب، ومذهب سيبويه في (حتى) أن النصب بعدها من جهتين، والرفع من جهتين، تقول (سرت حتى أدخل المدينة) بالنصب على أن السير والدخول قد مضيا، وهذه غاية وعليه قراءة من قرأ بالنصب.

والوجه الآخر في النصب في غير الآية (سرت حتى أدخلها)، أي كي أدخلها.

والوجهان في الرفع (سرت حتى أدخلها) أي (سرت فأدخلها)، وقد مضيا جميعاً، أي (كنت سرت فدخلت)، ولا تعمل هاهنا بإضمار (أن)، لأن بعدها جملة كما قال الفرزدق: (فيا عجباً حتى كليب تسبني) (٢)

قال النحاس: هذه القراءة بالرفع أبين وأصح معنى.

قال مكي: وقرأ بالنصب الحسن وأبو جعفر وابن أبي اسحاق وغيرهم، وهو الاختيار، لأن جماعة القراء عليه.

وقال أبو حيان في كتابه (البحر المحيط): (٣)

وقرأ نافع برفع (يقول) بعد (حتى)، وإذا كان المضارع بعد (حتى) فعل حال، فلا يخلو أن يكون حالاً في حين الاخبار، نحو: (مرض حتى لا يرجونه)، وأما أن يكون حالاً قد مضت فيحكيها على أحد هذين الوجهين، والمراد به هنا الماضي فيكون حالاً محكية، إذ المعنى: (وزلزلوا فقال الرسول).

(١) القرطبي- الجامع لاحكام القرآن، ج ٢، ص ٢٤-٢٥.

(٢) المصدر نفسه، ج ١، ص ٤١٣.

(٣) أبو حيان- البحر المحيط، ج ٢، ص ١٤٩.

وقال السمين الحلبي في كتابه (الدر المصون):<sup>(١)</sup>

قوله: (حتى يقول)، قرأ الجمهور: (يقول) نصباً وله وجهان:

أحدهما: أن (حتى) بمعنى (إلى) أي (إلى أن يقول)، و (حتى) إنما يُنصب بعدها المضارع المستقبل، وهذا قد وقع وقد مضى، فالجواب انه على حكاية الحال، أي أنه حكى تلك الحال.

والثاني: أن (حتى) بمعنى (كي) فتفيد العلة، وهذا ضعيف لأن قول الرسول والمؤمنين ليس علة للمس والزلزال، وإن كان ظاهر كلام أبي البقاء العكبري على ذلك، فإنه قال: ويقرأ بالرفع على أن يكون التقدير (زلزلوا فقالوا)، فاللزلة سبب القول، وقرأ نافع برفعه على أنه حال، والحال لا ينصب بعد حتى ولا غيرها لأن الناصب يخلص للاستقبال.

واعلم أن (حتى) إذا وقع بعدها فعل فإما أن يكون حالاً أو مستقبلاً أو ماضياً، فإن كان حالاً رُفِع نحو: (مرض حتى لا يرجونه) أي في الحال. وإن كان مستقبلاً نُصِب، تقول: (سرت حتى أدخل البلد) وأنت لم تدخل بعد. وإن كان ماضياً فتحكيه، ثم حكايتك له إما أن تكون بحسب كونه مستقبلاً فتنصبه على حكاية هذه الحال المستقبلية، وإما أن يكون بحسب كونه حالاً، فترفعه على حكاية هذه الحال، فيصدق أن تقول في قراءة الجماعة حكاية حال، وفي قراءة نافع حكاية حال، وإنما نبهت على ذلك لأن عبارة بعضهم تخص حكاية الحال بقراءة الجمهور، وعبارة آخرين تخصها بقراءة نافع.

قال أبو البقاء العكبري في قراءة الجمهور: والفعل هنا مستقبل حُكيت به حالهم والمعنى على الماضي، وكان أن تقدم أنه وجه الرفع بأن (حتى) للتعليل.

## الخلاصة:

يتبين من أقوال النحاة أن لـ (حتى) ثلاثة أوجه في الفعل، وثلاثة أوجه في الاسم.

فأما الأوجه الثلاثة في الفعل فهي:

**الأول:** أن يكون الفعل بعد (حتى) حاضراً أو حالاً، فإن كان كذلك فشرطه الرفع، نحو: (مرض حتى لا يرجونه).

**الثاني:** أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً، فإن كان كذلك فشرطه النصب، نحو: (سرت حتى أدخل البلد)، وأنت لم تدخل بعد.

**الثالث:** أن يكون الفعل بعدها ماضياً، وفي هذه الحالة ستكون حكايتك له إما بحسب كونه مستقبلاً فتنصبه، أو بحسب كونه حالاً حاضراً فترفعه.

وأما الأوجه الثلاثة في الاسم فهي:

**الوجه الأول:** أن يكون بعد (حتى) اسم وليس قبلها شيء يشاكلة، يصلح أن يُعطف ما بعد (حتى) عليه، كقوله تعالى:

[تمتعوا حتى حين]<sup>(١)</sup>

أو أن يكون بعد (حتى) اسم وليس قبلها شيء، كقوله تعالى:

[سلامٌ هي حتى مطلع الفجر]<sup>(٢)</sup>

**الوجه الثاني:** أن يكون ما قبل (حتى) من الأسماء عدداً يكثر ثم يأتي بعد ذلك، الاسم الواحد أو القليل من الأسماء، فإن كان الأمر كذلك ففيها وجهان:

**الأول:** الاتباع نحو: (ضرب القوم حتى كبيرهم).

(١) سورة الذاريات، آية ٤٢.

(٢) سورة القدر، آية ٥.



الثاني: الخفض نحو: (ضُرب القومُ حتى كبيرهم).

الثالث: أن يكون ما بعد (حتى) لم يصبه شيء مما أصاب قبل (حتى)،  
فذلك خفض لا يجوز غيره، كقولك: (أكلت السمكة حتى رأسها) فعلى الخفض  
إن لم يؤكل الرأس. ونحو (هو يصوم النهار حتى الليل) إذا كان يصوم النهار  
فقط.

### المسألة الثالثة :

#### نصب المعرفة على التمييز

{ومن يرغبُ عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وأنه في الآخرة لمن الصالحين}<sup>(١)</sup>

ذكر النحاس في كتابه (إعراب القرآن) أن مسألة (إلا من سفه نفسه) هي موضع اختلاف بين النحاة حيث قال:<sup>(٢)</sup>

«وقول الفراء أن نفسه مثل: (ضقت به ذراعاً)، محال عند البصريين لأنه جعل المعرفة منصوبة على التمييز.

قال سيبويه: وذكرُ الحال وانها مثل التمييز وهذا لا يكون إلا نكرة، يعني ما كان منصوباً على الحال، كما أن ذلك لا يكون إلا نكرة يعني التمييز.

قال النحاس: فإن جئت بمعرفة زال معنى التمييز لأنك لا تبين بها ما كان من جنسها.

قال الفراء: ومثله:

(وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها)<sup>(٣)</sup>

ولا يجوز عنده (نفسه سفه زيد) ولا (معيشتها بطرت القرية).

قال الكسائي وهو أحد قولي الأخفش: المعنى: (إلا من سفه في نفسه)، ويجيزان التقديم.

قال الأخفش مثله:

(ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله)<sup>(٤)</sup>

(١) سورة البقرة، آية ١٣٠.

(٢) النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٦٢.

(٣) سورة القصص، آية ٥٨.

(٤) سورة البقرة، آية ٢٣٥.

أي: (على عَقْدَةِ النِّكَاحِ).

وذهب الفراء في كتابه (معاني القرآن) إلى القول: <sup>(١)</sup>

«إن العرب توقع (سفه) على (نفسه) وهي معرفة، وكذلك قوله: (بطرت معيشتها) <sup>(٢)</sup> وهي من المعرفة كالنكرة، لأنه مُفسَّر والمفسَّر في أكثر الكلام نكرة كقولك: (ضقت به ذرعاً)، وقوله تعالى:

(فإن طبنَّ لكم عن شيءٍ منه نفساً) <sup>(٣)</sup>

فالفعل للذرع لأنك تقول ضاق ذرعي به، فلما جعلت الضيق مسنداً إليك فقلت: (ضقت) جاء الذرع مفسراً، لأن الضيق فيه، كما تقول: (هو أوسعكم داراً) والسعة في الواقع تكون في الدار لا في الرجل، وإن كانت معرفة فإنها في تأويل نكرة، ويصيبه النصب في موضع نصب النكرة ولا يجاوزه.

وذهب الزجاج في كتابه (معاني القرآن وإعرابه) إلى القول: <sup>(٤)</sup> وقد أكثر النحويون واختلفوا في تفسير (سفه نفسه) وكذلك أهل اللغة،

فقال الأخفش: أهل التأويل يزعمون أن المعنى (سفه نفسه) وقال يونس النحوي: أراها لغة، وذهب يونس أن (فَعَلَ) للمبالغة كما أن (فَعُلَ) للمبالغة، فذهب في هذا (مذهب التأويل) <sup>(٥)</sup>، ويجوز على هذا القول (سَفِهْتُ زَيْدًا) بمعنى: (سَفِهْتُ زَيْدًا).

وقال أبو عبيدة: معناه: (أهلك نفسه وأوبق نفسه)، فهذا غير خارج من مذهب أهل التأويل ومذهب يونس.

وقال بعض النحويين: إن (نفسه) منصوب على التفسير (التمييز)، وقال: التفسير في النكرات أي التمييز أكثر، نحو: (طابَ زيدٌ بأمره نفساً،

(١) الفراء-معاني القرآن، ج ١، ص ٧٩.

(٢) سورة القصص، آية ٥٨.

(٣) سورة النساء، آية ٤.

(٤) الزجاج - معاني القرآن وإعرابه، ج ١، ص ٢٠٩-٢١٠.

(٥) يُقال: (كبرت كلمة) بمعنى (ما أكبرها)، ويقولون: (حسنٌ وقيحٌ) أي: (ما أحسنه وما أقبحه) كما أورده الحق.

وقر به عيناً)، وزعم أن هذه المفسرات المعارف أصل الفعل لها، ثم نُقل إلى الفاعل، نحو: (وَجِعَ زَيْدٌ رَأْسَهُ) و زعم أن أصل الفعل للرأس وما أشبهه، وأنه لا يجيز تقديم شيء من هذه المنصوبات، وجعل (سفه نفسه) من هذا الباب.

قال أبو اسحاق الزجاج: وعندي أن معنى التمييز لا يحتمل التعريف، وأن (سفه نفسه) بمعنى (سَفَهُ فِي نَفْسِهِ) إلا أن (فِي) حُذِفَتْ، كما حُذِفَتْ حُرُوفُ الجِرِّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ.

وأضاف الزجاج: والقول الجيد عندي أن (سَفَهُ) فِي مَوْضِعٍ (جَهْلٍ) فَالْمَعْنَى: (إِلَّا مِنْ جَهْلٍ نَفْسَهُ) قَالَ تَعَالَى:

(وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) <sup>(١)</sup>.

وقال مكي في كتابه (مشكل إعراب القرآن): <sup>(٢)</sup>

قوله تعالى: [إِلَّا مِنْ سَفَهُ نَفْسِهِ] أَي (سَفَهُ فِي نَفْسِهِ) فَنَصَبَ النَّفْسَ لِمَا حَذَفَ حَرْفَ الْجِرِّ أَي: (فِي نَفْسِهِ) وَقِيلَ مَعْنَى (سَفَهُ) (جَهْلٍ وَضِيْعٍ)، فَتَعَدَى فَنَصَبَ نَفْسَهُ.

وقال الفراء: نصب نفسه على التفسير أي التمييز، كما تقول: (حَسُنَ الرَّجُلُ وَجْهًا) بِمَعْنَى (حَسُنَ وَجْهَ الرَّجُلِ).

وذهب الطبرسي في كتابه (مجمع البيان في تفسير القرآن)، إلى أن في انتصاب (نفسه) خلاف بين النحويين وصنف هذا الخلاف في خمسة أوجه فقال: <sup>(٣)</sup>

### الوجه الأول:

قال الأخفش: معناه (سفه نفسه).

(١) سورة الذاريات، آية ٢١.

(٢) مكي - مشكل إعراب القرآن، ج ١، ص ٧١.

(٣) الطبرسي - مجمع البيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٧٨-٤٧٩.

وقال يونس: أراها لغة وأراد بها المبالغة.

وقال أبو عبيدة: (أهلك نفسه وأوبق نفسه).

**الوجه الثاني:** أن يكون (نفسه) منصوباً على التفسير، وهو قول الفراء ومثاله:

((فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً)<sup>(١)</sup>)

وقال: إن العرب توقع (سَفِه) على (نفسه) وهي معرفة، وكذلك (بطرت معيشتها).

وأنكر الزجاج هذا الوجه فقال: إن معنى التمييز لا يحتمل التعريف، فإذا عرفته صار مقصوداً قصده، وهذا لم يقله أحد ممن تقدم من النحويين.

**الوجه الثالث:** أن يكون على التمييز والإضافة، كما تقول: (مررت برجل مثله) أي (مثل له).

**الوجه الرابع:** أن يكون على حذف الجار في معنى: (سفه في نفسه) فحذف حرف الجر، فتعدى الفعل إليه فنصبه، فنصب على حذف حرف الجر. قال الزجاج: وهذا مذهب صحيح.

**الوجه الخامس:** اختاره الزجاج وهو أن (سفه) بمعنى جهل وهو موافق في المعنى لما قاله السراج في قوله: (بطرت معيشتها) أن البطر مستقل للنعمة غير راضٍ بها. فعلى هذا يكون (نفسه) مفعولاً به.

وقال الزمخشري في كتابه (الكشاف):<sup>(٢)</sup>

«وقيل (سفه) انتصاب النفس على التمييز، وقيل معناه: (سفه في نفسه) فحذف الجار، والوجه عنده هو بمعنى امتنها واستخف بها، وهو مفعول به.

(١) سورة النساء، آية ٤.

(٢) الزمخشري- الكشاف، ج ١، ص ١٨٩-١٩٠.

وذكر ابن عطية في كتابه (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) اختلافات النحاة في نصب (نفسه) فقال: <sup>(١)</sup>

واختلف في نصب (نفسه) فقال الزجاج (سَفِه) بمعنى (جَهَل) وعداه بالمعنى، وقال غيره: (سَفِه) بمعنى (أَهْلَكَ)، وحكى ثعلب والمبرد أن (سَفِه) بكسر الفاء يتعدى (كسفه) بفتح الفاء وشدها، وحكى عن أبي الخطاب أنها لغة. وقال الفراء بنصبها على التمييز.

وقال البصريون: لا يجوز التمييز مع هذا التعريف، وإنما النصب على تقدير حذف (في) فلما حذف حرف الجر قوي الفعل، وهذا يجري على مذهب سيبويه فيما حكاه من قولهم: (ضرب فلان الظهر والبطن) أي: (في الظهر والبطن).

وحكى مكي على أن (نفسه) تأكيد حذف المؤكد وأقيم التوكيد مكانه قياساً على النعت والمنعوت.

وقال ابن الانباري في كتابه (البيان في غريب أعراب القرآن): <sup>(٢)</sup>

قوله تعالى:

{إِلا من سفه نفسه}

في نصب (نفسه) ثلاثة أوجه:

**الأول:** أن يكون منصوباً لأن التقدير فيه (سفه في نفسه) فحذف حرف الجر فاتصل الفعل بالاسم فنصبه.

**الثاني:** أن يكون منصوباً لأن (سفه) في معنى (جَهَل) وهو فعل متعدٍ بنفسه، فلذلك نصب (نفسه).

(١) ابن عطية- المحرر الوجيز في الكتاب العزيز، ج ١، ص ٢١٢.

(٢) ابن الانباري- البيان في غريب أعراب القرآن، ج ١، ص ١٢٢.

**والثالث:** أن يكون منصوباً على التمييز. وهو قول الكوفيين، وهذا الوجه ضعيف جداً، لأنه معرفة، والتمييز لا يكون إلا نكرة.»

وذكر العكبري في كتابه (التبيان في إعراب القرآن) أن في نصب (نفسه) أربعة أوجه هي: (١)

**الأول:** أن يكون (نفسه) مفعول (سفه) لأن معناه جهل، تقديره: (إلا من جهل خلق نفسه أو مصيرها).

**الثاني:** وقيل: التقدير: (سفه) بالتشديد.

**الثالث:** وقيل التقدير: (سفه في نفسه).

**الرابع:** أن يكون (نفسه) منصوباً على التمييز. وهو قول الفراء، وهو ضعيف لكونه معرفة.

وذكر القرطبي في كتابه (الجامع لأحكام القرآن) (٢) مجمل أقوال النحاة في مسألة نصب (نفسه) من قوله تعالى:

{إلا من سفه نفسه}

وذكر أبو حيان في كتابه (البحر المحيط) خلافاً للنحاة وأقوالهم في مسألة انتصاب (نفسه) من قوله تعالى: {إلا من سفه نفسه} فقال: (٣)

«أما التمييز فلا يجيزه البصريون لأنه معرفة، وشرط التمييز عندهم أن يكون نكرة.

وأما كونه مشبهاً بالمفعول فذلك عند الجمهور مخصوص بالصفة، ولا يجوز في الفعل، تقول: (زيد حسن الوجه) ولا يجوز (حسن الوجه) و (لا يتحسن الوجه).

(١) العكبري- التبيان في إعراب القرآن، ج١، ص١١٧.

(٢) القرطبي- الجامع لأحكام القرآن، ج٢، ص١٢٢.

(٣) أبو حيان- البحر المحيط، ج١، ص٥٦٥.

وأما إسقاط حرف الجر فلا ينقاس.

وأما كونه توكيداً حُذِفَ مؤكده ففيه خلاف، وقد صحح بعضهم أن ذلك لا يجوز يعني: لا يجوز حذف المؤكد ويبقى التوكيد.

وأما التضمين فلا ينقاس.

وأما نصبه على أن يكون مفعولاً به، ولكون الفعل يتعدى بنفسه فهو الذي نختاره، لأن ثعلباً والمبرد حكياً: أن (سفه) بكسر الفاء يتعدى ك(سفه) بفتح الفاء وشدها «.

وصنف السمين الحلبي في كتابه (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون) أقوال النحاة واختلافاتهم في انتصاب نفسه من قوله تعالى:

{إلا من سفه نفسه} ضمن سبعة أوجه فقال: <sup>(١)</sup>

قوله (نفسه) في نصبه سبعة أوجه.

**أحدها:** وهو المختار: أن يكون مفعولاً به لأن ثعلباً والمبرد حكياً أن (سفه) بكسر الفاء يتعدى بنفسه كما يتعدى (سفه) بفتح الفاء والتشديد.

**الثاني:** انه مفعول به، ولكن على تضمين (سفه) معنى فعل يتعدى، فقدره الزجاج وابن جني بمعنى (جهل) وقدره ابو عبيدة بمعنى: (أهلك).

**الثالث:** انه منصوب على اسقاط حرف الجر تقديره: (سفه في نفسه).

**الرابع:** توكيد لمؤكد محذوف تقديره (سفه قوله نفسه)، فحذف المؤكد قياساً على النعت والمنعوت، حكاه مكي.

**الخامس:** انه تمييز وهو قول بعض الكوفيين.

**السادس:** أنه يشبه بالمفعول به، وهو قول بعض الكوفيين.



السابع: أنه توكيد لمن سفه لأنه في محل نصب على الاستثناء في احد القولين، وهو تخريج غريب نقله صاحب كتاب (العجائب والغرائب).  
والمختار الوجه الأول».

وقال الألويسي في كتابه (روح المعاني):<sup>(١)</sup>

و (نفسه) مفعولاً به، وأما (سفه) بالضم فلازم، وتعدى (سفه) إلى المفعول لتضمنه معنى ما يتعدى إليه. أي: (جهل نفسه لخفة عقله) وهو قول الزجاج.  
أو (أهلكها) وهو قول أبي عبيدة.

وقيل: إن النصب بنزع الخافض، أي: (سفه في نفسه) وهو قول لبعض البصريين.  
وقيل: منصوب على التمييز، وهو قول الفراء.

وقيل: منصوب على التشبيه بالمفعول به.

واعترض الجميع أبو حيان قائلاً: إن التضمين والنصب بنزع الخافض لا ينقاسان. وإن التشبيه بالمفعول به مخصوص عند الجمهور بالصفة.  
وإن البصريين منعوا مجيء التمييز معرفة.

---

(١) الألويسي، روح المعاني، ج ١، ص ٢٨٧.

## الخلاصة:

يتبين من أقوال النحاة أنهم اختلفوا في انتصاب (نفسه) في الآية:

[إلا من سفه نفسه].

ويمكن إجمال خلافاتهم وتصنيفها كما يلي:

**الأول:** انتصاب (نفسه) على التمييز وهو مذهب الفراء، وقد رفضه

البصريون، لأن نفسه معرفة، والتمييز عندهم لا يجوز أن يكون معرفة.

**الثاني:** انتصابها على المفعول به، لأن (سفه) فعل متعد بذاته وعليه

جمهور النحاة وبه قال ثعلب والمبرد.

**الثالث:** انتصابها على حذف حرف الجر، والتقدير: (سفه في نفسه)، قاله

الكسائي والأخفش.

**الرابع:** أنه توكيد لمؤكد محذوف تقديره: (سفه قوله نفسه)، قياساً على

النعته والمنعوت، حكاه مكي.

**الخامس:** أنه مشبه بالمفعول به، وهو قول بعض الكوفيين.

**السادس:** أنه في محل نصب على الاستثناء وهو قول غريب ذكره

صاحب كتاب (العجائب والغرائب)

**السابع:** أن يكون مفعولاً به ولكن على تضمين (سفه) معنى (سَفَّه) بفتح

الفاء وتشديدها حيث قدره الزجاج وابن جني!

وأنا اعتقد بأن الذين قالوا بانتصابها على المفعول به، كانوا أقرب إلى

الصواب، لأن (سفه) فعل ماضٍ متعدٍ بنفسه، ولذلك فهو يصل مفعوله دون

واسطةٍ تنقله إليه، وجمهور النحاة يميلون إلى هذا الرأي لأنه يوافق القاعدة

النحوية بسهولة ويسر، ولا يحتاج إلى تأويل أو تعقيد.

## الفصل الثالث

### إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم

ابن خالويه

١ . دراسة وصفية للكتاب

٢ . دراسة المنهج النحوي للمؤلف من خلال الكتاب.

## الدراسة الوصفية للكتاب

١. **تعريف بالكتاب** : يعتبر كتاب " إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم" من الكتب الهامة في الإعراب والقراءات ، وقد جاء هذا الكتاب شاملاً ثلاثين سورة من قصار السور في القرآن الكريم حيث بدأها بسورة الفاتحة، ثم من سورة الطارق إلى سورة الناس، متتبعاً تسلسل ورودها في القرآن الكريم ، ويحتوي الكتاب على عدد من القواعد النحوية، والمسائل الصرفية والصوتية والدينية، والشواهد القرآنية والشعرية، والأحاديث النبوية وكلام العرب.

وقد طبع هذا الكتاب في دار الكتب العلمية ببيروت، وأشرف على توزيعه دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.

٢. **المختوى** : يتضمن كتاب " إعراب ثلاثين سورة" مجموعة من المسائل النحوية والصرفية والدينية، والقراءات والرواية ، مشيراً إلى آراء النحاة الذين سبقوه بشكل فردي ، أو من خلال منهجي البصريين والكوفيين ، شارحاً ومفصلاً هذه الآراء ، ومعللاً أوجه الخلاف ، ومبيناً منهج كل فريق ، ومدى اتساقه وموافقته للقواعد والأصول النحوية ، وقربه من المعنى أو بعده عنه ، موضحاً رأيه ومستشهداً بالآيات القرآنية، والحديث النبوي، والأبيات الشعرية، وكلام العرب، وفيما يلي أورد مثلاً لبعض هذه المواضيع:

## أ. المسائل الصرفية :

- ناقش المؤلف ( الرجيم ) من الاستعاذة بالله من الشيطان في :

( أعوذ بالله من الشيطان الرجيم )

قال ابن خالويه: (١)

" الرجيم " جُرَّ على أنه نعتٌ للشيطان ، علامة جرّه كسرة الميم ، ولم تنون لدخول الألف واللام ، وشدّدت الراء لإدغام اللام فيها ، فإن سأل سائلٌ فقال الشيطان رَجَمَ أو رُجِمَ ؟ فقل ، لا بل رُجِمَ ، الأصل من الشيطان المرجوم ، كما قال :

\* رُجِمَ به الشيطان في هوائه

تسكن الجيم هنا ليستقيم الوزن ، فصرفت من مفعولٍ إلى فعيلٍ لأنّ الياء أخفّ من الواو ، كما يقال : كفُّ خضيب ، والأصل مخضوبةٌ ، ولحيةٌ دهين والأصل مدهونةٌ ، ورجلٌ جريحٌ وصريعٌ ، كل ذلك أصله الواو لأنه مفعولٌ . والمرجوم في اللغة الملعون المطرود ، فلعنه الله معناه طرده الله وأبعده "

## ب. المسائل الصوتية:

- ناقش المؤلف مسألة ( تَطَّلِعُ ) في الآية :

( التي تَطَّلِعُ على الأفئدة ) (٢)

قال ابن خالويه: (٣)

" ( تَطَّلِعُ ) فعلٌ مستقبلٌ ، وهو صلة ( التي ) ، والمصدر اَطَّلَعَ يَطَّلِعُ اَطَّلَاعاً فهو مَطَّلَعٌ ، ووزنُ تَطَّلِعُ من الفعل " تَفْتَعِلُ " ، والأصل " تَطَطَّلِعُ " ، وتاء الافتعال إذا أتت بعد صادٍ أو ضادٍ أو طاءٍ أو ظاءٍ تحوَّلت طاءً ، ثم أدغموا الطاء في الطاء .

(١) ابن خالويه - اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص ٨

(٢) سورة الهمزة ، آية ٧

(٣) ابن خالويه ، اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص ١٨٥

ج- المسائل الدينية : ناقش المؤلف أثناء إعرابه للآيات القرآنية بعض

المسائل الدينية وقد تتبعتها في بعض صفحات الكتاب، فوجدتها كما يلي:

(١) ابن خالويه يؤيد مذهب الشافعي في مسألة البسمة<sup>(١)</sup>

(٢) ابن خالويه يتعامل مع علي بن أبي طالب كما لو كان نبياً

فيقول: (صلوات الله عليه كما يقول الشيعة)<sup>(٢)</sup>

(٣) ابن خالويه يعكس صورة التشيع على تفسيره للآية: <sup>(٣)</sup>

(وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى)<sup>(٤)</sup>

"أي وجدك فقيراً فأغناك بخديجة بنت خويلد ، وكانت إحدى نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ، وأم فاطمة عليها السلام ، وكانت موسرة ، فأغنى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بمالها ، وكان حينما أسري به رفعت له شجرة وهي سفرجلة فأكلها ثم نزل فواقع خديجة ، فخلق الله من تلك السفرجلة ماءً في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما واقع خديجة خلق الله تعالى من ذلك الماء فاطمة عليها السلام ، فكان صلى الله عليه وآله إذا اشتاق إلى رائحة الجنة قبل صفحة عنق فاطمة وعرض وجهها".

(٤) ابن خالويه يشير إلى ولاية علي بن أبي طالب معتبراً إياها من

النعيم وهذا على مذهب الشيعة<sup>(٥)</sup>

( ثم لتسألن يومئذ عن النعيم )<sup>(٦)</sup>

(١) ابن خالويه - إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، ص ١٥

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٤٨٧

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٢٠

(٤) سورة الضحى ، آية ٨

(٥) ابن خالويه - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص ١٧٢

(٦) سورة التكاثر ، آية ٨

واختلف الناس في النعيم هاهنا، فقال القوم :

(ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) قيل : عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقيل عن شرب الماء البارد ، وقيل عن أكل خبز البرِّ ، وقيل عن الرُّطب.

د- المسائل التعليمية : أشار ابن خالويه إلى عدد من المسائل التعليمية في كتابه " إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم" <sup>(١)</sup> ، كما كان يميل في أسلوبه إلى الاستطراد ، والاغراق في التفاصيل والانتقال من معنى إلى آخر <sup>(٢)</sup> ، ويكثر من الشواهد الشعرية .

هـ- القواعد النحوية: احتوى كتاب " اعراب ثلاثين سورة " على بعض القواعد النحوية وقد تتبعتها فوجدتها قد بلغت عشر مسائل وسأذكر هذه القواعد مفصلة عند الحديث عن المنهج النحوي للمؤلف.

و-الأصول النحوية : تردد ذكر الأصول النحوية في صفحات الكتاب وقد تتبعتها وأحصيت مجموعها فكانت على النحو التالي:

(١) السماع: تردد ذكره عشرين مرّة <sup>(٣)</sup>.

(٢) القياس: تردد ذكره ثلاث مرات <sup>(٤)</sup>

(٣) العامل: تردد ذكره ست مرات <sup>(٥)</sup>

(٤) التعليل: تردد ذكره مرتين <sup>(٦)</sup>

(٥) التأويل : تردد ذكره مرة واحدة <sup>(٧)</sup>

(٦) استصحاب الحال : تبينت ظاهرة واجدة في استصحاب الحال <sup>(٨)</sup>

(١) ابن خالويه - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص ٣٠ ، ٢١ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ١٩٠ .

(٢) المصدر نفسه، ص ١٧٢، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ .

(٣) فهرس الأصول النحوية رقم (١) ، السماع

(٤) فهرس الأصول النحوية رقم (٢) ، القياس

(٥) فهرس الأصول النحوية رقم (٣) ، العامل

(٦) فهرس الأصول النحوية رقم (٤) ، التعليل

(٧) فهرس الأصول النحوية رقم (٥) ، التأويل

(٨) فهرس الأصول النحوية رقم (٦) ، استصحاب الحال

ز- المسائل البلاغية النحوية : حفل كتاب "إعراب ثلاثين سورة" بالكثير من المسائل البلاغية النحوية كالحمل على اللفظ والحمل على المعنى والتقديم والتأخير والمجاز وهي مرتبة كمايلي:

### (أ) حمل اللفظ على غير معناه:

وردت المصطلحات التالية مكررة في أكثر من موضع في الكتاب :

(أ) الاستفهام في موضع التعجب<sup>(١)</sup>.

(ب) الإفراد في موضع الجمع<sup>(٢)</sup>.

(ج) اسم الفاعل في موضع اسم المفعول<sup>(٣)</sup>.

(د) الماضي في موضع المستقبل<sup>(٤)</sup>.

(هـ) الاستفهام في موضع الاخبار<sup>(٥)</sup>.

(و) الاستفهام في موضع التوبيخ<sup>(٦)</sup>.

(ز) الماضي في موضع المضارع<sup>(٧)</sup>.

(ح) الاخبار موضع الشرط<sup>(٨)</sup>.

(ط) الاستفهام في موضع التقرير<sup>(٩)</sup>.

(ي) المستقبل في موضع الماضي<sup>(١٠)</sup>.

(١) ابن خالويه - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص ١٤٢، ٩٠، ١٠٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٨٤.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٣١، ٤٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ١١٥، ٧٠، ٤٥.

(٤) المصدر نفسه، ص ٩٠، ١٦١، ٢٢٠.

(٥) المصدر نفسه، ص ٦٤.

(٦) المصدر نفسه، ص ١٠٨، ٩٠، ١٨٨، ٦٩، ١٨٩، ١٦٥.

(٧) المصدر نفسه، ص ١١٠.

(٨) المصدر نفسه، ص ١٦١، ١٢١.

(٩) المصدر نفسه، ص ١٢٢، ١٢٨، ١٨٨، ٢٠١.

(١٠) المصدر نفسه، ص ١٩٢.



(ك) تأنيث الجمع حملاً على المعنى<sup>(١)</sup>

### (٣) الحمل على اللفظ:

ذكر ابن خالويه المصطلحين التاليين في كتابه :

(أ) تذكير المفرد حملاً على اللفظ.<sup>(٢)</sup>

(ب) الجر على اللفظ.<sup>(٣)</sup>

### ح. لغات القبائل :

أشار ابن خالويه في كتابه إلى لغة أهل المدينة<sup>(٤)</sup> ولغة تميم<sup>(٥)</sup>.

ط-مسائل مختلفة : ناقش المؤلف مجموعة من المسائل المختلفة كالحروف

الزائدة<sup>(٦)</sup> ، والادغام<sup>(٧)</sup> ، والاشتقاق<sup>(٨)</sup> ، والتكرير<sup>(٩)</sup> ، وبعض المذاهب<sup>(١٠)</sup> ،  
وحروف القسم<sup>(١١)</sup> ، والنجوم<sup>(١٢)</sup> ، وينسب لنفسه استخراج وزن «مُفَعَّلَن»<sup>(١٣)</sup>.

ي. الشواهد القرآنية والشعرية والأحاديث وأقوال العرب: حفل كتاب "

إعراب ثلاثين سورة" بالشواهد القرآنية حيث بلغت مئة وتسعة وتسعين  
شاهداً ، والشعرية مئتين وأربعة شواهد ، والاستشهاد بالحديث عشرين شاهداً ،  
وأما أقوال العرب فقد بلغت ثمانية شواهد .

(١) ابن خالويه - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص ١٩٣

(٢) المصدر نفسه، ص ١٩٣

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٢٥

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٢

(٥) المصدر نفسه، ص ١١٥، ٥٢

(٦) المصدر نفسه ، ص ٥

(٧) المصدر نفسه، ص ٦

(٨) المصدر نفسه، ص ١١

(٩) المصدر نفسه، ص ١٢

(١٠) المصدر نفسه ، ص ١٥

(١١) المصدر نفسه ، ص ٣٧

(١٢) المصدر نفسه ، ص ٢٩

(١٣) المصدر نفسه ، ص ٦٥

## المنهج النحوي للمؤلف

ستكون دراستي للمنهج النحوي لابن خالويه من خلال العناوين التالية:

### أ. مولده ونسبه ونشأته:

ذكر ابن النديم في كتابه ( الفهرست )<sup>(١)</sup>

« أبو عبد الله الحسين بن عمر بن خالويه ، أخذ عن جماعة مثل أبي بكر ابن الأنباري ، وأبي عمر الزاهد ، وقرأ على أبي سعيد السيرافي وخط المذهبين ، توفي بحلب وهو في خدمة بني حمدان سنة سبعين وثلاثماية » .

وذكر القفطي في كتابه " إنباه الرواة على أنباه النحاة " :<sup>(٢)</sup>

" أن ابن خالويه قرأ على أبي سعيد السيرافي ، وكان منتصراً له على أبي عليّ الفارسي ، انتقل إلى الشام ، وصحب سيف الدولة بن حمدان ، وأدب بعض أولاده ، وتصدر بحلب وميافارقين وحمص للإفادة والتصنيف ، وعاش بعد سيف الدولة في صحبة ولده ( شريف ) وغيره من آل حمدان ، مات بحلب سنة سبعين وثلاثماية ، وله من التصانيف سبعة عشر مصنفاً ، وأنه أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب ، وكانت إليه الرحلة من الآفاق ، وشرح ديوان ابن الحائك ، وذكر غريبه وإعرابه » .

وذكر السيوطي في كتابه " بغية الوعاة " :<sup>(٣)</sup>

" ابن خالويه دخل بغداد طالباً للعلم سنة أربع عشرة وثلاثماية وأملى الحديث بجامع المدينة ، ثم سكن حلب واختص بسيف الدولة بن حمدان وأولاده وهناك انتشر علمه ودواوينه وله مع المتنبي مناظرات ، وكان أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام العلم والأدب ، وكانت الرحلة إليه من الآفاق ، توفي بحلب سنة سبعين وثلاثماية " .

(١) ابن النديم - الفهرست ، دار المعرفة بيروت ، لبنان ، ص ١٢٤

(٢) القفطي - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ص ٣٥٩-٣٦١

(٣) السيوطي - بنية الوعاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ١٩٦٤ ، ص ٥٢٩-٥٣٠

وذكر بعضاً من أشعار ابن خالويه وبعض كتبه التي بلغ تعدادها كما وردت اثني عشر كتاباً.

٢. **نصائيفه** : ذكر محقق الكتاب<sup>(١)</sup> أن له ثمانية عشر مصنفاً هي :

أ. " كتاب ليس" وهو كتاب كبير طبع منه نبذة يسيرة وضاع أكثره . وهذا الكتاب يدل على اطلاع عظيم ، فإنه مبني من أوله إلى آخره على أنه ليس في كلام العرب إلا كذا وكذا.

ب. وله كتاب لطيف سمّاه (الآل)، وذكر في أوله أن الآل ينقسم إلى خمسة وعشرين قسماً ، وذكر فيه الأئمة الاثني عشرية وتاريخ مواليدهم ووفاتهم وأمهاتهم، والذي دعاه إلى ذكرهم أنه قال في جملة أقسام الآل : آل محمد بنو هاشم .

ج. كتاب الاشتقاق .

د. كتاب إعراب ثلاثين سورة .

هـ. كتاب بديع القرآن .

و. كتاب الجمل في النحو

ز. كتاب المقصور والمدود .

ح. كتاب المذكر والمؤنث.

ط. كتاب شرح مقصورة ابن دريد.

ي. كتاب الألفات.

ك. كتاب غريب القرآن

ل. كتاب أسماء الأسد.

---

(١) ابن خالويه - اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ب-ج

م. كتاب الماءات ، أو كما قال في موضع آخر كتاب ما .

ن. كتاب المبتدأ .

س. كتاب إعراب القرآن .

ع. كتاب في الأسماء الحسنی وسماءه في موضع آخر كتاب شرح أسماء

الله .

ف. كتاب العين .

ص. رسالة شكاة العين .

### ٣. اختلفه مع النخلة،

اختلف ابن خالويه في كتاب " إعراب ثلاثين سورة " مع بعض العلماء

في ثلاثة مواضع:

أ. اختلف مع الكوفيين في إعرابه لقوله تعالى ( من بين ) من الآية :

#### ( يخرج من بين الصُّلب والترائب )<sup>(١)</sup>

حيث قال الكوفيون: <sup>(٢)</sup> إن ( بين ) حرف جر وقد ردّ عليهم ابن خالويه بأن

هذا غلط لأنه لو كان حرف جر ما دخل عليه حرف جر، لأن الحروف لا تدخل

على الحروف فتعربها .

وقال إن ( بين ) جرّ بـ ( من ) والبين في اللغة الوصل ، قال تعالى : ( لقد

تقطع بينكم ) أي: وصلكم ، والبين الفراق ، يقال : ( بان ، يبين ، بيناً ) ، ويقال :

بين الرجلين بينُ بعيد ، وبونُ بعيدُ .

(١) سورة الطارق ، آية ٧

(٢) ابن خالويه - اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص ٤٧

ب. اختلف مع ابن دريد في موضوع الكسرة في قوله تعالى :

( فأمه هاوية )<sup>(١)</sup>

حيث ذكر ابن دريد<sup>(٢)</sup> أن الكسرة لغة، وقد غلّطه ابن خالويه في أنه لا يجوز أن تكسر الهمزة إلا إذا تقدّمتها كسرة أو ياء عند النحويين ، فلا يجوز مثلاً أن تقرأ ( وإنه في إمّ الكتاب )

ج. اختلف ابن خالويه صراحة مع البصريين في قوله تعالى ( قل ) من الآية:

( قل أعوذ برب الفلق )<sup>(٣)</sup>

فالأصل عند البصريين<sup>(٤)</sup> أقول على وزن أفعل ، فاستثقلوا الضمة على الواو فنقلوها إلى القاف ، فلما تحركت القاف استغنوا عن ألف الوصل فصار قول ، فالتقى ساكنان ( الواو واللام ) فحذفوا ( الواو ) لالتقاء الساكنين وعند أهل الكوفة الأصل ( لتقول ) فيجزمونه بلام الأمر ، وقالوا : ثم حذفنا حرف الاستقبال واللام في الأمر تخفيفاً ، فهو عندهم مجزوم بتلك اللام المقدّرة ، وعند أهل البصرة لما حذفنا تلك اللام وحرف المضارع صار موقوفاً لا مجزوماً ، لأن العامل إذا وجد عمل ، وإذا فقد بطل عمله ، وغلطهم ابن خالويه لأنه لو كان كما زعموا لكان الموجود معدوماً والمعدوم موجوداً .

٤ . القواعد النحوية : راعى ابن خالويه القواعد النحوية في كتابه

"إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم" ، وقد تابعت هذه القواعد وأحصيتها فبلغ مجموعها إحدى عشرة قاعدة نحوية ، وهي مرتبة كما يلي :

(١) سورة الفارعة ، آية ٩

(٢) ابن خالويه - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص ١٦٢

(٣) سورة الفلق، آية ١

(٤) ابن خالويه - إعراب القرآن، ص ٢٢٢

## أ. النعت :

النعت يتبع المنعوت ، ولا ينعت معرفة إلا بمعرفة ، ولا نكرة إلا بنكرة ، فإن جئت بالنكرة بعد المعرفة نصبتة على الحال كقولك : « مررتُ بالصراط مستقيماً » .<sup>(١)</sup>

## ب . البدل :

(١) البدل لا يكون إلا اسماً ، وتبدل المعرفة من المعرفة ، والنكرة من النكرة والمعرفة من النكرة ، والنكرة من المعرفة.<sup>(٢)</sup>

(٢) البدل يجري مجرى النعت ، غير أن النعت لا يكون إلا فعلاً أو مشتقاً من الفعل ، والبدل لا يكون إلا اسماً<sup>(٣)</sup>

ج. الوقف : - تحدث ابن خالويه عن الوقف فقال :<sup>(٤)</sup>

" قال سيبويه : الوقف على الاسم بستبة أشياء : بالاشمام والاشباع وروم الحركة ، ونقل الحركة ، والتشديد ، والاسكان ."

د. (غير) :

- (غير) لا تأتي إلا نكرة عند المبرد وهي عند غير المبرد تأتي معرفة ونكرة.<sup>(٥)</sup>

هـ . (حتى) :

- (حتى) حرف غاية ينصب الأفعال المضارعة ( المستقبلية ) بإضمار (أن) ويخفض الأسماء بإضمار (إلا)<sup>(٦)</sup>

(١) ابن خالويه - اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، ص ٢٩

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٠

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٠

(٤) المصدر نفسه ، ص ١٧٤

(٥) المصدر نفسه ، ص ٢٢

(٦) المصدر نفسه ، ص ١٦٦

و. ألف الاستفهام :

ألف الاستفهام مسهّلة الابتداء بالنكرة. (١)

ز. الإبتداء :

-النكرة إذا قربت من المعرفة صلح الابتداء بها. (٢)

ح. المكني:

-المكني لا يكون بعد ظاهر. (٣)

ط. الفعل المضارع:

-الفعل المضارع إذا حلّ محلّ الاسم ارتفع. (٤)

ي. العامل:

-العامل إذا وجد عمل وإذا فُقد بطل عمله. (٥)

(١) ابن خالويه - اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص ١٧٨

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٧٨

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٤٢

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢١٩

(٥) المصدر نفسه ، ص ٢٢٢

## الفصل الرابع

### مشكل إعراب القرآن الكريم

مكي بن أبي طالب

- ١ . دراسة وصفية للكتاب
- ٢ . دراسة المنهج النحوي للمؤلف من خلال الكتاب.
- ٣ . مسائل نحوية خلافية.



## الدراسة الوصفية للكتاب

١. تعريف بالكتاب : هذا الكتاب تأليف مكي بن أبي طالب القيسي المقرئ ( ٢٥٥ - ٤٢٧ هـ ) . تم تحقيقه من قبل " ياسين محمد السواس " ، و نشرت طبعته الثانية من قبل دار المأمون للتراث بدمشق . وهو جزآن ، يتألف الأول منهما من أربعماية و أربع و خمسين صفحة ، ويتضمن ما أشكل من إعراب السور ، مرتبة حسب وجودها في المصحف ، ابتداء بالبسملة والفتحة و البقرة ، و انتهاء بسورة إبراهيم ، أما الجزء الثاني فعدد صفحاته خمسمائة و تسع و خمسون صفحة ، ويتضمن ما أشكل اعرابه من السور مرتبة حسب وجودها في المصحف ، ابتداء بسورة الحجر ، و انتهاء بسورة الناس ، و يحتوي هذا الجزء في نهايته مجموعة من الفهارس مرتبة على النحو التالي :

فهرس السور

فهرس الآيات القرآنية الكريمة المستشهد بها

فهرس الاشعار

فهرس الاعلام و التراجم

فهرس المصادر و المراجع

٢. المدفوى : تضمن كتاب " مشكل إعراب القرآن " مجموعة من المسائل النحوية ، والصرفية ، و الصوتية ، و البلاغية و الدينية ، و ظهر بشكل واضح في الكتاب خلافات المؤلف مع من سبقه من النحاة ، من أعلام المدرستين البصرية و الكوفية ، كالفراء و الكسائي و المبرد والأخفش و الزجاج والنحاس و غيرهم ، وستتم مناقشة هذه الخلافات بشيء من التفصيل عند الحديث عن المنهج النحوي للمؤلف ، كما ستتم مناقشة المسائل النحوية في فصل خاص ، أما المواضيع الأخرى التي تضمنها الكتاب فهي :

## ١- المسائل الصرفية :

(١) ناقش المؤلف ( نستعين ) في الآية :

( إياك نعبد وإياك نستعين )<sup>(١)</sup>

قال مكي :<sup>(٢)</sup>

" وزنه ( نَسْتَفْعِلُ ) ، و أصله : ( نَسْتَعُونُ ) لأنه من العون ، فألقيت حركة الواو على العين ، فانكسرت العين و سَكِنَت الواو فانقلبت ياءً لانكسار ما قبلها ، إذ ليس في كلام العرب واو ساكنه قبلها كسرة ، ولا ياء ساكنة قبلها ضمة ، وإنما أُعِلُّ لاعتلال الماضي .

و المصدر ( استعانة ) ، واصله ( استَعَوَان ) ، فألقيت حركة الواو على العين ، وقلبت الواو ألفا ، و حذف إحدى الالفين لالتقاء الساكنين ، قيل : الاولى ، وقيل : الثانية ، ودخلت الهاء عوضا عن المحذوف . ويجوز كسر النون و التاء و الألف في أول هذا الفعل ، وفي نظيره في غير القرآن ، ولا يحسن ذلك في الياء ."

(٢) ناقش المؤلف ( الصلاة ) في الآية :

(الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة)<sup>(٣)</sup>

قال مكي :<sup>(٤)</sup> " أصلها ( صَلَوَةٌ ) ، دل على ذلك قولهم : صَلَوَاتُ ، فوزنها :

(فَعَلَةٌ)

(١) سورة هود ، آية ٢١ .

(٢) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٩٨ .

(٣) سورة القمر ، آية ٤ .

(٤) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ .

## ب- المسائل الصوتية.

(١)- ناقش المؤلف : كلمة ( تزديري ) من الآية:

( ولا أقول للذين تزديري أعينكم لن يؤتيتهم الله خيراً )<sup>(١)</sup>

قال مكي:<sup>(٢)</sup>

" أصل ( تزديري ) : ( تزتريري ) ، والبدال مبدلة من تاء ، لأن الدال حرف مجهور ، فقرن بالزاي لأنها مجهورة أيضاً ، والتاء مهموسة ، ففارقت الزاي ، وحسن البديل لقرب المخرجين ، والتقدير : تزديريهم أعينكم ، ثم حذف الأضمار لطول الأسم ."

(٢) ناقش المؤلف كلمة : ( مزدجر ) الآية:

( ولقد جاءهم من الأنبياء ما فيه مزدجر )<sup>(٣)</sup>

قال مكي:<sup>(٤)</sup>

" الدال بدل من تاء ، وهو ( مفتعل ) من الزجر ، وانما أبدلت الدال من التاء لأن التاء مهموسة والزاي مجهورة ، ومخرجهما قريب من الآخر ، فأبدلوا من التاء حرفاً هو من مخرجها ، يوافق الزاي في الجهر وهي الدال ."

(١) سورة القمر ، آية ١٥ .

(٢) مكي- مشكل إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ .

(٣) سورة القمر ، آية ٢٧ .

(٤) مكي- مشكل إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ .

ج . الأصول النحوية : تردّد ذكر الأصول النحوية كثيراً في صفحات

الكتاب ، وقد تتبعتها وأحصيت مجموعتها فكانت كما يلي:

(١) السماع تردّد ذكره ثماني مرات .<sup>(١)</sup>

(٢) القياس تردّد ذكر تسعاً وخمسين مرة<sup>(٢)</sup>

(٣) العامل تردّد ذكره مئتين وست عشرة مرة<sup>(٣)</sup>

(٤) التعليل تردّد ذكره ثلاثين مرة<sup>(٤)</sup>

(٥) التأويل تردّد ذكره ثلاث عشرة مرة<sup>(٥)</sup>

(٦) لم يذكر " استصحاب الحال " لفظاً كبقية الأصول النحوية في كتاب "

مشكل إعراب القرآن" ولكنني تتبعته في تسعة عشر موضعاً من الكتاب .<sup>(٦)</sup>

د . المسائل البلاغية النحوية : أشار مكي في كتابه إلى بعض الأمور

البلاغية كالمجاز ، التقديم والتأخير ، والحمل على اللفظ والمعنى ، وسأكتفي

بذكر بعض الأمثلة على ذلك ، مشيراً إلى بقيتها في الفهارس المتعلقة بها في

أماكنها المحددة.

(١) الحمل على اللفظ . تكرر مصطلح الحمل على اللفظ كثيراً في هذا

الكتاب ، حتى تجاوز العدد سبعين مرة ، وقد قمت بإحصائها وتصنيفها ، لما

اعتقدته من أنها تشكل ظاهرة نحوية بلاغية جديرة بالبحث والاهتمام ،

سأكتفي هنا بالإشارة إلى مواضعها في كتاب الله تعالى كما أوردها المؤلف

في هذا الكتاب:

---

(١) فهرس الأصول النحوية رقم (١) - السماع .  
(٢) فهرس الأصول النحوية رقم (٢) - القياس .  
(٣) فهرس الأصول النحوية رقم (٣) - العامل .  
(٤) فهرس الأصول النحوية رقم (٤) - التعليل .  
(٥) فهرس الأصول النحوية رقم (٥) - التأويل .  
(٦) فهرس الأصول النحوية رقم (٦) - استصحاب الحال .

(١) *إلفراد حملاً على اللفظ* ، تكرر هذا اللفظ أربع مرات: ثلاثٌ منها في الجزء الأول ، وواحدة في الجزء الثاني<sup>(١)</sup> وذلك خلال إعرابه للآيات التالية:

(ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين)<sup>(٢)</sup>

(وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت)<sup>(٣)</sup>

(ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنةً أن يفقهوه)<sup>(٤)</sup>

(وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرثٍ ودم)<sup>(٥)</sup>

(ب) *التثنية حملاً على المعنى* . ذكر المؤلف ذلك في كتابه:<sup>(٦)</sup> خلال إعرابه

للآية:

(فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك)<sup>(٧)</sup>

(ج) *الجمع حملاً على المعنى* . ذكر المؤلف ذلك<sup>(٨)</sup> عند إعرابه للآيتين

التاليتين:

(ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين

فيها)<sup>(٩)</sup>

(وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب)<sup>(١٠)</sup>

(١) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦١ ، ج ٢ ، ص ١٨٨ .

(٢) سورة البقرة ، آية ٨ .

(٣) سورة المائدة ، آية ٦٠ .

(٤) سورة الأنعام ، آية ٢٥ .

(٥) سورة النحل ، آية ٦٦ .

(٦) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢١٦ .

(٧) سورة النساء ، آية ٢٧٦ .

(٨) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، ج ٢ ، ص ٢٤٩ .

(٩) سورة النساء ، آية ١٣ .

(١٠) سورة (ص) ، آية ٢١ .

(د) التذكير والتأنيث حملاً على المعنى. كرر المؤلف هذا المصطلح في كتابه تسع مرات <sup>(١)</sup> منها خمس في الجزء الأول وأربع في الجزء الثاني خلال إعرابه للآيات التالية:

( فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ) <sup>(٢)</sup>

( قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذابين ) <sup>(٣)</sup>

( وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا ) <sup>(٤)</sup>

( وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله قريب من المحسنين ) <sup>(٥)</sup>

( وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم ) <sup>(٦)</sup>

( وما يدريك لعل الساعة قريب ) <sup>(٧)</sup>

( لولا أن تداركه نعمه من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم ) <sup>(٨)</sup>

( وجمع الشمس والقمر ) <sup>(٩)</sup>

(هـ) الرفع حملاً على اللفظ والمعنى. كرر المؤلف ذكر هذا المصطلح في كتابه اثنتي عشرة مرة ، منها خمس في الجزء الأول وسبع في الجزء الثاني : <sup>(١٠)</sup> وذلك خلال إعرابه للآيات التالية :

(١) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١١٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ج ٢ ، ص ١٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٣٤٠ .

(٢) سورة البقرة ، آية ٢٧٥ .

(٣) سورة الأنعام ، آية ١١ .

(٤) سورة الأنعام ، آية ١٣٩ .

(٥) سورة الأعراف ، آية ٥٦ .

(٦) سورة النحل ، آية ٦٦ .

(٧) سورة الشورى ، آية ١٧ .

(٨) سورة القلم ، آية ٤٩ .

(٩) سورة القيامة ، آية ٩ .

(١٠) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٥٩ ، ٢٤٦ ، ٢٧٢ ، ٢٩١ ، ٣٢٦ ، ج ٢ ، ص ٨٣ ، ٩٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٦٤ ، ٣١١ ، ٤٤٨ .

( فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله )<sup>(١)</sup>

( ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض )<sup>(٢)</sup>

( قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة )<sup>(٣)</sup>

( وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم )<sup>(٤)</sup>

( قالوا يا موسى إنا نلقي وإنا أن نلقى وإنا أن نكون نحن الملقين )<sup>(٥)</sup>

( بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون )<sup>(٦)</sup>

( إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين

أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة )<sup>(٧)</sup>

( وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي

أتقن كل شيء )<sup>(٨)</sup>

( تلك آيات الكتاب المبين )<sup>(٩)</sup>

( ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع )<sup>(١٠)</sup>

( سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا )<sup>(١١)</sup>

( هذا يوم لا ينطقون )<sup>(١٢)</sup>

(١) سورة آل عمران ، آية ١٣٥ .

(٢) سورة المائدة ، آية ٩٧ .

(٣) سورة الأنعام ، آية ٧٢ .

(٤) سورة الأنعام ، آية ١٣٧ .

(٥) سورة الأعراف ، آية ١١٥ .

(٦) سورة الأنبياء ، آية ٢٤ .

(٧) سورة الحج ، آية ١٧ .

(٨) سورة النحل ، آية ٨٨ .

(٩) سورة القصص ، آية ٢ .

(١٠) سورة غافر ، آية ١٨ .

(١١) سورة الفتح ، آية ٢٣ .

(١٢) سورة المرسلات ، آية ٣٥ .

(و) **النصب حملاً على اللفظ والمعنى** . ذكر المؤلف هذا المصطلح في كتابه في إثني عشر موضعاً: <sup>(١)</sup> خلال إعرابه للآيات التالية:

(مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة) <sup>(٢)</sup>

(يا أيها النبي حسبك الله ومن اتّبعك من المؤمنين) <sup>(٣)</sup>

(أَنْ الله بريء من المشركين ورسوله) <sup>(٤)</sup>

(وقالوا اتّخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون) <sup>(٥)</sup>

(الذين أُخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله) <sup>(٦)</sup>

(ويُمْسِك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه) <sup>(٧)</sup>

(إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) <sup>(٨)</sup>

(وتنذر يومَ الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير) <sup>(٩)</sup>

(يوم هم على النار يُفتنون) <sup>(١٠)</sup>

(يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم  
بُشراًكم اليوم) <sup>(١١)</sup>

(١) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٦ ، وكذلك ج ٢ ص ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٢٣ ، ٢٧٦ ، ٢٢٢ ، ٣٥٨ ، ٣٧٨ ، ٤٤٤ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٤٥ .

(٣) سورة الأنفال ، آية ٦٤ .

(٤) سورة التوبة ، آية ٣ .

(٥) سورة الأنبياء ، آية ٢٦ .

(٦) سورة الحج ، آية ٤٠ .

(٧) سورة الحج ، آية ٦٥ .

(٨) سورة الصافات ، آية ٦ .

(٩) سورة الشورى ، آية ٧ .

(١٠) سورة الذاريات ، آية ١٢ .

(١١) سورة الحديد ، آية ١٢ .



( يا أيها الذين آمنوا إذا نُودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر  
الله وذروا البيع )<sup>(١)</sup>

( قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قِرْآنًا عَجَبًا  
، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نَّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا )<sup>(٢)</sup>

( ز ) الجَرَّ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى . ذكر المؤلف هذا المصطلح مرتين: <sup>(٣)</sup> ، وذلك  
خلال إعرابه للآيتين التاليتين:

( مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ  
عَاصِفٍ )<sup>(٤)</sup>

( بَآكُوبٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ، لَا يَصُدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ ،  
وَفَاكِهِةٍ مَّا يَتَخَيَّرُونَ ، وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ، وَحُورٍ عِينٍ )<sup>(٥)</sup>

( ح ) الْجَزْمُ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى . ذكر المؤلف هذا المصطلح ثلاث مرات: <sup>(٦)</sup> ،  
خلال إعرابه للآيات التالية:

( إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ )<sup>(٧)</sup>

( قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ )<sup>(٨)</sup>

( تَوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ  
وَأَنْفُسِكُمْ )<sup>(٩)</sup>

(١) سورة الجمعة ، آية ٩ .

(٢) سورة الجن ، آية ١-٢ .

(٣) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٤٤٧ ، ج ٢ ص ٢٥٩ .

(٤) سورة إبراهيم ، آية ١٨ .

(٥) سورة الواقعة ، آية ٢٢ .

(٦) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ص ٤٣٥ ، ج ٢ ص ٢٩٥ ، ٢٧٤ .

(٧) سورة يوسف ، آية ٩٠ .

(٨) سورة الجاثية ، آية ١٤ .

(٩) سورة الصف ، آية ١١ .

(ط) العطف حملاً على اللفظ والمعنى. ذكر المؤلف هذا المصطلح سبع مرات: <sup>(١)</sup> خلال إعرابه للآيات التالية:

(وإذ أخذ الله ميثاق النبي لما أتيتكم من كتابٍ وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمننَّ به ولتنصرنَّه) <sup>(٢)</sup>

(ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك) <sup>(٣)</sup>

(وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين) <sup>(٤)</sup>

(ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم) <sup>(٥)</sup>

(فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حساباً) <sup>(٦)</sup>

(يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نردُّ فنعمل غير الذي كنا نعمل) <sup>(٧)</sup>

(هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ، وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) <sup>(٨)</sup>

(١) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٤٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٨٠ ، ٢١٩ ، ج ٢ ص ٢٧٦ .

(٢) سورة آل عمران ، آية ٨١ .

(٣) سورة النساء ، آية ١٦٤ .

(٤) سورة المائدة ، آية ٤٥ .

(٥) سورة المائدة ، آية ٥٣ .

(٦) سورة الأنعام ، آية ٩٦ .

(٧) سورة الأعراف ، آية ٥٣ .

(٨) سورة الجمعة ، الآيتان ٢ ، ٣ .

(ي) الحذف والزيادة حملاً على المعنى. ذكر المؤلف هذا المصطلح<sup>(١)</sup> خلال

إعرابه للآيات التالية:

(وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ)<sup>(٢)</sup>

(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُمْ بَقَادِرَ عَلَىٰ أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَى)<sup>(٣)</sup>

(فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يَلْقَاوَا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ)<sup>(٤)</sup>

(الْحَاقَّةُ، مَا الْحَاقَّةُ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ)<sup>(٥)</sup>

(ك) الأضافة حملاً على اللفظ والمعنى. ذكر المؤلف هذا المصطلح<sup>(٦)</sup> خلال

إعرابه للآيتين التاليتين:

(وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا)<sup>(٧)</sup>

(ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا)<sup>(٨)</sup>

(ل) التشديد والتخفيف حملاً على المعنى ، ذكر المؤلف هذا المصطلح<sup>(٩)</sup>

خلال إعرابه للآيتين التاليتين:

(قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزَنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ)<sup>(١٠)</sup>

(قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من

عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون)<sup>(١١)</sup>

(١) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٤٠٧ ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ ، ٢٢٩ ، ٤٠١ .

(٢) سورة هود - آية ٦٧ .

(٣) سورة الأحقاف - آية ٢٢ .

(٤) سورة الطور - آية ٤٥ .

(٥) سورة الحاقة ، الآيات من (١-٢) .

(٦) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٤٠ ، ٢٨٢ .

(٧) سورة الكهف ، آية ٢٥ .

(٨) سورة التغابن ، آية ٦ .

(٩) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣٩٩ .

(١٠) سورة الأنعام ، آية ٣٢ .

(١١) سورة هود ، آية ٢٨ .

(م) التعدية حملا على المعنى ، ذكر المؤلف هذا المصطلح :<sup>(١)</sup> خلال إعرابه

للآية :

(وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا)<sup>(٢)</sup>

(ن) البديل حملا على المعنى، وذكر المؤلف هذا المصطلح<sup>(٣)</sup> خلال إعرابه

للآية :

قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم  
حنيفا)<sup>(٤)</sup>

(س) الابتداء والخبر حملا على المعنى: ذكره المؤلف :<sup>(٥)</sup> خلال إعرابه للآية:

(ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهو يطمعون)<sup>(٦)</sup>

(ع) جواب الأمر وجواب الاستفهام محمولين على المعنى.

ذكر المؤلف هذا :<sup>(٧)</sup> خلال إعرابه للآيتين التاليتين:

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم  
ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري  
من تحتها الأنهار)<sup>(٨)</sup>

(١) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٩٧ .

(٢) سورة الحج ، آية ٢٦ .

(٣) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٠١ .

(٤) سورة الأنعام ، آية ١٦١ .

(٥) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢١٨ .

(٦) سورة الأعراف ، آية ٤٦ .

(٧) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٧٤-٢٧٥ .

(٨) سورة الصف ، الآيتان ١١ ، ١٢ .

(ف) **أسم الفاعل محمولا على المعنى** ، ذكر المؤلف هذا <sup>(١)</sup> خلال إعرابه

للآية:

(فالمدبرات أمراً) <sup>(٢)</sup>

(ص) **الاتباع حملاً على اللفظ** ، ذكر المؤلف هذا المصطلح <sup>(٣)</sup> خلال إعرابه

للآيات التالية :

(فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين  
ظلموا بعذاب بئيس) <sup>(٤)</sup>

(ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) <sup>(٥)</sup>

(فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ، ولن يتركم  
أعمالكم) <sup>(٦)</sup>

(إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيراً) <sup>(٧)</sup>

(ويطاف عليهم بأنية من فضة وأكواب كانت قواريرا) <sup>(٨)</sup>

(ق) **عمل المعنى في المصدر والظرف** . أشار المؤلف إلى هذا الجانب : <sup>(٩)</sup>

خلال إعرابه للآيتين التاليتين:

(وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته) <sup>(١٠)</sup>

(١) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٤٥٤ .

(٢) سورة النازعات ، آية ٥ .

(٣) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ص ٢٢٢ ، ج ٢ ص ٦٠ ، ٢٠٩ ، ٤٢٦ .

(٤) سورة الأعراف ، آية ١٦٥ .

(٥) سورة مريم ، آية ٧٢ .

(٦) سورة محمد ، آية ٢٥ .

(٧) سورة الانسان ، آية ٤ .

(٨) سورة الانسان آية ١٥ .

(٩) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ص ٢٢١ ، ج ٢ ص ٢٥٦ .

(١٠) سورة الأعراف ، آية ٥٧ .

(يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما  
يُخرج فيها وهو معكم أينما كنتم) <sup>(١)</sup>

(٢) الحمل على الموضوع. أشار المؤلف إلى هذا الموضوع: <sup>(٢)</sup> خلال إعرابه

للآيات التالية:

(يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم) <sup>(٣)</sup>

(إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة  
والناس أجمعين) <sup>(٤)</sup>

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) <sup>(٥)</sup>

(وكتبنا عليهم أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف  
والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص) <sup>(٦)</sup>

(فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) <sup>(٧)</sup>

(من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون) <sup>(٨)</sup>

(وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من  
المشركين ورسوله) <sup>(٩)</sup>

(١) سورة الحديد ، آية ٤ .

(٢) مكّي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ص ٢٠ ، ٧٧ ، ١٧٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٨٥ ، ٤١٠ ، ٤٤٤ ، ج ٢ ص ٧٧ ، ١٦٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٤٢٨ .

(٣) سورة البقرة ، آية ٢١ .

(٤) سورة البقرة ، آية ١٦٦ .

(٥) سورة النساء ، آية ١ .

(٦) سورة المائدة ، آية ٤٥ .

(٧) سورة الأعراف ، آية ٥٩ .

(٨) سورة الأعراف ، آية ١٨٦ .

(٩) سورة التوبة ، آية ٢ .

(لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم  
فلم تغن عنكم شيئاً) <sup>(١)</sup>

(وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا  
أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين) <sup>(٢)</sup>

(وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق  
يعقوب) <sup>(٣)</sup>

(قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) <sup>(٤)</sup>

(إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحي) <sup>(٥)</sup>

(وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين) <sup>(٦)</sup>

(ولقد أتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير) <sup>(٧)</sup>

(وإنا أوياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين) <sup>(٨)</sup>

(هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض) <sup>(٩)</sup>

(إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) <sup>(١٠)</sup>

(أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) <sup>(١١)</sup>

(١) سورة التوبة ، آية ٢٥

(٢) سورة يونس ، آية ٦١ .

(٣) سورة هود ، آية ٧١ .

(٤) سورة الرعد ، آية ٤٢ .

(٥) سورة طه ، الآيتان ١١٨ ، ١١٩ .

(٦) سورة القصص ، آية ٤٢ .

(٧) سورة سبأ ، آية ١٠ .

(٨) سورة سبأ ، آية ٢٤ .

(٩) سورة فاطر ، آية ٢ .

(١٠) الصافات ، آية ٦ .

(١١) سورة السجدة (فصلت) ، آية ٥٣ .

(إن في السموات والأرض آيات للمؤمنين ، وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون ، واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون).<sup>(١)</sup>

(وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين)<sup>(٢)</sup>

(إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)<sup>(٣)</sup>

(فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون)<sup>(٤)</sup>

(متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا، ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً)<sup>(٥)</sup>

(٤) الحمل على الظاهرة أشار المؤلف إلى هذا الموضوع: <sup>(٦)</sup> خلال إعرابه

للآيات التالية:

(يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم)<sup>(٧)</sup>

(إننا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب)<sup>(٨)</sup>

(قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين)<sup>(٩)</sup>

(١) سورة الجاثية ، الآيات من ٢-٥ .

(٢) سورة الجاثية ، آية ٣٢ .

(٣) سورة الذاريات ، آية ٥٨ .

(٤) سورة الطور ، آية ٢٩ .

(٥) سورة الانسان ، الايتان ١٣ ، ١٤ .

(٦) مكى - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ص ٢٤٥ ، ج ٢ ص ٢٣٢ ، ٢٨٤ ، ٣٦٣ ، ٤٢٢ .

(٧) سورة المائدة ، آية ٩٥ .

(٨) سورة الصافات ، آية ٦ .

(٩) سورة الزخرف ، آية ٨١ .



(والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) <sup>(١)</sup>

(وجوه يومئذ ناظرة إلى ربها ناظرة) <sup>(٢)</sup>

(٥) التكرير: أشار المؤلف إلى هذا الموضوع: <sup>(٣)</sup> خلال إعرابه للآيتين التاليتين:

(فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء) <sup>(٤)</sup>  
(هيئات هيئات لما توعدون) <sup>(٥)</sup>

(٦) التقديم والتأخير. أشار المؤلف إلى هذا الموضوع: <sup>(٦)</sup> خلال إعرابه للآيات التالية:

(ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) <sup>(٧)</sup>  
(يخلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين) <sup>(٨)</sup>

(لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم) <sup>(٩)</sup>  
(واجعل لي وزيراً من أهلي، هارون أخي) <sup>(١٠)</sup>

(١) سورة المجادلة ، آية ٣

(٢) سورة القيامة ، الآيتان ٢٢، ٢٣

(٣) مكي - شكل إعراب القرآن، ج ١، ص ٧٨٢، ج ٢، ص ٩٠١

(٤) سورة الأنعام ، آية ٥٢٦

(٥) سمورة المؤمنين ، آية ٣٦

(٦) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١، ص ٢٢٨، ٢٦٦، ٢٧٢، ج ٢، ص ٦٦، ٧٠، ١١٢، ١٢٢، ١٨٠، ٢٣٢، ٢٤٥

(٧) سورة الأعراف ، آية ١٢٧

(٨) سورة التوبة، آية ٦٢

(٩) سورة التوبة ، آية ١١٧

(١٠) سورة طه ، الآيتان ٢٩، ٣٠

( قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما  
ويذهبا بطريقتكم المثلى )<sup>(١)</sup>

( والتي أحصنت فرجها فننفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية  
للعالمين )<sup>(٢)</sup>

( الملك يومئذ الحق للرحمن ، وكان يوما على الكافرين عسيرا )<sup>(٣)</sup>

( طاعة وقول معروف ، فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا  
لهم )<sup>(٤)</sup>

( والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من  
قبل أن يتماسا )<sup>(٥)</sup>

( فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين )<sup>(٦)</sup>

( إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا ،  
إنّا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا )<sup>(٧)</sup>

هـ- المسائل الدينية. أشار المؤلف إلى بعض الفرق الدينية كالمعتزلة

والقدرية وأهل الظاهر في تسعة مواضع من الكتاب واتهمهم بالاحاد والزيغ  
والضلال: <sup>(٨)</sup> وذلك خلال إعرابه للآيات التالية:

( ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك )<sup>(٩)</sup>

(١) سورة طه ، آية ٦٣

(٢) سورة الأنبياء ، آية ٩١

(٣) سورة الفرقان ، آية ٢٦

(٤) سورة محمد ، آية ٢١

(٥) سورة المجادلة ، آية ٢

(٦) سورة الحشر ، آية ٧١

(٧) سورة الانسان ، الأيتان ٢،٢

(٨) مكى - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٩٩ ، ج ٢ ، ص ١٦٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٣ ، ٢٢٩ ، ٤٢٢ ، ٥١١

(٩) سورة النساء ، آية ٧٩

( وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى  
عما يشركون )<sup>(١)</sup>

(قال أتعبدون ما تنحتون ، والله خلقكم وما تعملون)<sup>(٢)</sup>

( فإنكم وما تعبدون ، ما أنتم عليه بفاتنين، إلا من هو صال الجحيم)<sup>(٣)</sup>

( إننا كل شيء خلقناه بقدر )<sup>(٤)</sup>

( والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من  
قبل أن يتماسا)<sup>(٥)</sup>

(ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)<sup>(٦)</sup>

(وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة)<sup>(٧)</sup>

(قل أعوذ برب الفلق، من شر ما خلق)<sup>(٨)</sup>

و- الشواهد القرآنية والشعرية والأحاديث النبوية: استشهد مكي كثيراً

بالآيات القرآنية ، وقليل ما كان يستشهد بالشعر ، وأما الأحاديث النبوية  
فقد بلغت من الندرة أن اقتصرها المؤلف على حديثين فقط، واحد في كل جزء  
، في حين وصل مجموع الشواهد الشعرية إلى ثلاثين شاهداً ، وبلغ عدد الآيات  
المستشهد بها في الكتاب مئتين وستة وتسعين شاهداً.

ز- القراءات القرآنية . عند الحديث عن موضوع القراءات في كتاب

« المشكل في إعراب القرآن » تقفز إلى الذهن صورة « مكي بن أبي طالب

(١)سورة القصص، آية ٦٨

(٢)سورة الصافات، الآيتان ٩٦،٩٥

(٣)سورة الصافات ، الآيات من (١٦١-١٦٣)

(٤)سورة القمر آية ٤٩

(٥)سورة المجادلة ، آية ٢

(٦)سورة الملك ، آية ١٤

(٧) سورة القيامة ، الآيتان ٢٢،٢٣

(٨) سورة الفلق ، الآيتان ٢،١

القيسي " المقرئ" ، إمام المسجد الزاهر بقرطبة في عهد " المظفر عبد الملك بن أبي عامر" وإمام المسجد الجامع بقرطبة بعد زوال دولة بني عامر ، طيلة عهد السلطانين « محمد بن هشام المهدي» ، و« أبي الحسن بن جهور» حتى توفاه الله سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، ولذلك فإن " المقرئ" مكّي عندما يكتب في «مشكل إعراب القرآن» لا بد أن يتناول موضوع القراءات ثم يستوفي أنواعها: (الشاذة والقليلة والعادية) وأسماء القراء والرواة، وبعض التفاصيل التي تتعلق ببناء الكلمة وتصريفها ووزنها وما يطرأ عليها من حذف أو زيادة ، أو إبدال وتغيير ، أو قطع ووقف، أو إدغام وإشمام، وغير ذلك من مصطلحات علوم التجويد والقراءات ، إضافة إلى ما يطرأ على أواخر الكلمة من تغيير في حركات إعرابها بسبب تأثرها بالعوامل النحوية التي تعمل فيها وتؤثر في أواخرها.

ح- لغات القبائل العربية: أشار مكّي إلى لغات بعض القبائل العربية في ثلاثة عشر موضعاً، سبعة منها في الجزء الأول وستة في الجزء الثاني.

(١) ذكر مكّي لغة الحجاز في أربعة مواضع: أحدها في الجزء الأول وثلاثة في الجزء الثاني<sup>(١)</sup> وذلك خلال إعرابه للآيات التالية :

(فلولا كانت قرية أمّنت فننفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين)<sup>(٢)</sup>

فأهل الحجاز ينصبون ما بعد (إلا) وإن كان الكلام منقياً ، وأهل تميم يرفعون على البدل :

(قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلاً)<sup>(٣)</sup>

(١) مكّي -مشكل اعراب القرآن، ج١، ص٢٢٩، ج٢، ص١٩٤، ٢٢٨، ٢٢٦.

(٢) سورة يونس ، آية ٩٨

(٣) سورة الاحزاب ، آية ١٨

هلمّ إلينا : معناه: أقبل إلينا ، وهي لغة أهل الحجاز .

(فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون)<sup>(١)</sup>

أهل الحجاز يعملون « ما » عمل « ليس » ولا تعملها تميم وتعتبرها نافية .

(الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم)<sup>(٢)</sup>

إعمال « ما » في لغة أهل الحجاز عمل « ليس »

(٢) ذكر مكي لغة تميم في ثلاثة مواضع : اثنان في الجزء الأول وواحد في

الجزء الثاني<sup>(٣)</sup> ، وذلك خلال إعرابه للآيات التالية:

(ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة)<sup>(٤)</sup>

لغة تميم ينون (فرادى)

(فلولا قرية أمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس)<sup>(٥)</sup>

قوم: مرفوعة على البدل في لغة تميم ، وهي منصوبة على الاستثناء في

لغة الحجاز .

(فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون)<sup>(٦)</sup>

"ما" نافية في لغة تميم وهي غير عاملة ، و« كاهن » مرفوعة على أنها

خبر .

(٣) ذكر « مكي » لغة بني الحارث بن كعب في موضعين : أحدهما في

الجزء الأول والآخر في الجزء الثاني<sup>(٧)</sup> ، وذلك خلال إعرابه للآيتين الكريمتين

التاليتين:

(١) سورة الطور، آية ٢٩

(٢) سورة المجادلة، آية ٢

(٣) مكي - مشكل أعراب القرآن، ج١، ص٢٧٨، ٢٩٢، ج٢، ص٢٢٨

(٤) سورة الانعام ، آية ٩٤

(٥) سورة يونس، آية ٩٨

(٦) سورة الطور، آية ٢٩

(٧) مكي - مشكل أعراب القرآن، ج١، ص٢٢٨، ج٢، ص٦٩

(١) **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى**

(الصائبئون) : قيل أنها مرفوعة على لغة بني الحارث بن كعب الذين يقولون: « رأيت الزيدان » بالألف :

(٢) **قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا**

(هذان) : قيل: مرفوعة على لغة بني الحارث بن كعب.

(٤) ذكر «مكي» لغة بني عامر في موضع واحد في الجزء الأول من الكتاب<sup>(٣)</sup> خلا إعرابه للآية:

(٤) **قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ**

(ادع) : لغة بني عامر بكسر عين (ادع) لسكونها وسكون الدال قبلها كأنهم يقدرون أن العين هي لام الفعل فيجزمونها، وهو فعل مبني عند البصريين ، ومجزوم بحذف اللام عند الكوفيين .

(٥) ذكر «مكي» لغة بني العنبر في موضع واحد في الجزء الأول من الكتاب<sup>(٥)</sup> خلال إعرابه للآية:

**قَالُوا اتَّخَذْتُمُوهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**<sup>(٦)</sup>

(ليحاجوكم) : بنو العنبر يفتحون « لام كي » ، وبعض النحويين يقولون: أصلها الفتح.

(١)سورة المائدة ، آية ٦٩

(٢)سورة طه، آية ٦٣

(٣) مكي -مشكل اعراب القرآن، ج١، ص٥٢

(٤) سورة البقرة ، آية ٦٨

(٥) مكي -مشكل اعراب القرآن، ج١، ص٥٦

(٦)سورة البقرة ، آية ٧٥٦

(٦) ذكر «مكي» لغة بني يربوع في موضع واحد في الجزء الأول من الكتاب<sup>(١)</sup> خلال إعرابه للآية:

(ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي)<sup>(٢)</sup>

(بمصرخي) . لغة بني يربوع يزيدون على ياء الإضافة ياءً.

(٧) ذكر «مكي» لغة هذيل في موضع واحد في الجزء الثاني من الكتاب<sup>(٣)</sup> خلال إعرابه للآية:

(يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيباً مهيلاً)<sup>(٤)</sup>

(مهيلاً) : لغة هذيل «مهولاً» كقولهم : «بوع المتاع» و«قول القول»

(١) مكي - مشكل أعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٤٩

(٢) سورة إبراهيم ، آية ٢٢

(٣) مكي - مشكل أعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٤١٩

(٤) سورة المزمل ، آية ١٤

## دراسة المنهج النحوي للمؤلف

ستكون دراستي للمنهج النحوي لمكي من خلال العناوين التالية

١. **لمدة من حياته**.<sup>(١)</sup> "مكي بن أبي طالب أحموش بن محمد بن مختار

القيسي المقرئ، كنيته أبو محمد، وأصله من القيروان، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة لسبع بقين من شعبان، وكان مولده بالقيروان".

وذكر الزركلي:<sup>(٢)</sup>

أنه مقرئ، عالم بالتفسير والعربية، من أهل القيروان، ولد فيها وطاف في بعض بلاد المشرق، وعاد إلى بلده، وأقرأ بها، ثم سكن قرطبة (سنة ٣٩٣هـ) وخطب وأقرأ بجامعة، وتوفي فيها، له كتب كثيرة منها "مشكل إعراب القرآن"، جزءان".

وذكر السيوطي:<sup>(٣)</sup>

"أنه سكن قرطبة، وسمع بمكة ومصر من أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وقرأ عليه القرآن، وكان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف، مجوداً للقرآن، أقرأ بجامعة قرطبة وخطب به، انتفع به جمع، وعظم إسمه، واشتهر بالصلاح، وإجابة الدعوة، وكان رجل يتسلط عليه إذا خطب، ويحصى سقطاته، وكان مكي يتوقف كثيراً في الخطبة، فقال: اللهم اكفنيه، فأقعد الرجل وما دخل الجامع بعد، صنّف إعراب القرآن "الموجز في القراءات". الهداية في التفسير، الوقف على كلاً وأشياء كثيرة في القراءات.

(١) القفطي - إنباه الرواة على أنباء النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الجزء الثالث، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٦، ص ٢١٢-٢١٥

(٢) خير الدين الزركلي - الأعلام، محمد نافع، المجلد السابع، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٩٩٠، ص ٢٨٦

(٣) السيوطي - بغية الوعاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ج ٢، الطبعة الأولى، مطبعة الحلبي وشركاه، ١٩٦٥، ص ٢٩٨



وذكره الحميدي في كتابه " جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس "

فقال: (١)

" اصله من القيروان وبها ولد ، وعلى شيوخها قرأ ، ثم رحل وقرأ على أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي ، ساكن مصر ، وقدم الأندلس ، فسكن قرطبة ، وقرئ عليه بها ، وكان إماماً في ذلك مشهوراً .

وذكر القفطي: (٢)

" سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، واختلف فيها إلى المؤدبين بالحساب ، ثم رجع إلى القيروان ، واستكمل بها علومه ، ثم نهض إلى مصر ثانية بعد أن أكمل القراءات بالقيروان سنة سبع وسبعين وثلاثماية ، فحج ثم عاد إلى القيروان ، وعاد إلى مصر الثالثة في سنة اثنتين وثمانين وثلاثماية ، ثم عاد إلى القيروان في سنة ثلاث وثمانين وأقام بها إلى سنة سبع وثمانين وثلاثماية ، ثم خرج إلى مكة وأقام بها إلى آخر سنة تسعين وثلاثماية وحج أربع حجج متتالية نوافل ، ثم قدم من مكة سنة إحدى وتسعين إلى مصر ومنها إلى القيروان سنة اثنتين وتسعين ، ثم قدم إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية ، وجلس للإقراء بجامع قرطبة فانتفع به جماعات من الناس ، نزل أول ما قدم قرطبة في مسجد النخيلية في الزواقين عن باب العطارين ، فأقرأ به ، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى الجامع الزاهر ، وأقرأ فيه حتى انصرفت دولة آل عامر ، فنقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الجامع بقرطبة ، وأقرأ فيه مدة الفتنة كلها ، إلى أن قلده أبو الحسن بن جهور الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بعد وفاة يونس بن عبد الله ، وكان قبل ذلك يستخلفه القاضي يونس بن عبد الله على الخطابة ، وكان ضعيفاً عليها ، على أدبه وفهمه ، وبقي خطيباً إلى أن مات رحمه الله يوم السبت ودفن الأحد

(١) الحميدي- جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس ، تحقيق إبراهيم الأنباري ، ج٦ ، دار الكتاب اللبناني ،

بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢ ، ص ٥٦١

(٢) القفطي - إنباء الرواة على أنباء النخاعة ، ج ٣ ، ص ٢١٢-٢١٥

لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعماية في منطقة الربض ،  
وصلّى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكي .

٢. **نصائيفه**<sup>(١)</sup> بلغ مجموعها تسعين كتاباً ، أوردها على النحو التالي:

- الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن وتفسيره وأنواع  
علومه/سبعون جزءاً

- منتخب حجة أبي علي الفارسي / ثلاثون جزءاً

- كتاب التبصرة في القراءات / خمسة أجزاء .

- كتاب الموجز في القراءات / جزآن .

- كتاب المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره/ عشرة أجزاء

- كتاب الرعاية لتجويد القراءة / أربعة أجزاء

- كتاب اختصار أحكام القرآن / أربعة أجزاء

- كتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها/ عشرون جزءاً

- كتاب الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه/ ثلاثة أجزاء

- كتاب الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه.

- كتاب الزاهي في اللمع الدالة على أصول مستعمل الإعراب / أربعة

أجزاء .

- كتاب التنبيه على أصول قراءة نافع / جزآن

- كتاب الإنتصاف فيما رده على أبي بكر الأذفوي/ ثلاثة أجزاء

- كتاب الرسالة إلى أصحاب الأنطاكي في تصحيح المدّ لورش/ جزآن

(١) الغفطي -إنباه الرواة على أنباه النحاة ، ج ٢، ص ٢١٥-٢١٩

- كتاب الإبانة عن معاني القراءة
- كتاب انتخاب كتاب الجرجاني في نظم القرآن وإصلاح غلطه/ أربعة أجزاء
- كتاب الوقف على "كلاً" و "بلى" في القرآن/ جزآن
- كتاب الاختلاف في عدد الأعشار
- كتاب الاختلاف بين قالون وأبي عمرو
- كتاب الاختلاف بين قالون وابن كثير
- كتاب الاختلاف بين قالون وابن عامر
- كتاب الاختلاف بين قالون وعاصم
- كتاب الاختلاف بين قالون وحمزة
- كتاب الاختلاف بين قالون والكسائي
- كتاب التبيان في اختلاف قالون وورش
- كتاب شرح رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
- كتاب شرح الادغام الكبير في الخارج
- كتاب اختصار الألفات
- كتاب شرح الفرق لحمزة وهشام
- كتاب بيان الصفائر والكبائر/ جزآن
- كتاب شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى : ( وما يعلم تأويله إلا الله )<sup>(١)</sup>
- كتاب الأستيفاء في قوله عزّ وجلّ : ( إلا ما شاء ربك )<sup>(٢)</sup>

(١) سورة آل عمران ، آية ٧

(٢) سورة هود ، آية ١٠٧

- كتاب الاختلاف في الذبيح من هو؟
- كتاب الاختلاف في الرسم من "هؤلاء" والحجة لكل فريق
- كتاب دخول حروف الجر بعضها مكان بعض
- كتاب تنزيه الملائكة من الذنوب وفضلهم على بني آدم
- كتاب الياءات المشددة في القرآن والكلام
- كتاب بيان إعجاز القرآن
- كتاب بيان اختلاف العلماء في النفس والروح
- كتاب شرح إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ على مذهب مالك
- كتاب شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى: (يدعو لمن ضره أقرب من نفعه)<sup>(١)</sup>
- كتاب شرح قوله تعالى: (وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون)<sup>(٢)</sup>
- كتاب شرح قوله تعالى: (ولقد ذرأنا لجهنم)<sup>(٣)</sup> جزآن
- كتاب في مسائل الأخبار بـ "الذي"، "والألف واللام"
- كتاب أصول الظاء في القرآن الكريم.
- كتاب الوصول إلى تذكرة كتاب الأصول لابن السراج في النحو
- كتاب التذكرة لأصول العربية ومعرفة العوامل
- كتاب الأختلاف بين أبي عمرو وحمزة،

(١) سورة الحج ، آية ١٢

(٢) سورة الذاريات ، آية ٥٦

(٣) سورة الأعراف ، آية ١٧٩

- كتاب اختصار الادغام الكبير على : "ألف" ، "باء" ، "تاء" ، "ثاء"
- كتاب شرح مشكل غريب القرآن ثلاثة أجزاء
- كتاب شرح الرءاءات على قراءة ورش، وغيره
- كتاب اتفاق القراء
- كتاب المدخل الى علم الفرائض
- كتاب اختلاف القراء في ياءات الأضافة وفي الزوائد
- كتاب اختصار الوقف على " كلا" ، " بلى" ، "و" ، "نعم"
- كتاب منع الوقف على قوله تعالى : ( إن أردنا إلا الحُسنى) <sup>(١)</sup>
- كتاب شرح الأختلاف في قوله تعالى : ( ما جعل الله من بحيرة) <sup>(٢)</sup>
- كتاب شرح معنى الوقف على قوله تعالى : ( لا يحزنك قولهم) <sup>(٣)</sup>
- كتاب الردّ على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطأ واللحن في شهر رمضان وغيره
- كتاب بيان العمل في الحج من أول الإحرام إلى الزيارة لقبر النبي(ص).
- كتاب فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا
- كتاب التذكرة لاختلاف القراء السبعة
- كتاب قسمة الأحزاب
- كتاب منتخب كامل الإخوان لابن وكيع / جزآن

(١) سورة التوبة ، آية ١٠٧

(٢) سورة المائدة ، آية ١٠٣

(٣) سورة يونس ، آية ٦٥

- كتاب التهجد في القرآن / أربعة أجزاء
- كتاب شرح قوله تعالى: (مِنْ نَسَائِكُمُ اللَّاتِي) <sup>(١)</sup>
- كتاب دعاء خاتمة القرآن
- كتاب شرح " حاجة " و " حوائج " وأصلها
- كتاب إصلاح ما أغفله ابن مسرة في قراءات شاذة
- كتاب شرح " العارية " و " العرية "
- كتاب الاختلاف في قوله تعالى : ( ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا ) <sup>(٢)</sup>
- كتاب شرح قوله تعالى : (شهادة بينكم) <sup>(٣)</sup>
- كتاب وجوه كشف اللبس التي لبسَ بها أصحاب الأنطاكي في المدِّ لـ "ورش "
- كتاب شرح قوله تعالى : ( فلما تراءى الجمعان ) <sup>(٤)</sup>
- كتاب فرش الحروف المدغمة/جزآن
- كتاب شرح التمام والوقف / أربعة اجزاء
- كتاب تفسير مشكل المعاني والتفسير / خمسة عشر جزءاً
- كتاب علل هجاء المصاحف / جزآن
- كتاب ما أغفله القاضي منذر ووهم فيه
- كتاب الأحكام / جزآن

(١) سورة النساء ، آية ٢٣

(٢) سورة فاطر ، آية ٢٢

(٣) سورة المائدة ، آية ١٠٦٣

(٤) سورة الشعراء ، آية ٦١

- كتاب الرياض / خمسة أجزاء
- كتاب المنتقى في الأخبار / أربعة أجزاء
- كتاب الترغيب في النوافل
- كتاب الترغيب في الصيام
- كتاب منتقى الجوهر في الدعاء
- كتاب الموعدة المنبهة
- كتاب معاني السنين القحطية والأيام
- كتاب اسلام الصحابة
- كتاب المبالغة في الذكر
- كتاب تحميد القرآن وتهليله وتسبيحه

٣. مذهب النحوي لكي نتعرف على المنهج النحوي للمؤلف فلا بد أن نتبع جملة اهتماماته النحوية التي أودعها هذا الكتاب ، وهذه الاهتمامات تظهر جلية واضحة للقارئ المتمكن الذي أشار اليه المؤلف في مطلع كتابه حين قال: <sup>(١)</sup>

" ولم أولف كتابنا هذ لمن لا يعلم من النحو إلا الخافض والمخفوض، والفاعل والمفعول ، والمضاف والمضاف إليه ، والنعته والمنعوت، في أشباه لهذه ، وانما ألّفناه لمن شدا طرفاً منه ، وعلم ظواهره وجمالاً من عوامله، وتعلق بطرف من أصوله."

أما جملة الاهتمامات التي تشير إلى مذهب النحوي فيمكن ملاحظتها من خلال اختلافه مع عدد من أعلام النحاة في المدرستين البصرية والكوفية ،

(١) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢-٢

ومراعاته للأصول النحوية من سماع وقياس، وتعليل وتأويل، وعوامل، واهتمامه كذلك بالقواعد النحوية، والإشارة إليها في مواضعها . وتركيزه على الشواهد القرآنية بشكل يفوق كثيراً الشواهد الشعرية ، وكاد ينعدم لديه الاستشهاد بالحديث ، بخلاف النحاس الذي أولى مسألة الشواهد الشعرية أهمية خاصة. وقد بلغ مجموع الشواهد القرآنية عند مكي في هذا الكتاب مئتين وثمانية وتسعين شاهداً، بينما بلغ مجموع الشواهد الشعرية ثلاثين شاهداً ، وذكر حديثين فقط في هذا المجال .

وظهر اهتمام مكي بالمعنى واضحاً في الكتاب ، كما ناقش العديد من المسائل الصرفية والنحوية والبلاغية والصوتية ، ولم يغفل الفرق الإسلامية. وكان أسلوبه تعليمياً يمكن ملاحظته من خلال قوله: <sup>(١)</sup>

"فافهم ذلك، فاعرفه" وبشكل متكرر في الجزأين الأول والثاني من الكتاب.

أ. اختلافه مع النحاة. لقد تشعب مكي في خلافه مع اعلام النحاة فبلغ مجموع هذه الخلافات ثلاثة و أربعين موضعاً ، كان أغلبها مع الفراء حيث بلغ مجموع خلافاته معه سبعة عشر موضعاً، واختلف مع الكسائي في ستة مواضع، ومع الأخفش في خمسة مواضع، واختلف مع الكوفيين في اربعة مواضع، ومع النحاس في أربعة مواضع ، ومع المبرد في موضعين، واختلف كذلك مع كل من أبي عبيدة والزجاج وأبي عبيد في موضعين لكل واحد منهم، واختلف مع البصريين في مسألة واحدة، كما اختلف مع كل من الخليل بن أحمد الفراهيدي والمازني وأبي حاتم السجستاني والجرمي والزيادي وابن الأنباري في مسألة واحدة لكل منهم.

(١) مكي -مشكل اعراب القرآن ، ج١، ص٣١٢، ج٢، ص١٩٧، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٤، ٢١٤، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٧.



(١) اختلافه مع الفراء .

(أ) اختلف مكي مع الفراء في إعرابه لكلمة ( هوداً ) من الآية:

( وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى )<sup>(١)</sup>

قال مكي<sup>(٢)</sup>

" وقال الفراء : ( هود ) أصله يهودي ، ثم حذف "

قال مكي : ولا قياس يعضد هذا القول .

(ب) اختلف مكي مع الفراء في إعرابه لقوله تعالى : ( والمسجد الحرام )

من الآية :

( والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله )<sup>(٣)</sup>

قال مكي<sup>(٤)</sup>:

" قال الفراء : ( والمسجد ) معطوف على ( الشهر الحرام )

قال مكي : وفيه بُعد

(ج) اختلف مكي مع الفراء في إعرابه كلمة ( أمة ) في الآية:

( ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة )<sup>(٥)</sup>

(١) سورة البقرة ، آية ١١١

(٢) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٦٩

(٣) سورة البقرة ، آية ٢١٧

(٤) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٩٥

(٥) سورة آل عمران ، آية ١١٢

قال مكي: (١)

" أجاز الفراء رفع (أمة) بـ (سواء)، قال مكي : وهذا لا يجوز مع قبح عمل (سواء) لأنه ليس بجارٍ على الفعل.

(د) اختلف مكي مع الفراء في إعرابه ( والصابئون) في الآية:

(إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى)<sup>(٢)</sup>

قال مكي: (٣)

" وقد قال الفراء : هو معطوف على المضمرة في ( هادوا ) وهو غلط، لأنه يوجب أن يكون ( الصابئون والنصارى) يهوداً، وأيضاً فإن العطف على المضمرة المرفوعة قبل أن يؤكد أو يفصل بينهما بما يقوم مقام التوكيد قبيح عند بعض النحويين.

(هـ) اختلف مكي مع الفراء والأخفش والزيادي في بناء ( أشياء) من

الآية:

( يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم )<sup>(٤)</sup>

قال مكي: (٥)

" وقال الأخفش والفراء والزيادي : ( أشياء) وزنها (أفعلاء) ، واصلها : (أشياء) كـ (هينٌ وأهوناء)، قال مكي : وهذا الجمع لا نظير له ، لأنه لم يقع في ( أفعلاء) جمعاً لـ (فَيْعِلٌ) فيكون هذا نظيره ، و(هينٌ و أهوناء) شاذ لا يقاس عليه ، أيضاً فإن حذفه واعتلاله جرى على غير قياس، فهذا القول خارج في جمعه واعتلاله عن القياس والسمع."

(١) مكي -مشكل اعراب القرآن، ج١، ص١٥٢

(٢) سورة المائدة ، آية ٦٩

(٣) مكي -مشكل اعراب القرآن، ج١، ص٢٢٧

(٤) سورة المائدة ، آية ١٠١

(٥) مكي -مشكل اعراب القرآن، ج١، ص٢٤٧

(و) اختلف مكّي مع الفراء في إعرابه لقوله تعالى : ( قل أرأيتم من الآية:

**( قل أرأيتم إن أتاكم عذابُ الله أو أتتكم الساعة )<sup>(١)</sup>**

قال مكّي :<sup>(٢)</sup>

" وقال الفراء : لفظهما لفظ منصوب ، ومعناهما معنى مرفوع "

قال مكّي : وهذا محال ، لأن التاء هي الكاف في ( أرأيتك ) فكان يجب أن تظهر علامة جمع في التاء ، وكان يجب أن يكون فاعلان لفعل واحد ، وهما لشيء واحد ، ويجب أن يكون قولك : أرأيتك زيداً ما صنع ، معناه : أرأيت نفسك زيداً ما صنع ، لأن الكاف هو المخاطب ، وهذا الكلام محال في المعنى ، متناقض في الإعراب والمعنى ، لأنك تستفهم عن نفسه في صدر الكلام ثم ترد السؤال عن غيره في آخر الكلام ، وتخاطب أولاً ثم تأتي بغائب آخر ، لأنه يصير ثلاثة مفعولين لـ ( رأيت ) وهذا كله لا يجوز ، وقد تعدى رأيت إلى مفعولين لا غير "

(ز) اختلف مكّي مع الفراء في قوله تعالى ( مَنْ حَيٍّ ) من الآية:

**( ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة )<sup>(٣)</sup>**

قال مكّي :<sup>(٤)</sup> " وقد انفرد الفراء بجواز الإدغام في المستقبل "

قال مكّي : ولم يجزه غيره .

(ح) اختلف مكّي مع الفراء في إعراب ( ما جنّتم به السحر ) من الآية :

**( فلما ألقوا قال موسى ما جنّتم به السحر إن الله سيبطله )<sup>(٥)</sup>**

(١) سورة الانعام ، آية ٤٠

(٢) مكّي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٦٦ .

(٣) سورة الأنفال ، آية ٤٢

(٤) مكّي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٤٧

(٥) سورة يونس ، آية ٨١

قال مكي<sup>(١)</sup>:

"وأجاز الفراء نصب (السحر) ، تجعل (ما) شرطاً ، وتنصب (السحر) على المصدر ، تضمم الفاء مع (إن الله سيبطله) وتجعل الألف واللام في (السحر) زائدتين .

قال مكي: ذلك كله بعيد.

(ط) اختلف مكي مع الفراء في إعراب (ولا تخشى) من الآية:

(ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فأضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى)<sup>(٢)</sup>

قال مكي<sup>(٣)</sup>:

"وأجاز أن تكون (ولا تخشى) في موضع جزم، وتثبت الألف كما تثبت الياء والواو ، على تقدير حذف الحركة منهما"

قال مكي: وهذا لا يجوز في الألف لأنها لا تتحرك أبداً إلا بتغييرها إلى غيرها، والياء والواو يتحركان ولا يتغيران".

(ي) اختلف مكي مع الفراء في إعراب (ملة أبيكم) من الآية:

(وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم)<sup>(٤)</sup>

قال مكي<sup>(٥)</sup>:

"وقال الفراء: هو منصوب على حذف حرف الجر، تقديره: كملة أبيكم ، فلما حذف حرف الجر انتصب ، وتقديره عنده: وسع عليكم في الدين كملة أبيكم ، لأن (وما جعل عليكم) يدل على: وسع عليكم".

(١) مكي - مشكل إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٨٩ - ٢٩٠

(٢) سورة طه ، آية ٧٧

(٣) مكي - مشكل إعراب القرآن، ج ٢، ص ٧٤

(٤) سورة الحج ، آية ٧٨

(٥) مكي - مشكل إعراب القرآن، ج ٢، ص ١٠١

قال مكي: وهو قول بعيد .

(ك) اختلف مكي مع الفراء في إعراب ( فسوف يكون لزاما )

من الآية :

( قُلْ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامَا )<sup>(١)</sup>

قال مكي:<sup>(٢)</sup>

" وقال الفراء: في ( يكون ) مجهول ."

قال مكي: وذلك لا يجوز لأن المجهول إنما يفسر بالجملة لا بالمفردات ."

(ل) اختلف مكي مع الفراء في إعرابه ( بشهابٍ قبس )

من الآية:

(إذ قال موسى لأهله إني أنست ناراً سأتيكم منها بخبر أو أتاكم

بشهابٍ قبسٍ لعلكم تصطلون)<sup>(٣)</sup>

قال مكي:<sup>(٤)</sup>

وقال الفراء: هو إضافة الشيء الى نفسه كـ " صلاة الأولى ."

قال مكي: وليس مثله ، لأن " صلاة الأولى " إنما هي في الأصل موصوف

وصفة ، فأضيف الموصوف إلى صفته، وأصله : الصلاة الأولى ."

(م) اختلف مكي مع الفراء في إعرابه ( إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ) من الآية:

( إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ سَوْءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ )<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة الفرقان ، آية ٧٧

(٢) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج٢، ص١٣٨

(٣) سورة النمل ، آية ٧

(٤) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج٢، ص١٤٤

(٥) سورة النمل ، آية ١١

قال مكي: (١)

" وقال الفراء هو استثناء من الجنس ، لكن المستثنى منه محذوف "

قال مكي : وهذا بعيد "

(ن) اختلف مكي مع الفراء في إعراب ( وَيَكُنَّ اللّٰه ) من الآية :

( وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون وَيَكُنَّ اللّٰه يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدرُ ) (٢)

قال مكي: (٣)

" وقال الفراء: (وي) : متصلة بالكاف وأصلها : "وَيْلَكَ إِنَّ اللّٰه" ، ثم حذف اللام واتصلت الكاف ب(وي)

قال مكي: وفيه بعد في المعنى والاعراب ، لأن القوم لم يخاطبوا أحداً ، ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف ، ولأنه كان يجب أن تكون (إن) مكسورة ، إذ لا شيء يوجب فتحها . "

(س) اختلف مكي مع الفراء في إعراب ( جنّات ) من الآية:

( يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم  
بشراكم اليوم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ) (٤)

قال مكي: (٥) " واجاز الفراء نصب ( جنّات ) على الحال ، فيكون ( اليوم ) خبر ( بشراكم ) ،

قال مكي : وكون ( جنّات ) حالاً لا معنى له ، إذ ليس فيها معنى فعل.

(١) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج٢، ص١٤٦

(٢) سورة القصص، آية ٨٢

(٣) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج٢، ص١٦٥

(٤) سورة الحديد ، آية ١٢

(٥) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج٢، ص٢٥٨

وأجاز الفراء ان تكون ( بشراكم ) في موضع نصب على معنى:  
( يبشرونهم بالبشرى ) وتنصب ( جنات ) بـ ( البشرى )

قال مكي : وكله بعيد، لأنه يفرق بين الصلة والموصول بـ ( اليوم ) .

(ع) اختلف مكي مع الفراء في إعراب ( ابتغاء ) من الآية :

( إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى )<sup>(١)</sup>

قال مكي :<sup>(٢)</sup>

" وأجاز الفراء الرفع في ( ابتغاء ) على البدل من موضع : ( من نعمة ) في الآية  
قبلها :

( وما لأحد عنده من نعمة تجزى )<sup>(٣)</sup>

قال مكي : وهو بعيد "

(ف) اختلف مكي مع الفراء في إعراب ( هذا ) من الآية :

( وهذا البلد الأمين )<sup>(٤)</sup>

قال مكي :<sup>(٥)</sup>

" وقال الفراء : إنما لم يعرب ( ذا ) لأن آخره ألف ، والألف لا تتحرك "

قال مكي : وهذا قول ضعيف، يلزم منه بناء : " موسى ، عصا ، ومثني

وشبهه "

(١) سورة الليل ، آية ٢٠

(٢) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج٢، ص٤٨

(٣) سورة الليل ، آية ١٩

(٤) سورة التين ، آية ٣

(٥) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج٢، ص٤٨

(٢) اختلافه مع الكسائي .

(أ) اختلف مكي مع الكسائي في إعراب ( أو كلمًا ) من الآية: (أوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم)<sup>(١)</sup>

قال مكي: <sup>(٢)</sup>

" وقال الكسائي : هي : (أو) ، حركت الواو منها "

قال مكي : ولا قياس لهذا القول . "

(ب) اختلف مكي مع الكسائي في إعراب ( كتاب الله عليكم) من الآية:

(والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم)<sup>(٣)</sup>

قال مكي: <sup>(٤)</sup>

" وقال الكسائي: هو منصوب على الأغراء بـ(عليكم)،

قال مكي : وقد تقدم في هذا الموضوع، ولو كان النص :

" عليكم كتاب الله " لكان نصبه على الاغراء أحسن من المصدر . "

(ج) اختلف مكي مع الكسائي في إعراب ( والمقيميين الصلاة)

من الآية :

( لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما

أنزل من قبلك والمقيميين الصلاة)<sup>(٥)</sup>

(١) سورة البقرة ، آية ١٠٠

(٢) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج١، ص٦٤

(٣) سورة النساء ، آية ٢٤

(٤) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج١، ص١٨٦

(٥) سورة النساء ، آية ١٦٢



قال مكي: <sup>(١)</sup>

" وقال الكسائي : هو في موضع خفض عطف على " ما " في قوله :

( بما أنزل إليك ).

قال مكي : وهو بعيد ، لأنه يصير المعنى : يؤمنون بما أنزل إليك ، وبالمقيمين الصلاة ، وإنما يجوز على أن تجعل ( المقيمين الصلاة ) هم الملائكة ، فتخبر عن الراسخين في العلم وعن المؤمنين أنهم يؤمنون بما أنزل الله على محمد (ص) ويؤمنون بالملائكة الذين من صفتهم إقامة الصلاة .

(د) اختلف مكي مع الكسائي في إعراب ( إلا إله واحد ) من الآية:

(وما من إله إلا إله واحد) <sup>(٢)</sup>

قال مكي: <sup>(٣)</sup>

" وأجاز الكسائي خفض على البدل من لفظ (إله) .

قال مكي : وهو بعيد لأن (من) لاتزاد في الواجب .

(هـ) واختلف مكي مع الكسائي في إعراب (وقرن في بيوتكن)

من الآية :

( وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ) <sup>(٤)</sup>

قال مكي: <sup>(٥)</sup>

" فأما مَنْ فتح القاف فهي لغة حكاها أبو عبيد عن الكسائي أنه قال :

قررت في المكان أقرء" ، على " فعل يفعل "

(١) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢١٢

(٢) سورة المائدة ، آية ٧٢

(٣) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٤١

(٤) سورة الاحزاب ، آية ٢٣

(٥) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١٩٧

قال مكي : وهي لغة قليلة قد أنكرها المازني وغيره .

(و) اختلف مكي مع الكسائي في إعراب ( أرأيت ) من الآية:

( أرأيت الذي يكذب بالدين )<sup>(١)</sup>

قال مكي :<sup>(٢)</sup>

" ويجوز حذف الهمزة ، وبه قرأ الكسائي ، وتكون : ( أرأيت ) من رؤية القلب ، والمفعول الثاني محذوف ."

قال مكي : وفيه بعد في الإعراب والحذف ، وهو أمكن في المعنى من رؤية العين ، ويكون من رؤية العين فلا يحتاج الى حذف ."

(٣) اختلفه مع الأخفش .

(أ) اختلف مكي مع الأخفش وأبي عبيدة في إعراب ( وأرجلكم ) من الآية :

( يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين )<sup>(٣)</sup>

قال مكي :<sup>(٤)</sup> " وقال الأخفش وأبو عبيدة : الخفض فيه على الجوار ،

والمعنى للغسل ."

قال مكي : وهو بعيد ، لا يحمل القرآن عليه ."

(ب) اختلف مكي مع الأخفش في إعراب ( الذين ) من الآية:

( الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون )<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الماعون ، آية ١

(٢) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٠٤

(٣) سورة المائدة ، آية ٦

(٤) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٢١

(٥) سورة الانعام ، آية ١٢

قال مكي: <sup>(١)</sup>

"وأجاز الأخفش أن تكون (الذين) في موضع نصب على البدل من الكاف والميم في (ليجمعنكم).

قال مكي: وهو بعيد، لأن المخاطب لا يبدل منه غير مخاطب."

(ج) اختلف مكي مع الأخفش في إعراب (أقيموا) من الآية:

(قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة) <sup>(٢)</sup>

قال مكي: <sup>(٣)</sup>

"وقال الأخفش: هو جواب (قل)

قال مكي: وفيه بُعد، لأنه ليس بجواب له على الحقيقة، لأن أمر الله

لنبيه بالقول، ليس فيه أمر لهم بإقامة الصلاة وله نظائر في القرآن."

(د) اختلف مكي مع الأخفش في إعراب (ولات حين مناص) من الآية:

(كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص) <sup>(٤)</sup>

قال مكي: <sup>(٥)</sup>

"قال الأخفش: تقديره: <sup>(٦)</sup> "ولات حين أوان" ثم حذف (حين)

قال: وهذا بعيد، لا يجوز أن يحذف المضاف إلا ويقوم المضاف اليه

مقامه في الاعراب، فيجب أن يرفع أوان، وكذلك تأوله المبرد ورواه بالرفع."

(١) مكي - مشكل اعراب القرآن، ج١، ص٢٥٨

(٢) سورة ابراهيم، آية ٣١

(٣) مكي - مشكل اعراب القرآن، ج١، ص٤٥١

(٤) سورة (ص)، آية ٢

(٥) مكي - مشكل اعراب القرآن، ج٢، ص٢٤٨

(٦) المقصود هنا قول أبي زيد الطائي:

فأجبنا أن ليس حين بقاء

طلبوا صلحنا ولات أوان

(هـ) اختلف مكّي مع الأَخفش في إعراب ( لإيلاف ) من الآية:

(إيلاف قريش)<sup>(١)</sup>

قال مكّي:<sup>(٢)</sup>

اللام متعلّقة عند الأَخفش بقوله: ( فجعلهم كعصف ) ، أي: فعل ذلك بهم لتأتلف قريش.

قال مكّي: وهذا بعيد بإجماع الجميع على جواز الوقف على آخر ( ألم تر كيف).

(٤) اختلفه مع النحاس.

(أ) اختلف مكّي مع النحاس في إعراب ( الوصية ) من الآية:

( كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدِينَ  
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ )<sup>(٣)</sup>

قال مكّي:<sup>(٤)</sup>

وأجاز النحاس رفع الوصية ب( كتب ) على أن تقديرها بعد لفظ الموت ، وتجعلها وما بعدها جواباً للشرط ، فتنوي بها التقديم .

قال مكّي: وهذا بعيد ، لا يجوز أن يكون الشيء في موضعه ورتبته فينوي به غير موضعه، وأيضاً فإنه ليس في الكلام ما يعمل في ( إذا ) إذا رفعت (الوصية) ب( كتب )،

وفيه نظر لتقدم الصلة على الموصول .

(١) سورة قريش ، آية ١

(٢) مكّي - مشكل اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٠٢

(٣) سورة البقرة ، آية ١٨٠

(٤) مكّي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٨٤

(ب) اختلف مكي مع النحاس في إعراب ( والذين لا يجدون ) من الآية :

( الذين يلمزون المطّوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون  
إلا جهدهم فيسخرون منهم )<sup>(١)</sup>

قال مكي:<sup>(٢)</sup>

( الذين ) في موضع خفض عطف على ( المؤمنين ) ، ولا يحسن عطفه على  
( المطّوعين ) لأنه لن يتم اسماً بعد ، لأن ( فيسخرون ) عطف على ( يلمزون )  
وهكذا ذكر النحاس في الأعراب له .

قال مكي : وفيه نظر ، وهو عندي وهم منه ، ذكر محقق الكتاب:<sup>(٣)</sup>

والكلام منسوب الى أمالي ابن الشجري/ ج ٢ ، ص ٤٦٣ :

" يعني أن النحاس ذكر أن قوله : ( والذين لا يجدون ) عطف  
على ( المطّوعين ) ، ومنع هو . أي مكي - من هذا ، لأن ( المطّوعين ) بزعمه لم  
تتم صلته بعطف ( يسخرون ) على ( يلمزون ) ، وقد ذهب ابن الشجري مذهب  
النحاس في إعرابه وخطأ مكي حيث قال :

" فالنحاس إذن مصيب والرادّ عليه هو مخطئ )

(ج) اختلف مكي مع النحاس في إعراب ( كأنهن الياقوت ) من الآية :

( كأنهن الياقوت والمرجان )<sup>(٤)</sup>

قال مكي:<sup>(٥)</sup>

وذكر النحاس أن الكاف في موضع على الابتداء وقال مكي : وهو بعيد .

(١) سورة التوبة، آية ٧٩

(٢) مكي - مشكل اعراب القرآن، ج ١، ص ٢٦٨

(٣) المصدر السابق ، ج ١، ص ٢٦٨

(٤) سورة الرحمن، آية ٥٨

(٥) مكي - مشكل اعراب القرآن، ج ٢، ص ٢٤٦

(د) اختلف مكي مع النحاس في إعراب ( إذا ) من الآية:

(إذا وقعت الواقعة)<sup>(١)</sup>

قال مكي:<sup>(٢)</sup>

"(إذا) ظرف زمان ، والعامل فيه (وقعت) لأنها أعنى (إذا) قد يجازى بها،  
فعمل الفعل الذي بعدها فيها كما يعمل في (ما)، (مَنْ) اللّتين للشرط في  
قولك : " ما تفعل أفعل" ، و: مَنْ تكرمُ أكرمُ" ، " مَنْ " و" ما ؛ في موضع نصب  
بالفعل الذي بعدهما بلا اختلاف . فإن أدخلت ألف الاستفهام على (إذا) خرجت  
عن حدّ الشرط، فلا يعمل الفعل الذي بعدها فيها لأنها مضافة إلى ما بعدها  
من الفعل نحو:

( أنذا متنا )<sup>(٣)</sup> ،

( أنذا كتنا )<sup>(٤)</sup>

وقد أجاز النحاس عمل ( متنا ) في (إذا)

قال مكي : هو بعيد، وإنما لم يجاز ب(إذا) في كل الكلام تعمل كغيرها ،  
لأنها مخالفة لحروف الشرط لما فيها من التحديد والتوقيت في جواز وقوع ما  
بعدها ، وكونه بغير احتمال ، وحروف الشرط غيرها إنما هي لشيء يمكن ان  
يقع ويمكن ألا يقع ، وقد تقع (إذا) بشيء لا بدّ له أن يقع نحو:

(١)سورة الواقعة، آية ١

(٢) مكي - مشكل اعراب القرآن، ج٢، ص٢٤٨

(٣) سورة المؤمنون ، آية ٨٢، سورة الصافات، آية ١٦، سورة الواقعة ، آية ٤٧

(٤) سورة الرعد ، آية ٥ ، سورة الإسراء ، آية ٤٩، سورة النمل، آية ٦٧، سورة النازعات ، آية ١١

( إذا الشمس كُوِّرَتْ )<sup>(١)</sup>

( إذا السماء انفطرت )<sup>(٢)</sup>

( إذا السماء انشقت )<sup>(٣)</sup>

(٥) اختلفه مع المبرد.

(أ) اختلف مكي مع المبرد في إعرابه (أنكم مخرجون ) من الآية:

(أيعدكم أنكم إذا متّم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون)<sup>(٤)</sup>

قال مكي:<sup>(٥)</sup>

" وقال الجرمي والمبرد : هي تأكيد للأولى ، لأن البدل من (إن) لا يكون إلا

بعد تمام صلتها .

قال مكي : ويلزمها أيضاً ألا يجوز التأكيد ، لأن التأكيد لا يكون إلا بعد

تمام الموصول بصلته ، وصلته هو الخبر ، والخبر يتم إلى قوله : ( مخرجون ) ،

ولم يأت بعد ."

(ب) اختلف مكي مع المبرد في إعراب ( نزاعة ) من الآية:

( كلاً إنها لظى ، نزاعة للشوى )<sup>(٦)</sup>

قال مكي:<sup>(٧)</sup>

" وقد منع المبرد جواز نصب ( نزاعة ) ، وقال : لا تكون ( لظى ) إلا ( نزاعة

للشوى ) ، فلا معنى للحال ، وإنما الحال فيما يجوز أن يكون ، ويجوز ألا يكون ،

(١) سورة التكويد ، آية ١

(٢) سورة الإنفطار ، آية ١

(٣) سورة الإنشقاق ، آية ١

(٤) سورة المؤمنون ، آية ٣٥

(٥) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج٢ ، ص ١٠٨

(٦) سورة المعارج ، الآيتان ١٥-١٦

(٧) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج٢ ، ص ٤٠٧-٤٠٨

هذا معنى قوله.

قال مكي : والحال في هذا جائزة ، لأنها تؤكد ما تقدمها و كما قال تعالى :

( وهو الحقّ مصدّقاً )<sup>(١)</sup>

ولا يكون الحقّ إلّا مصدّقاً ، وقال تعالى :

( وهذا صراط ربك مستقيماً )<sup>(٢)</sup>

ولا يكون صراط الله جلّ ذكره أبداً إلّا مستقيماً ، فليس يلزم إلّا يكون الحال إلّا للشيء الذي يمكن أن يكون ، وإلّا يكون ، هذا أصل لا يصحب في كل موضع ، فقول المبرد ليس بجيد .

(٦) اختلافه مع الزّجاج .

(أ) اختلف مكي مع الزّجاج في إعراب ( إلّا مَنْ استرق السمع ) من الآية :

( إلّا مَنْ استرق السّمع فاتبعه شهاب مبين )<sup>(٣)</sup>

قال مكي :<sup>(٤)</sup>

" (مَنْ) في موضع نصب على الاستثناء المنقطع ، وأجاز الزّجاج أن تكون (مَنْ) في موضع خفض على تقدير : " إلّا مَنْ استرق السمع " قال مكي : هو بعيد .

(ب) اختلف مكي مع الزّجاج في إعراب ( إذا رُجَّت الأرض ) من الآية :

( إذا رُجَّت الأرض رجاً )<sup>(٥)</sup>

(١) سورة البقرة آية ٩١

(٢) سورة الانعام ، آية ١٢٦

(٣) سورة الحجر ، آية ١٨

(٤) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٦

(٥) سورة الواقعة ، آية ٤



قال مكي: <sup>(١)</sup>

" العامل في ( إذا ) عند الزجاج ( وقعت ) ، وهذا بعيد إذا عملت ( وقعت ) في ( إذا ) الأولى ، فإن أضمرت لـ ( إذا ) الأولى عاملاً آخر حسن عمل ( وقعت ) في ( إذا ) الثانية ، إلا أن تجعل ( إذا ) الثانية بدلاً من الأولى ، فيجوز عمل ( وقعت ) فيها جميعاً".

(٧) اختلافه مع أبي عبيدة .

(أ) اختلف مكي مع أبي عبيدة في إعراب ( أمة ) من الآية :

( ليسوا سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة ) <sup>(٢)</sup>

قال مكي: <sup>(٣)</sup>

" وقال أبو عبيدة : ( أمة ) اسم ( ليس ) ، و ( سواء ) خبرها ، وأتى الضمير في ( ليس ) على لغة من قال : " أكلوني البراغيث " .

قال مكي : هذا بعيد ، لأنّ المذكورين قد تقدموا قبل ( ليس ) ولم يتقدم في ( أكلوني ) شيء ، فليس مثله".

(ب) اختلف مكي مع الأخفش وأبي عبيدة في إعراب ( وأرجلكم ) من الآية :  
( وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ) <sup>(٤)</sup>

قال مكي: <sup>(٥)</sup>

" وقال الأخفش وأبو عبيدة : الخفض فيه على الجواز والمعنى للفعل

قال مكي : هو بعيد ، لا يحمل القرآن عليه".

(١) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٤٩

(٢) سورة آل عمران ، آية ١١٣

(٣) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٥٣

(٤) سورة المائدة ، آية ٦

(٥) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٢١

(٨) اختلافه مع أبي عبيد .

(أ) اختلف مكي مع أبي عبيد في إعراب ( وقرن ) من الآية:

( وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى )<sup>(١)</sup>

قال مكي:<sup>(٢)</sup>

" فأما من فتح القاف فهي لغة حكاها أبو عبيد عن الكسائي أنه يقال :  
قررت في المكان أقرت ، على : ( فعلٌ يفعل )"

قال مكي : وهي لغة قليلة قد أنكرها المازني وغيره ،

ثم جرى الاعتلال على الوجهين المذكورين في الكسر أولاً وقد قيل : هو  
مأخوذ من : " قررت به عيناً أقرت به "

ثم أعل على أحد الأصلين المذكورين أولاً ، فاعلمه ."

(ب) اختلف مكي مع أبي عبيد في إعراب ( ولات حين مناص ) في الآية :

( كم أهلكنا قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص )<sup>(٣)</sup>

قال مكي:<sup>(٤)</sup>

" ذكر أبو عبيد الوقف على ( لا ) وتبتدئ : " تحين مناص " ..

قال مكي : وهو بعيد مخالف لخط المصحف المجمع عليه ."

(٩) اختلافه مع الخليل .

اختلف مكي مع الخليل في موضع واحد في القرآن ، وذلك في

إعرابه ( إياك ) من الآية :

(١) سورة الأحزاب ، آية ٢٢

(٢) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٩٧

(٣) سورة (ص) ، آية ٢

(٤) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٤٨

( إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ )<sup>(١)</sup>.

قال مكي:<sup>(٢)</sup>

" (إِيَّا) عند الخليل وغيره اسم مضمَر أضيف إلى الكاف .

قال مكي : وهو شاذ ، لا يعلم اسم مضمَر أضيف إلى غيره " .

### (١٠) اختلافه مع المازني :

اختلف مكي مع المازني في موضع واحد في إعراب القرآن الكريم هو في

إعرابه ( يا أيها النبي ) من الآية :

( يا أيها النبي اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَطْعَمْ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ )<sup>(٣)</sup>

قال مكي<sup>(٤)</sup>

" (والنبي) نعت لـ (أي) لا يستغنى عنه ، لأنه هو المنادى في المعنى ، ولا

يجوز نصبه على الموضع عند أكثر النحويين ، وإجازه المازني ، وجعله مثل

قولك : " يا زيدُ الظريفُ " على موضع " زيد " لأن موضعه نصب ، والمعنى :

دعوت زيداً أو : " أريد زيداً "

قال مكي : وهذا نعت يستغنى عنه ، ونعت "أي" لا يستغنى عنه ، فلا

يحسن نصبه على الموضع ، وأيضاً فإن نعت "أي" ، هو المنادى في المعنى ، فلا

يحسن نصبه " .

### (١١) اختلافه مع أبي حاتم السجستاني .

اختلف مكي مع أبي حاتم السجستاني في موضع واحد في إعرابه (عزير)

من الآية :

(١) سورة الفاتحة، آية ٤

(٢) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١، ص ١٠.

(٣) سورة الأحزاب ، آية ١

(٤) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ٢، ص ١١١

(وقالت اليهود عزيز ابن الله)<sup>(١)</sup>

قال مكي:<sup>(٢)</sup>

" أجاز أبو حاتم ان يكون ( عزيز ) اسماً أعجمياً لا ينصرف .

قال مكي : وهو بعيد مردود ، لأنه لو كان أعجمياً لانصرف ، لأنه على

ثلاثة أحرف ، والتصغير لا يعتد به ، ولأنه عند كل النحويين عربي مشتق من

قوله تعالى : " وتعزروه )<sup>(٣)</sup>

(١٢) اختلافه مع الجرمي:

اختلف مكي مع الجرمي في موضع واحد في إعراب ( انكم مخرجون ) من

الآية:

( أيعدكم أنكم إذا متّم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون )<sup>(٤)</sup>

قال مكي:<sup>(٥)</sup>

" وقال الجرمي والمبرد: هي تأكيد للأولى " . وقد نوقشت هذه المسألة في

موضع اختلاف مكي مع المبرد .

(١٣) اختلافه مع الزيادي .

اختلف مكي مع الزيادي في موضع واحد في إعراب ( أشياء ) من الآية:

( يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم )<sup>(٦)</sup>

(١) سورة التوبة ، آية ٢٠ .

(٢) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٦٠ .

(٣) سورة الفتح ، آية ٩ .

(٤) سورة المؤمنون ، آية ٣٥ .

(٥) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١٠٨ .

(٦) سورة المائدة ، آية ١٠١ .

قال مكي<sup>(١)</sup>

" وقال الأَخْفَش والفراء والزيادي: (أشياء) وزنه: "أفعلاء" ،  
واصلها: "أشياء" ، (ك) هيِّن، أهوناء) "

قال مكي: وهذا الجمع لا نظير له ، لأنه لم يقع " فعلاً" جمعاً لـ (فيعل).

وقد نوقشت هذه المسألة في موضع اختلاف مكي مع الفراء .

(١٤) اختلافه مع الطبري .

اختلف مكي مع الطبري في موضع واحد في إعراب (ما كان لهم الخيرة )

من الآية :

( وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة)<sup>(٢)</sup>

قال مكي: <sup>(٣)</sup>

" قال بعض العلماء : الطبري وغيره : هي - أي : "ما" الثانية في موضع  
نصب بـ(يختار).

قال مكي: وليس ما قاله بحسن في الإعراب ، لأنه لا عائد يعود على ما  
في الكلام، وهو أيضاً بعيد في المعنى والاعتقاد ، يعنى اعتقاد مذاهب أهل  
السنة، لأن كونها للنفي يوجب عموم جميع الأشياء في الخير والشر، أنها  
حدثت بقدر الله واختياره ، وليس لمخلوق فيها اختيار غير اكتسابه بقدر من  
الله له ، إذا كانت " ما " في موضع نصب بـ( يَخْتَار ) لم تعمم جميع الأشياء ،  
إنها مختارة لله ، إنما أوجبت أنه يختار ما كان لهم فيه الخيرة لاغير ، وبقي  
ما ليس لهم فيه الخيرة، وهذا هو الخير موقوفاً . ، هذا هو مذهب القدرية  
والمعتزلة.

(١) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج١، ص٢٤٧

(٢) سورة القصص ، آية ٦٨

(٣) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج٢، ص١٦٢-١٦٤

فكون " ما " للنفي أولى في المعنى واصح في التفسير، وأحسن في الأعتقاد ، وأقوى في العربية ، ألا ترى أنك لو جعلت " ما " في موضع نصب لكان ضميرها في (كان) اسمها ، لوجب نصب ( الخيرة ) ، ولم يقرأ بذلك أحد .

(١٥) اختلافه مع ابن الأنباري. أختلف مكي مع ابن الأنباري في

موضع واحد في اعرابه ( آيات للسائلين ) من الآية:

( لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين )<sup>(١)</sup>

قال مكي :<sup>(٢)</sup>

" وقال ابن الأنباري في (آية) : وزنها : (فاعلة) ، وأصلها : " آية " فأسكنت الياء الأولى استثقلاً للكسرة على الياء ، وأدغموها في الثانية فصارت " أي " مثل لفظ " دابة " وزنها ، ثم خففوا الياء كما قالوا " كينونة " ثم خففوا الياء الأولى المتحركة استثقلاً للياء المشددة مع طول الكلمة قال مكي : وهذا قول بعيد من القياس إذ ليس في (آية) طول يجب الحذف معه كما في " كينونة " .

(١٦) اختلافه مع الكوفيين .

(أ) اختلف مكي مع الكوفيين في إعرابه ( فويل للذين ) من الآية :

( فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله )<sup>(٣)</sup>

قال مكي :<sup>(٤)</sup>

(وَيْلٌ) مصدر لم يستعمل منه فعل لأن فاءه وعينه من حروف العلة ، وهو مما يدل على أن الأفعال مشتقة من المصادر ، ولو كان المصدر مشتقاً من الفعل على ما قال الكوفيون لوجد لهذا المصدر فعل مشتق منه ، ومثله : " ويح " ، " ويس " .

(١) سورة يوسف ، آية ٧

(٢) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٤٢١

(٣) سورة البقرة ، آية ٧٩

(٤) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٥٧

(ب) اختلف مكّي مع الكوفيين في إعراب (وما هو بمزحزحه) من الآية:

(وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر)<sup>(١)</sup>

قال مكّي:<sup>(٢)</sup> وأجاز الكوفيون أن يكون (هو) مجهولاً مبتدأ، بمعنى الحديث والأمر، وما بعده ابتداء وخبر في موضع خبر (هو).

قال مكّي: ودخول الباء في: (بمزحزحه) يمنع من هذا التأويل، لأن المجهول لا يفسر إلاّ بالجمل السالمة من حروف الخفض.

(ج) اختلف مكّي مع الكوفيين في إعراب (آيات) من الآيتين:

(وفي خلقكم وما يبثّ من دابة آيات لقوم يوقنون، واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون)<sup>(٣)</sup>

قال مكّي:<sup>(٤)</sup>

"قوله تعالى: (واختلاف الليل والنهار) أي: وفي اختلاف الليل والنهار"، فتحذف "في" لتقدم ذكرها، فلما تقدمت مرتين حذفها مع الثالث لتقدم ذكرها وبهذا يصح النصب في (آيات) الآخرة، وإن لم تقدّر هذا الحذف كنت قد عطفت على عاملين مختلفين، وذلك لا يجوز عند البصريين، والعاملان هما: "إنّ الناصبة"، و"في الخافضة"، فتعطف بالواو على عاملين مختلفي الإعراب، ناصب وخافض، فإذا قدرت حذف (في) لتقدم ذكرها لم يبق إلاّ أن تعطف على عامل واحد، وذلك حسن.

وقد جعله بعض الكوفيين من باب العطف على عاملين، ولم يقدر حذف

(في) قال مكّي: وذلك بعيد.

(١) سورة البقرة، آية ٩٦

(٢) مكّي - مشكل إعراب القرآن، ج ١، ص ٦٣

(٣) سورة الجاثية، الآيتان ٤-٥

(٤) مكّي - مشكل إعراب القرآن، ج ٢، ص ٢٩٢-٢٩٤

(د) اختلف مكي مع بعض الكوفيين في إعراب ( وانفقوا خيراً ) من الآية:

” فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيراً  
لأنفسكم<sup>(١)</sup>“

قال مكي: <sup>(٢)</sup>

”وقال بعض الكوفيين : هو نصب على الحال .

قال مكي : وهو بعيد أيضاً في المعنى والإعراب“.

(١٧) اختلافه مع بعض البصريين: اختلف مكي مع بعض البصريين

في موضع واحد ، في إعراب ( فرعون ) من الآية :

( ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه و ما كانوا يعرشون)<sup>(٣)</sup>

قال مكي: <sup>(٤)</sup>

” في ( كان ) اسمها يعود على ” ما “ ، والجملة خبرها ، والهاء محذوفة من

( يصنع ) تعود على اسم ( كان ) وهو ضمير ” ما “ . وأجاز بعض البصريين أن

يكون ( فرعون ) اسم ( كان ) يراد به التقديم ، ( يصنع ) الخبر .

قال مكي : وهو بعيد ، وكذلك قال في قوله تعالى :

( وأنه كان يقول سفيهاً على الله شططاً)<sup>(٥)</sup>

أن ( سفيهاً ) اسم ( كان ) ، وأكثر البصريين لا يجيزه ، لأن الفعل الثاني

أولى برفع الأسم الذي بعده من الفعل الأول ، ويلزم من يجيز هذا أن يجيز :

يقوم زيد ” على الابتداء والخبر ، والتقديم والتأخير ، ولم يجزه أحد “ .

(١) سورة التغابن ، آية ١٦

(٢) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٨٢

(٣) سورة الأعراف ، آية ١٣٧

(٤) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٢٨-٢٢٩

(٥) سورة الجن ، آية ٤



## ب. اهتمامه بالقواعد النحوية.

كان مكي في إعرابه يستذكر القواعد النحوية لاسيما في بعض المواضع التي يحتمل أن يظهر فيها اختلاف في مذاهب النحاة ، أو تباين في آرائهم وأفكارهم ، وقد تابعت مكيًا في هذا الاتجاه لكي أتعرّف إلى مذهبه النحوي ، فأحصيت في كتابه عدد المرات التي أشار فيها إلى مثل هذه القواعد ، فبلغت في مجموعها ثلاثين موضعاً، ثلاثة وعشرون في الجزء الأول، وسبعة فقط في الجزء الثاني، ويبدو أن مكي حاول أن يستحفظ طلابه هذه القواعد منذ البداية، سنتعرف على الأسلوب التعليمي عند مكي فيما بعد . أما هذه القواعد التي تشير إلى مذهبه النحوي فإنني سأعرضها على النحو التالي:

(١) " الظروف يمكن أن يتسع فيها فتعمل فيها المعاني ، بينما لا تتمكن هذه المعاني من العمل في المفعولات كما تعمل في الظروف ، ولهذا فهو يرى أنه يمكن نصبها نصب المفعول به ، وإعرابها مفعولاً به على السّعة، ويقع البناء في الظرف عند البصريين إذا أضيف إلى فعل مبني، بينما يقع البناء عند الكوفيين إذا أضيف إلى الفعل سواء كان ذلك الفعل مبنيًا أو معرباً".<sup>(١)</sup>

(٢) " الشرط والاستفهام لا يعمل فيهما ما قبلهما ".<sup>(٢)</sup>

(٣) " لام الأبتداء لام توكيد، تقطع ما بعدها ممّا قبلها ، ولا يعمل ما قبلها فيما بعدها ".<sup>(٣)</sup>

(٤) " الحال لا تقع من المضاف إليه ، وأن الفكرة إذا قوّيت بالنعته قربت من المعرفة فحسن الحال منها، وأن الماضي لا يكون حالاً إلاّ بإضمار "قد" ، وأن الحال لا تتقدم على العامل عند سيبويه، وأن الظروف وحروف الجرّ تعمل في الأحوال إذا كانت أخباراً عن المبتدأ".<sup>(٤)</sup>

(١) مكي - مشكل أعراب القرآن، ج١، ص٢٨٥، ٢٨٥.

(٢) المصدر السابق، ج١، ص٥١، ٥٢، ١٤٠، ٢٢٠، ٢٥٧، ج٢، ص١٩.

(٣) المصدر السابق، ج١، ص٦٥.

(٤) المصدر السابق، ج١، ص٧٢، ١٥٢، ٢٩٣، ٣١٢.

(٥) " (الذي) يشابه الشرط إذا كان في صلته فعل ، لم يدخل عليه عامل  
يغير معناه".<sup>(١)</sup>

(٦) " ما بعد (إلا) يرفع باتّباعه ما قبله إذا كان نكرةً منفية".<sup>(٢)</sup>

(٧) " البدل والصفة لا يأتیان إلا بعد تمام الموصول وصلته".<sup>(٣)</sup>

(٨) " البناء في الظرف يقع إذا أضيف إلى الفعل عند البصريين".<sup>(٤)</sup>

(٩) " يوم، مثل" يبنيان على الفتح إذا أضيفا إلى غير متمكن".<sup>(٥)</sup>

(١٠) " (كم الخبرية) لا يعمل فيها ما قبلها لمضارعتها (كم الأستفهامية)  
في أن لها صدر الكلام".<sup>(٦)</sup>

(١١) " المضمّر أعرف المعارف".<sup>(٧)</sup>

(١٢) " (لَمْ) تردّ المستقبل إلى الماضي بينما تردّ (إنّ) الماضي إلى  
المستقبل".<sup>(٨)</sup>

(١٣) " المصدر إذا وصف لا يعمل عمل الفعل".<sup>(٩)</sup>

(١٤) " الصلّة لا تعمل في الموصول ولا تكون تفسيراً للعامل فيه، وعدم  
جواز العطف على الموصول إلا بعد تمامه".<sup>(١٠)</sup>

(١٥) " يحسن الابتداء بالنكرة المسبوقة بالاستفهام".<sup>(١١)</sup>

(١) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١، ص ١١٦

(٢) المصدر نفسه ، ج ١، ص ١٥٩

(٣) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٤٤

(٤) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٥٥

(٥) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٢٢٢

(٦) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٠٤

(٧) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٦٠

(٨) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٠٩

(٩) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٥٤

(١٠) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٨٩، ج ٢، ص ٩١

(١١) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٥٨

(١٦) " الاسم بعد ( لولا ) مرفوع بالابتداء عند سيبويه، وبعد (لو) بإضمار الفعل ".<sup>(١)</sup>

(١٧) " (إن) المخففة من الثقيلة تكون بمعنى ( ما ) عند الكوفيين، وهي توكيد عند البصريين ".<sup>(٢)</sup>

### ج. اهتمامه بظاهرة الحمل على اللفظ والمعنى .

أبدى مكي اهتماماً كبيراً بمسألة الحمل على اللفظ ، والحمل على الموضع والحمل على المعنى ، وقد تابعت هذا الاتجاه لديه، وأحصيت في كتابه ثلاثة وسبعين موضعاً ذكر فيه هذه الظاهرة ، منها ستة وثلاثون موضعاً في الجزء الأول وسبعة وثلاثون موضعاً في الجزء الثاني ، ويمكن تتبع هذه المواضع من خلال الدراسة الوصفية للكتاب.

### د. أسلوب مكي في الكتاب.

تظهر ملامح الأسلوب التعليمي عند مكي من خلال لجوئه الى تفصيل بعض المسائل أو القضايا النحوية التي تخرج أحياناً عن موضع إعراب الآية المعنية ، أو من خلال اتباعه لنسق معين في الكلام كقوله : " فافهم ذلك " أو " فاعرفه ". ويمكن توضيح هذا الأسلوب كما يلي:

(١) أشار مكي بوضوح الى الحال المؤكدة ، والحال المفرقة، والحال الواقعة، والحال المقدرّة.<sup>(٣)</sup>

(١) مكي -مشكل أعراب القرآن ، ج٢، ص٢٣٧، ٢٤٥.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٠.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٩.

(٢) أشار مكي<sup>(١)</sup> الى استخدام الفعل الماضي في موضع المضارع ، وإلى صيغة الأمر في التعجب خلال إعرابه للآية :

( وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب )<sup>(٢)</sup>

(٣) أشار مكي إلى مسألة اجتماع ثلاث نونات في كلمة واحدة مثل "إِنَّا"، "أَنَا"، "لكنِّي" وشبهه وما الذي يجري عليه الحذف منها.<sup>(٣)</sup>

(٤) ناقش مكي بعض القضايا الدينية عند الفرق كالمعتزلة والقدرية والمذهب الظاهري وأهل السنة وغيرهم، وبين أثر علماء هذه المذاهب في القراءات ونعت بعضها بأهل الزيغ.<sup>(٤)</sup>

(٥) استخدم مكي أسلوب "فافهم ذلك ، فاعرفه".<sup>(٥)</sup>

(٦) أشار مكي الى العامل اللفظي والمعنوي ، وأكد على أن العامل اللفظي أقوى من المعنوي ، فالفعل أقوى من الابتداء ، لأن الفعل لفظي والابتداء معنوي.<sup>(٦)</sup>

(٧) أشار مكي إلى موضوع التذكير والتأنيث حملاً على اللفظ والمعنى<sup>(٧)</sup>

من خلال إعرابه للآيتين الكريمتين التاليتين:

(١) مكي -مشكل اعراب القرآن ، ج١، ص٢٥٥، ج٢، ص١٢

(٢) سورة المائدة ، الآية ١١٦

(٣) مكي -مشكل اعراب القرآن ، ج١، ص٢٦٦

(٤) مكي -مشكل اعراب القرآن ، ج١، ص١٩٩ وكذلك ج٢، ص ١٦٤، ٢٢٩، ٢٣٤، ٣٤٠، ٣٦٣، ٣٩٢، ٤٣٢، ٥١١

(٥) مكي -مشكل اعراب القرآن ، ج١، ص٢٢٨، وكذلك ج٢، ص ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٦٤، ٢٩٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٣٣، (٦) مكي / مشكل اعراب

القرآن ، ج١، ص١٦٢

(٧) مكي -مشكل اعراب القرآن ، ج٢، ص١٨١٧

(وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها من بين فرثٍ ودمٍ  
لبناً خالصاً سائغاً للشاربين) <sup>(١)</sup>.

(وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع  
كثيرة ومنها تأكلون) <sup>(٢)</sup>.

لقد جاء لفظ الضمير العائد على الأنعام في الآية الأولى مذكراً ( نسقيكم  
مما في بطونها)، بينما جاء الضمير العائد على الأنعام في الآية الثانية مؤنثاً  
( نسقيكم مما في بطونها).

(٨) ناقش مكي قضايا ومسائل نحوية وصرفية وصوتية ، سنأتي عليها  
في مواضعها المخصصة لها بشكل مفصل.

(٩) تجنب مكي في "المشكل" أسلوب التكرار والاطالة ونادراً ما كان يعيد  
الكلام في المسألة الواحدة، حيث أشار الى هذا الأسلوب بقوله: <sup>(٣)</sup>

" وإنما أذكر لك مثلاً من كل صنف لتقيس عليه ما يأتي من مثله ، إذ لا  
يمكن ذكر كل شيء أتى منه كراهة التكرار والاطالة ."

وكان يكتفي بالاشارة لذلك بعبارات مختلفة ، كقوله في إعرابه للآية :

( واتقوا يوماً لا تجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً) <sup>(٤)</sup>

قال مكي <sup>(٥)</sup> " وقد ذكرنا أصل : ( اتَّقُوا ) وعلته في إعراب الآية :

(يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم  
تتقون) <sup>(٦)</sup>

(١) سورة النحل ، آية ٦٦

(٢) سورة المؤمنون ، آية ٢١

(٣) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج١، ص٢٢

(٤) سورة البقرة ، آية ٤٨

(٥) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج١، ص٤٥

(٦) سورة البقرة ، آية ٢١

وقوله في إعراب الآية :

( فيما نقضهم ميثاقهم )<sup>(١)</sup>

قال مكي :<sup>(٢)</sup>

" كالذي في النساء ) ويعني في ذلك : كالذي ذكر في إعراب الآية ١٥٥ من

سورة النساء :

( فيما نقضهم ميثاقهم )<sup>(٣)</sup>

وقوله في إعراب : ( أن ) من الآية :

( قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم )<sup>(٤)</sup>

قال مكي :<sup>(٥)</sup>

" ( أن ) في موضع رفع بفعله على إضمار فعل ، وقد تقدّم ذكره .

أشار المحقق ( ياسين محمد السوّاس ) إلى ذلك في بداية التحقيق<sup>(٦)</sup> وقد

تتبعت هذا الموضوع في الكتاب ، ولمزيد من الايضاح يمكن الاطلاع عليه ضمن

قائمة الفهارس<sup>(٧)</sup>

### ه . اهتمامه بالأصول النحوية :

لم يغفل مكي الأصول النحوية من سماع ، وقياس ، وعامل ،

وتعليل ، وتأويل ، و قليلاً ما كانت تخلو صفحة من صفحات الكتاب من ذكر

لأحد هذ الأصول أو لبعضها ، وقد تمّ بحثها بشكل مفصل في الدراسة الوصفية

للكتاب .

(١) سورة المائدة ، آية ١٢

(٢) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٢٢

(٣) سورة النساء ، آية ١٥٥

(٤) سورة الانعام ، آية ٥٨

(٥) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٧

(٦) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٥٧

(٧) المقصود فهرس أرقام الصفحات التي أشار فيها المؤلف لما تقدم ذكره من الإعراب والتفسير

## المسائل النحوية الخلافية

حفل كتاب "مشكل إعراب القرآن" بالمسائل النحوية الخلافية ، ولكنني ساكتفي بذكر مسألتين للتدليل فقط .

المسألة الأولى : الضمير العائد في ليسوا سواء

قال تعالى : ( ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة)<sup>(١)</sup>

قال مكي:<sup>(٢)</sup>

" اسم " ليس " فيها ، و"سواء" خبرها، أي : ليس المؤمنون والفاسقون المتقدم ذكرهم سواء .

و ( من أهل الكتاب أمة قائمة) مبتدأ وخبر

أشار مكي إلى أن الفراء رفع " أمة" بـ" سواء " فلا يعود على اسم " ليس" من خبره شيء ، وهذا لا يجوز مع قبح عمل سواء لأنه ليس بجارٍ على الفعل مع أنه يضم في " ليس" ما لا يُحتاج إليه، إذا تقدم ذكر الكافرين.

كما أشار مكي إلى أن أبا عبيدة أعرب " أمة" اسماً لـ" ليس" و"سواء" خبرها، وأتى الضمير في "ليس" على لغة من قال : "أكلوني البراغيث" وهذا بعيد، لأن المذكورين قد تقدموا، قبل "ليس" ولم يتقدم في "أكلوني البراغيث" شيء ، فليس هذا مثله .

ذكر أبو عبيدة في كتابه ( مجاز القرآن ) :<sup>(٣)</sup>

"أن العرب تجوز في كلامهم مثل هذا أن يقولوا: "أكلوني البراغيث"، وقال : سمعتها من أبي عمرو الهذلي في منطقته، وكان وجه الكلام أن يقول : "أكلني البراغيث". وفي القرآن: ( ثم عموا وضموا كثير منهم).

(١) سورة آل عمران ، آية ١١٣

(٢) مكي -مشكل اعراب القرآن ، ج ١، ص ١٥٢

(٣) ابو عبيدة معمر بن المثنى - مجاز القرآن ، ج ١، ص ١٠١

وقد يجوز أن يجعله كلامين، فكأنك قلت: "ليسوا سواء من اهل الكتاب"  
ثم قلت: "أمة قائمة".

ومعنى قائمة: مستقيمة .

وذكر الفراء في كتابه (معاني القرآن)<sup>(١)</sup>

ذكر "أمة"، ولم يذكر بعدها أخرى، والكلام مبني على أخرى، لأن "سواء" لا بد  
لها من اثنين فما زاد، ورفع "الأمة" على وجهين:

أحدهما: أن تكرهه على "سواء" كأنك قلت: "لا تستوي أمة صالحة وأخرى  
كافرة، منها أمة كذا وأمة كذا" وقد تستجيز إضمار أحد الشئيين إذا كان في  
الكلام دليل عليه، قال الشاعر:<sup>(٢)</sup>

عصيت إليها القلب اني لأمرها سميع فما أدري أرشد طلابها

ولم يقل أم غي، ولا، لأن الكلام معروف المعنى، وقال المثقب العبيدي:<sup>(٣)</sup>

وما أدري إذا يمت وجهاً أريد الخير أيهما يليني

ألخير الذي أنا أبتغيه أم الشر الذي هو يبتغيني

ومنه قوله تعالى:

(أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً)<sup>(٤)</sup>

ولم يذكر الذي هو ضده، لأن قوله تعالى:

(قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)<sup>(٥)</sup>

دليل على ما أضمر من ذلك.

(١) الفراء - معاني القرآن، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، ج ١ ص ٢٣٠.

(٢) أبو نؤيب الهذلي - انظر ديوان الهذليين ٧٢/١

(٣) عبد القادر البغدادي - خزنة الادب ج ٤ ص ٤٢٨٩

(٤) سورة الزمر، آية ٩

(٥) سورة الزمر، آية ٩



وذكر الأخفش سعيد في كتابه ( معاني القرآن )<sup>(١)</sup>:

" وقال : ( ليسوا سواءً من أهل الكتاب ) ، لأنه قد ذكرهم ثم فسّره فقال : ( من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله ) .

ولم يقل : وامة على خلاف هذه الأمة ، لأنه قد ذكر كل هذا من قبل ، وقال تعالى : ( من أهل الكتاب ) ، فهذا قد دلّ على أمة خلاف هذه " .

وذكر ابن قتيبة في كتابه : ( تأويل مشكل القرآن )<sup>(٢)</sup>

ذكر أمة واحدة ولم يذكر بعدها أخرى ، و(سواء) تأتي للمعادلة بين اثنين فما زاد "

ذكر الزجاج في كتابه ( معاني القرآن وإعرابه )<sup>(٣)</sup>:

( ليسوا سواءً ) ، أي : ليس الذين ذكرنا من أهل الكتاب سواء ، وهذا وقف التمام " .

ثم ذكر بعد ذلك ما قاله أبو عبيدة وبعض أهل اللغة ، وانتهى الى القول :  
" فالمعنى والله أعلم : من أهل الكتاب أمة قائمة ، أي : ذوو طريقة قائمة " .

واستشهد ببيت النابغة الذبياني :<sup>(٤)</sup>

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وهل يأمنن ذو أمة وهو طائع

ذكر النحاس رأيي الفراء وأبي عبيدة وغلطهما فيما ذهبوا إليه ثم ذكر بعد ذلك ما قاله ابن عباس والأخفش دون تعليق .<sup>(٥)</sup>

(١) الأخفش سعيد - معاني القرآن ج ١ ، ص ٤١٧-٤١٨

(٢) ابن قتيبة - تأويل مشكل القرآن ، تحقيق السيد احمد صقر ، ص ٢١٥

(٣) الزجاج - معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل شلبي ، ج ١ ص ٤٥٨

(٤) النابغة الذبياني - ديوان النابغة ، تحقيق إيلياحوي ، ص ١٤٤

(٥) النحاس - إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٤٠١

وذكر الإمام الطبرسي وهو أحد أكابر علماء الأمامية في كتابه :

"جوامع الجامع في تفسير القرآن المجيد"<sup>(١)</sup>

"الضمير في ( ليسوا ) لأهل الكتاب ، و( سواء ) أي : مستوى وقوله : ( من أهل الكتاب أمة قائمة ) كلام مستأنف لبيان قوله : ( ليسوا سواء ) ، وقوله : ( قائمة معناه : مستقيمة عادلة ، وهم الذين أسلموا منهم )

وذكر الإمام الطبرسي في كتابه ( مجمع البيان في تفسير القرآن ) :<sup>(٢)</sup>  
" ( ليسوا سواء ) اختلفوا في تقديره : والقول الصحيح أن هذا وقف تام ، وقوله : ( من أهل الكتاب ) ابتداء كلام ، ومعناه : ليس الذين ذكرنا من أهل الكتاب سواء ، أي : ليس الذين آمنوا من أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وأصحابه والذين لم يؤمنوا سواء في الدرجة والمنزلة ، ثم استأنف " وبين افتراقهم فقال : ( من أهل الكتاب أمة قائمة ) فحصل بهذا بيان الافتراق ، وهذا كما لو أخبر القائل عن قوم بخبر ، فقال : بنو فلان يعملون كذا وكذا ، ثم قال : ليسوا سواء ، فإن منهم من يفعل كذا وكذا ، وكذلك لو ذم قبيلة بالبخل والجبن فقال غيره : ليسوا سواء منهم الجواد ومنهم الشجاع ، ابتداء كلام . ثم ذكر بعد ذلك قول أبي عبيدة أنه جاء على لغة ( أكلوني البراغيث ) ، وقوله تعالى : ( ثم عموا وصموا كثير منهم ) الآية السابقة ، وردّ الزجاج والرماني عليه بأن هذه اللغة رديئة في القياس والاستعمال كما أورد رأي الفراء وردّ الزجاج عليه . وفي قوله تعالى : ( أمة قائمة ) أورد الإمام الطبرسي أربعة آراء :

**الأول :** قاله ابن عباس وقتادة والربيع معناه : جماعة ثابتة على أمر الله .

**الثاني :** قاله الحسن ومجاهد وابن جريج ومعناه : عادلة :

**الثالث :** قاله السري ومعناه : قائمة بطاعة الله .

(١) الإمام الطبرسي - جوامع الجامع ، ج ١ ، ص ٢٠٩ - ٢١٠

(٢) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٧٠

الرابع: قاله الزجاج ومعناه: ذو طريقة مستقيمة".

وذكر الزمخشري في كتابه (الكشاف) ما ذكره الأمام الطبرسي في (جوامع الجامع) حيث قال: <sup>(١)</sup>

"الضمير في (ليسوا) لأهل الكتاب ، أي : ليس أهل الكتاب مستوين.

وقوله : ( من أهل الكتاب أمة قائمة ) كلام مستأنف لبيان قوله:

( ليسوا سواء )، و(أمة قائمة) مستقيمة عادلة .

وذكر ابن عطية في كتابه (الحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز): <sup>(٢)</sup>

" وإنما الوجه أن الضمير في ( ليسوا ) يراد به من تقدم ذكره و( سواء )

خبر(ليس)، ( من أهل الكتاب) مجرور/ خبرمقدم، و(أمة) رفع بالابتداء ."

وذكر رأي عبد الله بن مسعود والسري في أن معنى الآية : ليس اليهود

وأمة محمد سواء ، ويعنى هذا أن الضمير العائد في ( ليسوا ) يعود ليس

فقط على من تقدم ذكره من اليهود ، وإنما على اليهود والمسلمين .

وذكر ابن الأنباري في كتابه (البيان في غريب إعراب القرآن): <sup>(٣)</sup>

" الواو في ( ليسوا ) اسم ( ليس ) ، و( سواء ) خبرها، و( أمة قائمة ) في

رفعه ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون مرفوعاً على البدل من الضمير في ( ليسوا )

والتقدير: ليس أمة قائمة وأمة غير قائمة سواء فحذف ( غير

قائمة ) كقوله تعالى :

( سراويل تقيكم الحر ) <sup>(٤)</sup>

(١) الزمخشري - الكشاف ، تحقيق محمد عبد السلام شاهين ، ج ١ ، ص ٢٩٤

(٢) ابن عطية - الحرر الوجيز ، عبد السلام عبد الشافي ، ج ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط ١ ، ص ٤٩٢

(٣) ابن الأنباري ، البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢١٥

(٤) سورة النحل ، آية ٨١

ولم يقل : البرد، وهذا كثير في كلامهم.

الثاني : أن يكون مرفوعاً على الابتداء ، و( من أهل ) خبر مقدم.

الثالث: أن يكون مرفوعاً بالجار والمجرور على قول الأخفش والكوفيين،

ورد ابن الأنباري رأي الفراء بقوله : وليس قولُ من قال: إنه مرفوع بـ( سواء) صحيحاً، لأنه يؤدي إلى ألا يعود من خبر ( ليس) إلى اسمها شيء وذلك لا يجوز".

ذكر القرطبي في تفسيره : الجامع لأحكام القرآن<sup>(١)</sup>:

" ثم أخبر فقال : ( ليسوا سواء)، وتم الكلام والمعنى : ليس أهل الكتاب وأمة محمد صلى الله عليه وسلم سواء". فالضمير العائد في ( ليسوا) عنده لا يعود فقط على من تقدم ذكره من اليهود من أهل الكتاب وأمة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر بعد ذلك آراء بعض المفسرين كابن عباس وابن مسعود، وبعض علماء النحو كالقراء والأخفش وأبي عبيدة والنحاس.

وذكر العكبري في كتابه: (التبيان في إعراب القرآن)<sup>(٢)</sup>:

" قوله تعالى : ( ليسوا) الواو: اسم ليس، وهي راجعة على المذكورين قبلها، و( سواء ) خبرها أي ليسوا مستويين، ثم استأنف فقال : من أهل الكتاب أمة قائمة ، فر (أمة) مبتدأ، و( قائمة) نعت له ، والجار قبله خبره. (أمة) مرفوعة بالجار والمجرور على رأي الأخفش ولكنه أشار إلى ضعف رأي الفراء الذي يذهب إلى رفع (أمة) بـ( سواء ) وقال : إنه ضعيف في المعنى والإعراب لأنه منقطع مما قبله ، كما أشار إلى رأي أبي عبيدة في رفع (أمة) كاسم لـ(ليس) والواو فيها للجميع على لغة (أكلوني البراغيث) و(سواء) الخبر ،

(١) القرطبي - الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ص ١٧٥-١٧٦

(٢) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاري ، ج ١ ص ٢٨٦

وقال: وهذا ضعيف".

وذكر الإمام النسفي في تفسيره: (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)<sup>(١)</sup>

"قوله تعالى: (ليسوا سواء) ليس أهل الكتاب مستوين، وقوله تعالى: (من أهل الكتاب) كلام مستأنف لبيان قوله (ليسوا سواء) وقوله: (أمة قائمة) جماعة مستقيمة عادلة".

وذكر أبو القاسم الكلبي في كتابه (التسهيل لعلوم التنزيل)<sup>(٢)</sup>:

"(ليسوا سواء) أي: ليس أهل الكتاب مستوين في دينهم، وقوله (أمة قائمة) أي قائمة بالحق وذلك فيمن أسلم من اليهود كعبد الله بن سلام وغيره".

وذكر أبو حيان في كتابه (البحر المحيط)<sup>(٣)</sup>:

"والأصح أن الواو ضمير عائد على أهل الكتاب، و(سواء) خبر (ليس) والمعنى: ليس أهل الكتاب مستوين، ثم ذكر بعد ذلك آراء النحاة كأبي عبيدة والفراء وابن عطية والسهيلي إضافةً إلى أقوال المفسرين كمجاهد والحسن وابن جريج وابن عباس وقتادة والربيع وغيره".

وأكد أبو حيان في كتابه (النهر المار من البحر المحيط)<sup>(٤)</sup>

"والضمير في (ليسوا) عائد على أهل الكتاب، وسواء خبر (ليس) يخبر به عن اثنين وعن الجمع، وقد سمع تثنيته قالوا: (هما سواءان)".

واستشهد بها ابن هشام في كتابه (مغني اللبيب)<sup>(٥)</sup>:

"يخبر بـ (سواء) التي بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو: (ليسوا سواءً) لأنها في الأصل مصدر بمعنى الاستواء".

(١) الإمام النسفي -مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق الشيخ زكريا معيرات، ج ١، ص ١٩٧

(٢) أبو القاسم الكلبي - التسهيل لعلوم التنزيل، ج ١، ص ١٥٦

(٣) أبو حيان - البحر المحيط، ج ٢، ص ٢٦-٢٧

(٤) أبو حيان - النهر المار من البحر المحيط، تحقيق الدكتور عمر الاسعد، ج ١، ص ٥٤٦

(٥) ابن هشام - مغني اللبيب، تحقيق الدكتور مازن المبارك، مراجعة سعيد الافغاني، ص ١٨٨

## المسألة الثانية . حكم إنَّ المشددة والمخففة.

قال تعالى :

( وحسبوا ألا تكون فتنةً فعموا وضموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا  
وضموا كثير منهم والله بصيرٌ بما يعملون )<sup>(١)</sup>

ذكر مكي في كتابه ( مشكل إعراب القرآن )<sup>(٢)</sup>

" من رفع ( تكونُ ) جعل ( أنُ ) مخففة من الثقيلة ، وأضمر معها ( الهاء ) ،  
و( تكونُ ) خبر ( أنُ ) ، ويجعل ( حَسِبُوا ) بمعنى ( أيقنوا ) ، لأن ( أنُ ) للتأكيد ،  
والتأكيد لا يجوز إلا مع اليقين ، فهو نظيره وعديله ، و( أنُ ) في موضع نصب  
بحسب ، وسدت مسدً مفعولي ( حسب ) ، وتقديره ( أنه لا تكونُ فتنةً ) .

ومن نصب ( تكونُ ) جعل ( أنُ ) هي الناصبة للفعل ، وجعل ( حسب ) بمعنى  
الشك ، لأنها لن يتبعها تأكيد ، لأن ( أنُ ) الخفيفة ليست للتأكيد ، وإنما هي لأمرٍ  
قد يقع وقد لا يقع ، فالشك نظير ذلك وعديله .

والمشددة إنما تدخل لتأكيد أمرٍ قد وقع وثبتت ، فلذلك كان ( حسب ) مع  
( أنُ ) المشددة لليقين ، ومع الخفيفة للشك ، ولو كان قبل ( أنُ ) فعل لا يصلح  
لشك لم يجر نصب الفعل بها ، نحو قوله تعالى :

( أفلا يرون أن لا يرجع إليهم )<sup>(٣)</sup>

( وعلم أن سيكون )<sup>(٤)</sup>

و( لا ) و( السين ) عوض من حذف تشديد ( أنُ ) ولو وقع قبل ( أنُ ) فعل لا يصلح  
إلغير الإثبات لم يجر في الفعل إلا النصب ، نحو قولك ( طمعت أن تقوم ) ،  
و( اشفق أن تقوم ) ، و( اخشى أن تقوم ) ، ولا تكون معه ( أنُ ) مخففة من الثقيلة

(١) سورة المائدة ، آية ٧١

(٢) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٢٩

(٣) سورة طه ، آية ٨٩

(٤) سورة المزمل ، آية ٢٠

وهذه ثلاثة أقسام:

أ- فعل بمعنى الثبات واليقين ، لا يكون معه إلا الرفع بعد (أن) ولا تكون (أن) إلا مخففة من الثقيلة.

ب- فعل بقصد الثبات واليقين لا يكون معه إلا النصب بعد (أن)، ولا تكون (أن) معه إلا غير مخففة من الثقيلة، وفعل ثالث يحتمل الوجهين فيجوز معه الوجهان. هذه الاصول هي الاختيار عند أهل العلم قد يجوز غير ما ذكرنا على مجاز واسع - ذكر سيبويه في (الكتاب) <sup>(١)</sup>

هذا باب آخر (إن) فيه مخففة، وذلك قولك (قد علمت ان لا يقول ذاك) وقد تيقنت أن (لا تفعل ذاك)، كأنه قال (إنه لا يقولُ وإنك لا تفعلُ) ونظير ذلك قوله عز وجل :

(علم أن سيكون منكم مرضى) <sup>(٢)</sup>

وقوله:

( أفلا يرونَ ألا يرجعُ إليهم قولاً) <sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً:

( لئلا يعلمَ أهلُ الكتابِ ألا يقدرُونَ على شيءٍ) <sup>(٤)</sup>

وزعموا أنها في مصحف أبيّ ( أنهم لا يقدرُونَ)، وليست (أن) التي تنصب الأفعال تقع في هذا الموضع ، لأن ذا موضع يقين وإيجاب فتقول (كتبت إليه أن لا تقل ذاك) ، و (كتبت إليه أن لا يقول ذاك) و (كتبت إليه أن لا تقول ذاك).

(١) سيبويه - الكتاب ، دار صادر ، ج ١ ص ٤٨١-٤٨٢

(٢) سورة المزمل ، آية ٢٠

(٣) سورة طه ، آية ٨٩

(٤) سورة الحديد ، آية ٢٩

فأما الجزمُ فعلى الأمر ، وأما النصبُ فعلى قولك : ( لئلا يقول ذاك ) ، وأما الرفعُ فعلى قولك لأنك لا تقول ذاك ، تخبر بانّ ذاك قد وقع من أمره ، فأما ظننت وحسبت وخلت ورأيت ، فإنّ أن تكونُ فيها على وجهين :

أ- أن التي تنصب الفعل المضارع

ب- أن المخففة من الثقيلة .

فاذا رفعت قلت : قد حسبتُ أن لا يقولوا ذاك وأرى أن سيفعلُ ذاك ، ولا تدخل السين في الفعل هنا حتى تكون أنه . وقال الله عز وجل :

( وحسبوا أن لا تكونُ فتنة )

وذكر أبو عبيدة في كتابه ( مجاز القرآن ) :<sup>(١)</sup>

" أن ( تكون ) مرفوعة على ضمير الهاء ، كأنه قال : أنه لا تكونُ فتنة ، ومن نصب ( تكون ) فعلى إعمال ( أن ) فيها ، ولا تمنع ( لا ) النصب أن يعمل في الفعل "

وذكر المبرد في كتابه ( المقتضب )<sup>(٢)</sup>

" واعلم أن ( لا ) إن دخلت على ( أن ) جاز أن تريد ب( أن ) الثقيلة ، وإن تريد الخفيفة ، فإن أردت الثقيلة رفعت ما بعدها ولا يجوز الاضمار إلا أن تأتي بعوض ، والعوض : ( لا ) ، أو ( السين ) ، أو ( سوف ) أو نحو ذلك مما يلحق الأفعال فأما ( لا ) وحدها فإنه يجوز أن تريد ب( أن ) التي قبلها الخفيفة وتنصب ما بعدها لأن ( لا ) لا تفصل بين العامل والمعمول فيه ، لتقول : ( مررت برجل لا قائم ولا قاعد ) كما تقول ( مررت برجل قائم وقاعد ) كقوله تعالى :

( إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله )<sup>(٣)</sup>

(١) أبو عبيدة - مجاز القرآن ، ج ١ ، ص ١٧٤

(٢) المبرد - المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، علم الكتب ، بيروت ج ٢ ، ص ٢٠

(٣) سورة البقرة ، آية ٢٩٩



وفي (ظننت) وبابها تكون الخفيفة والثقيلة، قال الله عز وجل :

( وحسبوا أن لا تكون فتنة )

بالنصب ، و( أن لا تكون ) بالرفع ، وكذلك :

( أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا )

أي: أنه لا يرجع إليهم قولا .

أما (السين) و (سوف) فلا يكون قبلهما إلا المثقلة .

" أما ما كان من العلم فإن ( أن ) لا تكون بعده إلا ثقيلة، لأنه شيء قد ثبت

واستقر ، فإن خففت فعلى إرادة التثقيل والإضمار ، قال الله عز وجل :

( علم الله أن سيكون منكم مرضى )<sup>(١)</sup>

وأما النصب، فعلى أنه شيء لم يستقر ، فقد دخل في باب رجوت ،

وخفت، بهذا المعنى وهذه الآية تقرأ على وجهين :

( وحسبوا أن لا تكون فتنة ) ،

( وحسبوا أن لا تكون فتنة ) .

وقوله تعالى :

( تظن أن يفعل بها فاقرة )<sup>(٢)</sup>

وقوله تعالى :

( فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن يقيما حدود الله )<sup>(٣)</sup>

(١) سورة المزمل ، آية ٢٠ .

(٢) سورة القيامة ، آية ٢٥ .

(٣) سورة البقرة ، آية ٢٢٠ .

فأما قوله تعالى:

( أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا )

فإن الوجه فيه الرفع وكذلك قول الشاعر: <sup>(١)</sup>

أفنى عرائكها وخذد لحمها أن لا تذوقُ مع الشكائم عودا <sup>(٢)</sup>

وذكر أبو اسحاق الزجاج في كتابه ( معاني القرآن وإعرابه ): <sup>(٣)</sup>

"تقرأ ( ألا تكون ) بالنصب وبالرفع ، فمن قرأ بالرفع فالمعنى أنه لا تكون فتنة "

وذكر النحاس في كتابه ( إعراب القرآن ) <sup>(٤)</sup>:

" الرفع عند النحويين في حسبت وأخواتها أجود ، واستشهد بقول امرئ القيس: <sup>(٥)</sup>

ألا زعمت بسباسة اليوم أنني كبرت وأن لا يشهدُ اللهو أمثالي

وإنما صار الرفع أجود لأن (حسبت) وأخواتها بمنزلة العلم في أنه شيء

ثابت ، وإنما يجوز النصب على أن تجعلهن بمنزلة ( خشيت ) و ( خفت ) وهذا قول سيبويه في النصب "

(١) جرير - الديوان ص ١٧١ كما ذكره المحقق

(٢) المبرد ، المقتضب ج ٣ ، ص ٧-٨

(٣) الزجاج - معاني القرآن وإعرابه ، ج ٢ ، ص ١٩٥

(٤) النحاس - إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٢

(٥) امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس ، ص ٢٨ كما ورد لدى التحقيق من كتاب إعراب القرآن ، ص ٢٢

## الفصل الخامس

### البيان في غريب إعراب القرآن الكريم

#### ابن الأنباري

- ١ . دراسة وصفية للكتاب
- ٢ . دراسة المنهج النحوي للمؤلف من خلال الكتاب.
- ٣ . مسائل نحوية خلافية .

## الدراسة الوصفية للكتاب

### ١. تعريف بالكتاب

يشكل كتاب « البيان في غريب إعراب القرآن » أحد المصادر الهامة في إعراب القرآن الكريم، وهو من تأليف العلامة النحوي أبي البركات بن الأنباري ( ٥١٣ - ٥٧٧ هـ ) صاحب كتاب « الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين » ، وقد حقق هذا الكتاب (الدكتور : طه عبد الحميد طه)، وراجعته (مصطفى السقا) وطبعته الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة (١٤٠٠) هـ، (١٩٨٠) م وأعيدت طباعة النسخة المصرية المحققة في مدينة (قم) الإيرانية سنة (١٤٠٣) هـ، (١٩٨٢) م . .

يتألف الكتاب من جزأين ، يتضمن الأول منهما غريب إعراب سور: (الفاحة ، البقرة ، آل عمران، النساء ، المائدة ، الأنعام ، الأعراف، الأنفال، براءة ، يونس) ، وعدد صفحاته أربعماية وإحدى وعشرون صفحة ، بينما يتضمن الجزء الثاني غريب إعراب بقية سور القرآن الكريم، وعدد صفحاته خمسمائة وست وسبعون صفحة، رتبها المؤلف جميعا حسب ورودها في القرآن الكريم .

### ٢. المدنوي:

يتضمن كتاب « البيان في غريب إعراب القرآن » مجموعة من المسائل النحوية والصرفية والصوتية ، والقراءات بوجوهها المختلفة وأنواعها العادية والشاذة ، مشيرا إلى آراء النحاة الذين سبقوه بشكل فردي ، أو من خلال منهجي ؛ البصريين والكوفيين ، شارحا ومفصلا هذه الآراء ، ومعللاً أوجه الخلاف ، مبينا منهج كل فريق ، ومدى اتساقه وموافقته للقواعد والأصول النحوية ، وقربه من المعنى أو بعده عنه ، موضحا رأيه ومستشهداً بالآيات القرآنية والأبيات الشعرية ؛ ويردّ القارئ في كثير من المسائل إلى كتابه : « الانصاف في مسائل الخلاف » أو إلى كتبه الأخرى، ومن هذه المواضع التي

تضمنها الكتاب:

أ- المسائل الصرفية :

ناقش المؤلف عددا من المسائل الصرفية في الكتاب بلغت في مجموعها ثمانياً وستين مسألة، منها سبع وأربعون مسألة في الجزء الأول، والباقي في الجزء الثاني، وسأذكر إثنين منها على سبيل الاختيار والتدليل.

(١) ناقش المؤلف ( لا تضار ) في الآية:

( لا تضارُ والدة بولدها ولا مولود له بولده )<sup>(١)</sup>

قال ابن الأنباري<sup>(٢)</sup>:

« ( لا تضار ) وأصله (تضارُ) فاستثقلوا اجتماع حرفين من جنس واحد، فسكنوا الأول وحركوا الثاني لالتقاء الساكنين ، لأن الثاني كان ساكناً للجزم، وأدغموا أحدهما في الآخر.»

(٢) ناقش المؤلف مسألة (بئيس) من الآية :

( وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس، بما كانوا يفسقون )<sup>(٣)</sup>

قال ابن الأنباري<sup>(٤)</sup>:

« قرئ: (بئيس) بغير همز وبهمز على : ( فعيل ) و( بيأس ) على : ( فيعل ) بفتح الهمز، و( بيئس ) على ( فيعل ) بكسرها.

فمن قرأه بغير همز فأصله ( بئس ) على ( فعِل ) ثم أسكنت الهمزة بعد كسر الباء للاتباع، كما قالوا في شَهِد : شهد ثم أبدلت الهمزة ياء.

(١) سورة البقرة ، آية ٢٣٣

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٥٩ .

(٣) سورة الاعراف ، آية ١٦٥ .

(٤) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٧٧ .

ومن قرأ بالهمز على وزن (فَعِيل) بأنه جعله مصدر (بِيس) بباء من (بيسا) وتقديره بعذاب ذي بيس أي ذي بوس فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه.

ومن قرأ : (بَيَّاس) على وزن (فَيْعَل) بفتح الهمزة ، فإنه جعل صفة للعذاب كضيفم وحيدر، ومن قرأ بكسر الهمزة على (فيعل) جعله وصفاً على (فيعل) وهو بناء نادر، لا يكون إلا في المعتل عند البصريين نحو : سيد وميت، فأما الكوفيون فلا يبنونه في صحيح ولا معتل ، ونحو (سَيِّد) و(مَيِّت) ، ووزنه في الأصل على (فَعِيل) ، نحو : (طويل وقصير) ، وأصله سويت ومويت ثم قدمت الياء على الواو وأدغم .

#### ب- المسائل الصوتية:

ناقش المؤلف عددا من المسائل الصوتية ، بلغت في مجموعها اثنتين وعشرين مسألة عشرة منها في الجزء الأول والباقي في الجزء الثاني .  
وسأذكر ثلاثا منها على سبيل الاختيار والتدليل .

#### (١) ناقش المؤلف مسألة (اضطر) في الآية :

(فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه ، إن الله غفور رحيم)<sup>(١)</sup>

قال ابن الأنباري:<sup>(٢)</sup>

« و(اضطر) أصله «اضترر» ، فأبدل من تاء الافتعال طاء ، لتوافق الضاد في الاطباق ، وحذفت كسرة الراء الأولى وأدغمت في الثانية ، وقد قرئ : (اضطِرُّ) بكسر الطاء لأنه نقل كسرة الراء الأولى إلى الطاء ولم يحذف

(١) سورة البقرة ، آية ١٧٢ .

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٢٧ .

الكسرة كما حذفتم في قراءة من قرأ بضم الطاء.»

(٢) ناقش المؤلف مسألة (تصطلون) من الآية:

(وإذ قال موسى لأهله إني أنست نارا سأتيكم منها بخبر أو أتاكم  
بشهاب قبس لعلكم تصطلون)<sup>(١)</sup>

قال ابن الأنباري:<sup>(٢)</sup>

« أصل (تصطلون) : " تصتليون " ، إلا أنه أبدل من التاء طاء لتوافق  
الطاء في الاطباق ، ونقلتم الضمة من الياء إلى اللام فبقيت الياء ساكنة،  
وواو الجمع ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.»

### ج- الأصول النحوية:

تردد ذكر الأصول النحوية كثيراً في صفحات الكتاب، وقد تتبعتها  
وأحصيت مجموعها فكانت كما يلي:

(١) السماع: ذكر مرة واحدة فقط في الجزء الأول من الكتاب<sup>(٣)</sup>

(٢) القياس: تردد ذكر القياس في خمس وستين صفحة من  
الكتاب، منها ثلاثون مرة في الجزء الأول، والبقية في  
الجزء الثاني.<sup>(٤)</sup>

(٣) العامل: تردد ذكر العامل مئتين وأربعين مرة في الكتاب، منها  
ثلاث وتسعون مرة في الجزء الأول، والباقي في الجزء الثاني.<sup>(٥)</sup>

(١) سورة النمل، آية ٧.

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن، ج ١، ص ٢١٨.

(٣) المصدر نفسه، فهرس رقم (١) «السماع».

(٤) المصدر نفسه، فهرس رقم (٢) «القياس».

(٥) المصدر نفسه، فهرس رقم (٣) «العامل».

(٤) **التعليل**: تردد ذكر التعليل خمس مرات في الكتاب، منها ثلاث مرات في الجزء الأول، ومرتان في الجزء الثاني.<sup>(١)</sup>

(٥) **التأويل**: تردد ذكر التأويل تسع عشرة مرة في الكتاب، منها سبع مرات في الجزء الأول، والباقي في الجزء الثاني.<sup>(٢)</sup>

(٦) **استصحاب الحال**: لم يذكر «استصحاب الحال» لفظاً كبقية الأصول النحوية في كتاب «البيان في غريب اعراب القرآن»، ولكنني تتبعته في ثمانية وعشرين موضعاً منها ثمانية عشر موضعاً في الجزء الأول، والباقي في الجزء الثاني.<sup>(٣)</sup>

#### د. القواعد النحوية :

حفل كتاب «البيان في غريب إعراب القرآن» بالقواعد النحوية، وقد تتبعتها فيه فأحصيت ما مجموعه مئتان وثلاث قواعد نحوية، منها مئة وأحدى عشرة قاعدة في الجزء الأول، والباقي في الجزء الثاني، وسأذكر هذه القواعد النحوية مصنفة ومرتبة عند الحديث عن المنهج النحوي للمؤلف.

#### هـ المسائل البلاغية النحوية:

حفل كتاب «البيان» بالكثير من المسائل البلاغية النحوية، كالحمل على اللفظ والمعنى، والحمل على الموضع والتقديم والتأخير، وسأكتفي ببعض الأمثلة، مشيراً إلى بقيتها في الفهارس المتعلقة بها في أماكنها المحددة.

(١) ابن الأنباري-البيان في غريب إعراب القرآن، فهرس رقم (٤) «التعليل».

(٢) المصدر نفسه، فهرس رقم (٥) «التأويل».

(٣) المصدر نفسه، فهرس رقم (٦) «استصحاب الحال».



### (١) الحمل على اللفظ:

- (أ) الافراد حملا على اللفظ. (١)
- (ب) العطف حملا على اللفظ (٢)
- (ج) التذكير حملا على اللفظ (٣)
- (د) الوصف حملا على اللفظ (٤)
- (هـ) النصب حملا على اللفظ (٥)
- (و) الرفع حملا على اللفظ (٦)
- (ز) الحمل على اللفظ عموما (٧)

### (٢) الحمل على المعنى:

- (أ) الافراد حملا على المعنى. (٨)
- (ب) الجمع حملا على المعنى (٩)
- (ج) الرفع حملا على المعنى (١٠)
- (د) النصب حملا على المعنى (١١)

---

(١) ابن الانباري- البيان في غريب إعراب القرآن، ج ١، ص ٥٤، ٥٩، ١٨٧، ٢٤٦، ٢٥٨، ٤١٣، ٤١٧، ٢٩٨  
(٢) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٠١، ٢٩٢، ج ٢ ص ٢٠٢.  
(٣) المصدر نفسه، ج ١ ص ٣٢٢، ٢٤٣، ج ٢ ص ٧٩، ٢٦٧.  
(٤) المصدر نفسه، ج ١ ص ٣٦٧.  
(٥) المصدر نفسه، ج ١ ص ٣٧٨.  
(٦) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٢٧٥.  
(٧) المصدر نفسه، ج ١ ص ١٢٢، ٢٩٩، ج ٢ ص ١٥٤، ٥٢.  
(٨) المصدر نفسه، ج ١ ص ٧٩، ١٥٨، ٢٤٢، ٢٦٦، ٢٩٠، ج ٢ ص ٢٥، ٤٣، ١٦، ٣٣٢، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٥٠.  
(٩) المصدر نفسه، ج ١ ص ٥٤، ١٥٨، ١٨٧، ٢٤٦، ٢٢٥، ٢٤٤، ٤٠٩، ٤١٣، ج ٢ ص ١٧٣، ١٨٩، ٢١٤، ٢٥١، ٣١٠، ٣١٣، ٣٢٤، ٣٩٨، ٤٥٩.  
(١٠) المصدر نفسه، ج ١ ص ٢٢٧، ٣٧٨، ج ٢ ص ١٧٨.  
(١١) المصدر نفسه، ج ١ ص ٩٢، ٣٩٦.

- (هـ) التذكير والتأنيث حملاً على المعنى<sup>(١)</sup>  
(و) الصفة حملاً على المعنى<sup>(٢)</sup>  
(ز) العطف حملاً على المعنى<sup>(٣)</sup>  
(ح) الحمل على المعنى عموماً<sup>(٤)</sup>  
(ط) الخبر محمولاً على المعنى<sup>(٥)</sup>  
(ي) التكرير حملاً على المعنى<sup>(٦)</sup>

### (٣) الحمل على الموضع :

- (أ) النصب حملاً على الموضع<sup>(٧)</sup>  
(ب) العطف حملاً على الموضع<sup>(٨)</sup>  
(ج) الوصف حملاً على الموضع<sup>(٩)</sup>  
(د) الرفع حملاً على الموضع<sup>(١٠)</sup>  
(هـ) الجزم حملاً على الموضع<sup>(١١)</sup>  
(و) البديل حملاً على الموضع<sup>(١٢)</sup>

---

(١) ابن الأنباري- البيان في غريب إعراب القرآن، ج ١ ص ٨١، ١٤٢، ١٨٠، ٢٠٢، ٢٧٠، ٣٢٥، ٣٤٣، ٣٦٥ / ج ٢ ص ٥٢، ٧٩، ١١٩، ١١٨، ٢٥٢، ٢٦٧، ٣٤٦، ٤٥٥.  
(٢) المصدر نفسه، ج ١ ص ٩٢، ٢٩٢.  
(٣) المصدر نفسه، ج ١ ص ١٨٦، ٢٩٦، ٣٣٦، ٣٦٤، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ج ٢ ص ١٧٣.  
(٤) المصدر نفسه، ج ١ ص ٢٠١، ٢٤٤، ٢٦٩، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٥١، ج ٢ ص ١٤٨، ١٩١، ٤١٤.  
(٥) المصدر نفسه، ج ١ ص ١٧١، ١٩١.  
(٦) المصدر نفسه، ج ٢ ص ١٨٩.  
(٧) المصدر نفسه، ج ١ ص ٦٢، ٣٩٩، ج ٢ ص ٢٧٥.  
(٨) المصدر نفسه، ج ١ ص ١٣١، ٢٨٨، ٢٩٢، ٣٥٣، ٣٩٦، ج ٢ ص ٢٢، ٥٣، ١٧٢، ٢٨٠، ٣٦٣، ٣٦٦.  
(٩) المصدر نفسه، ج ١ ص ١٣١، ٣٦٧، ج ٢ ص ١٥٧، ٢٨٢، ٣٢٠، ٤٢٣.  
(١٠) المصدر نفسه، ج ١ ص ٣٧٨.  
(١١) المصدر نفسه، ج ١ ص ٢٨٠، ج ٢ ص ٢٨٦، ٤٤١.  
(١٢) المصدر نفسه، ج ٢ ص ٢٨٢، ٣١٩، ٣٤٣، ٤٨٢.

و. لغات القبائل : تكرر هذا اللفظ ثماني مرات،<sup>(١)</sup> أربع مرات في كل

جزء .

ز. القراءات : حفل كتاب « البيان » بالقراءات على الرغم من أنه كتاب مختص في الاعراب ، ومما يجدر ذكره أن ابن الأنباري في كتابه « البيان » لم يركز كثيرا على رواية القراءات أو أسماء القراء ، كما ظهر جليا واضحا في إعراب القرآن للنحاس ، أو في كتاب « المشكل في إعراب القرآن » لمؤلفه مكي ابن أبي طالب المقرئ .

ولكنه مع ذلك لم يخل من ذكر بعض أسماء القراء ، كما جاء اهتمامه بالقراءات بشكل يضمن كافة فروعها وأقسامها .

ح- الشواهد القرآنية والشعرية : حفل كتاب « البيان » بالشواهد القرآنية والشعرية وقد تتبع محقق الكتاب - جزاه الله خيرا - الشواهد القرآنية والشعرية ، وقد صنّفها ضمن معلومات الهامش فكانت كما يلي :

(١) الشواهد القرآنية : بلغ مجموع الشواهد القرآنية ، كما أوردها المحقق ، أربعماية وتسعة عشر شاهداً منها مئة وستة وسبعون شاهداً في الجزء الأول من الكتاب ، والباقي في الجزء الثاني .

(٢) الشواهد الشعرية : بلغ مجموع الشواهد الشعرية ، كما أوردها المحقق ، مئتين وستة شواهد ، منها مئة وأربعة شواهد في الجزء الأول ، والباقي في الجزء الثاني .

## الشواهد القرآنية والشعرية

الشواهد الشعرية		الشواهد القرآنية		التسلسل
الجزء الثاني	الجزء الأول	الجزء الثاني	الجزء الأول	
--	—	٢٤٣	١٧٦	١
١.٢	١.٤	--	--	٢
٢.٦		٤١٩		المجموع الكلي

## دراسة المنهج النحوي للمؤلف

ستكون دراستي للمنهج النحوي لابن الأنباري من خلال العناوين

التالية:

١- **لمحة عن حياته** : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الملقب  
كمال الدين الأنباري النحوي<sup>(١)</sup>

ذكر محقق الكتاب<sup>(٢)</sup> أن مولد أبي البركات كان في شهر ربيع الآخر من  
سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وأن وفاته كانت في ليلة الجمعة التاسع من  
شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة، وأنه دفن يوم الجمعة بباب " أبرز"  
أحدى مقابر بغداد تربة الشيخ أبي اسحاق الشيرازي.

وذكر القفطي<sup>(٣)</sup> : انه سكن بغداد من صباه إلى أن توفي بها وتفقه على  
مذهب الشافعي على يد الشيخ أبي منصور بن الرزاز بالمدرسة النظامية ،  
وقرأ النحو على النقيب أبي السعادات ابن الشجري ولم يكن ينتمي في  
النحو إلا إليه، قرأ اللغة على الشيخ أبي منصور الجواليقي ثم درس النحو  
في المدرسة النظامية مدة انقطع بعدها في منزله مشغلاً بالعلم والعبادة.

وذكر الامام السيوطي في " بغية الوعاة" : إنه دخل الاندلس فذكره ابن  
الزبير في "الصلة" حيث قال :<sup>(٤)</sup> « إن أبا البركات عبد الرحمن بن الأنباري  
الملقب بالكمال دخل الاندلس ووصل إلى أشبيلية ، واقام بها زماناً ولا اعلم  
أحدًا ذكره غيره » .

(١) السيوطي- بغية الوعاة -تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم- ج ٢-ص ٨٦

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن، ج ١، ص ٤

(٣) القفطي - إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، ج ٢ ص ١٦٩-١٧١

(٤) السيوطي ، بغية الوعاة ، ج ٢ ، ص ٨٦

وذكر محقق كتاب البيان<sup>(١)</sup> : إنه كان شافعيّ المذهب وأنه تخرج من المدرسة النظامية التي اقيمت لاحياء المذهب الشافعي، وقد اقترب اقترباً شديداً من التصوّف وبخاصة بعد أن اتصل بالشيخ أبي النجيب الصوفيّ فقد اشتهر في حياته كلها بالورع والزهد .

وذكر المحقق أيضاً أن ابن الانباري كان بصرياً في مذهبه النحوي لأن ابن الانباري كان يتكلم عن استاذه الشريف ابن الشجري ويسلسل اساتذته السابقين وكل منهم بصريّ معروف فيقول:

" وكان الشريف بن الشجري أنحى من رأينا من علماء العربية وآخر من شاهدنا من حدّاقهم واكابرهم وعنه اخذت علم العربية وقد اخبرني انه اخذه عن ابن طباطبة ، واخذه ابن طباطبة عن ابن عيسى الربيعي عن ابي علي الفارسي، واخذه أبو علي عن أبي بكر بن السراج ، وأخذه ابن السراج عن ابي العباس المبرد ، وأخذه المبرد عن ابي عثمان المازني وأبي عمر الجرمي ، وقد اخذاه عن أبي الحسن الاخفش واخذه الاخفش عن سيبويه، وأخذه سيبويه عن الخليل بن أحمد واخذه الخليل عن عيسى بن عمر ، واخذه عيسى عن ابن أبي اسحاق وأخذه ابن أبي اسحاق عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل ، وأخذه عنبسة عن ابي الأسود الدؤلي، واخذه ابو الأسود عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه "

٢- **تصانيفه** : ذكر السيوطي في كتابه بغية الوعاة<sup>(٢)</sup> معظم تصانيف أبي البركات الأنباري وهي مرتبة كما يلي:

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين .

- الإغراب في جدل الإعراب .

(١) ابن الانباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، تحقيق د. طه عبد الحميد طه، ج ١، ص ٩

(٢) بغية الوعاة - السيوطي، ج ٢، ص ٨٧

- ميزان العربية.
- حواشي الإيضاح.
- مسألة دخول الشرط على الشرط
- نزهة الألباب في طبقات الأدباء
- تصرفات "لو"
- حلية العربية.
- الأضداد
- النوادر
- تاريخ الأنبار
- هداية الزاهب في معرفة المذاهب.
- الداعي الى الاسلام في علم الكلام
- النور اللائح في اعتقاد السلف الصالح
- اللباب المختصر
- منثور العقود في تجريد الحدود
- التنقيح في مسلك الترجيح
- الجمل في علم الجدل.
- الإختصار في الكلام على الفاظ تدور بين النظار.
- نجدة السؤال في عمدة السؤال
- عقود الاعراب.

- منشور الفوائد
- مفتاح المذاكرة
- كتاب كلا وكتا.
- كتاب كيف.
- كتاب الالف واللام
- كتاب في يَعْفون
- لمع الأدلة.
- شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل.
- الوجيز في التصريف
- البيان في جمع أفعل أخف الاوزان.
- المرتجل في ابطال تعريف الجمل.
- جلاء الاوهام وجلاء الافهام في متعلق الظرف في قوله تعالى " أحل لكم ليلة الصيام".
- البيان في غريب اعراب القرآن.
- رتبة الإنسانية في المسائل الخرسانية
- مقترح السائل في " ويل أمه"
- الزهرة في اللغة.
- الأسمى في شرح الاسماء.
- كتاب حيص بيص.



- حلية العقود في الفرق بين المقصور والمدود.
- ديوان اللغة .
- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث.
- فعلت و أفعلت.
- الألفاظ الجارية على لسان الجارية.
- قبسة الأديب في أسماء الذيب.
- الضائق في أسماء المائق.
- البلغة في أساليب اللغة.
- قبسة الطالب في شرح خطبة ادب الكاتب.
- تفسير غريب المقامات الحيرية.
- شرح ديوان المتنبي.
- شرح الحماسة.
- شرح السبع الطوال
- شرح مقصورة ابن دريد
- المقبوض في العروض،
- شرحه.
- الموجز في القوافي
- اللمعة في صنعة الشعر.

- الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة.
- نكت المجالس في الوعظ.
- أصول الفصول في التصوف
- التفريد في كلمة التوحيد
- نقد الوقت.
- بغية الوارد
- نسمة العبير في التعبير.
- وذكر محقق كتاب " البيان " <sup>(١)</sup> بقية الكتب الأخرى وهي كما يلي:
- أخف الأوزان .
- أسرار العربية.
- الحض على تعلم العربية.
- عمدة الأدباء في معرفة ما يكتب بالألف والياء
- كتاب "ما"
- المعتبر في الفرق بين الوصف والخبر
- الوجيز في علم التصريف.

---

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ١ ص ١٣

### ٣. مذهب النحوي

يمكن التعرف على المنهج النحوي الذي اتبعه ابن الأنباري من خلال الاطلاع على تصانيفه في مختلف مجالات النحو واللغة والعلوم الدينية و القراءات القرآنية والتصوف والفقه وعلم المنطق اضافة الى اختلافات مع النحاة حول بعض المسائل واهتمامه بالاصول النحوية والقواعد وإحالاته الكثير من المسائل الخلافية الى كتاب الأنصاف وأسرار العربية وبقية كتبه الاخرى ، ولا يحتاج المتتبع لكتاب البيان في غريب اعراب القرآن الى عناءٍ او تفكير طويل لكي يدرك المذهب النحوي الذي ينتمي اليه ابن الانباري فهو من اتباع ، المدرسة البصرية حيث تتلمذ على يد ابن الشجري وهو علمٌ بارزٌ من أعلامها ، وابن الأنباري صاحب كتاب الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين وهو معروف بميله للمنهج البصري ودفاعه عنه وخلافه مع الكوفيين كل هذا واضح عن ابن الانباري واكثر من ذلك ما نجده من خلال متابعة هذا الاختلاف مع اعلام المدرسة الكوفية كالفراء بشكل خاص والكوفيين بشكل عام. إن معظم الكتب التي ألفها ابن الانباري يغلب عليها صفة النحو ، وقد نسب اليه ووصف بالنحوي، وبرع في ذلك وظهرت مواهبه وكما ذكر محقق الكتاب حول ما تميز به ابن الانباري من عقلية رياضية ساعدته على فهم المناظرات والجدال النحوي حيث ظهر من خلال مناقشاته لاستاذيه ابن الشجري وأبي منصور الجواليقي ، فهو لم يضع نحواً جديداً ولكنه ألف في النحو بطريقته الخاصة فأعاد بناء المادة القديمة والبسها حلة جديدة ، وقد ظهر ذلك واضحاً في كتابه "علم أصول النحو" ، "الاعراب في جدل الإعراب" و"أسرار العربية" وكتابه المشهور " الانصاف في مسائل الخلاف".

## أ- اختلافه مع النحاة :

اختلف ابن الأنباري في كتابه "البيان" مع عدد من أعلام النحاة في خمسة وأربعين موضوعاً كان أغلبها مع الكوفيين حيث اختلف معهم في عشرين موضوعاً منها تسعة مواضع في الجزء الأول والباقي في الجزء الثاني كما اختلف مع الفراء في تسعة مواضع منها موضعان في الجزء الأول وسبعة مواضع في الجزء الثاني من الكتاب واختلف مع الأخفش في سبعة مواضع منها موضعان في الجزء الأول وخمسة مواضع في الجزء الثاني من الكتاب واختلف مع سيبويه في ثلاثة مواضع في الجزء الثاني من الكتاب كما اختلف مع كل من يونس والخليل والكسائي والمازني وأبي عبيد وابن السراج والمبرد في موضع لكل واحد منهم.

### (١) اختلافه مع الكوفيين :

(أ) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في إعرابه لكلمة ( لا تعبدون ) من الآية :

(وَأَذِّنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ)<sup>(١)</sup>

قال الكوفيون<sup>(٢)</sup> أنه منصوب بـ(أن) المحذوفة و على تقدير :

" إن لا تعبدوا إلا الله " بينما أيد ابن الأنباري قراءة ابن مسعود بحذف النون جزماً بـ( لا ) الناهية.

(ب) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في إعرابه لكلمة ( تظاهرون ) من

الآية :

( ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم

تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان)<sup>(٣)</sup>

(١) سورة البقرة، آية ٨٢

(٢) سورة البقرة ، آية ٨٥

(٣) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٠١

ذهب الكوفيون<sup>(١)</sup> الى أنّ التاء المحذوفة في كلمة (تظاهرون) هي الاولى الزائدة لأنّ الزائد عندهم اضعف من الأصلي فكان حذف الأضعف أولى برأيهم ، وقد خالفهم ابن الأنباري وأيد البصريين في أنّ المحذوفة هي التاء الثانية الأصلية وليس الزائدة لأنّ الزائدة دخلت لمعنى والأصلية لم تدخل لمعنى فلما أرادوا حذف إحداهما كان حذف ما لم يدخل لمعنى أولى.

(ج) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في إعراب كلمة ( نفسه )  
من الآية :

(ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه)<sup>(٢)</sup>

فقد أعرب الكوفيون ( نفسه ) على التمييز وأنكر عليهم ابن الأنباري ذلك وقال<sup>(٣)</sup>

" وهذا الوجه ضعيف جداً لأنه معرفة والتمييز لا يكون إلا نكرة . "

(د) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في تعليل نصب ( ملة إبراهيم )  
في الآية :

( وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفاً وما  
كان من المشركين )<sup>(٤)</sup>

فقد أعربها الكوفيون على التقدير: " بل نكون أهل ملة إبراهيم . "

وقال ابن الأنباري :<sup>(٥)</sup>

" إنّ هذا الوجه يفتقر إلى إضمار بعد إضمار ، إضمار الفعل وإضمار

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٠٤

(٢) سورة البقرة ، آية ١٢٠

(٣) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٢٢

(٤) سورة البقرة ، آية ١٢٥

(٥) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٢٤

المضاف ، إضمار على هذا الحد من المتناولات البعيدة فلا يصار إليها ما وجد عنها مندوحة".

(هـ) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في إعرابه لكلمة (تلك) من الآية:

(تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين)<sup>(١)</sup>

ذهب الكوفيون:<sup>(٢)</sup> الى أن التاء من (تلك) وحدها هي الاسم ، وأن الياء زيدت تكثيراً للكلمة وتقوية لها ، على خلاف مع البصريين الذين ذهبوا الى القول بأن (تلك) أصلها "تي" وأن اللام زيدت عليه لتدل على بعد المشار إليه وهذا الرأي نفسه هو مذهب ابن الأنباري حيث خالف الكوفيين في هذه المسألة وأيد البصريين وناقشها مفصلة في كتاب الانصاف في مسائل الخلاف المسألة ٩٥ / ج ٢ / ص ٣٩١.

(و) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في إعرابه لكلمة (التوراة) من

الآية :

(نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل)<sup>(٣)</sup>

حيث ذهب الكوفيون<sup>(٤)</sup> إلى أن الوزن الصرفي لكلمة (التوراة) هو "تفعلة" من "وَرِي" الزند ، فالتاء زائدة غير منقلبة كالتاء في : "توصية" فأبدلت من الكسرة فتحة فانقلبت الياء ألفاً كما قالوا في "جارية" جارة وفي "ناصية" ناصاة.

وقد خالفهم ابن الأنباري وأيد مذهب البصريين في أن وزن (التوراة) "فوعلة" من "وَرَى" الزند يري ؛ وأصله "وَوْرِيَّة" فأبدلت الواو تاءً وقلبت

(١) سورة البقرة ، آية ٢٥٢

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٦٧

(٣) سورة آل عمران ، آية ٣

(٤) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٩٠

الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

وعلل ابن الأنباري رأيه بأنّ " فوعلة" أكثر من تفعلة فحمل الأكثر أولى من الأقل وأنّ زيادة الواو في الأسماء أكثر من زيادة التاء فكان حملة على الأكثر أولى كذلك .

(ز) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في إعراب مسألة ( كتاب الله عليكم) من الآية :

( فالحصنات من النساء إلا ما ملكت أيماكم كتاب الله عليكم )<sup>(١)</sup>

ذهب الكوفيون<sup>(٢)</sup> إلى أنّ ( كتاب الله) منصوب على التقدير " وعلكم كتاب الله".

أي " الزموا كتاب الله".

وردّ ابن الأنباري قول الكوفيين بأنّ " عليك" فرع على الفعل في العمل فلا يتصرف تصرفه فلا يعمل فيما قبله ، وأحال المسألة على كتابه " الإنصاف في مسائل الخلاف" المسألة (٢٧) الجزء الثاني صفحة ١٤٠.

(ح) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين حول مسألة وقوع الفعل الماضي حالاً في قوله تعالى ( حصرت صدورهم ) من الآية :

( إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم)<sup>(٣)</sup>

ذهب الكوفيون<sup>(٤)</sup> والأخفش من البصريين إلى أنّ الماضي يجوز ان يقع حالاً على الاطلاق وقد أوضح ابن الأنباري فساد هذا الرأي في كتابه " الانصاف في مسائل الخلاف" في مسألة (٣٢) من الجزء الأول صفحة ١٦٠ .

(١) سورة النساء ، آية ٢٤

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٤٩

(٣) سورة النساء ، آية ٩٠

(٤) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٦٣

(ط) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في تقدير اللام في ( لات ) من الآية :

( إنما توعدون لات )<sup>(١)</sup>

حيث ذهب الكوفيون<sup>(٢)</sup> إلى أن اللام واقعة في جواب قسم مقدر وقد رد ابن الأنباري هذا القول إلى أن هنالك حذفاً في الآية، والمحذوف هو الضمير العائد وقد حذف لأن الصلة والموصول تنزلاً منزلة اسم واحد ولما كان الضمير العائد قد وقع فضله في الجملة كان حذفه أولى كقوله تعالى :

( أهذا الذي بعث الله رسولا )<sup>(٣)</sup>

أي " بعثه " ، و( لات ) خبر إن وليس جواب قسم محذوف كما ذهب الكوفيون .

(ي) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في مسألة الإضافة في ( و لدار الآخرة خير ) من قوله تعالى :

( أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم و لدار الآخرة خير للذين اتقوا )<sup>(٤)</sup>

حيث ذهب الكوفيون<sup>(٥)</sup> إلى أن هذا من إضافة الشيء إلى نفسه لأن الدار هي الآخرة في حين يبين ابن الأنباري فساد هذا الرأي حيث يقول ان هذا إضافة إلى الصفة بعد حذف الموصوف وتقديره " و لدار الساعة الآخرة " وهذه الإضافة في بنية الانفصال ولهذا لا يكتسب المضاف من المضاف إليه التعريف وأحال هذه المسألة إلى كتاب " الانصاف في مسائل الخلاف " مسألة رقم (٦١) الجزء الأول صفحة ٢٥٢ .

(١) سورة الانعام ، آية ١٣٤

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٤١

(٣) سورة الفرقان ، آية ٤١

(٤) سورة يوسف ، آية ١٠٩

(٥) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٤٦



(ك) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في تجويزهم العطف على الضمير المجرور في قوله تعالى ( من ) من الآية :

( وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين )<sup>(١)</sup>

حيث اجاز الكوفيون<sup>(٢)</sup> أن تكون ( من ) في موضع جر بالعطف على الكاف والميم في ( لكم ) ، في حين خالفهم في ذلك ابن الأنباري مبيناً أنه لا يجوز الجر بالعطف على الكاف والميم في ( لكم ) لأنه ضمير المجرور والضمير المجرور لا يجوز العطف عليه إلا بإعادة الجار، وقد بين ابن الأنباري فساد هذا الرأي وأحاله على كتاب " الإنصاف في مسائل الخلاف " في المسألة رقم (٦٦) الجزء لثاني صفحة ٢٧٩.

(ل) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين حول موضوع ضمير الفصل أو

العماد في قوله تعالى ( هي ) من الآية :

( تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما يبلوكم الله به )<sup>(٣)</sup>

حيث ذهب الكوفيون على أن تكون ( هي ) عماداً وهو الذي يسميه البصريون فصلاً، وقد رد ابن الأنباري هذا الرأي على الكوفيين لأن من شرط العماد أو الفصل ان يكون بين معرفين أو بين معرفتين أو ما يقارب المعرفة وقد وقعت هي في الآية الكريمة بين نكرتين .

(١) سورة الحجر، آية ٢٠

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن، ج ٢، ص ٦٧

(٣) سورة النحل، آية ٩٢

(م) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في مسألة ( أفعل ) التفضيل من قوله تعالى ( أعمى ) من الآية :

( ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى )<sup>(١)</sup>

حيث حكى بعض الكوفيين<sup>(٢)</sup> ما أعماه وما أعوره ورد ابن الأنباري بأن هذا شاذ لا يقاس عليه، فالمعنى هنا عمى القلب ولو كان من عمى العين لكان يقول: " فهو في الآخرة أشدّ عمى " لأن عمى العين شيء ثابت كاليد والرجل ، فلا يتعجب منه إلا بأشد أو نحوه من الثلاثي.

وأفعل الذي للتفضيل يجرى مجرى التعجب.

(ن) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين حول ( كم ) التي لها صدر الكلام من الآية :

( أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم )<sup>(٣)</sup>

حيث زعم الكوفيون<sup>(٤)</sup> أن فاعل ( يهد ) هو ( كم ) ، ورد ابن الأنباري بأن ذلك لا يجوز لأن ( كم ) لها صدر الكلام ، فلا يعمل فيها ما قبلها رفعاً ولا نصباً و ( كم ) في موضع نصب بـ ( اهلكنا ) وهو مفعول مقدم وتفسيره محذوف وتقديره " كم قرية أهلكنا " وفاعل ( يهد ) مقدر ، وهو المصدر وتقديره : ( أولم يهد لهم الهدى أو الأمر ) .

(س) ابن الأنباري يختلف مع الكوفيين ويؤيد البصريين في مسألة الفصل بين الصلة والموصول في الآية:

( فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين )<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الإسراء، آية ٧٢

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٩٤

(٣) سورة طه، آية ١٢٨

(٤) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١٥٤

(٥) سورة النور ، آية ٦

حيث قال الكوفيون<sup>(١)</sup> ان ( بالله ) متعلق ب( شهادة ) بينما أيد ابن الأنباري رأي البصريين حيث قال أنه إذا كان ( بالله ) متعلقاً ب( شهادة ) فإن ذلك يؤدي إلى الفصل بين الصلة والموصول وهذا لا يجوز حيث أن ( بالله ) متعلق ب( شهادات ) ، والرفع على أن (شهادة أحدهم) مبتدأ و(أربع) خبره كما يقول : صلاة العصر أربع ركعات ، وبالتالي يكون ( بالله ) متعلقاً ب(شهادات).

(ع) ابن الأنباري يختلف مع الكوفيين ويؤيد البصريين في تاء ( لات )

من الآية:

( فنادوا ولات حين مناص )<sup>(٢)</sup>

فالتاء في ( لات ) لتأنيث الكلمة فهي عند الكوفيين<sup>(٣)</sup> بمنزلة التاء في الاسم ، نحو ، ضاربه ، وذاهبة والوقف عليها يكون بالهاء بينما أيد ابن الأنباري رأي البصريين بأن التاء بمنزلة التاء في الفعل نحو، ضربت وذهبت.

(ف) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين والأخفش حول أن المصدر لا يقوم

مقام الفاعل مع المفعول صحيح في قوله تعالى ( لِيَجْزِيَ قوماً ) من الآية:

( قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون )<sup>(٤)</sup>

حيث أجاز الكوفيون<sup>(٥)</sup> والأخفش إقامة المصدر مقام الفاعل مع مفعوله

صحيح بينما رد ابن الأنباري ذلك حيث قال أن المصدر لا يجوز اقامته مقام الفاعل مع مفعول صحيح فلا تجوز القراءة ( لتجزي ) لأن ( قوما ) تنصب على تقدير " ليجزي الجزاء قوماً " فالمصدر هنا قام مقام الفاعل مع المفعول صحيح وقد ذكر ابن الأنباري ذلك في كتابه " المسائل البخارية " .

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج٢ ، ص ١٩٢

(٢) سورة ص ، آية ٢

(٣) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج٢ ، ص ٢٢١

(٤) سورة الجاثية ، آية ١٤

(٥) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج٢ ، ص ٢٦٥

(ص) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في مسألة العطف على الضمير المتصل المرفوع من قوله تعالى :

( ذو مرة فاستوى (٦) ، وهو بالأفق الأعلى )<sup>(١)</sup>

حيث قال الكوفيون <sup>(٢)</sup> أن الواو في ( وهو ) واو عطف على المضمرة في (استوى) ورد ابن الأنباري ذلك وقال إن الواو في وهو واو الحال ، والجمله بعدها من المبتدأ والخبر في موضع نصب من المضمرة في (استوى) أي "استوى عالياً" وبيّن ابن الأنباري أن العطف على الضمير المتصل المرفوع ، انما يجوز مع التأكيد أو الفصل وأحال ذلك على كتابه "الإنصاف في مسائل الخلاف" المسألة رقم (٦٦) الجزء الثاني صفحة ٢٧٩.

(ق) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين حول مسألة العامل في قوله تعالى : (سوف يُرى) من الآية:

( وان سعيه سوف يُرى )<sup>(٣)</sup>

حيث قال الكوفيون <sup>(٤)</sup> أن القراءة يجب أن تكون بضم الياء فيكون في (يُرى) ضمير مرفوع ، لأنه مفعول ما لم يسم فاعله بينما ردّ عليهم ابن الأنباري بأنّ القراءة يجب ان تكون بفتح الياء فيكون التقدير " سوف يراه " فحذف الهاء ولهذا يجوز أن يقال : إن زيذا ضربت . أي ضربته الأمر الذي اعترض عليه الكوفيون لأنه يؤدي إلى أن يكون العامل في زيد ( إن وضربت ) ولكن ابن الأنباري قال أن ذلك ليس صحيحاً لأن (ضرب) لم يعمل في زيذا وإنما عمل في الياء المحذوفة فلم يعمل في زيد عاملان.

(١) سورة النجم، آية ٦-٧

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ٢ ، ٢٩٧

(٣) سورة النجم ، آية ٤٠

(٤) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٤٠٠

(ر) اختلف ابن الأنباري مع الكوفيين في مسألة الخفض على الجوار في قوله تعالى ( النار ) من الآيتين:

( قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ(٥) )<sup>(١)</sup>

حيث قال الكوفيون<sup>(٢)</sup> أن النار مخفوض على الجوار وردّ ابن الأنباري عليهم وقال أن (النار) مجرور على البدل من (الأخدود). وهو يدل الاشتمال.

(٢) إختلافه مع الفرّاء:

(أ) اختلف ابن الأنباري مع الفرّاء في مسألة بناء الظرف في قوله

تعالى ( يوم ) من الآية:

( قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ )<sup>(٣)</sup>

حيث أجاز الفرّاء<sup>(٤)</sup> أن يكون ( يوم ) مبنياً على الفتح لإضافته إلى الفعل وقد وردّ ابن الأنباري ذلك وقال أن ذلك ضعيف لأنّ الظرف إنما يبني إذا أضيف إلى مبني كالفعل الماضي أو ( إذا ) كقوله تعالى:

( وَمَنْ خَزِيَ يَوْمَئِذٍ )<sup>(٥)</sup>

وأجاز ابن الأنباري أن يكون (يوم) في موضع الرفع و فالرفع على أنه خبر المبتدأ الذي هو ( هذا ) وهذا إشارة إلى يوم القيامة ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب ب( قال).

(١) سورة البروج، آية ٤-٥

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٠٥

(٣) سورة المائدة ، آية ١١٩

(٤) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٣١١

(٥) سورة هود، آية ٦٦

(ب) اختلف ابن الأنباري مع الفراء في تاء (أرأيتم) من الآية:

(قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين)<sup>(١)</sup>

ذهب الفراء<sup>(٢)</sup> الى أن لفظ الكاف لفظ منصوب معناها معنى مرفوع ورد ابن الأنباري ذلك لأن التاء هي الكاف في (أرأيتم) فكان يؤدي الى أن يكون فاعلان لفعل واحد وكان يجب أن يكون قول الفراء: (أرأيتم زيدا ما صنع) ، معناه (أرأيتم نفسك زيدا ما صنع) لأن الكاف هو المخاطب وهذا فاسد لأن الفراء يستفهم عن نفسه في صدر السؤال ثم يرد على غيره في آخره.

(ج) ابن الأنباري يختلف مع الفراء في إعراب (من) من الآية:

(إني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذابٌ يجزيه ومن هو كاذب)<sup>(٣)</sup>

حيث قال الفراء<sup>(٤)</sup> أن (من) استفهاما في موضع رفع لأنه مبتدأ و(يأتيه عذاب) خبره ولكن ابن الأنباري رد عليه بأن (من) اسم موصول بمعنى (الذي) في موضع نصب بـ (تعلمون).

(د) ابن الأنباري يختلف مع الفراء في أن التمييز لا يكون معرفة في

قوله تعالى (زهرة) من الآية :

(ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خيرٌ وأبقى)<sup>(٥)</sup>

حيث قال الفراء<sup>(٦)</sup> إن (زهرة) منصوب على التمييز وغلظه ابن الأنباري حيث قال إن (زهرة) منصوبة بتقدير فعل دل عليه

(١) سورة الأنعام ، آية ٤٠

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٢١

(٣) سورة هود ، آية ٩٣

(٤) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٧

(٥) سورة طه ، آية ١٣١

(٦) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١٥٥

(متّعنا)، لأن (متّعنا) بمنزلة جعلنا فكأنه قال : " وجعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا " أو أن يكون منصوباً على الحال وحذف التنوين لسكون اللام من (الحياة) كقوله تعالى :

(قل هو الله أحد الله الصمد)<sup>(١)</sup>

بحذف التنوين من (أحد) لالتقاء الساكنين، (والحياة) مجرور على البدل من (ما) في قوله (إلى ما متّعنا به) وتقديره " لا تمدّن عينيك الى الحياة الدنيا زهرة " أي في حال زهرتها أو أن يكون منصوباً على البدل من الهاء في (به) على الموضع كما يقال " مررت به أباك ".

(هـ) ابن الأنباري يختلف مع الفراء في تقديره حذف حرف جر محذوف في قوله تعالى (مئة أبيكم ابراهيم) والتقدير (كملة) من الآية:

(وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج مئة أبيكم ابراهيم)<sup>(٢)</sup>

حيث ذكر الفراء<sup>(٣)</sup> أن (مئة) يكون منصوباً على تقديره حذف حرف الخفض أي (كملة أبيكم ابراهيم) وتقديره " وسّع عليكم الدين كلمة ابيكم ابراهيم " لأن في (جعل عليكم) ما دلّ على " وسّع عليكم " وردّ ابن الأنباري بأنّ هذا الرأي بعيد والأصح ان يكون (مئة) منصوباً لفعل مقدّر وتقديره (ابتغوا مئة أبيكم) أو أن يكون منصوباً على البدل من موضع الجار والمجرور وهو قوله (في الدين) لأن موضعه النصب (بجعلنا).

(١) سورة الإخلاص، آية ١-٢

(٢) سورة الحج، آية ٧٨

(٣) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن، ج ٢، ص ١٧٩

(و) ابن الأنباري يختلف مع الفراء في مسألة (أناسي) وتركيبها

الصرفي من الآية :

( لنُحْيِي بِهِ بِلَدَةً مِيتًا وَنَسْقِيهِ مَاعًا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْعَاسِي كَثِيرًا<sup>(١)</sup> )

حيث قال الفراء أن (أناسي) واحده (إنساناً) ، وأصل (أناسي) على هذا الوجه (أناسين) فأبدلوا من النون ياء، وردّ ابن الأنباري على ذلك بقوله أنه لا يجوز القياس على ذلك ولو كان ذلك جائزاً لكان يقال في جمع (سرحان) سراحٍ وهذا لا يجوز والأصل أن يكون واحد (إنسيّاً).

(ز) ابن الأنباري يختلف مع الفراء في مسألة حذف لام (ويلك) من الآية:

( وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ<sup>(٢)</sup> )

حيث ذهب الفراء<sup>(٢)</sup> إلى أن (وي) متصلة بالكاف وأصله (ويلك) وحذفت اللام وقد ردّ ابن الأنباري ذلك لأنّ القوم لم يخاطبوا أحداً ولأنّ حذف اللام من هذا لا يعرف ومعنى (ويكأن) حسب ما أورده ابن الأنباري في كتابه: (وي) منفصلة من (كأن) وهي اسم سمي الفعل به وهو (أعجب) وهي كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامته و(كأنّ الله) لفظه لفظ التشبيه وهي عارية عن التشبيه ومعناه أن الله وهذا مذهب الخليل وسيبويه. وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن الكاف متصلة ب(وي) وتقديره (ويك أعلم أن الله) وويك كلمة تقدير و(أن) مفتوحة بتقدير (أعلم).

(ح) ابن الأنباري يختلف مع الفراء في حذف المبتدأ أو الخبر بعد القول

من قوله تعالى (وقل سلام) من الآية :

( فاصفح عنهم وقل سلامٌ فسوف يعلمون )<sup>(٤)</sup>

(١) سورة الفرقان - آية ٤٩

(٢) سورة القصص - آية ٨٢

(٣) ابن الأنباري - البيان في غريب أعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٢٧

(٤) سورة الزخرف - آية ٨٩



وذهب الفراء<sup>(١)</sup> إلى أن (سلام) مبتدأ أن التقدير فيه "سلام عليكم" ورد ابن الأنباري أن (سلام) مرفوع لأنه خبر مبتدأ محذوف أمرى سلام . أي ، مسألة منكم وليس من السلام بمعنى التحية .

### (٣) اختلافاته مع الأخفش:

(أ) اختلف ابن الأنباري مع الاخفش على واو ( أوكلما ) من الآية :

( أوكلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون )<sup>(٢)</sup>

قال الأخفش<sup>(٣)</sup> إن الواو زائدة و ردّ ابن الأنباري حيث قال إن الواو حرف عطف ورفض ابن الأنباري من قال بأن (أو) حركت (واوها)

(ب) ابن الأنباري يختلف مع الأخفش والكوفيين حول مسألة وقوع

الفعل الماضي حالاً وقد نوقشت هذه المسألة في اختلافات ابن الأنباري مع الكوفيين .

(ج) ابن الأنباري يختلف مع الاخفش ويؤيد المبرد في قوله تعالى

(يقيموا ) من الآية :

( قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة )<sup>(٤)</sup>

قال الأخفش<sup>(٥)</sup> ( يقيموا ) مجزوم لأنه جواب ( قل ) وقد خالف ابن

الأنباري هذا الرأي ووافق رأي المبرد وهو أن يكون جواباً للأمر وهو

(أقيموا) وتقديره " قل لهم أقيموا يقيموا " أو أن يكون مجزوماً بلام مقدرة

وتقديره ليقيموا . ثم حذف اللام الأمر لتقدم لفظ الأمر وهذا الرأي ذهب إليه

أبو اسحاق<sup>(٦)</sup>

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٥٦

(٢) سورة البقرة ، آية ١٠٠

(٣) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١١٢

(٤) سورة ابراهيم ، آية ٢١

(٥) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٩

(٦) هو اسحاق ابراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك الزبيدي . كان عالماً بالأدب وله كتاب في مصادر القرآن ومثقف كتاباً في غريب القرآن وكتاباً مختصراً في النحو .

(د) ابن الأنباري يختلف مع الأخفش في موضوع العطف على ضمير  
المخاطب في قوله تعالى (بالغيه) من الآية :

(لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس)<sup>(١)</sup>

حيث ذهب أبو الحسن الأخفش<sup>(٢)</sup> أن (بالغيه) في موضع نصب واستدل  
على ذلك بقوله تعالى :

(إنا منجوك وأهلك)<sup>(٣)</sup>

فنصب أهلك بالعطف على الكاف ولو لم تكن الكاف في موضع نصب  
وإلا لما كان المعطوف عليها منصوباً وردّ عليه ابن الأنباري بأنه يمكن أن  
يكون منصوباً بالعطف على موضع المضاف إليه لأنه وإن استحق أن يكون  
مجروراً بالاضافة فإن موصوفة النصب ، لأن اسم الفاعل إنما يضاف إلى  
المفعول والذي يدل على أنه في نيّة الإضافة ، حذف النون منه .

(هـ) ابن الأنباري يختلف مع الأخفش حول مسألة زيادة (مِنْ) في  
الواجب من الآية :

(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم)<sup>(٤)</sup>

حيث ذهب الأخفش<sup>(٥)</sup> الى أن (مِنْ) زائدة والتقدير " قل للمؤمنين  
يغضوا أبصارهم " ، بينما ردّ ابن الأنباري بأنّ (مِنْ) لا تزداد في الواجب وإنما  
تزداد في النفي .

(١) سورة النحل ، آية ٧

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب أعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٧٥

(٣) سورة العنكبوت ، آية ٢٣

(٤) سورة النور ، آية ٢٠

(٥) ابن الأنباري - البيان في غريب أعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١٩٤

(و) اختلف ابن الأنباري مع الأخفش حول مسألة العطف والواو على

عاملين في الآية :

( وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات )<sup>(١)</sup>

فقد أجاز الأخفش<sup>(٢)</sup> العطف في الآية وغيرها على عاملين ، وأجاز أن يقال " إن في الدار زيدا والقصر عمراً " وعطف بالواو عمراً على زيد والقصر على الدار فيقيم الواو مقام عاملين وهما ( إن وفي ) ورد ابن الأنباري على أن الواو تقوم مقام عامل واحد وفي جواز قيامها مقام عامل واحد خلاف ، فكيف يجوز أن تقوم مقام عاملين .

(ز) ابن الأنباري يختلف مع الكوفيين والأخفش حول أن المصدر لا يقوم

مقام الفاعل مع المفعول صحيح وقد نوقشت هذه المسألة مع خلفات ابن الأنباري مع الكوفيين .

(٤) اختلافه مع ابن السراج :

ابن الأنباري يختلف مع ابن السراج ويغلطه في مسألة ( ما ) الكافة لـ ( إن ) عن العمل من الآية :

( إنما نحن مصلحون )<sup>(٣)</sup>

حيث ذهب ابن السراج<sup>(٤)</sup> أن الجملة بعد ( إنما ) موضعاً من الإعراب وهو الرفع بخبر ( إن ) وقد غلط ابن الأنباري ابن السراج لأن ( ما ) كفت ( إن ) عن العمل فلا تعمل نصباً ولا رفعاً ، لا لفظاً ولا موضعاً .

(١) سورة الجاثية ، آية ٤

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب أعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٦٢

(٣) سورة البقرة ، آية ١١

(٤) ابن الأنباري - البيان في غريب أعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٥٧

(٥) اختلافه مع المازني:

اختلف ابن الأنباري مع المازني في نصبه ( الناس ) حملاً على الموضع

من الآية:

( يا أيها الناس )<sup>(١)</sup>

وذهب أبو عثمان المازني<sup>(٢)</sup> إلى أنه يجوز أن ينصب ( الناس ) حملاً على الموضع كقولهم " يا زيد الظريف " بالنصب حملاً على الموضع ورد ابن الأنباري على أنه لا يجوز النصب على الموضع لأن ( الناس ) المقصود بالنداء ، وبهذا لا يجوز حذفه.

(٦) اختلافاته مع سيبويه:

(أ) ابن الأنباري يختلف مع سيبويه ويؤيد المبرد في فاعل ( بدا ) من

الآية :

( ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات لَيْسَجُنَّهٗ حَتَّىٰ حِينٍ )<sup>(٣)</sup>

حيث ذهب سيبويه<sup>(٤)</sup> على أن يكون الفاعل ما دلّ عليه ( ليسجننّه )

وقام مقامه .

قد رجّح ابن الأنباري رأي المبرد بأن يكون الفاعل مصدراً مقدرأ ، دل

عليه ( بدا ) وتقديره " ثم بدا لهم بداء " .

(ب) ابن الأنباري يختلف مع سيبويه في بناء ( أي ) من الآية :

( أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة )<sup>(٥)</sup>

(١) سورة البقرة ، آية ٢١

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ١ ص ٦٢

(٣) سورة يوسف ، آية ٢٥

(٤) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ٢ ص ٤١

(٥) سورة الإسراء ، آية ٥٧

أشار سيبويه<sup>(١)</sup> إلى أن (أيهم أقرب) مبتدأ وخبر والجملة في موضع رفع على البدل من الواو في (يبتغون) بتقديره: يبتغي الذي هو أقرب الوسيلة، فد (أي) على هذا التقدير مبنية على مذهب سيبويه حيث اختلف ابن الأنباري معه حيث أن (أيهم أقرب) مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب بفعل مقدر وتقديره "ينتظرون"

(ج) ابن الأنباري يختلف مع سيبويه في مسألة ضمير الرفع المنفصل والمتصل بعد (لولا) ويؤيد المبرد من الآية :

(لولا أنتم لكنّا مؤمنين)<sup>(٢)</sup>

حيث ذهب سيبويه<sup>(٣)</sup> إلى أنه يجوز أن تأتي بعد (لولا) الضمير المرفوع المنفصل ويجوز أن يأتي بعده الضمير المتصل وأنه في موضع جر، وقد خالف ابن الأنباري وسيبويه، وأيد المبرد في أنه لا يجوز أن يأتي بعد (لولا) إلا الضمير المرفوع المنفصل، ولا يجوز أن يأتي بعده الضمير المتصل.

(٧) اختلافه مع الخليل :

اختلف ابن الأنباري مع الخليل في إعراب (أي) بالرفع على الحكاية من الآية :

(ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد)<sup>(٤)</sup>

حيث ذهب الخليل بن أحمد<sup>(٥)</sup> إلى أن (أيهم) مرفوع على الحكاية وتقديره: (ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال له أيهم)، حيث رد ابن الأنباري قائلاً أنه لو كان كما زعم الخليل لكان ينبغي أن يجوز أن يقول: "اضرب الفاسق الخبيث، أي، اضرب الذي يقال له الفاسق الخبيث"، وهذا حسب رأي

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن، ج ٢، ص ٩٢

(٢) سورة سبأ، آية ٢١

(٣) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن، ج ٢، ص ٢٨١

(٤) سورة مريم، آية ٦٩

(٥) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن، ج ٢، ص ١٢١

ابن الأنباري لا يجوز بالاجماع.

(٨) اختلافه مع يونس :

اختلف ابن الأنباري مع يونس حول دخول همزة الاستفهام على

(إن) من الآية :

( أفان مت فهم الخالدون )<sup>(١)</sup>

حيث ذهب يونس<sup>(٢)</sup> على أن دخول الهمزة على (إن) يبطل عملها

فيقول :

" إن تأتيني أتيك " ، وتقديره " أتيك إن تأتي " ، وأتتك معتمد الهمزة

وهو في نية التقديم وخالف ابن الأنباري ذلك متعللاً أنه لو كان الأمر كما

زعم لكان تقدير الآية " أفهم الخالدون فإن مت " فإذا دخلت همزة الاستفهام

على حرف الشرط تكون رتبها قبل جواب الشرط، وهذا يدل على أن دخول

همزة الاستفهام على (إن) لا يبطل عملها.

(٩) اختلافه مع الكسائي :

ابن الأنباري يختلف مع الكسائي في ( تاء ) لات وقد نوقشت هذه

المسألة في اختلافات ابن الأنباري مع الكوفيين.

(١٠) اختلافه مع أبي عبيد القاسم بن سلام:

ابن الأنباري يختلف مع أبي عبيد القاسم بن سلام في تاء ( لات ) حيث قال

أبو عبيد<sup>(٣)</sup> ان التاء تتعلق ب ( حين ) وقد نوقشت هذه المسألة في اختلافات

ابن الأنباري مع الكوفيين.

(١) سورة الأنبياء - آية ٢٤

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب أعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١٦١

(٣) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢١٢

### (١١) اختلافه مع المبرد : وأيدّه في ثلاث مسائل

اختلف ابن الأنباري مع المبرد في مسألة الحال المؤكدة في قوله تعالى (نزاعة)  
من الآية :

(إنها لظى (١٥) نزاعة للشوى (١٦) تدعو من أدبر وتولى (١٧))<sup>(١)</sup>

حيث ذهب أبو العباس<sup>(٢)</sup> المبرد أنه لا يجوز أن يكون النصب في  
(نزاعة) على الحال لأن (لظى) لا تكون إلا (نزاعة) لأن الحال تكون فيما يجوز  
أن يكون، ويجوز ألا يكون، وغلّطه ابن الأنباري لأن الحال هنا مؤكدة والحال  
المؤكد لا يشترط فيها ما ذكر المبرد، فالنصب في (نزاعة) على الحال والعامل  
فيها معنى الجملة .

#### ب- القواعد النحوية:

اعتمد ابن الأنباري على القواعد النحوية اثناء إعرابه لغريب آيات  
القرآن، وقد تابعت هذه القواعد في كتابه وأحصيتها فبلغ مجموعها مئتين  
وثلاث قواعد، منها: مئة وإحدى عشر قاعدة في الجزء الأول، والباقي في  
الجزء الثاني، ولما كانت هذه القواعد شاملة للأسماء والأفعال والحروف  
والأبواب النحوية فقد قمت بتصنيفها ضمن ثمانية وأربعين عنواناً كما يلي:

#### (١) الاسم:

(أ) الاسم إذا تضمن معنى الحرف وجب ان يكون مبنيًا<sup>(٣)</sup>

(ب) الاسماء التي تدل على الاعيان لا تعمل في الظروف لانه ليس فيها

معنى الفعل.<sup>(٤)</sup>

(١) سورة المعارج، آية ١٥، ١٦، ١٧

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن، ج ٢، ص ٤٦١

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ٥٦-٧٠

(٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٩٩

(ج) اذا اجتمع المذكر والمؤنث غُلِبَ جانب المذكر على المؤنث لأن التذكير هو الاصل.<sup>(١)</sup>

## (٢) الاسم المبنى

العطف على الاسم المبنى (الذين) يكون على الموضع لا على اللفظ.<sup>(٢)</sup>

## (٣) الاسم النكرة

النكرة اذا كررت عرفت.<sup>(٣)</sup>

## (٤) اسم الاشارة

(أ) اسم الاشارة لا يضاف إلى ما بعده.<sup>(٤)</sup>

(ب) ما يوجد في اسم الاشارة من معنى الفعل يعمل في الحال.<sup>(٥)</sup>

## (٥) ضمير الفصل

(أ) ضمير الفصل يكون بين معرفتين او بين معرفة وما يقارب المعرفة.<sup>(٦)</sup>

(ب) ضمير الفصل لا يدخل بين نكرتين.<sup>(٧)</sup>

## (٦) اسم الفاعل

(أ) اسم الفاعل اذا وقع خبراً عمل عمل الفعل.<sup>(٨)</sup>

(ب) اسم الفاعل إذا جرى على غير ما هو له وصفاً أو خبراً أو حالاً وجب

ابراز الضمير بخلاف الفعل، فانه لا يجب ابراز الضمير في هذه المواقع كلها

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٥٩ - ٢٤٠

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٠١

(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٥٢

(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٤٤

(٥) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٧

(٦) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٦ - ٨٢

(٧) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٥٧

(٨) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٥٠



لقوته ذلك أن الفعل هو الاصل واسم الفاعل فرع، والأصل أقوى من الفرع<sup>(١)</sup>

(ج) اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل لانه يخرج عن شبه الفعل.<sup>(٢)</sup>

(د) اسم الفاعل اذا اعتمد على همزة الاستفهام جرى مجرى الفعل، فارتفع

ما بعده به ارتفاع الفاعل بفعله.<sup>(٣)</sup>

(هـ) اسم الفاعل إذا وقع حالاً ارتفع الاسم به ارتفاع الفاعل بفعله.<sup>(٤)</sup>

### (٧) العطف

(أ) جواز دخول الاستفهام على حروف العطف باستثناء (أو).<sup>(٥)</sup>

(ب) لا يجوز العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار.<sup>(٦)</sup>

(ج) عدم جواز العطف على الضمير المرفوع بدون فصل أو توكيد.<sup>(٧)</sup>

(د) العطف على الاسم المبني يكون على الموضع لا على اللفظ.<sup>(٨)</sup>

### (٨) الاسماء الموصولة

(أ) ما بعد الاسم الموصول لا يعمل فيما قبله.<sup>(٩)</sup>

(ب) يحمل ضمير الفعل بعد (مَنْ) على اللفظ فيوحد، ويكون

مفرداً، ويحمل ضمير الفعل بعد (من) على المعنى فيجمع حيث ان معنى

(مَنْ) هو الجمع.<sup>(١٠)</sup>

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ١ ص ٢٦٠-٢٩٨ ، ج ٢ ، ١٠٠-٢١١-٢٨٥

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٨٢-٢٦٢ ، ج ٢ ، ص ٢٩٠

(٣) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٢٧

(٤) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٥٨

(٥) المصدر نفسه ، ج ١ ص ١٧٢

(٦) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٤٠-٢٦٧-٢٧٦ ، ج ٢ ، ص ٥١-٦٦

(٧) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٧٩ ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ ، ج ٣ ، ص ١٠٠ ، ج ٤ ، ص ٤١٨ ، ج ٥ ، ص ٥١٠

(٨) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٠١

(٩) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٧

(١٠) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٥٤

(ج) حُكْم الضمير بعد كلمة (الذي) كحكمه بعد (مَنْ) حيث نُزِلَ (الذي) منزلة (مَنْ)<sup>(١)</sup>

(د) عدم جواز الفصل بين الصلة والموصول بأجنبي.<sup>(٢)</sup>

(هـ) لا يجوز أن تعمل الصلة بالاسم الموصول أو ما قبله ولا تكون تفسيراً للعامل فيها.<sup>(٣)</sup>

(و) لا يجوز تقديم الصلة أو معمولها على الموصول.<sup>(٤)</sup>

(ز) كل اسم موصول لجملة فعلية إذا وقع مبتدأ فإنه يجوز دخول الفاء في خبره.<sup>(٥)</sup>

(ح) الكوفيون يجيزون حذف الاسم الموصول وبقاء الصلة والبصريون لا يجيزون ذلك.<sup>(٦)</sup>

(ط) لا يجوز العطف على الموصول إلا بعد تمامه.<sup>(٧)</sup>

#### (٩) الضمانر :

(أ) عدم جواز العطف على الضمير المتصل المرفوع من غير توكيد أو فصل.<sup>(٨)</sup>

(ب) عدم جواز العطف على الضمير الجرور إلا بإعادة حرف الجر عند البصريين وقد أجازوه الكوفيون والأخفش.<sup>(٩)</sup>

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب أعراب القرآن ، ج ١، ص ٥٩

(٢) المصدر نفسه ، ج ١، ص ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ٢٥٢، ٢٥٥، ج ٢، ص ٢٢٨، ٥٠٨.

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٥٣، ٣٥٧، ٤١٩، ج ٢، ص ٢٢٤

(٤) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢١١، ٢٥٤، ج ٢، ص ١٦٢ ، ١٨٤

(٥) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٣١٥

(٦) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٨٧

(٧) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ١٦٩

(٨) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٨٩، ٢٩٢، ٢١٦، ٢٩٤، ٤١٨، ج ٢، ص ٥١، ٢١، ٤٢٧.

(٩) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٤٠، ٢٦٧، ٢٧٦، ج ٢، ص ٥١، ٦٦.

(ج) المضمرة أعرف المعارف ولكنّه لا يوصف ولا يُوصَف به<sup>(١)</sup>

(د) الضمائر ترد الأشياء إلى أصولها.<sup>(٢)</sup>

(هـ) إذا اجتمع المذكر والمؤنث كان الضمير مذكراً وذلك تغليباً لجانب المذكر على المؤنث.<sup>(٣)</sup>

(و) الضمير المنفصل يعمل فيه ما بعده وليس ما قبله ولو عمل فيه ما قبله لأصبح متصلاً.<sup>(٤)</sup>

(ز) الجمع بين ضميرين متواليين للتوكيد لا يجوز ولكنه يجوز الجمع بين ضميرين غير متواليين.<sup>(٥)</sup>

### (١٠) الفعل

(أ) الفعل الواحد لا يعمل في مصدرين أو حالين أو استثناءين أو مفعولين.<sup>(٦)</sup>

(ب) إذا تقدم الفعل على الفاعل وحُدَّ حتى لو كان الفاعل مثنى أو جمعاً.<sup>(٧)</sup>

(ج) وقوع الفعل المعرب موقع الفعل المبني لا يُوجب بناءه لكن البناء يكون في الاسم إذا أشبه الحرف أو تضمن معناه.<sup>(٨)</sup>

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن، ج ١، ص ١٢٨، ١٢٩

(٢) المصدر نفسه، ج ١، ص ٨٩

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ١٥٧

(٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٧٧

(٥) المصدر نفسه، ج ١، ص ٧٣

(٦) المصدر نفسه، ج ١، ص ٤٢١

(٧) المصدر نفسه، ج ١، ص ٨٨

(٨) المصدر نفسه، ج ١، ص ٩٢

## (١١) الجزم

الجزم في الافعال نظيره الجر في الاسماء ولذلك فإن حذف النون من الافعال الخمسة محمولة على الجزم كما كان النصب محمولا على الخبر في التثنية والجمع. <sup>(١)</sup>

## (١٢) الفعل الماضي

(أ) الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا بتقدير (قد) ولكن الكوفيين والأخفش يقولون بجواز وقوع الفعل الماضي حالاً على الاطلاق. <sup>(٢)</sup>

(ب) الفعل الماضي اذا وقع صفة لموصوف محذوف جاز أن يكون حالاً. <sup>(٣)</sup>

## (١٣) فعل الأمر

جواب الأمر يجب ان يكون مجزوماً لأنه جواب الشرط مقدر. <sup>(٤)</sup>

## (١٤) الحروف

اذا رُكِّبت حدث فيها بعد الترتيب تغير في المعنى. <sup>(٥)</sup>

## (١٥) قبل

تكون (قبل) مبنية اذا قطعت عن الاضافة وتكون معربة اذا اضيفت. <sup>(٦)</sup>

## (١٦) كلما

(كلما) ظرف زمان يحمل معنى التكرار <sup>(٧)</sup>

(٧) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٠٦ .

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٧٨

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ج ٢ ، ص ٢٢٩

(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٦٣

(٤) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٧

(٥) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٦٥

(٦) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٢٢

## (١٧) لام الابتداء

- (أ) لام الابتداء تقطع ما بعدها عما قبلها كحروف الاستفهام والشرط. (١)  
(ب) لام الابتداء لا تدخل على الفصلة ولا على ( سوف ) والفعل. (٢)

## (١٨) ما

- (أ) اذا كانت ( ما ) بمعنى ( الذي ) فان الجملة تفتقر الى عائد واذا كانت ( ما ) شرطية فان الجملة لا تفتقر الى عائد. (٣)  
(ب) لا يجوز أن تعمل (ما) بمكان (إلا) لأنها تشبه ( ليس ) في نفي الحال وإذا دخلت عليها (إلا) ابطلت معها معنى النفي وهو وجه الشبه الموجب للعمل فاذا زال وجه الشبه الموجب للعمل بطل العمل. (٤)  
(ج) ( ما ) الشرطية يعمل فيها ما بعدها كالاستفهامية لان الشرط والاستفهام لهما صدر الكلام. (٥)  
(د) ( ما ) الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر ألّفها للتخفيف. (٦)  
(هـ) (إلا) اذا دخلت على ( ما ) بطل عملها. (٧)

## (١٩) لا

- إذا جاءت ( لا ) بعد العطف فإنه يجوز العطف على الضمير المرفوع من غير توكيد. (٨)

(١) ابن الأثيري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١١٥

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٢٩

(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٠٦

(٤) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٥٧

(٥) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٨٥

(٦) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٩٢

(٧) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٣٦٠

(٨) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٩٢

## (٢٠) لو

(أ) (لو) لا تنقل الماضي إلى المستقبل والشرط، إنما يكون بالمستقبل ولذلك فهي غير عاملة<sup>(١)</sup>

(ب) (لو) + (إن) الشرطيتان مختصتان بالافعال، فالاسم بعدها يرتفع على الفاعلية وليس على الابتداء<sup>(٢)</sup>

## (٢١) لولا

(أ) الاسم بعد (لولا) مرفوع على الابتداء عند البصريين وعلى الفاعلية عند الكوفيين<sup>(٣)</sup>

(ب) لا يجوز اظهار خبر المبتدأ بعد (لولا) لطول الكلام بها، وكذلك القسم<sup>(٤)</sup>

(ج) يحذف الخبر وجوباً بعد (لولا) والقسم<sup>(٥)</sup>

## (٢٢) إلاّ

(أ) (إلاّ) تبطل عمل (إن) التي بمعنى (ما) لأنه إذا بطل عمل (ما) بدخول (إلاّ) وهي الأصل فإنّ بطلان عمل الفرع أولى<sup>(٦)</sup>

(ب) البصريون يقدرّون (إلاّ) ب ( لكنّ) والكوفيون يقدرّونها ب (سوى)<sup>(٧)</sup>

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن، ج ١، ص ١١٦

(٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٩٧

(٣) المصدر نفسه، ج ١، ص ٩٠

(٤) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٦١، ٢٩٢، ج ٢، ص ٢٧٨، ٢٨٨

(٥) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٦٢

(٦) المصدر نفسه، ج ١، ص ٩٨، ج ٢، ص ٢٩٥، ٣٦٠

(٧) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٤٨، ج ٢، ص ٣٦٢

### (٢٣) نون التوكيد

دخول نون التوكيد يؤدي إلى حذف نون الاعراب<sup>(١)</sup>

### (٢٤) نون النسوة

نون النسوة علامة جمع وليس علامة إعراب<sup>(٢)</sup>

### (٢٥) مِنْ

يجوز زيادة (مِنْ) في النفي وليس في الواجب عند سيبويه ويجوز زيادتها في كلتا الحالتين عند الاخفش<sup>(٣)</sup>.

### (٢٦) ال التعريف

الألف واللام مع الاضافة لا تجتمعان.<sup>(٤)</sup>

### (٢٧) لم

لم تردّ المضارع الى الماضي و(إن) الشرطية تحوّل الفعل الماضي الى المضارع<sup>(٥)</sup>

### (٢٨) أم

أمّ المتصلة بمعنى (أي) و(أمّ) المنقطعة بمعنى (بل)<sup>(٦)</sup>

### (٢٩) كمّ

(كمّ) لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها رفعاً ولا نصباً<sup>(٧)</sup>

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب أعراب القرآن ، ج ٢، ص ٢٧٩

(٢) المصدر نفسه ، ج ١، ص ١٦٢

(٣) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٢٠

(٤) المصدر نفسه ، ج ١، ص ١٢٨

(٥) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٥٧

(٦) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٢٩٥، ٢٩٦

(٧) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٥٤

### (٣٠) إذا

(أ) (إذا) بمنزلة (إن) تُفيد الاستقبال وتنقل الماضي إلى المستقبل<sup>(١)</sup>

(ب) ما بعد (إذا) لا يعمل فيما قبلها.<sup>(٢)</sup>

(ج) (إذا) الفجائية لا تكون ظرف زمان، وإنما هي ظرف مكان<sup>(٣)</sup>

### (٣١) إن

(أ) (إن) الشرطية تحوّل الفعل الماضي إلى المضارع<sup>(٤)</sup>

(ب) يرتفع الاسم بعد (إن) على تقدير فعل محذوف على الفاعلية وليس

على الأبتداء، لأن (إن) الشرطية تقتضي الفعل.<sup>(٥)</sup>

(ج) (إن) المخففة من الثقيلة يبطل عملها لنقصها عن مشابهة الفعل.<sup>(٦)</sup>

(د) يبطل عمل (إن) بدخول (ال) على قول من يعملها لأنه اذا بطل عمل

(ما) بدخول (إلا) وهي الاصل فإن بطلان عمل الفرع أولى.<sup>(٧)</sup>

### (٣٢) إن + أن

(أ) تكون همزة (إن) بعد القول مكسورة بينما تكون مفتوحة في كل

موضع اختص بالاسم أو الفعل.<sup>(٨)</sup>

(ب) ما بعد (إن) لا يعمل قبلها<sup>(٩)</sup>

(١) ابن الأثيري - البيان في غريب أعراب القرآن ، ج ١، ص ٢٢٧

(٢) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٢٥٠

(٣) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٧٠

(٤) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٥٧

(٥) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٤٩، ج ٢، ص ٩٧

(٦) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٢٩٤

(٧) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٩٥

(٨) المصدر نفسه ، ج ١، ص ٢٢٧، ٢٢٢

(٩) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٩١، ٢٧٥، ٢٥٨



### (٣٢) المضاف والمضاف إليه

- (١) المضاف إليه لا يعمل في المضاف.
- (٢) المضاف إليه لا يعمل في ما قبل المضاف.
- (٣) الحال لا تقع من المضاف إليه.
- (٤) المضاف لا يكتسب من المضاف إليه تعريفاً.
- (٥) الإضافة إلى غير المتمكن يجوز فيه البناء.

### (٣٤) المصدر

- (١) يجوز إضافة المصدر إلى المفعول كما يجوز إضافة إلى الفاعل.
- (٢) المصدر إذا وصف لا يعمل لأنه يخرج عن شبه الفعل.
- (٣) المصدر لا يعمل فيما قبله.
- (٤) المصدر يتبع الفعل في كونه صحيحاً أو معتلاً.

### (٣٥) أفعال التفضيل

- (١٠) أفعال التفضيل يضاف لما هو بعض له فيتنزل منزلة المصدر.

---

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب أعراب القرآن، ج١، ص ٥٦-٧٠، ج٢، ص ١٨٤، ٢٧٥، ٣٢٩، ٣٨٤، ٤٥٢  
(٢) المصدر نفسه، ج١، ص ٣٠٨، ج٢، ص ٩٤، ٤٥٢  
(٣) المصدر نفسه، ج١، ص ٧٧  
(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص ١٨١  
(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص ٢٢٨  
(٦) المصدر نفسه، ج١، ص ١١٧، ٢١٣  
(٧) المصدر نفسه، ج١، ص ٣٦٠، ٣٩٢، ج٢، ص ١٤٣، ٢٦٧  
(٨) المصدر نفسه، ج١، ص ٢٠٨  
(٩) المصدر نفسه، ج٢، ص ٢٠١  
(١٠) المصدر نفسه، ج١، ص ٢٢

### (٣٦) الصفة / النعت

- (أ) اذا تقدمت صفة النكرة عليها انتصبت على الحال. <sup>(١)</sup>
- (ب) الصفة لا تتقدم على الموصوف ولا تعمل فيه. <sup>(٢)</sup>
- (ج) الصفة لا تعمل في ما قبل الموصوف وكذلك الموصوف لا يعمل فيما ما قبله. <sup>(٣)</sup>
- (د) المعرفة لا توصف بالنكرة. <sup>(٤)</sup>
- (هـ) الصفة لا تجيء إلا بعد تمام الموصول بصلته لئلا يؤدي الى الفصل بين الموصول وصلته بالصفة <sup>(٥)</sup>
- (و) الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال. <sup>(٦)</sup>

### (٣٧) اسم المفعول

- اسم المفعول بمنزلة اسم الفاعل بالعمل لشبه الفعل. <sup>(٧)</sup>

### (٣٨) الظرف

- (أ) اذا وقع الظرف حالاً ارتفع ما بعده به ارتفاع الفاعل بفعله. <sup>(٨)</sup>
- (ب) اذا وقع الظرف صلة او صفة فانه يرفع ما بعده به كما يرفع الفاعل بفعله <sup>(٩)</sup>

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج١ ص ١٣٨، ١٩٨، ٢١١، ٢٧٣، ٤٠٨، ج٢ ص ١٤١، ١٤٧

(٢) المصدر نفسه ، ج١ ص ٣٥٤، ج٢ ص ٢٢٣

(٣) المصدر نفسه ، ج٢ ص ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠

(٤) المصدر نفسه ، ج١ ص ٢٠٦

(٥) المصدر نفسه ، ج١ ص ٢٠٥

(٦) المصدر نفسه ، ج٢ ص ٩٦

(٧) المصدر نفسه ، ج٢ ص ٢٧

(٨) المصدر نفسه ، ج١ ص ٢٩٣

(٩) المصدر نفسه ، ج٢ ص ٥٣

(ج) الظرف يبنى إذا اضيف إلى مبنى ، فيبنى مع الماضي ولا يبنى مع المضارع. (١)

(د) الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في غيرها لهذا يكتفى فيها براءة الفعل. (٢)

(هـ) ظروف الزمان تكون أخباراً عن المصادر ولا تكون أخباراً عن الجثث. (٣)

(و) ظروف المكان تكون أخباراً عن الجثث. (٤)

### (٣٩) الشرط

(أ) الشرط والاستفهام لهما صدر الكلام ولا يعمل فيها ما قبلها. (٥)

(ب) ما بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط لا يعمل فيما قبلها. (٦)

(ج) (مَنْ) الشرطية لم تؤثر في لفظ الماضي اعراباً ، ولكنها تنقل معناه من حالة الماضي الى حالة المستقبل (٧)

(د) إذا كانت صلة المبتدأ جملة فعلية فإن المبتدأ الموصول بها يتضمن معنى الشرط وتقع الفاء في جوابه (٨)

(هـ) لا يجوز دخول الفاء مع (ليت) و(لعل). (٩)

(و) إذا اجتمع الشرط والقسم فإنه يكتفى بجواب القسم عن جواب الشرط. (١٠)

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب أعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢١١ ، ج ٢ ، ص ١٩

(٢) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١

(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ، ٢٠٣ ، ٢٦٢ ، ٢٩٨ ، ٤٥٨ ، ٢٩٠ ، ٢٧٠

(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٩٩٣ ، ج ٢ ، ص ٢٦٢

(٥) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٨٨ ، ٢٤٩ ، ج ٢ ، ص ٤٤٠

(٦) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٦ ، ج ٢ ، ص ٤٥٢

(٧) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٧٦

(٨) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٨٠

(٩) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٨٩

(١٠) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٨

## (٤٠) القسم

(أ) اذا اجتمع الشرط والقسم فانه يكتفي بجواب القسم عن جواب الشرط. <sup>(١)</sup>

(ب) اذا وقع النفي بعد الظن جرى القسم فيكون حكمه حكم القسم. <sup>(٢)</sup>

## (٤١) - الاستفهام

(أ) الاستفهام وما جرى مجراه له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله. <sup>(٣)</sup>

(ب) جواز دخول همزة الاستفهام على حروف العطف باستثناء ( أو ) <sup>(٤)</sup>

(ج) اذا اعتمد اسم الفاعل على همزة الاستفهام جرى مجرى الفعل فارتفع ما بعده به ارتفاع الفاعل بفعله. <sup>(٥)</sup>

(د) إذا دخلت همزة الاستفهام على حرف الشرط فان رتبها ان تكون قبل جواب الشرط. <sup>(٦)</sup>

(هـ) اذا دخلت همزة الاستفهام على ان الشرطية لا تبطل عملها. <sup>(٧)</sup>

(و) الاستفهام ينتصب بما بعده لا بما قبله لان له صدر الكلام. <sup>(٨)</sup>

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج٢، ص ٨

(٢) المصدر نفسه ، ج٢، ص ٢٤٢

(٣) المصدر نفسه ، ج١، ص ١٤٩٩٢ ، ١٧٢ ، ٢٠٢ ، ٣١٤ ، ج٢، ص ٨٨ ، ٢٢٤ ، ٤٠٦

(٤) المصدر نفسه ، ج١، ص ١٧٣

(٥) المصدر نفسه ، ج٢، ص ١٢٧

(٦) المصدر نفسه ، ج٢، ص ١٦١

(٧) المصدر نفسه ، ج٢، ص ١٦١

(٨) المصدر نفسه ، ج٢، ص ٢٥٧ ، ٣٣٤

### (٤٢) الابتداء والخبر

- (أ) يجوز الابتداء بالنكرة اذا خصّصت او كانت موصوفة لقربها من المعرفة او اعتمدت على همزة الاستفهام.<sup>(١)</sup>
- (ب) اذا تضمن المبتدأ معنى الشرط والجزاء دخلت الفاء في خبره.<sup>(٢)</sup>
- (ج) لا يجوز اظهار الخبر بعد (لولا)، لطول الكلام بجوابها، ولذلك بحذف الخبر وجوباً بعد (لولا).<sup>(٣)</sup>

### (٤٣) الحال

- (أ) الحال المؤكدة يعمل فيها معنى الجملة.<sup>(٤)</sup>
- (ب) لا يجيز سبويه ان تتقدم الحال على العامل فيها اذا لم يكن متصرفاً وأجازه الاخفش.<sup>(٥)</sup>
- (ج) الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال.<sup>(٦)</sup>
- (د) اذا تقدمت صفة النكرة عليها انتصبت على الحال.<sup>(٧)</sup>

### (٤٤) التمييز

- التمييز لا يكون إلا نكرة عند البصريين ويجيز الكوفيون ان يكون معرفة.<sup>(٨)</sup>

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج١، ص ١٥٩، ٢١٢، ج٢، ١٢٧

(٢) المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٩٠

(٣) المصدر نفسه ، ج١، ص ٣٦١، ٣٦٢، ج٢، ص ٢٨، ٢٧٨

(٤) المصدر نفسه ، ج١، ص ١٠٩

(٥) المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٤٤

(٦) المصدر نفسه ، ج٢، ص ٩٦

(٧) المصدر نفسه ، ج١، ص ٥٤٧

(٨) المصدر نفسه ، ج١، ص ١٢٣

### (٤٥) البديل

(أ) البديل لا يتقدم على المبدل منه.<sup>(١)</sup>

(ب) بدل البعض من الكل لا بد أن يعود منه ضمير على المبدل منه إما ان يكون ملفوظاً أو مقدرأ.<sup>(٢)</sup>

### (٤٦) التمني

التمني يتنزل منزلة الامر والنهي والاستفهام في ان جوابه يكون بتقدير (أن)<sup>(٣)</sup>

### (٤٧) النفي

(أ) إذا وقع النفي بعد (الظن) جرى مجرى القسم فيكون حكمه حكم القسم.<sup>(٤)</sup>

(ب) ما بعد النفي لا يتعلق بما قبله ولا يعمل فيه.<sup>(٥)</sup>

### (٤٨) المعاني

المعاني لا تنصب المفعول وإنما تعمل في الظروف لأنها تكتفي برائحة الفعل.<sup>(٦)</sup>

ج- اهتمامه بظاهرة الحمل على اللفظ والمعنى والموضوع.

أبدى ابن الأنباري اهتماماً كبيراً بمسألة الحمل على اللفظ والحمل على المعنى والحمل على الموضوع وقد تابعت هذا الظاهرة في كتابه (البيان) فأحصيت منها مئة واثنين وثلاثين موضعاً منها، سبعة وستون موضعاً في الجزء الأول والباقي في الجزء الثاني ويمكن تتبع هذه المواضع من خلال الدراسة الوصفية للكتاب.

(١) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج١، ص ٢٥٤

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص ١٢٢

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص ٢١٨

(٤) المصدر نفسه ، ج١، ص ٢٤٢

(٥) المصدر نفسه ، ج٢، ص ٤٠١، ٤٠٨

(٦) المصدر نفسه ، ج٢، ص ٢٣٩

د- أسلوب ابن الأنباري في الكتاب :

(١) أشار ابن الأنباري أثناء مناقشاته للمسائل النحوية والصرفية وبخاصة لكتابه " الانصاف في مسائل الخلاف " وقد تتبع هذه الاشارات عند ابن الأنباري التي استوفى فيها الشرح والتفصيل في كتبه الأخرى فبلغ مجموعها اربعين مسألة منها تسع عشرة مسألة في الجزء الأول والباقي في الجزء الثاني من الكتاب ويمكن تتبع هذه المواضع من خلال الدراسة الوصفية للكتاب.

(٢) أظهر ابن الأنباري في كتابه اهتماماً كبيراً بالقراءات وذكر قواعدها وأصولها ووجوهها المختلفة دون أن يركز كثيراً على أسماء الرواة ولم يعبأ كثيراً بسند الرواية كابن النحاس رغم أنه كان في بعض الأحيان يذكر أسماء القراء والرواة ولكن ذلك كان نادراً ويمكن تتبع ذلك في الدراسة الوصفية للكتاب.

(٣) أكثر ابن الأنباري من الاستشهاد بالآيات القرآنية والشواهد الشعرية وقد بلغ مجموع الشواهد القرآنية كما أوردها المحقق أربعماية وتسعة عشر شاهداً قرآنياً، أما الشواهد الشعرية فقد بلغ مجموعها مئتين وستة شواهد كما أوردها محقق الكتاب .

(٤) لغات القبائل : لم يخل كتاب ابن الانباري من ذكر لغات بعض القبائل العربية فلقد أشار الى لغة الحجاز وتميم وبني الحارث بن كعب وبني النضير بمعدل مرة أو مرتين لكل واحدة منهم.

(٥) ضمّن ابن الأنباري كتابه (البيان) الكثير من الأصول النحوية كالسماع والقياس والعامل والتعليل والتأويل، واستصحاب الحال، وقد ذكرت جميع هذه الأصول مفصلة في الدراسة الوصفية للكتاب.

(٦) المسائل البلاغية : لم يخل الكتاب : " البيان " من المسائل البلاغية كالتقديم والتأخير والحذف والزيادة .

#### هـ- اهتمامه بأعلام النحاة والمسائل النحوية :

اهتمّ ابن الأنباري اهتماماً كبيراً بالمسائل النحوية وآراء النحاة فيها ومذاهبهم واتجاهاتهم النحوية وقد أيد بعضهم وخالف بعضهم الآخر ويمكن متابعة ذلك بشكل تفصيلي ضمن فهرس اعلام النحاة.



## مسائل نحوية خلافية

حفل كتاب " البيان في غريب إعراب القرآن " بالمسائل النحوية الخلافية، حيث اهتم ابن الأنباري بالمسائل الخلافية بين أعلام النحاة البصريين والكوفيين، ووضع لذلك كتاباً خاصاً سماه:

« الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين »

وقد أشار في كتابه « البيان » إلى جملة من المسائل التي أوردها في « الانصاف »

وسأكتفي هنا بذكر مسألتين نحويتين فقط.

المسألة الأولى : ارتفاع الاسم بعد ( لولا ) على الابتداء عند البصريين وعلى الفاعلية عند الكوفيين

قال تعالى :

( ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين )<sup>(١)</sup>

ذكر ابن الأنباري<sup>(٢)</sup>

" فضل الله : مرفوع على الابتداء عند البصريين وخبره محذوف ، أي : موجود أو كائن ، ولا يجوز إظهاره لطول الكلام بجواب ( لولا ) وهو قوله تعالى : ( لكنتم من الخاسرين ) .

ونظيره حذف خبر المبتدأ في قوله تعالى :

( لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون )<sup>(٣)</sup>

(١) سورة البقرة ، الآية ٦٤

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب القرآن ، ج ١ ، ص ٩٠

(٣) سورة الحجر ، آية ٧٢

قال ابن الأنباري: " لعمر ك " : مبتدأ ، خبره محذوف ، ولا يجوز إظهاره لطول الكلام بجواب القسم.

وذهب الكوفيون إلى أن الاسم بعد (لولا) يرتفع به ارتفاع الفاعل بفعله".

وذكر سيبويه تحت عنوان: " هذا باب من الابتداء يضم فيه ما بني على الابتداء<sup>(١)</sup> (لكان كذا وكذا) فحديث معلق بحديث ( لولا ) وأما ( عبد الله ) فإنه من حديث ( لولا ) وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام كقولك: ( أزيد أخوك ) ، إما رفعته على ما رفعت عليه ( زيد أخوك ) فكأنه قال ( لولا عبد الله كان بذلك المكان ولولا القتال كان في زمان كذا وكذا ) ولكن هنا حذف حين كثر استعمالهم إياه وبالكلام".

وذكر المبرد: (٢)

" اعلم أن الاسم بعد ( لولا ) يرتفع بالابتداء ، وخبره محذوف لما يدل عليه ، وذاك قولك : لولا عبد الله لأكرمتهك و( عبد الله ) ارتفع بالابتداء وخبره محذوف".

وذكر الزجاجي: (٣)

" لولا : لها موضعان : أحدهما يمتنع بها الشيء لوجود غيره، والآخر تكون تخفيفاً كقولك ( قصدت زيدا فلولا عمراً ) يعنى: ( فهلاً عمراً ) .

أما الموضع الأول وهو امتناع الشيء لوجود غيره فذلك كقوله تعالى:

( ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً )<sup>(٤)</sup>

(١) سيبويه - الكتاب، ج ١ ، دار صادر بيروت، ص ٢٧٩

(٢) المبرد - المقتضب ، تحقيق محمد الخالق عضية، ج ٢، ص ٧٦-٧٧

(٣) الزجاجي - كتاب حروف المعاني ، تحقيق علي الحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٤، ص ٢-٥

(٤) سورة النور ، الآية ٢١

وقوله تعالى :

( ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات  
ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا )<sup>(١)</sup>

وبمعنى التحضيض كقوله تعالى :

( وقالوا لو أنزل عليه ملك )<sup>(٢)</sup>

( وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية )<sup>(٣)</sup>

وهي تكون في بعض الأحوال بمعنى ( هلاً ) وذلك إذا رأيتها بغير جواب

كقوله تعالى :

( فلولا إذا جاءهم بأسنا تضرعوا )<sup>(٤)</sup>

وقوله تعالى : ( فلولا إن كنتم غير مدينين )<sup>(٥)</sup>

أي : فهلاً

فإذا كان لها جواب فليست بهذا المعنى كقوله تعالى :

( فلولا أنه كان من المسبحين ، للبت في بطنه إلى يوم يبعثون )<sup>(٦)</sup>

وبعضهم جعل قوله تعالى :

( فلولا كانت قرية أمّنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا

عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين )<sup>(٧)</sup>

بمعنى : ( لم ) ، أي : فلم تكن قرية .

(١) سورة الحج، آية ٤٠

(٢) سورة الانعام ، آية ٨

(٣) سورة البقرة، آية ١١٨

(٤) سورة الأنعام ، الآية ٤٣

(٥) سورة الواقعة، آية ٨٦

(٦) الصافات، الايتان، ١٤٢-١٤٤ .

(٧) سورة يونس ، الآية ٩٨

وذكر أبو حيان: (١)

" فضل الله : على مذهب البصريين مرفوع على الابتداء ، والخبر محذوف تقديره موجود وجواب ( لولا ) تدخله اللام إذا كان مثبتاً ولم يجيء في القرآن مثبتاً إلا باللام ، إلا فيما زعم بعضهم أن قوله تعالى :

( ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ) (٢)

فإن جواب ( لولا ) قدم فإنه لا لام معه ، وقد جاء في كلام العرب بغير لام ، وقد جاء في كلامهم حذف اللام وإبقاء ( قد ) نحو : ( لولا زيد قد أكرمتك ) .

وذكر الزمخشري عن الضمير بعد ( لولا ) فقال : (٣)

" وإذا كُنِّي عن الاسم الواقع بعد ( لولا ) ، و ( عسى ) فالشائع الكثير أن يقال : ( لولا أنت ، ولولا أنا ) ، و ( عسيت وعسيتم ) كقوله تعالى :

( يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين ) (٤)

وقوله تعالى :

( فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ) (٥)

ذكر ابن عطية : (٦)

" فضل الله : رفع بالابتداء والخبر مضمرة عند سيبويه لا يجوز إظهاره للاستغناء عنه ، تقديره فضل الله عليكم تدارككم وقوله : ( لكنتم ) جواب لولا .

(١) أبو حيان الأندلسي - البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٤٠٨ .

(٢) سورة يوسف ، الآية ٢٤ .

(٣) الزمخشري - المفصل في علم العربية ، مراجعة وتقديم الدكتور محمد عز الدين السعدي ، دار إحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠ ، ص ١٦٤-١٦٦ .

(٤) سورة سبأ ، آية ٢١ .

(٥) سورة محمد ، آية ٢٢ .

(٦) ابن عطية - المعرر الوجيز ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي ، ج ١ ، ص ١٥٩ .

وذكر العكبري<sup>(١)</sup>:

« فضل الله : مبتدأ والخبر محذوف تقديره : لولا فضل الله حاضر ،  
ولزم حذف الخبر لقيام العمل به وطول الكلام بجواب لولا فإن وقعت أن بعد  
لولا ظهر الخبر كقوله تعالى :

( فلولا أنه كان من المسبحين )<sup>(٢)</sup>

« وذهب الكوفيون إلى أن الإسم الواقع بعد لولا فاعل لها »

---

(١) العكبري-التبيان في إعراب القرآن ، ج ٢ ص ٧٢ .

(٢) سورة الصافات ، آية ١٤٣

## المسألة الثانية

زيادة ( مِنْ ) في النفي عند سيبويه وفي النفي والإيجاب عند الأخفش .

قال الله تعالى :

( ولقد جاءك من نبي المرسلين )<sup>(١)</sup>

ذكر ابن الأنباري :<sup>(٢)</sup>

( مِنْ ) فيها وجهان : أحدهما : أن تكون وصفاً لمصدر محذوف وتقديره :  
ولقد جاءك مجيء من نبي المرسلين ، ويكون الفعل وهو ( جاءك ) دالاً على  
المصدر المحذوف ، ولا تكون زائدة في الواجب ، وإنما تزداد في النفي هذا  
مذهب سيبويه .

والثاني : أن تكون زائدة ، وتقديره : ولقد جاءك نبي المرسلين ، وهو  
مذهب أبي الحسن الأخفش ، ويجوز زيادة ( مِنْ ) في الواجب كما يجوز  
زيادتها في النفي .

ذكر سيبويه :<sup>(٣)</sup>

"قولك : " ما أتاني من أحدٍ إلا زيدٌ ، وما رأيتُ من أحدٍ إلا زيداً ، وإنما  
منعك أن تحمل الكلام على ( من ) أنه خلف أن تقول : " ما أتاني إلا من زيد " ،  
فلما كان ذلك حملاً على الموضع فجعله بدلاً منه ، كأنه قال : " ما أتاني أحدٌ إلا  
فلان " ، لأن معنى : " ما أتاني أحد ، وما أتاني من أحد " واحد ، ولكن ( مِنْ ) دخلت  
هنا توكيداً ، كما تدخل ( الباء ) في قولك : ( كفى بالشيب ) ، وفي ( ما أنت  
بفاعل ) و ( لست بفاعل ) .

(١) سورة الأنعام ، آية ٢٤

(٢) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٣٢٠

(٣) سيبويه - الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٨٢ ، ص ٣١٥-٣١٦ .

وأضاف سيبويه: (١)

" وأما (مِنْ) فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك: (مِنْ مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا).

وتقول: إذا كتبت كتاباً: (من فلان إلى فلان) فهذه الأسماء سوى الأماكن في منزلتها.

وتكون أيضاً للتبعيض، تقول: (هذا من الثوب، وهذا منهم) كأنك قلت بعضه.

وقد تدخل في موضع لو لم تدخل منه كان الكلام مستقيماً ولكنها توكيد بمنزلة (ما) إلا أنها تجر لأنها حرف إضافة وذلك قولك: ما أتاني من رجل وما رأيت من أحد، ولو أخرجت (مِنْ) كان الكلام حسناً ولكنه أكد بمن لان هذا موضع تبعيض.

وذكر الأخفش: (٢)

" أن (من) في الآية هو كقولك: (قد أصابنا من مطر، وقد كان من حديث).

وذكر الزمخشري: (٣)

" أن (ولقد جاءك من نبي المرسلين) بعض انبائهم وقصصهم وما كابدوا من مصابرة المشركين."

وذكر ابن عطية: (٤)

" أي فيما أنزلناه وقصصناه عليك ما يقضى هذا الذي أخبرناك به،

(١) سيبويه - الكتاب، ج ٤، ص ٢٢٤-٢٢٧.

(٢) الأخفش سعيد - معاني القرآن، ج ٢، ص ٤٨٨.

(٣) الزمخشري - الكشاف، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٥، ج ٢، ص ١٨.

(٤) ابن عطية - المحرر الوجيز - تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٢، ج ٢، ص ٢٨٧.

وفاعل (جاءك) مضمر على ما ذهب الطبري والرماني تقديره : ( ولقد جاءك نبأ أو أنباء ).

وقال القاضي أبو محمد والثواب عندي في المعنى أن يقدر جلاء أوبيان".

وقال أبو علي الفارسي: قوله : ( من نبأ المرسلين )، في موضع رفع بـ ( جاء ) ، ودخل حرف الجر على الفاعل ، وهذا على مذهب الأخفش في تجويزه دخول ( من ) في الواجب، ووجه قول الرماني أن ( من ) لا تزداد في الواجب".

وذكر العكبري<sup>(١)</sup>:

"أن فاعل (جاءك) مضمر فيه ، قبل: المضمر المجيء ، وقبل المضمر النبأ، فدل عليه ذكر الرسل لأن من ضرورة الرسول الرسالة ، وهي نبأ، وعلى كلا الوجهين يكون ( من نبأ المرسلين ) حالاً من ضمير الفاعل والتقدير : من جنس نبأ المرسلين.

وأجاز الأخفش أن تكون ( من ) زائدة ، والفاعل نبأ المرسلين ، وسيبويه لا يجيز زيادتها في الواجب، ولا يجوز عند الجميع ان تكون ( من ) صفة لحذوف لأن الفاعل لا يحذف ، وحرف الجر إذا لم يكن زائداً لم يصح أن يكون فاعلاً ، لأن حرف الجر يعدي ، وكل فعل يعمل في الفاعل بغير معد.

و ( نبأ المرسلين ) : بمعنى إنبائهم ، ويدل على ذلك قوله تعالى :

( نقص عليك من أنباء الرسل ).

وذكر أبو حيان الاندلسي<sup>(٢)</sup>:

(١) العكبري - التبيان في إعراب القرآن، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية، ص ٤٩٢ .

(٢) أبو حيان الاندلسي - البحر المحیط ، دار الكتب العلمية بيروت، ج ٤، ص ١١٧ .



" هذا فيه تأكيد تثبت لما تقدم الاخبار به من تكذيب اتباع الرسل للرسول ، وايدائهم وصبرهم إلى أن جاء النصر لهم عليهم ، والفاعل ب( جاء ) قال الفارسي : هو من ( نبأ ) أو ( من ) زائدة ، أي : و ( لقد جاءك نبأ المرسلين ) ويضعف هذا لزيادة ( من ) في الواجب ، وقيل : معرفة ، وهذا لا يجوز إلا على مذهب الأخفش ، ولأن المعنى ليس على العموم ، بل انما جاء بعض نبأهم لا أنبيائهم ، لقوله :

( منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك )<sup>(١)</sup>

وقال الرماني : فاعل ( جاءك ) مضمرة تقديره :

( ولقد جاءك نبأ ) .

وقال ابن عطية : الصواب عندي أن نقدر ( جلاء أو بيان ) وتتمام هذا القول والذي قبله أما التقدير ( ولقد جاء هو من نبأ المرسلين ) ، أي ( نبأ ) أو ( بيان ) فيكن الفاعل مضمراً يفسر ( بنبأ ) أو ( بيان ) لا محذوفاً لأن الفاعل لا يحذف .

والذي يظهر لي أن الفاعل مضمرة تقديره : ( هو ) ويدل على ما دل عليه المعنى من الجملة السابقة .

## الفصل السادس

# التبيان في إعراب القرآن الكريم

## العكبري

- ١... دراسة وصفية للكتاب
- ٢... دراسة المنهج النحوي للمؤلف من خلال الكتاب.
- ٣... مسائل نحوية خلافية .

## الدراسة الوصفية للكتاب

### ١ . تعريف بالكتاب

كتاب « التبيان في إعراب القرآن » من الكتب الهامة في النحو والقراءات ، وقد جاء شاملاً كل آيات القرآن من حيث الاعراب والقراءة وبعض مسائل النحو والصرف ، فهو كتاب حافل بالقواعد النحوية والشواهد الشعرية وبأئمة النحو والتفسير .

وقد طبع في دار الجيل في بيروت للمرة الثانية عام ١٤٠٧ هجرية ١٩٨٧ م ، ويتألف الكتاب من جزئين ، الجزء الأول تضمن مقدمة المحقق وإعراب سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ، وقد بلغ مجموع صفحات هذا الجزء ٦١٠ صفحات ، بينما تضمن الجزء الثاني بقية السور مرتبة كما جاءت في المصحف الشريف ، وقد بلغ مجموع صفحاته ٧٠٠ صفحة تقريباً ، وقد وصف العكبري كتابه وبيّن أسباب تأليفه حيث قال <sup>(١)</sup> :

« فأول مبدوء به من ذلك تلقف ألفاظه من حفظه ، ثم تلقي معانيه ممن يعانیه ، وأقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه ، ويتوصل به إلى تبين أغراضه ومفراه ، معرفة إعرابه واشتقاق مقاصده من أنحاء خطابه ، والنظر في وجوه القراءات المنقولة عن الأئمة الأثبات .

والكتب المؤلفة في هذا العلم كثيرة جداً ، مختلفة ترتيباً وحداً ، فمنها المختصر حجماً وعلماً ، ومنها المطول بكثرة إعراب الظواهر ، وخلط الإعراب بالمعاني ، وقلماً تجد فيها مختصر الحجم كثير العلم ، فلما وجدت على ما وصفت ، أحببت أن أملي كتاباً يصغر حجمه ، ويكثر علمه ، أقتصر فيه على ذكر الإعراب ووجوه القراءات ، فأتيت به على ذلك ، واللّه أسأل أن يوفقني فيه لإصابة الصواب وحسن القصد به بمنه وكرمه .»

(١) العكبري- التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢-١ .

وفي نهاية الجزء الثاني أورد المحقق البجاوي مجموعة الفهارس التالية :

أ- فهرس السور القرآنية.

ب- فهرس القواعد النحوية.

ج- فهرس اللغة.

د- فهرس أهم وجوه القراءات.

هـ- فهرس الأعلام .

و- فهرس الأماكن.

ز- فهرس الشعر .

ح- فهرس مراجع التحقيق .

### ٣. الملتقى :

يتضمن كتاب « التبيان في إعراب القرآن » مجموعة من المسائل النحوية والصرفية والصوتية، والقراءات بوجوهها المختلفة وأنواعها العادية والشاذة، وقد أشار العكبري إلى منهج النحاة الذين سبقوه، سواء أكان ذلك بشكل فردي أو من خلال منهجي البصريين والكوفيين ، شارحا ومفصلاً هذه الآراء، ومعللاً أوجه الخلاف، ومبيناً المنهج الذي اعتمد عليه النحاة في بيان هذه الآراء، ومقارناً ذلك مع القواعد والأصول النحوية، موضحاً ذلك باستشهاده بالآيات القرآنية والشواهد الشعرية ومن الموضوعات التي تضمنها الكتاب ما يلي:

## أ- المسائل الصرفية :

ناقش المؤلف (أدار أتم) في الآية:

( وإذ قتلتم نفساً فادار أتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون )<sup>(١)</sup>

قال العكبري:<sup>(٢)</sup>

إن أصل الكلمة «تدار أتم» على وزن تفاعلتم، ثم أرادوا التخفيف، فقلبوا التاء «دالاً» لتصير من جنس الدال التي هي فاء الكلمة، لتمكن الإدغام، ثم سكنوا الدال، إذ شرط الإدغام أن يكون الأول ساكناً، فلم يمكن الابتداء بساكن فاجتلبت له همزة الوصل، فصار على وزن «أفَاعَلْتُمْ» بتشديد الفاء، والفاء الأولى زائدة، ولكنها صارت من جنس الأصل، فينطق بها مشدداً فإن سئل عن الوزن فإن أصله الأول «تفاعلتم» والثاني «اتفاعلتم»، ومثل هذه المسألة «اثاقتم إلى الأرض».

## ب- المسائل الصوتية:

ناقش المؤلف مسألة صوتية حول ادغام الدال في التاء من قوله تعالى

(قد تبين) من الآية :

( لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي )<sup>(٣)</sup>

ذكر المؤلف :<sup>(٤)</sup>

« أن الجمهور على إدغام الدال في التاء، لأنها من مخرجها، وتحويل الدال

إلى التاء أولى، لأن الدال شديدة والتاء مهموسة والمهموس أخف ».

(١) سورة البقرة - آية ٧٢ .

(٢) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٧٨ .

(٣) سورة البقرة - آية ٢٥٦ .

(٤) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٠٥ .

### ج- المسائل الدينية:

ذكر المؤلف بعض الفرق الاسلامية وأصحاب المذاهب الدينية خلال إعرابه لبعض الآيات كالمعتزلة وذلك خلال إعرابه لكلمة (إلى) من الآية :

(إلى ربها ناظرة) <sup>(١)</sup>

حيث ذكر المؤلف: <sup>(٢)</sup>

« وقال بعض غلاة المعتزلة : (إلى) اسم بمعنى النعمة ، أي منتظرة نعمة ربها، والمراد أن وجوه أولئك القوم ناظرة نعمة ربها . »

د- الارتفاع بالظرف / الجار والمجرور:

تكرر هذا اللفظ ثلاثاً وعشرين مرة، <sup>(٣)</sup> منها إحدى عشرة مرة في الجزء الأول من الكتاب والباقي في الجزء الثاني منه.

### هـ- القواعد النحوية:

حفل كتاب « التبيان في اعراب القرآن » بالقواعد النحوية، وقد تتبعتها فيه فأحصيت ما مجموعه اثنتين وتسعين قاعدة نحوية، منها ثلاث وستون قاعدة في الجزء الأول من الكتاب، والباقي في الجزء الثاني منه ، وسأذكر هذه القواعد مصنفة ومرتبة عند الحديث عن المنهج النحوي للمؤلف.

### و- الأصول النحوية:

تردد ذكر الأصول النحوية كثيراً في صفحات الكتاب، وقد تتبعتها وأحصيت مجموعها فكانت كما يلي:

(٥) سورة القيامة ، آية ٢٢

(٢) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١٢٥٥

(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٣ ، ٧١ ، ٨٠ ، ١٠٣ ، ١٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٢٥ ، ٣٧٨ ، ٥١٤ ، ج ٢ ، ص ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٦١ ، ٧٧٩ ،

٨٥٩ ، ٨٨٥ ، ٩١٤ ، ٩٧٣ ، ١١٤٢ ، ١١٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٣٠٨ ،

(١) السماع: تردّد ذكر السماع ثماني مرات، منها ست في الجزء الأول من الكتاب، ومرتان في الجزء الثاني منه. <sup>(١)</sup>

(٢) القياس: تردّد ذكر القياس أربعاً وأربعين مرة، منها تسع وعشرون مرة في الجزء الأول من الكتاب والباقي في الجزء الثاني من الكتاب. <sup>(٢)</sup>

(٣) العامل: تردّد ذكر العامل ثلاثماية وأربعاً وثلاثين مرة، منها مئتان وعشر مرات في الجزء الأول، والباقي في الجزء الثاني من الكتاب. <sup>(٣)</sup>

(٤) التعليل: تردّد ذكر التعليل ست عشرة مرة، منها عشر مرات في الجزء الأول من الكتاب، والباقي في الجزء الثاني منه. <sup>(٤)</sup>

(٥) التأويل: تردّد ذكر التأويل ست مرات، منها أربع مرات في الجزء الأول، ومرتان في الجزء الثاني من الكتاب. <sup>(٥)</sup>

(٦) استصحاب الحال: لم يذكر "استصحاب الحال" لفظاً كبقية الأصول النحوية، ولكنني تتبعته في عشرة مواضع. <sup>(٦)</sup>

### ز- المسائل البلاغية النحوية:

حفل كتاب «التبيان» بالكثير من المسائل البلاغية النحوية، كالحمل على اللفظ والمعنى، والحمل على الموضع، والتقديم والتأخير، وسأكتفي ببعض الأمثلة، مشيراً إلى بقيتها في الفهارس المتعلقة بها في أماكنها المحددة.

(١) فهرس الأصول النحوية رقم (١) - السماع

(٢) المصدر نفسه رقم (٢) - القياس

(٣) المصدر نفسه رقم (٣) - العامل

(٤) المصدر نفسه رقم (٤) - التعليل

(٥) المصدر نفسه رقم (٥) - التأويل

(٦) المصدر نفسه رقم (٦) - استصحاب الحال.

(١) الحمل على اللفظ :

- (أ) الافراد حملا على اللفظ: (١)
- (ب) العطف حملا على اللفظ (٢)
- (ج) الجر حملا على اللفظ (٣)
- (د) النصب حملا على اللفظ: (٤)
- (هـ) البديل حملا على اللفظ (٥)
- (و) الموصوف حملا على اللفظ (٦)
- (ز) الصفة حملا على اللفظ (٧)
- (ح) التذكير حملا على لفظ ما (٨)
- (ط) الحمل على اللفظ عموماً (٩)

(٢) الحمل على المعنى:

- (١٠) الرفع حملا على المعنى (١٠)
- (ب) الافراد حملا على المعنى (١١)
- (ج) الجمع حملا على المعنى (١٢)

---

(١) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٧١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٨ ، ١٢٤ ، ٢٢٤ ، ٥٤٢ ، ج ٢ ، ص ٦٢ ، ٦٧٦ ، ٨٤٧ ، ٨٨٢ ، ١١٣٩ .  
(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ص ١٠٢ ، ٤٤٥ ، ج ٢ ص ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٦١ ، ٩٣٣ ، ١١٤٣ .  
(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ج ٢ ص ٧٦١ ، ١٠٥٨ ، ١١١٨ ، ١١٣٥ ، ١٢٤٨ .  
(٤) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ١٢٤٨ .  
(٥) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ١١٢٩ .  
(٦) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ١١٣٥ .  
(٧) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٥٧٧ .  
(٨) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٥٤٢ .  
(٩) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٤ ، ١٢٥ ، ج ٢ ص ٩١١ ، ٩٦ ، ١٠٥٦ ، ١١٣٢ ، ١١٥٩ ، ١٢٢٣ .  
(١٠) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢١ .  
(١١) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٣ ، ج ٢ ص ٩٤٤ .  
(١٢) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٧١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٦٥ ، ٧٣ ، ٣٥٦ ، ٥٠٦ ، ج ٢ ص ٦٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٦ ، ٨٤٩ ، ٨٨٢ ، ١١٨٩ ، ٩٣٧ ، ٩٠٤ .



- (د) التأنيث حملاً على المعنى<sup>(١)</sup>
- (هـ) التذكير حملاً على المعنى<sup>(٢)</sup>
- (و) العطف حملاً على المعنى<sup>(٣)</sup>
- (ز) المفعول به حملاً على المعنى<sup>(٤)</sup>
- (ح) العامل في الحال معنى الاستقرار<sup>(٥)</sup>
- (ط) العامل في الظرف معنى الاستقرار<sup>(٦)</sup>
- (ي) العامل في الحال معنى الاضافة<sup>(٧)</sup>
- (ك) العامل في الحال معنى الاشارة والتنبيه<sup>(٨)</sup>
- (ل) العامل في الحال معنى الكلام<sup>(٩)</sup>
- (م) العامل في الحال معنى الجملة<sup>(١٠)</sup>
- (ن) الضم حملاً على المعنى<sup>(١١)</sup>
- (س) حمل الضمير على المعنى<sup>(١٢)</sup>
- (ع) حمل حرف الجر على المعنى<sup>(١٣)</sup>

---

(١) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٧١ ، ٧٥ ، ج ٢ ص ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٤٠ .  
(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ص ١١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ج ٢ ص ٨٠ ، ١٠٤٠ ، ١١٧٥ ، ١٢٤٨ .  
(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ص ١٩٢ ، ٢٨٥ ، ٥٠٨ ، ٤٤٤ ، ج ٢ ص ٩٢٢ ، ١١٧٧ .  
(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٤٨١ .  
(٥) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٤٢ ، ٧١ ، ٩٣ ، ١١٦ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٣٨ ، ٤٦١ ، ٥٤٢ ، ج ٢ ص ٨٩٨ .  
(٦) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٩٦٨ .  
(٧) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٠٨ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٥٦٩ .  
(٨) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٢ ، ٥٩٦ ، ٥٩٩ ، ج ٢ ص ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٨ ، ١١٠٤ .  
(٩) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ١٢٢٢ .  
(١٠) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٦٥٤ .  
(١١) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٧٢ .  
(١٢) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٤١٤ .  
(١٣) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٧٠٣ ، ٩٦٧ .

(ف) حمل الفعل على المعنى (١)

(ص) الحمل على المعنى عموماً (٢)

### (٣) الحمل على الموضع :

(أ) الرفع عطفاً على الموضع (٣)

(ب) النصب حملاً على الموضع (٤)

(ج) العطف حملاً على الموضع (٥)

(د) حمل المستثنى رفعاً على الموضع (٦)

(هـ) الجزم حملاً على الموضع (٧)

(و) البدل حملاً على الموضع (٨)

(ز) الحمل على الموضع عموماً (٩)

### (٤) حمل اللفظ على غير معناه :

(أ) الأمر في موضع التعجب (١٠)

(ب) استخدام ضمير العاقل لانزاله منزلة من يعقل (١١)

- 
- (١) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ٢ ص ٧٦٧ ، ١٠١٣ .  
(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٤ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ٢٢٩ ، ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ٣٧٦ ، ٣٩٩ ، ٤٦١ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ج ٢ ص ١٢٥٨ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٥ ، ١٢١٢ ، ١١٤٠ ، ١١٢٣ ، ١٠٨٨ ، ١٠٥٦ ، ١٠٢٩ ، ٩٦٠ ، ٩٤٠ ، ٩٣٢ ، ٩١٣ ، ٨٧١ ، ٨٤٤ ، ٧٤١ ، ٧٢٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٤ ، ١٢٧٢ .  
(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٤٢٩ ، ٤٩٣ ، ج ٢ ص ٦٧٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٢ ، ١٠٥٨ ، ١١١٨ ، ١١٣٥ ، ١٢٦٥ .  
(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٥٧٧ ، ج ٢ ص ١٠٨٢ .  
(٥) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٥ ، ٥٦٣ ، ٥٧٣ ، ج ٢ ص ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٥١ ، ٩٢٨ ، ٩٧٧ ، ١٠٢٣ ، ١٠٦٣ .  
(٦) المصدر نفسه ، ج ١ ص ١١٤٣ ، ١١٨٢ ، ١٢١٣ .  
(٧) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٦٠٦ ، ج ٢ ص ٩٠٧ .  
(٨) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٥٥٣ ، ٥٧٧ ، ج ٢ ص ١١٢٩ ، ٩٢٠ .  
(٩) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٢٧ ، ج ٢ ص ٧٧٧ ، ٩٠٨ ، ٩١٢ .  
(١٠) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٨٤٤ ، ٨٧٥ .  
(١١) المصدر نفسه ، ج ١ ص ١٢٤ .

- (ج) التأنيث في موضع التذكير <sup>(١)</sup>
- (د) التذكير في موضع التأنيث: <sup>(٢)</sup>
- (هـ) الافراد في موضع التشبيه <sup>(٣)</sup>
- (و) الافراد في موضع الجمع <sup>(٤)</sup>
- (ز) وقوع الماضي في موقع المستقبل <sup>(٥)</sup>
- (ح) وقوع الماضي في موقع المضارع <sup>(٦)</sup>
- (ط) وقوع الماضي في موضع الأمر <sup>(٧)</sup>
- (ي) وقوع المضارع في موضع الماضي <sup>(٨)</sup>
- (ك) وقوع المضارع موقع المستقبل <sup>(٩)</sup>
- (ل) وقوع المستقبل في موقع الماضي <sup>(١٠)</sup>
- (م) المستقبل لا يعطف على الماضي <sup>(١١)</sup>
- (ن) الاخبار في موضع النهي <sup>(١٢)</sup>
- (س) الاستفهام في موضع النفي <sup>(١٣)</sup>

(١) فهرس التأنيث في موضع التذكير .

(٢) فهرس التذكير في موضع التأنيث.

(٣) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ص ٦٤ ، ج ٢ ص ٦٤٩ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٣٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ٢٢٣ ، ٢٣٨ ، ج ٢ ص ٨٤٤ ، ٩١٩ ، ٩٩٢ ، ١١١١ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٥٩ ، ٤٧٦ ، ج ٢ ص ٦٢٥ ، ٦٧٧ ، ٧٨٨ .

(٦) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٦٤٤ ، ٧٧٦ .

(٧) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٩٦١ .

(٨) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٦٩١ ، ٨٥٢ .

(٩) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٨٩ .

(١٠) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٤٩١ ، ج ٢ ص ٧٠٨ .

(١١) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٦٧٢ .

(١٢) المصدر نفسه ، ج ١ ص ١٨٥ .

(١٣) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٧٨٥ .

- (ع) الاستفهام في موضع التحريض<sup>(١)</sup>  
(ف) الاستفهام في موضع التقرير<sup>(٢)</sup>  
(ص) الاستفهام في موضع التوبيخ<sup>(٣)</sup>  
(ق) وضع الظاهر موضع المضمَر<sup>(٤)</sup>  
(ر) الجمع في موضع الإفراد<sup>(٥)</sup>  
(ش) التثنية في موضع الجمع<sup>(٦)</sup>  
(ت) الجمع في موضع التثنية<sup>(٧)</sup>

#### ح- الشواهد القرآنية والشعرية:

أورد المحقق في كتاب «التبيان في إعراب القرآن» الشواهد الشعرية وصنّفها في فهرس خاص في آخر الكتاب بينما لم يتطرق إلى الشواهد القرآنية لذا قمت بوضع فهرس للشواهد القرآنية التي لم يَقم المحقق بوضعها فأوردتها مع الشواهد الشعرية :

---

(١) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ٢ ص ٩٢ .  
(٢) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ١٢٢٩ ، ج ١ ص ٤٩٧ .  
(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٥٠٦ .  
(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ص ٩٧ ، ١١٧ ، ١٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٦ ، ٣٤٢ ، ٦٠٢ ، ج ٢ ص ٦٤٥ ، ٧٤٤ .  
(٥) المصدر نفسه ، ج ١ ص ١٨٠ ، ج ٢ ص ٦٨٣ ، ٩٥٠ ، ٩٦٠ ، ٩٩٤ ، ١٢٥٧ .  
(٦) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ٩٢٣ .  
(٧) المصدر نفسه ، ج ٢ ص ١٢٢٩ .

## الشواهد القرآنية والشعرية

المجموع	الشواهد الشعرية		الشواهد القرآنية		التسلسل
	٢٥	١٥	٢٥	١٥	
٤٦٦	—	—	١٩٣	٢٧٣	١
٦١	٢٥	٣٦	—	—	٢
—	—	—	—	—	٣
—	—	—	—	—	٤
المجموع الكلي	٦١		٤٦٦		٥

## دراسة المنهج النحوي

ستكون دراستي للمنهج النحوي لأبي البقاء العكبري من خلال العناوين

التالية:

### ١. (مولده ونسبه ونشأته)

ذكر القفطي في كتابه «إنباه الرواة»<sup>(١)</sup>: «أن أبا البقاء العكبري قد ولد في بغداد ، في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وكان نحويًا فقيهاً ، أخذ النحو عن أبي محمد بن الخشاب ، وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل ، له مصنفات في إعراب القرآن والحديث والقراءات ، والنحو واللغة العربية ، وشرح المقامات الحريرية ، وشرح ديوان أبي الطيب المتنبي وغير ذلك ، وذكر من تصانيفه ثمانية مؤلفات .

أما وفاته فقد روى المؤلف أنها كانت ليلة الأحد الثامن من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وستماية ، ودفن يوم الأحد بباب حرب»

وتجدر الإشارة إلى أن محقق الكتاب السيد أبا الفضل إبراهيم قد أثبت في معلومات الهامش خمسا وثلاثين مؤلفاً للعكبري.<sup>(٢)</sup>

وذكر الفيروز أبادي صاحب كتاب «البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة»<sup>(٣)</sup>: «عبد الله بن الحسين العكبري، أبو البقاء النحوي الضرير، من أهل «باب الأزج» وأصله من «عكبرا» قرب بغداد، قرأ النحو واللغة والأصول والحساب ، والخلاف والفرائض ، وكان يتردد على الصدور والأعيان، أصيب في صباح بالجدري وفقد بصره، وله مصنفات منها خمسة عشر مؤلفاً».

(١) القفطي - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ج ٢ ، الطبعة الأولى ١٩٨٦ ص ١١٦-١١٨

(٢) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١١٧

(٣) الفيروز أبادي - البلغة في تراجم أئمة اللغة ، تحقيق محمد المصري ، منشورات مركز المخطوطات والتراث ، الكويت ، طبعة ١ ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٢

وذكر السيوطي في كتابه «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»<sup>(١)</sup>:

« أبو البقاء العكبري البغدادي الضرير النحوي الحنبلي ، ولد في أوائل سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ببغداد، ومات ليلة الأحد الثامن من ربيع الآخر سنة ست عشرة وستماية ، أصله من «عكبرا» قرأ على أبي الحسن البطائحي، وتفقه على القاضي أبي يعلى الفراء، ولازمه حتى برع في المذهب والخلاف، والأصول وقرأ العربية على يحيى بن نجاح وابن الخشاب حتى حاز قصب السبق وصار فيها من الرؤساء المتقدمين ، وقصده الناس من الأقطار ، وأقرأ النحو واللغة والمذهب والخلاف والفرائض والحساب ، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البطي ، وأبي زرعة المقدسي، وكان ثقة صدوقا عزيز الفضل كامل الأوصاف ، وله تردد على الرؤساء لتعليم الأدب، أصابه الجدري في صباه وأصبح ضريراً ، فكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه ، فإذا حصل ما يريده في خاطره أملاه، وكان لا تمضي ساعة من ليل أو نهار إلا في العلم، سألته جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهب الشافعي ويعطوه تدريس النحو بالمدرسة النظامية في بغداد فقال: « لو أقمتوني ، وصببتم عليّ الذهب حتى واريتموني، ما رجعت عن مذهبي » .

ومن المفارقات الكبيرة حول المذهب النحوي للعكبري أنني قرأت في كتاب «نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة» لمؤلفه المرحوم الشيخ محمد الطنطاوي عبارة يقول فيها: «<sup>(٢)</sup> إن العكبري في شرحه لديوان المتنبي عن الخلاف بين البصريين والكوفيين في كتابه «التبيين» قد أثر المذهب الكوفي في كثير مما فيه ، فكما عزز الأنباري المذهب البصري عزز العكبري المذهب الكوفي » .

(١) السيوطي - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة ١ ، مطبعة عيسى البابلي

الطبي وشركاه ، ١٩٦٥ ، ج ٢ ص ٢٨ - ٤٠ .

(٢) محمد الطنطاوي - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ، تعليق عبد العظيم الشناوي ومحمد عبد الرحمن الكردي، الطبعة

الثانية، ص ١٨٠ .

ونظراً لما قد عرفته من خلال قراءتي لكتابه «التبيان في إعراب القرآن» وما تبين لي أنه بصري المذهب، فقد أردت التثبت من هذه الرواية التي تناقض ما عرفته عنه، فراجعت ما ورد في ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى: «التبيان في شرح الديوان» فوجدت العبارة التالية:<sup>(١)</sup>

«إن الكثرة من مؤلفات العكبري تدل على أنه كان نحوياً، وقد علمنا من شرحه للمتنبى أنه كان ينتصر للمذهب الكوفي، وقد ألف لذلك كتابه «التبيين»، ونظن أنه نقل منه كثيراً في شرح الديوان، وهو حينما يورد حجج الكوفيين يقدم بين يديها هذه العبارة: «وقال أصحابنا»، أو «احتج أصحابنا».

وقد دفعني هذا إلى مراجعة كتاب «التبيين»، لكي أتثبت من خطأ هذه الرواية أو صحتها كما أسلفت فوجدت في الصفحة ٩٢ من كتاب «التبيين» ما يلي:<sup>(٢)</sup>

«اتفق ابن الأنباري والعكبري في الهجوم على الكوفيين، فحكما في مسائل الخلاف من وجهة النظر البصرية، فابن الأنباري لم يرجح من مسائل الخلاف التي ذكرها في كتابه «الانصاف»، من مجموع مئة وإحدى وعشرين مسألة، إلا سبع مسائل فقط، ولم يرجح العكبري من مذهب الكوفيين إلا مسألة واحدة من ست وخمسين مسألة، وهذه المسألة اجتهد فيها، فوافق اجتهاده رأي الكوفيين».

(١) أبو الطيب المتنبي - الديوان بشرح العكبري، دار المعرفة، بيروت، ج ١، ص (ط) من التحقيق في مقدمة الكتاب .  
(٢) أبو البقاء العكبري - التبيين، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٦، ص ٩٢



ومن الجدير بالذكر أن مجموع المسائل التي اختلف فيها العكبري مع النحاة في كتابه «التبيان في اعراب القرآن» بلغت خمسين موضعاً منها ستة عشر موضعاً مع الفراء، وهو كوفي المذهب، وثلاثة عشر موضعاً مع الكوفيين، بشكل عام، ومع الأخفش في ثلاثة مواضع، ومع الكسائي في موضعين، وقد أشرت إلى الأخفش هنا على الرغم من أنه علم من أعلام المدرسة البصرية، وذلك لأن له آراء ومواقف كوفية.

وذكر الدكتور حسن موسى الشاعر محقق كتاب «إعراب الحديث»<sup>(١)</sup>:

« أن تصانيف أبي البقاء العكبري قد بلغت ثلاثة وخمسين مؤلفاً » ، وقد أشرت إليها في الفقرة الثانية من المنهج النحوي للمؤلف .

وذكر الدكتور الشاعر أن الدكتور مصطفى جواد قد اكتشف أن ديوان المتنبي المطبوع باسم «التبيان في شرح الديوان» المنسوب إلى العكبري ليس لأبي البقاء العكبري، وإنما هو لتلميذه ابن عدلان، وقد برهن على صحة رأيه بعدد من الأدلة حيث قال:<sup>(٢)</sup>

« ومن هذه الأدلة أن الشارح للديوان كان بصيراً ولم يكن ضريراً كأبي البقاء العكبري، فقد جاء في الشرح: « قال الشريف هبة الله علي بن محمد الشجري العلوي في الأمالي له « ونقلته بخطي » ، ومما يثبت أن الشرح المذكور هو لابن عدلان الموصلي الذي أشار إلى نفسه في شرحه لببيت المتنبي:

تتقاصر الأفهام عن إدراكه      مثل الذي الأفلاك فيه والدُّنا

قوله : « قال أبو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان : الرواية صحيحة « مثل » بالرفع ، فالشارح إذن هو العالم الذي ولد في الموصل سنة ٥٨٣ هـ ، وأدرك ببغداد أبا البقاء العكبري ، وتوفي بالقاهرة سنة ٦٦٦ هـ .

(١) أبو البقاء العكبري - اعراب الحديث النبوي، تحقيق الدكتور حسن موسى الشاعر دار المنارة ، جدة ، الطبعة الثانية ،

١٩٨٧ ، ص ٢٤-٢٤

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٠ - ٢١ .

وذهب المرحوم محمد خير الحلواني محقق كتاب العكبري: « مسائل  
خلافية في النحو » إلى القول: <sup>(١)</sup>

« أخذ العكبري النحو عن شيخه أبي محمد بن الخشاب ، وكان أكثر  
شيوخه شهرة في النحو ، ولكن أبا البقاء كان رجلاً « طُلُعة » يقضي ليله  
ونهاره في قراءة الكتب ، وتحصيل العلم ، ومن هنا كان الزاد الثقافي الذي  
تضلع منه أبعد أثراً مما كان لأستاذه الخشاب وغيره .

ولعل نحو البصريين الذي اتخذه لنفسه إماما كان أكثر هذه التيارات  
تأثيراً فيه ، فهو يتبنى آراءهم ويسوق عليهم ، ويأخذ بأقيستهم في هذه  
الكتب عن المسائل الخلافية ، وفي إعراب القرآن وفي شرحه للامية العرب  
غير أنه مع ذلك ملم بالنحو الكوفي ، محيط بأقوال أئمتة أمثال الفراء  
والكسائي ، فهو يعرض آراءهم ويردها ، ويلزمهم إزامات يبتكرها مرة ،  
ويستعين بأقوال أهل البصرة مرة أخرى .

وعلى هذا كان المذهبان كلاهما من العوامل المؤثرة فيه ، يذهب به  
البصري يمينا أو إيجاباً ، ويأخذ به النحو الكوفي شمالاً أو سلباً ، مثله في  
ذلك مثل النحاة الذين عاشوا بعد القرن الثالث ، ووقفوا من آراء السلف -  
كوفيين وبصريين - موقف المناقش ، ولكنهم مع ذلك كانوا يعتزون بمذهب من  
المذهبين ينسبون أنفسهم إليه ، يردون على مناقسيهم من أصحاب المذهب  
الآخر .»

(١) العكبري - مسائل خلافية في النحو ، تحقيق محمد خير الحلواني ، دار الشرق العربي ، بيروت ، الطبعة ١ ، ١٩٩٢ ،

## ٢- تصنيفه :

تنوعت مؤلفات العكبري فشملت النحو واللغة والأدب وعلوم القرآن والفرائض والفقهاء والحساب، وأربت على الخمسين كتاباً، وهي مصنفة على النحو التالي: (١)

### ١- كتب النحو:

- اللباب في علل البناء والاعراب.
- الإعراب عن علل الاعراب.
- إعراب القرآن .
- إعراب القراءات الشواذ.
- إعراب الحديث النبوي.
- إعراب شعر الحماسة .
- شرح الإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي.
- شرح المفصل للزمخشري.
- شرح اللمع لابن جني .
- التبيين في مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين.
- مسائل الخلاف في النحو.
- الترصيف في علم التصريف.
- نزهة الطرف في إيضاح قانون الصرف.
- الإشارة في النحو.

---

(١) العكبري - اعراب الحديث ، ص ٢٤-٢٤

- التلخيص في النحو.
- التلقين في النحو.
- التهذيب في النحو.
- المنتخب من كتاب المكتسب.
- تلخيص التنبيه لابن جني.
- مختصر أصول ابن السراج.
- لباب الكتاب.
- إعراب قصيدة الشنفرى .
- أجوبة المسائل الحليّات .
- مقدمة في النحو.
- مسائل نحو منفردة .
- مسألة في قول النبي عليه الصلاة والسلام « إنما يرحم الله عباده  
الرحماء »

**ب- كتب اللغة والأدب :**

- شرح الخطب النباتية.
- شرح المقامات الحريرية .
- شرح الفصيح .
- شرح الحماسة.
- شرح أبيات كتاب سيبويه:

- شرح بعض قصائد رؤية .
- الإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح .
- تلخيص أبيات الشعر لأبي علي .
- المشوف المعلم في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم .
- شرح ديوان المتنبي .
- الموجز في إيضاح الشعر الملتغز .

#### ج- كتب علوم القرآن:

- تفسير القرآن .
- متشابه القرآن
- عدد أي القرآن

#### د- كتب الفقه والمذهب:

- مذاهب الفقهاء
- لغة الفقه
- المرام في نهاية الأحكام في المذهب .
- الكلام على دليل التلازم .
- التعليق في مسائل الخلاف في الفقه .
- المنقح من الخطل في علم الجدل
- شرح الهداية لأبي الخطاب - في الفقه .

### هـ- كتب الفرائض:

- الناهض في علم الفرائض.
- بلغة الرائض في علم الفرائض.
- التلخيص في الفرائض.
- كتاب آخر في الفرائض للخلفاء.

### و- كتب الحساب:

- الاستيعاب في أنواع الحساب.
- مقدمة في الحساب.

### ٣- اختلفائه مع النداء :

اختلف العكبري في كتابه «التبيان» مع عدد من أعلام النحاة في خمسين موضعاً تقريباً، كان أغلبها مع الفراء والكوفيين، حيث اختلف مع الفراء في ستة عشر موضعاً منها سبعة مواضع في الجزء الأول والباقي في الجزء الثاني من الكتاب، بينما اختلف مع الكوفيين في ثلاثة عشر موضعاً منها أحد عشر موضعاً في الجزء الأول وموضعان في الجزء الثاني من الكتاب بينما اختلف مع الأخفش في ثلاثة مواضع كانت في الجزء الأول من الكتاب واختلف في موضعين مع كل من أبي عبيدة، مكي، الكسائي، أبي علي الفارسي، المبرد، والزمخشري، وفي موضع واحد مع كل من سيبويه، النحاس، الزجاج، ابن جني، والبصريين.

### (١) اختلافاته مع الفراء:

(١)- اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى (هوداً) من الآية :

( وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى )<sup>(١)</sup>

قال الفراء<sup>(١)</sup> (هوداً) أصله يهود فحذفت الياء ، وخالفه بذلك العكبري حيث قال إن (هوداً) : جمع هائد ، مثل عائذ وعود وهو من هاد يهود ، إذا تاب ، ومنه قوله تعالى :

(إنا هدنا إليك)<sup>(٢)</sup>

(٢) اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى (نفسه) من الآية :

(ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه)<sup>(٣)</sup>

قال الفراء<sup>(٤)</sup> : هو تمييز ، وقد اعترض العكبري على ذلك ، لأنه معرفة و(نفسه) مفعول (سفه) لأن معناه جهل وتقديره « إلا من جهل خلق نفسه أو مصيرها » قيل التقدير : سفّه - بالتشديد وقيل التقدير في نفسه .

(٣) اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى ( ما تبعوا ) من الآية :

(ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك)<sup>(٥)</sup>

قال الفراء<sup>(٦)</sup> (إن) هنا بمعنى لو فلذلك كانت ( ما ) في الجواب وردّ عليه ، العكبري بقوله إن ذلك بعيد لأنّ (إن) للمستقبل و(لو) للماضي ، وتقدير ( ما تبعوا ) « لا يتبعوا » ، فهو ماض في معنى المستقبل ودخلت (ما) حملاً على لفظ الماضي ، وحذفت الفاء في الجواب لأن فعل الشرط ماضٍ .

(٤) اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى (قتال فيه) من الآية :

(يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير)<sup>(٧)</sup>

(١) العكبري - التبيان في أعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٠٥ .

(٢) سورة الأعراف ، آية ١٥٦ .

(٣) سورة البقرة ، آية ١٣٠ .

(٤) العكبري - التبيان في أعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١١٧ .

(٥) سورة البقرة ، آية ١٤٥ .

(٦) العكبري - التبيان في أعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٢٥ .

(٧) سورة البقرة ، آية ٢١٧ .

قال الفراء<sup>(١)</sup> (قتال فيه) مخفوض بعين مضمرة وردّ عليه العكبري بأن ذلك ضعيف لأن حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاختيار، وقال (قتال فيه) بدل من (الشهر) بدل الاشتمال، لأن القتال يقع في الشهر.

(٥) اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى (قل اللهم) من الآية :

(قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء)<sup>(٢)</sup>

قال الفراء<sup>(٣)</sup> الأصل يا الله أمناً بخير وردّ العكبري بأن ذلك ضعيف فالميم المشددة تكون عوضاً عن الياء.

(٦) اختلف العكبري مع الفراء حول البناء والصرف في قوله

تعالى (استكانوا) من الآية :

(وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثيرٌ فما وهنوا لما أصابهم في

سبيل الله ، وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين)<sup>(٤)</sup>

قال الفراء<sup>(٥)</sup> إن أصل (استكانوا) استكنوا، حيث أشبعت الفتحة فنشأت

الألف، وغلّطه العكبري لأنّ الكلمة في جميع تصاريفها ثبتت عينها، فتقول : استكان يستكين استكانة، فهو مستكين ومستكان له والاشباع لا يكون على هذا الحدّ.

(١) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٧٤ .

(٢) سورة آل عمران ، آية ٢٦ .

(٣) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٥٠ .

(٤) سورة آل عمران ، آية ١٤٦ .

(٥) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٠٠ .



(٧) اختلف العكبري مع الفراء حول الكاف في قوله تعالى (أرأيتم) من

الآية:

(قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين)<sup>(١)</sup>

ذهب الفراء<sup>(٢)</sup> إلى أن الكاف اسم مضمَر منصوب في معنى المرفوع، وردَّ العكبري على ذلك بأن الكاف حرف للخطاب وليست اسماً، والدليل على ذلك أنها لو كانت اسماً لكانت إما مجرورة، وهو باطل، إذ لا جارّ هنا، أو مرفوعة وهو باطل أيضاً لأمرين:

**أحدهما:** أن الكاف ليست من ضمائر المرفوع.

**والثاني:** أنه لا رافع لها؛ إذ ليست فاعلاً، لأن التاء فاعل، ولا يكون لفعل واحد فاعلان.

وإما أن تكون منصوبة وذلك باطل لثلاثة أوجه:

**أحدها:** أن هذا الفعل يتعدى إلى المفعولين، كقولك: أرأيت زيدا ما فعل؟ فلو جعلت الكاف مفعولاً لكان ثالثاً.

**والثاني:** أنه لو كان مفعولاً لكان هو الفاعل في المعنى، وليس المعنى على ذلك إذ ليس الغرض أرأيت نفسك، بل أرأيت غيرك، ولذلك قلت: أرأيتك زيدا، وزيدٌ غير المخاطب ولا هو بدلٌ منه.

**والثالث:** أنه لو كان منصوباً على أنه مفعول لظهرت علامة التثنية والجمع والتأنيث في التاء، فكنت تقول: أرأيتماكم، وأرأيتموكم، وأرأيتمكن.

(١) سورة الأنعام، آية ٤٦.

(٢) العكبري - التبيان في إعراب القرآن، ج ١ ص ٤٩٥.

(٨) اختلف العكبري مع الفراء حول (إن) المخففة من الثقيلة في قوله

تعالى (سبقوا) من الآية :

(ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون) <sup>(١)</sup>

قال الفراء <sup>(٢)</sup> أن التقدير «أن سبقوا» و«أن» هنا مصدرية مخففة من الثقيلة واستبعد العكبري ذلك لأن «أن» المصدرية موصولة ، وحذف الموصول ضعيف في القياس شاذ في الاستعمال.

(٩) اختلف العكبري مع الفراء في إعراب الحروف المقطعة من الآية :

(كهيص) <sup>(٣)</sup>

ذهب الفراء <sup>(٤)</sup> أن ( ذكر رحمة ربك ) مرفوعة على أنها خبر الحروف المقطعة، ورد العكبري على ذلك بأن الخبر هو المبتدأ في المعنى ، وليس في الحروف المقطعة ذكر الرحمة ، ولا في ذكر الرحمة معناها، وقال أن ( ذكر رحمة ربك ) لارتفاعها وجهان:

**الوجه الأول :** هو خبر مبتدأ محذوف ، أي هذا ذكر .

**الوجه الثاني:** هو مبتدأ والخبر محذوف ، أي فيما يتلى عليك ذكر.

(١٠) اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى (أيهم) من الآية :

(ثم لنزعمن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً) <sup>(٥)</sup>

(أي) يقرأ بالضم وفيه رأيان : أولهما أنها ضمة بناء والثاني أنه ضمة

الاعراب وفي الرأي الثاني خمسة أقوال: منها ما قاله الفراء <sup>(٦)</sup> وهو أن

(١) سورة الأنفال ، آية ٥٩ .

(٢) العكبري - التبيان في إعراب القرآن، ج ٢ ص ٦٢٠ .

(٣) سورة مريم ، آية ١ .

(٤) العكبري - التبيان في إعراب القرآن، ج ٢

(٥) سورة مريم ، آية ٦٩ .

(٦) العكبري - التبيان في إعراب القرآن، ج ٢ ص ٨٧٩ .

«ننزع» علّقت عن العمل ، لأن معنى الكلام معنى الشرط والشرط لا يعمل فيما قبله، والتقدير لننزعنهم تشيعوا أو لم يتشيعوا ، أو إن تشيعوا ، ومثله لأضربن أيهم غضب أي إن غضبوا أو لم يغضبوا وهو بعيد عن الصواب حسب رأي العكبري الذي مال إلى الأقوال الأربعة الأخرى، وهي:

**الأول :** أنها مبتدأ وأشدُّ خبره، وهو على الحكاية والتقدير : لننزعن من كل شيعة الفريق الذي يقال أيهم، فهو على هذا استفهام وهو قول الخليل .

**الثاني:** كونه مبتدأ وخبر واستفهاماً، إلا أن موضع الجملة نصب بننزعن وهو فعل معلق عن العمل ومعناه والتمييز ، فهو قريب من معنى العلم الذي يجوز تعليقه ، كقولك : علمت أيهم في الدار، وهو قول يونس .

**والثالث:** أن الجملة مستأنفة ، وأي استفهام ، ومن زائدة : أي لننزعن كل شيعة وهو قول الأخفش والكسائي، وهما يجيزان زيادة «من» في الواجب .

**والرابع:** أن «أيهم» مرفوعة بشيعة ، لأن معناه تشيع والتقدير : لننزعن من كل فريق يشيع أيهم وهو على هذا بمعنى الذي وهو قول المبرد .

(١١) **اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى (زهرة) من الآية:**

( ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا  
لنفتنهم فيه)<sup>(١)</sup>

حيث ذهب الفراء<sup>(٢)</sup> أنه تمييز ل(ما) أو للهاء في (به) وغلّطه الفراء ،

حيث قال إن في نصب (زهرة) عدة أوجه:

**أحدهما:** أن يكون منصوباً بفعل محذوف دلّ عليه (متعنا) .

**الثاني:** أن يكون بدلاً من موضع (به) .

(١) سورة طه ، آية ١٣١ .

(٢) العكبري - التبيان في إعراب القرآن، ج ٢ ص ٩٠٩ .

**الثالث:** أن يكون بدلاً من أزواج ، والتقدير : ذوي زهرة فحذف المضاف .

**الرابع:** أن يكون على الذم ، أي أذم ، أو أعنى .

**الخامس:** أن يكون بدلاً من (ما) واختلف في هذا الرأي .

**السادس:** أن يكون حالاً من الهاء ، أو من (ما) وحذف التنوين لالتقاء

الساكنين ، وجرّ الحياة على البدل من (ما) وهو رأي مكّي وقد تردد العكبري في قبول هذا الرأي .

(١٢) اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى (يدعو لمن ضره) من الآية :

( يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير )<sup>(١)</sup>

حيث اختلف النحاة في هذا الموضوع وهم على طريقتين :

**أحدهما :** أن يكون (يدعو) غير عامل فيما بعده لفظاً ولا تقديرأ .

**الثاني:** أن (يدعو) متصل بما بعده وفيه ثلاثة أوجه :

**الوجه الأول:** قول الفراء<sup>(٢)</sup> وهو أن التقدير « يدعو من ضره » ثم

قدم اللام على موضعها ، وردّ العكبري على ذلك لأنّ

« مَنْ » في صلة الذي لا يتقدم عليها .

**الوجه الثاني:** أن (يدعو) يشبه أفعال القلوب ، لأن معناه : يسمي

من ضره أقرب من نفعه إلهاً .

**الوجه الثالث:** أن يكون (يدعو) بمعنى يقول ، و(من) مبتدأ ، وضره

مبتدأ ثان وأقرب خبره .

(١) سورة الحج ، آية ١٢ .

(٢) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ٢ ص ٩٢٥ .

(١٣) اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى (سيناء) من الآية:

(وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكلين)<sup>(١)</sup>

حيث ذهب الفراء<sup>(٢)</sup> على أن (سيناء) تقرأ بفتح السين مثل قولهم : ناقةً  
سِنَاء خَزَعَال وردَّ ابن الأنباري على ذلك بأنه شاذ إذ ليس في الكلام (فعلال)  
بالفتح والأصل أن تقرأ بكسر السين والهمزة على هذا أصل وليس للتأنيث  
كما قال الفراء.

(١٤) اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى (ويكأن) من الآية :

(وأصبح الذين تمنّوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق  
لمن يشاء من عباده ويقدر)<sup>(٣)</sup>

حيث ذهب الفراء<sup>(٤)</sup> إلى أن الكاف موصولة بـ(وي) أي : ويك اعلم أن الله  
يبسط وقد غلّطه العكبري لسببين:

الأول: أن معنى الخطاب هنا بعيد.

الثاني: أن تقدير (وي) اعلم لا نظير له ، وهو غير سائغ في كل موضع ،  
رشد أيد البصريين في أن (وي) منفصلة عن الكاف والكاف متصلة بـ(أن) ،  
ومعنى (وي) تعجّب، وكأن القوم نبهوا فانتبهوا ، فقالوا : وي كأن الأمر كذا  
وكذا ، ولذلك فتحت الهمزة من (أن) .

(١٥) اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى (وحبّ الحصيد) من الآية:

(ونزلنا من السماء ماءً مباركاً فأنبتنا به جنّاتٍ وحبّ الحصيد)<sup>(٥)</sup>

(١) سورة المؤمنون ، آية ١٩ .  
(٢) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ٢ ص ٩٥٢ .  
(٣) سورة القصص ، آية ٨٢ .  
(٤) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ص ١٠٢٧ .  
(٥) سورة ق ، آية ٩ .

حيث ذهب الفراء<sup>(١)</sup> أنها في تقدير صفة الأول؛ أي والحب والحصيد وردّ العكبري على ذلك بأنه بعيد لما فيه من إضافة الشيء لنفسه ، والأصح ( وحبّ الحصيد) أي وحبّ النبات المحصود، وحذف الموصوف .

(١٦) اختلف العكبري مع الفراء في قوله تعالى(يغفر لكم) من الآية:

( يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار)<sup>(٢)</sup>

حيث ذهب الفراء<sup>(٣)</sup> إلى أنه جواب الاستفهام على اللفظ وردّ عليه العكبري بأن فيه بُعداً لأن دلالة إياهم لا توجب المغفرة لهم ولذلك ( يغفر لكم) في جزمه وجهان :

**الأول:** هو جواب شرط محذوف دلّ عليه الكلام تقديره «إن تؤمنوا يغفر

لكم»

**الثاني:** أنه جواب لما دلّ عليه الاستفهام والمعنى: هل تقبلون إن دللتكم.

**ب. اختلافاته مع الكوفيين:**

(١) اختلف العكبري مع الكوفيين في اسمية (إيا) من قوله تعالى(إياك

نعبد) من الآية :

(إياك نعبد وإياك نستعين)<sup>(٤)</sup>

حيث قال الكوفيون<sup>(٥)</sup> (إياك) بكمالها اسم وردّ العكبري ذلك حيث قال

إنّ هذا الاسم يختلف آخره بحسب اختلاف المتكلم والمخاطب والغائب فيقال :  
إياي وإياك وإياهُ .

(١) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١١٧٤ .

(٢) سورة الصف، آية ١٢ .

(٣) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١٢٢١ .

(٤) سورة الفاتحة ، آية ٥ .

(٥) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٧ .

ومال العكبري إلى رأي سيبويه والخليل في أن (إياً) اسم مضمّر فالكاف حرف خطاب عند سيبويه، ولا موضع لها ولا تكون اسماً لأنها لو كانت اسماً لكانت (إياً) مضافة إليها، والمضمّرات لا تضنّف والكاف عند الخليل اسم مضمّر أضيفت (إياً) إليه، لأن (إياً) تُشبه المظهر لتقدمها على الفعل والفاعل ولطولها بكثرة حروفها.

### (٢) اختلف العكبري مع الكوفيين في قوله تعالى (أول) من الآية:

(وَأَمَنُوا بِمَا أَنْزَلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَ كَافِرٍ بِهِ)<sup>(١)</sup>

حيث قال بعض الكوفيين<sup>(٢)</sup> إن أصل الكلمة من (وأل يئل) إذا نجا فأصلها « أو أل » ثم خففت الهمزة بأن أبدلت واواً ثم أدغمت الأولى فيها وردّ العكبري أن القياس لا يجوز هنا بل القياس في تخفيف مثل هذه الهمزة ، أن تلقى حركتها على الساكن قبلها وتحذف .»

### (٣) اختلف العكبري مع الكوفيين حول (بلى) من الآية:

(بلى، من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)<sup>(٣)</sup>

حيث قال الكوفيون<sup>(٤)</sup> : هي بل، زيدت عليها الياء وردّ العكبري على ذلك ، حيث قال (بلى) حرفٌ يثبت به الجيب المنفي قبله ، تقول: أما جاء زيد؟ فيقول الجيب: بلى، أي قد جاء، ولهذا يصح أن تأتي بالخبر المثبت بعد بلى فتقول: بلى ، قد جاء.

(١) سورة البقرة ، آية ٤١ .

(٢) العكبري - التبيان في أعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٥٨ .

(٣) سورة البقرة ، آية ٨١ .

(٤) العكبري - التبيان في أعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٨٢ .

(٤) اختلف العكبري مع الكوفيين في قوله تعالى (وإن كانت) من الآية:

(وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله . . .) <sup>(١)</sup>

حيث قال الكوفيون <sup>(٢)</sup>: «إن» بمعنى ما ، واللام بمعنى إلا ، ورد العكبري بأن ذلك ضعيف من جهة أن وقوع اللام بمعنى «إلا» لا يشهد له سماع ولا قياس ، وقال: (وإن كانت) إن المخفة من الثقيلة واسمها محذوف واللام في قوله (لكبيرة) عوض عن المحذوف.

(٥) اختلف العكبري مع الكوفيين في قوله تعالى (وما كان الله ليضيع)

من الآية :

(وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم) <sup>(٣)</sup>

قال الكوفيون <sup>(٤)</sup> (ليضيع) هو الخبر واللام داخله للتوكيد ورد العكبري بأن اللام لام الجر ، و(أن) بعدها مراده، فيصير التقدير على قولهم: ما كان الله إضاعة إيمانكم ، وقال (وما كان الله ليضيع) : خبر كان محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف ، تقديره : «وما كان الله مُريداً لأن يضيع إيمانكم» ، وهذا متكرر في القرآن ومثله:

(لم يكن الله ليغفر لهم) <sup>(٥)</sup>

(٦) اختلف العكبري مع الكوفيين في قوله تعالى (الذين ياكلون الربا)

من الآية:

(الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان

من المس) <sup>(٦)</sup>

(١) سورة البقرة ، آية ١٤٣ .

(٢) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٢٤ .

(٣) سورة البقرة ، آية ١٤٣ .

(٤) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٢٤ .

(٥) سورة النساء ، آية ١٣٧ ، ١٦٨ .

(٦) سورة البقرة ، الآية ٢٧٥ .



حيث أجاز الكوفيون<sup>(١)</sup> كتابته وتثنيته بالياء ، قالوا لأجل الكسرة التي في أوله وخطأ العكبري ذلك ، وقال هو خطأ عندنا وقال (الذين يأكلون الربا) مبتدأ، ( لا يقومون) خبره والكاف في موضع نصب وصفاً لمصدر محذوف تقديره: « إلا قياماً مثل قيام الذي يتخبطه » ولام الربا واو، لأنه من ربا يربو ، وتثنيته ربوان ويكتب بالألف .

(٧) اختلف العكبري مع الكوفيين في قوله تعالى( ما كان الله ليذر) من

الآية:

( ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب)<sup>(٢)</sup>

حيث قال الكوفيون<sup>(٣)</sup> إن اللام زائدة والخبر هو الفعل وهذا ضعيف حسب رأي العكبري لأن ما بعدها قد انتصب فإن كان النصب باللام نفسها فليست زائدة وقال ( ما كان الله ليذر) خبر محذوف تقديره: « ما كان الله مريداً لأن يذر » ولا يجوز أن يكون الخبر(ليذر) ، لأن الفعل بعد اللام ينتصب ب( أن) فيصير التقدير ، ما كان الله ليترك المؤمنين على ما أنتم عليه « وخبر كان هو اسمها في المعنى وليس الترك هو الله تعالى:

(٨) اختلف العكبري مع الكوفيين في قوله تعالى من الآية:

( لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء)<sup>(٤)</sup>

فالكوفيون<sup>(٥)</sup> أعملوا المصدر من القول وهو البعيد بينما يرى العكبري أعمال الفعل وهو القريب فالعامل في موضع (إن) وما عملت فيه (قالوا) وهي المحكية به .

(١) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج١٠ ، ص ٢٢٢ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٧٩ .

(٣) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج١٠ ، ص ٣١٤ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية ١٨١ .

(٥) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج١٠ ، ص ٣١٥ .

(٩) اختلف العكبري مع الكوفيين في قوله تعالى « أن تقوموا » من الآية :

( وأن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فإن الله كان به  
عليماً )<sup>(١)</sup>

حيث أجاز الكوفيون<sup>(٢)</sup> أن يكون « أن تقوموا » عطفاً على الضمير  
المرور من غير إعادة الجار، بينما أجاز البصريون أن تكون في موضع نصب  
عطفاً على موضع فيهنّ والتقدير : ويبين لكم حال المستضعفين، ولم يأخذ  
العكبري برأي البصريين أو الكوفيين، ولم يخطئهم أيضاً، وقال أن الجيد أن  
يكون معطوفاً على يتامى النساء و(أن تقوموا) معطوف عليه أيضاً أي : وفي  
(أن تقوموا) .

(١٠) اختلف العكبري مع الكوفيين في قوله تعالى (وإن امرأة) من الآية :

(وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً فلا جناح عليهما أن  
يصلحا بينهما والصلح خير)<sup>(٣)</sup>

قال الكوفيون<sup>(٤)</sup> هو مبتدأ وما بعده خبر، وقد خطأ العكبري ذلك ، وقال  
هذا عندنا خطأ لأن حرف الشرط لا معنى له في الاسم فهو مناقض للفعل ،  
وقال (وإن امرأة) : امرأة مرفوع بفعل محذوف أي: وإن خافت امرأة ،  
واستغنى عنه بخافت المذكور .

(١١) اختلف العكبري مع الكوفيين في قوله تعالى (هذا يوم) من الآية :

(قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها  
الأنهار)<sup>(٥)</sup>

(١) سورة النساء ، الآية ١٢٧ .

(٢) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٩٤ .

(٣) سورة النساء ، الآية ١٢٨ .

(٤) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٩٥ .

(٥) سورة المائدة ، الآية ١١٩ .

حيث قال الكوفيون<sup>(١)</sup> يوم في موضع رفع خبر (هذا) ولكنه بني على الفتح لإضافته إلى الفعل، وعندهم يجوز بناؤه ، وإن أضيف إلى معرب وردّ العكبري على ذلك بقوله إنه عندنا لا يجوز إلا إذا أضيف إلى مبني، ويقرأ (يوم) بالفتح وهو منصوب على الظرف و«هذا» فيه وجهان :

**أحدهما :** هو مفعول ، قال : أي قال الله هذا القول في يوم .

**الثاني:** أن هذا مبتدأ ويوم ظرف للخبر المحذوف؛ أي هذا يقع أو يكون يوم ينفع.

(١٢) **اختلف العكبري مع الكوفيّين في قوله تعالى (الأبواب) من الآية :**

( **جنّات عدنٍ مُّفْتَحَةٌ لهم الأبواب** )<sup>(٢)</sup>

حيث قال العكبري إن في ارتفاع (الأبواب) ثلاثة أوجه:

**الأول:** هو فاعل مفتحة والعاقد محذوف أي مفتحة لهم الأبواب منها

فحذف كما حذف في قوله تعالى:

( **فإن الجنة هي المأوى** )<sup>(٣)</sup>

أي لهم .

**الثاني:** هي بدل من الضمير في مفتحة ، وهو ضمير الجنّات، والأبواب

غير أجنبي منها، لأنها من الجنة ، تقول: فتحت الجنة وأنت تريد أبوابها،

ومنه :

( **وفتحت السماء فكانت أبوابا** )<sup>(٤)</sup>

(١) العكبري - التبيان في أعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٤٧٧ - ٤٧٨ .

(٢) سورة ص ، الآية ٥٠ .

(٣) سورة النازعات ، آية ٤٦ .

(٤) سورة النبا ، الآية ١٩ .

**الثالث:** وهو رأي الكوفيّين <sup>(١)</sup> وهو كالأول ، إلا أنّ الألف واللام عوض عن الهاء العائدة ، وقال العكبري أنّ فيه بعد .

(١٣) اختلف العكبري مع الكوفيّين في قوله تعالى (فإذا النجوم)

الآية :

(فإذا النجوم طمست) <sup>(٢)</sup>

حيث قال الكوفيّون <sup>(٣)</sup> الاسم بعد « إذا » مبتدأ، وردّ العكبري بأنّ ذلك بعيد لما في « إذا » من معنى الشرط المتقاضي للفعل ، وقال (فإذا النجوم) جواب إذا محذوف ، تقديره : بان الأمرُ أو فصل، أو يقال: لأي يوم، وجوابها العامل فيها ، ولا يجوز أن يكون (طمست) جواباً لأنه الفعل المفسر لمواقع النجوم ، فالكلام لا يتم به ، والتقدير : فإذا طمست النجوم ، ثم الفعل استغناءً عنه بما بعده .

ج- اختلافاته مع الأخفش:

(١) العكبري يختلف مع الأخفش في قوله تعالى ( ألم ) من الآية :

( ألم ، الله لا إله إلا هو الحي القيوم ) <sup>(٤)</sup>

وفتحت هذه الحروف لوجهين:

**الأول:** كثرة استعمال اسم الله بعدها

**الثاني:** وهو رأي الأخفش <sup>(٥)</sup> ثقل الكسرة بعد الياء والكسرة، وقبّح

العكبري هذا الرأي.

(١) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١١٠٢ .

(٢) سورة المرسلات ، الآية ٨

(٣) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١٢٦٢ .

(٤) سورة آل عمران ، آية ١ - ٢ .

(٥) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٣٥ .

(٢) اختلف العكبري مع الأخفش في قوله تعالى (من العلم) من الآية:

( فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا  
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة  
الله على الكاذبين )<sup>(١)</sup>

(من العلم) حال من ضمير الفاعل، ولا يجوز أن تكون (ما) مصدرية على  
قول سيبويه والجمهور ، لأن ما المصدرية لا يعود إليها ضمير ، وفي (حاجك)  
ضمير فاعل، إذ ليس بعده ما يصح أن يكون فاعلاً و(العلم) لا يصح أن يكون  
فاعلاً لأن (من) لا تزداد في الواجب ويخرج على قول الأخفش<sup>(٢)</sup>.

(٣) العكبري يختلف مع الأخفش حول عدم جواز الابدال من ضمير المتكلم  
والمخاطب لوضوحهما في قوله تعالى(الذين خسروا) من الآية:

( قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة  
ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا  
يؤمنون )<sup>(٣)</sup>

حيث ذهب الأخفش إلى أن (الذين خسروا) بدل من المنصوب في  
(ليجمعنكم)، ورد العكبري على ذلك بأنه بعيد، لأن ضمير المتكلم والمخاطب لا  
يُبدل منهما لوضوحهما غاية الوضوح وغيرهما دونهما في ذلك وقال « الذين  
خسروا » مبتدأ (فهم) : مبتدأ ثان ، (لا يؤمنون ) خبره والثاني وخبره خبر  
الأول، ودخلت الفاء لما في الذين من معنى الشرط .

(١) سورة آل عمران ، آية ٦١

(٢) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٦٧ .

(٣) سورة الأنعام ، الآية ١٢ .

## د- اختلافاته مع الكسائي:

(١) اختلف العكبري مع الكسائي في قوله تعالى (قتال فيه) من الآية :

(يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه)<sup>(١)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن خلافاً العكبري مع الفراء .

(٢) اختلف العكبري مع الكسائي في قوله تعالى (خاضعين) من الآية :

(إن نشأ نازل عليهم من السماء أية فظلت أعناقهم لها خاضعين)<sup>(٢)</sup>

حيث قال الكسائي<sup>(٣)</sup> (خاضعين) هو حال للضمير المجرور لا للأعناق، وقد ردّ العكبري على ذلك لأنّ (خاضعين) يكون جارياً على غير فاعل ظلت، فيفتفر إلى إبراز ضمير الفاعل، فكان يجب أن يكون خاضعين هم وقال في (خاضعين) إنما جمع المذكر لأربعة أوجه:

**الأول:** أن المراد بالأعناق عطاؤهم

**الثاني:** أنه أراد أصحاب أعناقهم .

**الثالث:** أنه جمع عنق من الناس، وهم الجماعة وليس المراد الرقاب.

**الرابع:** أنه لما أضاف الأعناق إلى المذكر، وكانت متصلة بهم في الخلق

أجرى عليهم حكمهم .

## ه- اختلافاته مع أبي عبيدة:

(١) اختلف العكبري مع أبي عبيدة حول قوله تعالى (قتال فيه) من الآية :

(يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه)<sup>(٤)</sup>

(١) سورة البقرة، الآية ٢١٧ .

(٢) سورة الشعراء، الآية ٤ .

(٣) العكبري - التبيان في أعراب القرآن، ج ٢، ص ٩٩٢ .

(٤) سورة البقرة، الآية ٢١٧ .

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن خلافات العكبري مع الفراء .

(٢) اختلف العكبري مع أبي عبيدة حول قوله تعالى ( لم يكد يراها ) من

الآية :

( أو كظلمات في بحرٍ لُجِّيٍّ يغشاه موجٌ من فوقه موجٌ من فوقه  
سحابٌ ظلماتٌ بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم  
يجعل الله له نوراً فما له من نور )<sup>(١)</sup>

وقد اختلف النحاة في تفسير هذا الكلام ، وأكثر المفسرين على أن

المعنى أنه لا يرى يده وعلى هذا التقدير ثلاثة أوجه :

**أحدها :** وهو رأي الزجاج وأبي عبيدة<sup>(٢)</sup> أن التقدير : « لم يرها ولم يكد »  
وقد خطأ العكبري ذلك لأن قوله لم يرها جزم بنفي الرؤية وقوله تعالى ( لم  
يكد ) إذا أخرجها عن مقتضى الباب كان التقدير : ( لم يكد يراها ) كما هو  
مصرّح به في الآية ، فإن أراد هذا القائل لم يكد يراها وأنه رآها بعد جهد ،  
تناقض ، لأنه نفى الرؤية ثم أثبتها .

**و- اختلافه مع مكّي :**

(١) العكبري يختلف مع مكّي في قوله تعالى ( المسجد الحرام ) من الآية :

( والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله )<sup>(٣)</sup>

حيث قال مكّي<sup>(٤)</sup> إنه معطوف على السبيل ، وهذا لا يجوز حسب رأي

العكبري ، لأنه معمول المصدر والعطف بقوله : " وكفرُبه " يُفرق بين الصلة  
والموصول ، والجيد حسب رأيه أيضاً أن يكون متعلقاً بفعل محذوف دلّ عليه  
الصدّق تقديره : " يصدون عن المسجد كما في قوله تعالى :

(١) سورة النور ، آية ٤٠ .

(٢) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ٩٧٣ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٢١٧ .

(٤) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٧٥ .

(هم الذين كفروا وصدّوكم عن المسجد الحرام)<sup>(١)</sup>

(٢) اختلف العكبري مع مكي في قوله تعالى (زهرة) من الآية :

(ولا تمدن عينيك إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا  
لنفتنهم فيه)<sup>(٢)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة عند الحديث عن خلافاً العكبري مع الفراء.

ز- اختلافاته مع أبي علي الفارسي:

(١) اختلف العكبري مع أبي علي الفارسي في قوله تعالى (قل هي) من

الآية:

(قل من حرّم زينّة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل  
هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة)<sup>(٣)</sup>

حيث قال أبو علي الفارسي<sup>(٤)</sup> أن يعمل في (خالصة) حرّم وقد ردّ

العكبري بأن ذلك لا يجوز لأجل الفصل الذي بينهما .

ويرى العكبري أن المصدر إذا وصف لا يعمل .

(٢) اختلف العكبري مع أبي علي الفارسي في قوله تعالى (والأرض) من

الآية :

(وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة  
والسما مطويات بيمينه)<sup>(٥)</sup>

(١) سورة الفتح ، آية ٢٥ .

(٢) سورة طه ، الآية ١٢١ .

(٣) سورة الأعراف ، الآية ٣١ .

(٤) العكبري - التبيان في أعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٥٦٥ .

(٥) سورة الزمر ، الآية ٦٧ .



حيث ذكر أبو علي الفارسي<sup>(١)</sup> في الحجة :التقدير ذات قبضته، وقد قال العكبري بأنه ردّ عليه ذلك بأن المضاف إليه لا يعمل فيما قبله، وهذا لا يصح لأنه الآن غير مضاف إليه وبعد حذف المضاف لا يبقى حكمه وقال (والارض) مبتدأ و(قبضته) الخبر و(جميعاً) حال من الأرض والتقدير : إذا كانت مجتمعة قبضته ؛ أي مقبوضة ، فالعامل في إذا المصدر لأنه بمعنى المفعول.

### ح - اختلافه مع المبرد :

(١) اختلف العكبري مع المبرد حول (كأين) من الآية :

(وكأين من نبيّ قاتل معه ربيون كثيرٌ فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وماضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين)<sup>(٢)</sup>

حيث قال المبرد<sup>(٣)</sup> (كأين) بألف بعدها همزة مكسورة من غير ياء، وهو فاعل من كان يكون، وقال العكبري إنّه بعيد الصحة ، لأنه لو كان كذلك لكان معرباً ولم يكن فيه معنى التكثر، والمشهور (كأين) بهمزة بعدها ياء مشددة وهو الأصل حسب رأيه .

(٢) اختلف العكبري مع المبرد في قوله تعالى (المستضعفين) من الآية :

(وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ..)<sup>(٤)</sup>

حيث قال المبرد<sup>(٥)</sup> هو معطوف على السبيل وغلطه العكبري وقال

(المستضعفين) عطف على اسم الله أي : وفي سبيل المستضعفين .

(١) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ٢ ، ص ١١١٣ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٤١ .

(٣) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٩٨ .

(٤) سورة النساء، الآية ٧٥ .

(٥) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٣٧٢ .

## ط - اختلافاته مع الزمخشري

(١) اختلف العكبري مع الزمخشري حول قوله تعالى ( عنه ) من الآية :

( ولا تقف ما ليس لك به علمٌ إنَّ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك  
كان عنه مسؤولاً )<sup>(١)</sup>

حيث قال الزمخشري<sup>(٢)</sup> : يكون ( عنه ) في موضع رفع بمسؤول ، كقوله

تعالى :

( غير المغضوب عليهم )<sup>(٣)</sup>

وهذا غلط برأي العكبري لأنَّ الجار والمجرور يقام مقام الفاعل اذا تقدم الفعل او ما يقوم مقامه، وأما اذا تأخَّرَ فالأصح ذلك فيه ، لأنَّ الاسم إذا تقدَّم على الفعل صار مبتدأً ، وحرف الجر اذا كان لازماً لا يكون مبتدأً ، ونظيره قولك : يزيد انطلق ويدلك على ذلك أنك لو ثنيت لم تقل بالزيدين انطلقا، ولكنَّ تصحيح المسألة برأي العكبري ان تجعل الضمير في مسؤول للمصدر ؛ فيكون عنده في موضع نصب ، كما نقدر ذلك في قولك : يزيد انطلق .

(٢) العكبري يختلف مع الزمخشري في قوله تعالى ( إذ انتبذت ) من

الآية :

( واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً )<sup>(٤)</sup>

قال الزمخشري<sup>(٥)</sup> إن ( إذ ) بدل من مريم بدل الاشتمال، لأنَّ الأحيان

تشتمل على الجثث، وغلَّطه العكبري لأنَّ الزمان إذا لم يكن حالاً من الجثة، ولا خبراً عنها ولا وصفاً لها ، لم يكن بدلاً منها، وهناك ثلاثة أوجه لإعراب ( إذ ) :

(١) سورة الاسراء، آية ٣٦ .

(٢) العكبري - التبيان ، ج ١ ص ٨٢١

(٣) سورة الفاتحة ، آية ٧

(٤) سورة مريم ، آية ١٦

(٥) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ٢ ص ٨٦٨

الأول أنها ظرف ، والعامل فيه محذوف تقديره : " واذكر خبر مريم إذا انتبذت " .

الثاني: ان تكون حالاً من المضاف إليه .

الثالث: ان تكون منصوباً بفعل محذوف ، أي " وبين إذا انتبذت "

فهو على كلام آخر كما قال سيبويه في قوله تعالى :

( انتهىوا خيراً لكم )<sup>(١)</sup>

وهو في الظرف أقوى إن كان مفعولاً به

ي. اختلافه مع النحاس:

- اختلف العكبري مع النحاس في قوله تعالى ( فإن تولوا ) من الآية :

( فإن تولوا فإن الله عليهم بالفسدين )<sup>(٢)</sup>

حيث ذكر النحاس<sup>(٣)</sup> أنه يجوز أن يكون اللفظ ماضياً ، ويجوز أن يكون مستقبلاً تقديره : " يتولون " ، ورد العكبري بأن ذلك ضعيف لأن حرف المضارعة لا يحذف .

ك. اختلافه مع سيبويه :

- اختلف العكبري مع سيبويه حول ( ما ) من الآية :

( فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم و أنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين )<sup>(٤)</sup>

(١) سورة النساء ، آية ١٧١

(٢) سورة آل عمران ، آية ٦٣

(٣) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٦٨

(٤) سورة آل عمران ، آية ٦١

قال سيبويه<sup>(١)</sup> (ما) بمعنى الذي و(من العلم) قال من ضمير الفاعل ولا يجوز أن تكون (ما) مصدرية على رأي العكبري، إذ ليس بعده ما يصح أن يكون فاعلاً و(العلم) لا يصح أن يكون فاعلاً، لأن (مِنْ) لا تزداد في الواجب.

### ل. اختلافه مع الزجاج :

اختلف العكبري مع الزجاج حول قوله تعالى ( لم يكدرها ) من الآية :

( أو كظلمات في بحرٍ لُجِّيٍّ يَفْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ  
سحابٌ ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكدرها ومن لم  
يجعل الله له نوراً فما له من نور )<sup>(٢)</sup>

وقد نوقشت هذه المسألة في خلاقات العكبري مع أبي عبيدة.

### م. اختلافه مع بعض البصريين :

- اختلف العكبري مع بعض البصريين في قوله تعالى ( من أول ) من  
الآية :

( لا تقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى من أول يومٍ أحق أن تقوم  
فيه )<sup>(٣)</sup>

قال بعض البصريين<sup>(٤)</sup> ( مِنْ أَوَّلٍ ) يتعلق بأسس، والتقدير من تأسيس  
أول يوم، لأنهم يرون ان (مِنْ) لا تدخل على الزمان وإنما ذلك لمنذ، وهذا  
ضعيف عند العكبري، إنَّ التأسيس المقدر ليس بمكان حتى تكون (مِنْ) لابتداء  
غايته ويدل على جواز دخول (مِنْ) على الزمان ما جاء في القرآن من دخولها  
على (قبل) التي يراد بها الزمان.

(١) العكبري - التبيان في إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٦٧

(٢) سورة النور، آية ٤٠

(٣) سورة الانفال، آية ١٠٨

(٤) العكبري - التبيان في إعراب القرآن، ج ٢، ص ٦٦٠

## ن. اختلاف مع ابن جنّي :

اختلف العكبري مع ابن جنّي في قوله تعالى ( منسأته ) من الآية :

( فلماً قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خرّ تبينّت الجنّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين )<sup>(١)</sup>

قال ابن جنّي<sup>(٢)</sup> سميت العصا سأة ؛ لأنها تسوء ، فهي فله والعين محذوفة ، وهذا الرأي فيه بُعد عند العكبري ، والأصل عنده الهمز ، لأنّه من نسأت الناقة وغيرها إذا سقتها ، والمنسأة : العصا التي يُساق بها ، إلا أنّ همزتها أبدلت ألفاً تخفيفاً .

## ٤ . القواعد النحوية :

اعتمد العكبري على القواعد النحوية أثناء إعرابه لكتابه (التبيان في إعراب القرآن) ، وقد تابعت هذه القواعد في كتابه وأحصيتها فبلغ مجموعها ثلاثة وتسعين قاعدة نحوية منها ثلاثة وستون قاعدة نحوية ، في الجزء الأوّل والباقي في الجزء الثاني من الكتاب ، وهي مرتبة كما يلي :

### أ . المعرفة والنكرة :

(١) المعرفة لا توصف بالنكرة<sup>(٣)</sup>

(٢) المبهمات لا تضاف<sup>(٤)</sup>

(٣) جواز الابتداء بالنكرة<sup>(٥)</sup>

(١) سورة سبأ ، آية ١٤

(٢) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج٢ ، ص ١٠٦٥

(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦

(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٠

(٥) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٥٥ ، ١٧٧ ، ج ٢ ، ص ٨٧٦ ، ١٢٥٤ .

- (٤) لا يحذف حرف النداء مع المبهم (أولاء ، هؤلاء) <sup>(١)</sup>  
(٥) إذا تقدم وصف النكرة عليها انتصبت على الحال <sup>(٢)</sup>

### ب. الجار والمجرور

(١) إذا حذف حرف الجر فالفعل يتصل بمفعوله بنفسه ، ويكون الموضع  
النصب عند سيبويه والجر عند الخليل. <sup>(٣)</sup>

(٢) إذا حذف حرف الجر مع (أن) بقي الجر ويصبح موضعه النصب. <sup>(٤)</sup>

(٣) حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاختيار. <sup>(٥)</sup>

(٤) الكوفيون يجيزون العطف على الضمير المجرور من غير إعادة  
الجار <sup>(٦)</sup>

(٥) جواز تقديم حال المجرور عليه عند البصريين. <sup>(٧)</sup>

(٦) عطف الظاهر على المضمرة من غير إعادة الجار عند الكوفيين  
والبصريين. <sup>(٨)</sup>

(٧) عدم جواز العطف على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر عند  
البصريين. <sup>(٩)</sup>

### ج. الإضافة:

(١) الحال من المضاف إليه ضعيف في القياس قليل في الاستعمال. <sup>(١٠)</sup>

---

(١) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٨٦ .  
(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٠٣ ، ١٨١ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ج ٢ ، ص ٦٩٧ .  
(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٤٣ .  
(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٠٧ .  
(٥) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٧٤ .  
(٦) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٩٣ .  
(٧) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٤٠٥ .  
(٨) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٤٠٨ .  
(٩) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٦٣١ .  
(١٠) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٢٠ .

(٢) المضاف إليه لا يعمل فيما قبله. (١)

(٣) البصريون لا يجيزون بناء الظرف إذا أضيف إلى معرفة أما الكوفيون فيجيزون ذلك. (٢)

(٤) بعد حذف المضاف لا يبقى حكمه. (٣)

### (د) المصدر

(١) المصدر يعمل عمل الفعل. (٤)

(٢) ما المصدرية حرف عند سيبويه واسم عند الأخفش. (٥)

(٣) إذا قدم وصف المصدر وأضيف إليه انتصب نصب المصدر. (٦)

(٤) موقع (أن) المصدرية النصب على مذهب سيبويه ، والجر بـ(الباء) على مذهب الخليل. (٧)

(٥) المصدر لا يتقدم عليه معموله. (٨)

(٦) المصدر المؤكد لا يعمل ، وإنما يعمل المصدر المتصل بالفعل المحذوف إذا ناب عنه ، مثال: (ضرباً زيداً) (٩)

(٧) المصدر إذا وصف لا يعمل. (١٠)

(٨) المصدر لا يتقدم عليه معموله. (١١)

(٩) المصدر المؤكد لا يقدر بـ(أن) والفعل. (١٢)

(١) المصدر نفسه ج ١ ، ص ٤٦٧ ، ج ٢ ص ٩٥٠ ، ١١١٢ ، ١١٢٨ .

(٢) المصدر نفسه ج ١ ، ص ٤٧٧ .

(٣) المصدر نفسه ج ٢ ، ص ١١١٢

(٤) المصدر نفسه ج ١ ، ص ١٦ .

(٥) المصدر نفسه ج ١ ، ص ٢٧

(٦) المصدر نفسه ج ١ ، ص ١١١ .

(٧) المصدر نفسه ج ١ ، ص ١١٢

(٨) المصدر نفسه ج ١ ، ص ١٤٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥ ، ج ٢ ، ص ٩٦٤

(٩) المصدر نفسه ج ١ ، ص ١٤٧

(١٠) المصدر نفسه ج ١ ، ص ١٤٩ ، ٥٦٥ ، ج ٢ ، ص ١٠٢٢

(١١) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٥٤ (١٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٩٥

(١١) المصدر لا يثنى. (١)

(١٢) المصدر لا يعمل فيما قبله. (٢)

(١٥) المصدر إذا أخبر عنه لا يعمل فيما بعد الخبر. (٣)

### هـ - الشرط:

(١) إن الشرطية لا تدخل على فعل ماض في المعنى إلا على كان لكثرة استعمالها. (٤)

(٢) الاسم الواقع بعد (لولا) فاعل لها عند الكوفيين (٥)

(٣) (لولا) إذا وقع بعدها الفعل المستقبل كانت تخصيصا ، وإذا وقع بعدها الماضي كانت توبيخا وهي في كلا القسمين مختصة بالفعل لأن التخفيض والتوبيخ لا يردان إلا على الفعل. (٦)

(٤) أداة الشرط لا يعمل فيها جوابها بل الشرط . (٧)

(٥) حكم الشرط أن يكون الشرط الثاني الداخل على الشرط الأول مع جوابه جوابا للشرط الأول. (٨)

(٦) ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها. (٩)

(٧) جواب الشرط لا يكون ماضيا بالمعنى. (١٠)

(٨) ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله. (١١)

(١) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ٤٢٢

(٢) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ٤٦٧ ، ج ، ٢ ، ص ٩٨٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ٦٤٢ ، ج ، ٢ ، ص ٨٩٢

(٤) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ٣٩

(٥) المصدر نفسه ، ص ٧٢

(٦) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ١١٠

(٧) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ١١٤

(٨) المصدر نفسه ، ج ، ٢ ، ص ٦٩٦

(٩) المصدر نفسه ، ج ، ٢ ، ص ٧٥١

(١٠) المصدر نفسه ، ج ، ٢ ، ص ١٠٥٨

(١١) المصدر نفسه ، ج ، ٢ ، ص ١٠٦٠ ، ١٢٣٤



## و . الظرف:

- (١) الظرف يعمل فيه المعنى .<sup>(١)</sup>
- (٢) (إذا) الزمانية يعمل فيها ما قبلها و(إذا) الفجائية تكون دائما ظرف مكان.<sup>(٢)</sup>
- (٣) البصريون لا يجيزون بناء الظرف إذا أضيف إلى معرفة أما الكوفيون فيجيزون ذلك.<sup>(٣)</sup>
- (٤) ظروف الزمان لا تكون إخبارا عن الجثث.<sup>(٤)</sup>
- (٦) ابن جني يجيز عطف جملة فعلية على الظرف لقوة شبه الظرف بالفعل عنده.<sup>(٥)</sup>

## ز . الصفة:

- (١) الصفة لا يعمل فيها ما قبلها.<sup>(٦)</sup>
- (٢) الصلة والصفة لا تعملان فيما قبل الموصول والموصوف.<sup>(٧)</sup>
- (٣) . الصلة والصفة لا تعملان فيما قبلهما.<sup>(٨)</sup>
- (٤) إذا تقدمت صفة النكرة عليها انتصبت على الحال.<sup>(٩)</sup>
- (٥) الصفة لا تعمل في الموصوف ولا فيما قبله.<sup>(١٠)</sup>

(١) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٤٩ ، ٢٢٩

(٢) المصدر نفسه ، ج ٢٧٣

(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٤٧٧

(٤) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٠٠

(٥) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٠٤٦

(٦) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٣٦٨

(٧) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٥٠٧

(٨) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٦٠٢

(٩) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٦٩٧

(١٠) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٧٨٢

## ج. الاستفهام:

- (١) همزة الاستفهام إذا دخلت على النفي نقلته إلى الاثبات، ويبقى زمان الفعل على ما كان عليه.<sup>(١)</sup>
- (٢) الاستفهام لا يعمل فيما قبله.<sup>(٢)</sup>
- (٣) جواز الابتداء بالنكرة بوجود همزة الاستفهام.<sup>(٣)</sup>

## ط. الحال

- (١) الحال من المضاف إليه ضعيف في القياس قليل في الاستعمال.<sup>(٤)</sup>
- (٢) إذا تقدمت صفة النكرة عليها تعرب حالا.<sup>(٥)</sup>
- (٣) الحال لا يتقدم على عامله المعنوي.<sup>(٦)</sup>

## ي. اسم الفاعل:

- (١) اسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال لا يتعرف بالاضافة.<sup>(٧)</sup>
- (٢) اسم الفاعل واسم المفعول إذا عمل فيما بعده لم يجمع جمعاً سالماً.<sup>(٨)</sup>
- (٣) جواز عطف الفعل المضارع على إسم الفاعل وذلك لشبهة به.<sup>(٩)</sup>

(١) المصدر نفسه، ج، ١، ص ٢٩٠

(٢) المصدر نفسه، ج، ١، ص ٤٥٤، ج، ٢، ص ١٠٠٢

(٣) المصدر، ج، ١، ص ٨٧٦

(٤) المصدر نفسه، ج، ١، ص ١٢٠

(٥) المصدر نفسه، ج، ١، ص ١٨١، ٢١٢، ج، ٢، ص ٦٩٧

(٦) المصدر نفسه، ج، ١، ص ١٨١، ٢٨١، ٢٤٠

(٧) المصدر نفسه، ج، ١، ص ٦

(٨) المصدر نفسه، ج، ١، ص ١٠

(٩) المصدر نفسه، ج، ١، ص ٢١٠

(٤) كل اسم فاعل إذا جرى على غير من هو له فتذكيره أوتأنيثه على حسب الاسم الظاهر الذي عمل فيه.<sup>(١)</sup>

### ك. الصلة والموصول:

(١) عدم جواز الفصل بين الصلة والموصول بالصفة أو البديل لأن الموصول لم يتم.<sup>(٢)</sup>

(٢) الصلة والصفة لا يعملان فيما قبل الموصول والموصوف.<sup>(٣)</sup>

(٣) الصلة والصفة لا يعملان فيما قبلهما.<sup>(٤)</sup>

(٤) الصلة لا تتقدم على الموصول.<sup>(٥)</sup>

### ل. الفعل:

(١) حذف الياء علامة سكون وبناء عند البصريين وهي علامة جزم وإعراب عند الكوفيين.<sup>(٦)</sup>

(٢) حذف واو (ادع) علامة للبناء عند البصريين ، وعلامة للجزم عند الكوفيين.<sup>(٧)</sup>

(٣) الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا مع (قد) والكوفيون لا يشترطون ذلك.<sup>(٨)</sup>

(٤) إذا وقع الفعل الماضي بعد (لولا) كان توبيخاً، وإذا وقع بعدها الفعل المضارع كان تحضيضاً.<sup>(٩)</sup>

(١) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ٢٧٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ٤٦٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ٥٠٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ٦٠٢ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ، ٢ ، ص ١٠١٦ .

(٦) المصدر نفسه ، ج ، ٢ ، ص ٨ .

(٧) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ٧٤ .

(٨) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ٩٤ .

(٩) المصدر نفسه ، ج ، ١ ، ص ١١٠ .

(٥) (لو + إذ) تستخدمان مع الفعل الماضي وقد تستخدمان مع المستقبل إذا وضع موضع الماضي.<sup>(١)</sup>

(٦) جواز عطف الفعل المضارع على اسم الفاعل ، وذلك لشبهه به (يستبشرون) معطوفة على (فرحين).<sup>(٢)</sup>

(٧) الفعل يعمل بعد الحذف كما يعمل قبل الحذف .<sup>(٣)</sup>

(٨) ما بعد (اللام وسوف) لا يعمل فيما قبلها (لسوف أخرج حياً)<sup>(٤)</sup>

(٩) جواز عطف الجملة الفعلية على الظرف عند ابن جنّي ، وذلك لقوة شبه الظرف بالفعل.<sup>(٥)</sup>

الجملة الإسمية

#### م . كان وأخواتها:

كان لا تحذف مع اسمها ويبقى خبرها إلا فيما لا بدّ منه عند البصريين.<sup>(٦)</sup>

#### ن . إن وأخواتها:

ما بعد (إن) لا يعمل فيما قبلها<sup>(٧)</sup>

#### س . لا النافية للجنس:

اسم (لا) إذا بني لم يعمل.<sup>(٨)</sup>

#### ع . (إن+ما) ، (اللام+إلا)

(إن) بمعنى (ما) و(اللام) بمعنى (إلا) عند الكوفيين<sup>(٩)</sup>

(١) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٣٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٣١٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٧١٦ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٨٧٧ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٠٤٦ .

(٦) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٤١١ .

(٧) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٩٦٠ .

(٨) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٠٤٨ .

(٩) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٢٤ .

ف. (كم)

(١) إذا فصل بين (كم) ومميزها فالأحسن أن يؤتى بـ(من).<sup>(١)</sup>

(٢) (كم) لها صدر الكلام.<sup>(٢)</sup>

ص. (من)

(١) إذا فصل بين (كم) ومميزها فالأحسن أن يؤتى بـ(من).<sup>(٣)</sup>

(٢) سيبويه لا يجيز زيادة (من) والأخفش يجيزها<sup>(٤)</sup>

ق. المفعول به:

المعاني لا تعمل في المفعول به.<sup>(٥)</sup>

و. الاستثناء :

ما قبل الاستثناء المنقطع لا يعمل فيما بعد (إلا)<sup>(٦)</sup>

ش. الضمير:

(١) الضمير العائد إلى (مَنْ) يفرد حملا على لفظها

أو يثنى ويجمع ويؤنث حملا على معناها.<sup>(٧)</sup>

(٢) عدم جواز عطف الاسم الظاهر على المضمرة من غير إعادة الجارّ عند

البصريين.<sup>(٨)</sup>

(١) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٧٠ .

(٢) لمصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٥٥٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١٧٠ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢١٧ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٤٧٥ .

(٦) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ١١٣٦ .

(٧) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢٤ .

(٨) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٤٠٨ .

## المسائل النحوية الخلافية

حفل كتاب « التبيان في إعراب القرآن » بالمسائل النحوية الخلافية حيث اهتم أبو البقاء العكبري بالمسائل الخلافية بين أعلام النحاة البصريين والكوفيين، ووضع لذلك كتاباً أسماه:

« التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين »

وساكتفي هنا بذكر مسألتين فقط مما أورده في كتاب « التبيان في إعراب القرآن »

المسألة الأولى : همزة الاستفهام الداخلة على حرف الشرط (إن)

قال تعالى : ( أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم )<sup>(١)</sup>.

ذكر العكبري :<sup>(٢)</sup>

" قوله تعالى : ( أفإن مات ) الهمزة عند سيبويه في موضوعها والفاء تدل على تعلق الشرط بما قبله .

وقال يونس : الهمزة في قبل هذا حقها أن تدخل على جواب الشرط تقديره : أتقلبون على أعقابكم إن مات ؟ ، لأن الغرض التنبيه أو التوبيخ على هذا الفعل المشروط ، ومذهب سيبويه الحق لوجهين :

أحدهما : أنك لو قدمت الجواب لن يكون للفاء وجه ، إذ لا يصح أن تقول : أتزورني فإن زرتك ، ومنه قوله تعالى : ( أفإن مت فهم الخالدون )<sup>(٣)</sup>

والثاني : أن ( الهمزة ) لها صدر الكلام ، و ( إن ) لها صدر الكلام وقد وقعا في موضعهما ، والمعنى يتم بدخول الهمزة على جملة الشرط والجواب لأنها كالشيء الواحد .

(١) سورة آل عمران ، آية ١٤٤

(٢) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٩٦

(٣) سورة الأنبياء ، آية ٢٤

وذكر سيبويه:<sup>(١)</sup>

" وهذه الواو التي دخلت عليها ألف الاستفهام كثيرة في القرآن . قال

الله تعالى :

( أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون ، أوأمن أهل

القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون)<sup>(٢)</sup>

فهذه الواو بمنزلة الفاء في قوله تعالى :

( أفأمنوا مكر الله)<sup>(٣)</sup>

وقال عز وجل :

( أئنا لمبعوثون أوأبأئنا الأولون)<sup>(٤)</sup>

وقال :

( أوكلما عاهدوا عهداً)<sup>(٥)</sup>

وذكر الفراء:<sup>(٦)</sup>

" كل استفهام دخل على جزاء فمعناه أن يكون في جوابه خبر يقوم

بنفسه ، والجزاء شرط لذلك الخبر ، فهو على هذا ، وإن جزمته فمعناه الرفع

لجيئه بعد الجزاء كقول الشاعر:

حلفت له إنْ تُدَلِّجَ الليل لا يزلُ      أمامك بيت من بيوتي سائر

فر (لا يزلُ) في موضع رفع إلا أنه جزم لجيئه بعد الجزاء وصار كالجواب ،

فلو كان ( أفإن مات تنقلبون) جاز فيه الجزم والرفع ومثله ( أفإن مت فهم

(١) سيبويه - الكتاب ، ج٢، ص١٨٨-١٨٩

(٢) سورة الاعراف ، آية ٩٨،٩٧

(٣) سورة الاعراف ، آية ٩٩

(٤) سورة الصافات ١٦، ١٧، سورة الواقعة ٤٨، ٤٧

(٥) سورة البقرة ، آية ١٠٠

(٦) الفراء - معاني القرآن ، ج١، ص٢٣٦

الخالدون). المعنى أنهم الخالدون إن مت.

وذكر النحاس: (١)

" قوله تعالى: ( أفإن مات ) شرط ، والجواب ( انقلبتم ) وكله استفهام ، ولم تدخل ( الف ) الاستفهام في انقلبتم لأنها قد دخلت في الشرط ، والشرط وجوابه بمنزلة شيء واحد ، كذا المبتدأ وخبره تقول: أزيد منطلق ، ولا تقول : أزيد أمنطلق ."

وذكر الزجاج: (٢)

" وألف الاستفهام دخلت على حرف الشرط ، ومعناها الدخول على الجزاء ، والمعنى انقلبون على أعقابكم إن مات محمد أو قتل ، لأن الشرط والجزاء معلق أحدهما بالآخر ، فدخلت ألف الاستفهام على الشرط وأنبأت عن معنى الدخول على الجزاء ، كما أنك إن قلت: أزيد قائم ، فإنك تستفهم عن قيامه لا من هو ، وكذلك قولك: ما زيد قائماً ، إنما نفيت القيام ولم تنف زيدا ، ولكنك أدخلت ما على زيد لتعلم من الذي نفي عنه القيام ، وكذلك قوله تعالى عز وجل : ( أفإن مت فهم الخالدون )."

وذكر الزمخشري: (٣)

" قوله تعالى: ( أفإن مات ) ، الفاء معلقة للجمله الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبيح ، والهمزة لإنكار ان يجعلوا خلو الرسل قبله سبباً لانقلابهم على أعقابهم بعد هلاكه بموت أو قتل ، مع علمهم أن خلو الرسل قبله وبقاء دينهم متمسكاً به يجب ان يجعل سبباً للتمسك بدين محمد صلى الله عليه وسلم ، لا للانقلاب عنه ، فإن قلت:

لما ذكر القتل وقد علم أنه لا يقتل ، قلت: لكونه مجوزاً عند المخاطبين."

(١) النحاس - اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٠٩

(٢) الزجاج - معاني القرآن و اعرابه ، ج ١ ، ص ٤٧٤

(٣) الزمخشري - الكشاف ، ج ١ ، ص ٤١٤



وذكر ابن عطية: <sup>(١)</sup>

" قوله تعالى: ( أفإن مات) دخلت ألف الاستفهام على جملة الكلام على الحد الذي يخبر به ملتزماً ، لأن أقبح الأحوال أن يقولوا:

إن مات محمد أو قتل انقلبنا ، فلما كان فعلهم ينحو هذا المنحى وقفوا على الحد الذي به يقع الإخبار ، وقال كثير من المفسرين : ألف الاستفهام دخلت في غير موضعها ، لأن الغرض إنما هو: أنتقلبون على أعقابكم إن مات محمد؟ فالسؤال إنما هو عن جواب الشرط .

قال الفقيه القاضي أبو محمد : وبذلك النظر الذي قدمته يبين وجه فصاحة دخول الألف على الشرط ، وذلك شبيه بدخول ألف التقريب في قوله تعالى :

( أولو كان أبائهم ) <sup>(٢)</sup>

ونحوه من الكلام ، كأنك أدخلت التقدير على ما ألزمت المخاطب أنه يقوله .

وذكر السمين الحلبي: <sup>(٣)</sup>

" قوله تعالى: ( أفإن مات) الهمزة للاستفهام الاستنكاري والفاء للعطف، ورتبتها التقديم لأنها حرف عطف وقدمت الهمزة لأن لها صدر الكلام.

والزمخشري يقدر بينهما فعلاً محذوفاً تعطف الفاء عليه ما بعدها، وقال ابن خطيب زملكي: « يقدر محذوف بعد الهمزة ، وقبل الفاء تكون الفاء عاطفة عليه ، وهذا هو مذهب الزمخشري» .

وأبو البقاء العكبري يورد مذهب سيبويه في أن الهمزة عند سيبويه في موضعها ، والفاء تدخل على تعلق الشرط فيما قبلها.

(١) ابن عطية - المحرر الوجيز ، ج١ ص٥١٦-٥١٧

(٢) سورة البقرة ، آية ١٧٠ ، سورة المائدة آية ١٠٤

(٣) السمين الحلبي - الدر المنون ، ج٢ ص٢٢١-٢٢٢

ويزعم يونس أن الهمزة في مثل هذا التركيب داخلة على جواب الشرط فهي في مذهبه في غير موضعها ، وأن الفعل الثاني الذي هو جزاء الشرط ليس بجزاء للشرط ، وإنما هو المستفهم عنه ، وأن الهمزة داخلة عليه تقديراً ، فنوى به التقديم ، فلا يكون جواباً ، بل الجواب محذوف ، وذلك لا بد أن يكون فعل الشرط ماضياً ، إذ لا يحذف الجواب إلا والشرط ماضٍ ، ولا اعتبار بالشعر فإنه ضرورة ، فلا يجوز عند يونس أن تقول : **أإن تكرمني أكرمك** ، لا يجزمهما ، ولا يجزم الأول ورفع الثاني ، لأن الشرط مضارع ، ولا يجوز عنده : **أإن أكرمتني أكرمك** ، بجزم أكرمك لأنه ليس الجواب ، بل دالٌ عليه ، والنية به التقديم ، فإن رفعت أكرمك ، وقلت : **أإن أكرمتني أكرمك** ، صح عنده ، فالتقدير عند يونس : **انقلبتم على أعقابكم إن مات محمد ؟ لأن الغرض انكار انقلابهم على أعقابهم بعد موته** . ويقول يونس : **روى كثير من المفسرين أن ألف الاستفهام دخلت في غير موضعها** .

وقال أبو البقاء ويونس : الهمزة في مثل هذا حقها أن تدخل على جواب الشرط ، تقديره : **أتنقلبون إن مات محمد** .

ويرى السمين الحلبي أن الجواب الحق هو جواب سيبويه لوجهين :

**أحدهما** : أنك لو قدمت الجواب لم يكن للفاء وجه ، إذ لا يصح أن تقول :

أترورني فإن زرتك ، ومنه قوله تعالى ( أفإن مت فهم الخالدون )

**والثاني** : أن ( الهمزة ) لها صدر الكلام ، و( إن ) لها صدر الكلام ، فقد وقعا

في موضعهما ، والمعنى يتم بدخول الهمزة على جملة الشرط والجواب ، لانهما كالشيء الواحد .

وذكر ابن هشام الانصاري: <sup>(١)</sup>

" زعموا أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الأصلي ، وأن العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف ، فيقولون: التقدير في ( أفلم يسيروا ) :

( أفنضرب عنكم الذكر صفحا إن كنتم قوماً مسرفين ) <sup>(٢)</sup>

( أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم).

وقوله تعالى :

( أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين ) <sup>(٣)</sup>

ويُضَعَف قولهم ما فيه من التكلف، وأنه غير مطرد في جميع المواضع .

أما الأول . فالدعوى حذف الجملة ، فإن قوبل بتقديم بعض المعطوف ، فقد يقال إنه أسهل منه ، لأن المتجاوز فيه على لفظهم أقل لفظاً ، مع ان في هذا التجوز تنبيها على أصالة شيء في شيء ، أي أصالة الهمزة في التصدير .

وأما الثاني فلأنه غير ممكن في نحو قوله تعالى :

( أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ) <sup>(٤)</sup>

وقد جزم الزمخشري في مواضع يمايقوله الجماعة، منها قوله تعالى :

( أفأمن أهل القرى ) <sup>(٥)</sup>

أنه عطف على ( فأخذناهم بغتة ) وقوله تعالى :

( أننا لمبعوثون أو أبأونا ) <sup>(٦)</sup>

(١) ابن هشام - مغنى اللبيب ، ص ٢٢

(٢) سورة الاعراف ، آية ٥

(٣) سورة الصافات ، آية ٥٨-٥٩

(٤) سورة الرعد ، آية ٢٢

(٥) سورة الاعراف ، آية ٩٧

(٦) سورة الواقعة ، آية ٤٧، ٤٨

فيمن قرأ بفتح الواو ، وإنه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام  
وجوز الوجهين في موضع فقال في قوله تعالى:

( أفغير دين الله يبغون )<sup>(١)</sup>

دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على جملة ، ثم توسطت  
الهمزة بينهما ، ويجوز ان يعطف على محذوف تقديره : أيقولون ، فغير دين  
الله يبغون .

## المسألة الثانية/ الفعل الماضي هل يكون حالاً

قال تعالى :

(إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يِقَاتِلُوكُمْ أَوْ يَقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ)<sup>(١)</sup>.

ذكر العكبري :<sup>(٢)</sup>

" قوله تعالى : ( حصرت صدورهم ) فيه وجهان :

أحدهما : لا موضع لهذه الجملة وهي دعاء عليهم بضيق صدورهم عن القتال .

والثاني : لها موضع فيه وجهان :

أحدهما : هو جر صفة لقوم

والثاني : موضعها نصب وفيه وجهان :

أحدهما : موضعها الحال و ( قد ) مراده ، تقديره ( أو جاؤوكم قد حصرت )

والثاني : هو صفة لموصوف محذوف ، أي : ( جاؤوكم قوماً حصرت ) .

ويقرأ : حصرةً بالنصب على الحال وبالجر صفة لقوم ، وإن كان قد قرأ حصرةً بالرفع فعلى أنه خبر وصدورهم مبتدأ والجملة حال .

وصنف العكبري مسألة وقوع الماضي حالاً في كتابه التبيان ضمن المسائل النحوية الخلافية بين البصريين والكوفيين فقال :<sup>(٣)</sup>

" لا يجوز أن يقع الفعل الماضي حالاً إلا أن تكون معه ( قد ) ظاهرة أو مقدره . قال الكوفيون : يجوز ذلك من غير تقدير وحججه الأولين أن الحال من

(١) سورة النساء آية ٩٠ .

(٢) العكبري - التبيان في اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٧٨ .

(٣) العكبري - التبيان المسألة ٦٢ ، ص ٢٨٦ - ٢٩٠ .

الأسماء والأفعال ما كان موجوداً وقت الإخبار أو محكية كقولك : ( هذا زيدٌ قائماً ) أي في هذه الحال .

والحكاية كقولك : جاء زيدٌ راكباً فالجاء ماضٍ ( وراكباً ) حكاية حاله وقت المجيء . فإن قيل : يلزم على ما ذكرتموه شيئان :

**أحدهما** : أنكم جوزتم وقوع الماضي مع ( قد ) حالاً وب( قد ) لا يصير هياً في الحال

**الثاني** : أنكم أجزتم وقوع المستقبل حالاً والمستقبل معدوم في الحال كما أن الماضي كذلك -

فالجواب : أما ( قد ) فإنها تقرب الماضي من الحال فالقريب من الشيء مجاور له والمجاور بفتح الواو يعطى حكم المجاور بكسر الواو . وهذا مشهور كثير في أبواب النحو .

فإذا تجرد عن ( قد ) لفظاً أو تقديراً أصبح بعيداً منقطعاً فيبعد ان يجرى مجرى الحال .

أما وقوع المستقبل حالاً وإن كان معدوماً في الحال ، ولكن المستقبل ماراً إلى الوجود ، منتظر الوقوع فكان لقرب وقوعه كالواقع في الحال .

وأما الكوفيون فاحتجوا بالسمع والقياس ، أما السماع فمنه الآية موضع الشاهد : ( أو جاؤكم حصرت صدورهم ) .

فحصرت فعل ماضٍ وقد وقع حالاً وأما القياس فمن وجهين :

**أحدهما** : أن الماضي يقع صفة للنكرة ، فجاز ان يقع حالاً من المعرفة كالفعل المضارع ومثاله قولك : ( مررت برجلٍ كتب ) أي : كاتب .

**الوجه الثاني :** أن الفعل الماضي يقع موضع المستقبل كقوله تعالى:

( يوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات )<sup>(١)</sup>

ويقع المستقبل بمعنى الماضي كقوله تعالى:

( فوجد فيها رجلين يقتتلان )

وإذا وقع كل منهما موقع الآخر وجازت الجال من أحدهما كان الآخر كذلك.

أما الآية فالجواب عنها من أوجه :

**أحدها:** إن الآية يراد بها الدعاء كما تقول : جاء زيدُ قبحة الله، وعلى هذا لا حجة فيها .

**الثاني:** يقدر أنه وصف ولكن الموصوف محذوف تقديره :

( أوجأؤوكم قوماً حصرت ) ، معطوفاً على الحال ، وحصرت نعتها .

**والثالث:** أن قد معه مقدرة أي قد ( حصرت ) وقت مجيئهم، فالفعل هنا لم ينقطع بخلاف مسألتنا ، فإن قولك : مررت برجل ضرب أمس قد انقطع الضرب منه في الحال ، وبين المسألتين بون بعيد .

وذكر الفراء :<sup>(٢)</sup>

" قوله تعالى : ( حصرت صدورهم ) يقول ضاقت صدورهم عن قتالكم أو قتال قومهم فذلك معناها ، والعرب تقول : " أتاني ذهب عقله " يريدون ( قد ذهب عقله ) .

(١) سورة النمل، آية ٨٧

(٢) الفراء - معاني القرآن ، ج ١، ص ٢٨٢

وذكر أبو عبيدة: <sup>(١)</sup>

" قوله تعالى : ( حصرت صدورهم من الضيق ) "

وقد قال الأعشى :

إذا اتصلت قالت أبكر بن وائل      وبكر سبتها والأنوف رواغمُ

وذكر الزجاج: <sup>(٢)</sup>

" قوله تعالى : ( حصرت صدورهم ) معناه : قد حصرت صدورهم ، لأن

حصرت لا يكون حالاً إلا ب(قد).

وذكر المبرد: <sup>(٣)</sup>

" وقوله تعالى : ( حصرت صدورهم : تأولوا هذه الآية من القرآن ، وليس

عندنا كما قالوا ، لكن مخرجها الدعاء ، فأما القراءة الصحيحة فإنما هي

(حصرة صدورهم) ."

وذكر النحاس: <sup>(٤)</sup>

" قوله تعالى : ( حصرت صدورهم ) وللنحويين فيه على هذه اللغة أربعة

أقوال :

**الأول** : قول الفراء بإضمار (قد)

**الثاني** : قول المبرد على الدعاء

**الثالث** : قيل هو خبر بعد خبر

**الرابع** : أن يكون حصرت في موضع خفض على النعت لقوم ، ويجوز

خفضه على النعت ورفعها على الابتداء ."

(١) أبو عبيدة - مجاز القرآن ، المجلد الأول ، ص ١٣٦

(٢) الزجاج - معاني القرآن وأعرابه ، ج ٢ ، ص ٨٩

(٣) المبرد - المقتضب ، ج ٤ ، ص ١٢٤-١٢٥

(٤) النحاس - أعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٤٧٩



وذكر مكي: (١)

" لا تكون ( حصرت صدورهم ) حالاً من المضمرة المرفوعة في ( جاؤوكم ) إلا بإضمار (قد) ، فهو دعاء كما تقول : ( لعن الله الكافر ) وقيل : هي في موضع خفض نعت لـ ( قوم ) ."

وذكر الزمخشري: (٢)

" قوله تعالى : ( حصرت صدورهم ) ، وجعله المبرّد صفةً لموصوف محذوف ، على تقدير : " أو جاؤوكم قوماً حصرت صدورهم ."

وذكر ابن الأنباري: (٣) " قوله تعالى : ( حصرت صدورهم ) ، جملة فعلية في موضعها وجهان :

**أحدهما :** أن يكون في موضع جر لأنها صفة لجرور في أول الآية :

وهو قوله تعالى : ( إلا الذين يصلون إلى قوم )

**والثاني :** أن يكون في موضع نصب لأنها صفة لقوم مقدرة وتقديره (أو جاؤوكم قوماً حصرت صدورهم) والفعل الماضي إذا وقع صفة لموصوف محذوف جاز أن يقع حالاً بالاجتماع ، وذهب الكوفيون والأخفش من البصريين إلى أن الماضي يجوز أن يقع حالاً على الإطلاق وقد بينّا فساد ذلك في ( الانصاف المسألة ٣٢ / ج ١ / ص ٢٥٢ )

وذكر ابن الأنباري هذه المسألة في كتاب الإنصاف: (٤)

" ذهب الكوفيون إلى أن الفعل الماضي يجوز أن يقع حالاً ، وإليه ذهب الأخفش ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز أن يقع حالاً وأجمعوا على أنه إذا كان معه ( قد ) أو كان وصفاً لمحذوف فإنه يجوز أن يقع حالاً "

(١) مكي - مشكل اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٠١

(٢) الزمخشري - الكشاف ، ج ١ ، ص ٥٣٦

(٣) ابن الأنباري - البيان في غريب اعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٦٢

(٤) ابن الأنباري - الانصاف في مسائل الخلاف ، ج ١ ، ص ٢٥٢

وحجة الكوفيين النقل والقياس.

أما النقل فهو قول الله تعالى :

( أو جاؤوكم حصرت صدورهم).

وقول أبي صخر الهذلي :

وإني لتعروني لذكراك هزةً كما انتفض العصفور بلله القطر

وأما القياس :

فلأن كل ما جاز أن يكون صفة للنكرة جاز أن يكون حالاً للمعرفة .

وأما حجة البصريين بأن قالوا :

إنما قلنا إنه لا يجوز أن يقع حالاً لوجهين :

أحدهما : أن الفعل الماضي لا يدل على الحال ولا يقوم مقامه .

الثاني : أنه يصلح أن يوضع موضع الحال ما يصلح أن يقال فيه الآن أو

الساعة .

وذكر أبو حيان :<sup>(١)</sup> " قوله تعالى : ( حصرت صدورهم ) بمعنى ضاقت

وقرئ ( حَصْرَةً ) بالرفع على أنه خبر مقدم . فأما قراءة الجمهور فهي على أن

الفعل في موضع الحال وأن من شرط دخول ( قد ) على الفعل الماضي إذا وقع

حالاً . ويؤكد كونه في موقع الحال قراءه من قرأ ( حصرةً ) منصوباً . أما المبرد

فقد ذكر أنه على الدعاء ورد عليه الفارسي أنه دعاءٌ عليهم .

وذكر أبو حيان : في كتابه "النهر المادّ من البحر المحيط"<sup>(٢)</sup> أن " قوله

تعالى : ( حصرت صدورهم ) جملة في موضع الحال ."

(١) أبو حيان - البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٢٠

(٢) المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١١٠

وذكر السمين الحلبي (١):

" قوله تعالى : ( حصرت صدورهم ) عند جمهور النحويين في موضع نصب على الحال بتقدير ( قد حصرت ) ، وهي عند الزجاج خبر بعد خبر وعند المبرد دعاء عليهم .

وذكر ابن هشام في المعنى (٢):

أن البصريين باستثناء الأخفش يشترطون على الماضي الواقع حالاً دخول (قد) ظاهرة او مقدرة ، وخالفهم الكوفيون والاخفش فقالوا لا تحتاج لذلك لكثرة وقوعها حالاً بدون قد .

وذكر ابن هشام أيضاً :

قراءة الحسن ( حصرة صدورهم ) على أنها جملة خبرية ، وأنها قد تأتي صفة لموصوف ، وان المبرد حملها على الدعاء كقوله تعالى :

( غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ ) (٣)

ورده الفارسي ، بأنه لا يدعى عليهم بأن تُحصَر صدورهم عن قتال قومهم ، ولكن المراد الدعاء عليهم بأن يسلبوا أهلية القتال حتى لا يستطيعوا أن يقاتلوا أحداً البتة .

وذكر ابن هشام أيضاً :

أن البصريين يزعمون أن الفعل الماضي الواقع حالاً لا بد معه من ( قد ) ظاهرة نحو قوله تعالى :

( وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ) (٤)

(١) السمين الحلبي - المحرر الوجيز ، ج ٢ ص ٩٠ .

(٢) ابن هشام - مغنى اللبيب ، ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

(٣) سورة المائدة ، آية ٦٤ .

(٤) سورة الانعام ، آية ١١٩ .

أو مضمرة نحو قوله تعالى :

( أنؤمن لك واتبعك الأرذلون )<sup>(١)</sup>

وقوله تعالى :

( أو جاؤوكم حصرت صدورهم )

وخالفهم الكوفيون واشترطوا ذلك في الماضي الواقع خيراً لكان كقوله  
عليه الصلاة والسلام ( أليس قد صلّيت معنا )<sup>(٢)</sup>

---

(١) سورة الشعراء ، آية ١١١

(٢) استشهد به ابن هشام من صحيح البخاري . كتاب الحاربيين ، كما ذكره محقق كتاب المغنى في هامش الصفحة ٨٢٢

## الفصل السابع

# المُجيد في إعراب القرآن المُجيد

## الصفافسي

١. . . دراسة وصفية للكتاب
٢. . . دراسة المنهج النحوي للمؤلف من خلال الكتاب.
٣. . . مسائل نحوية خلافية.

## الدراسة الوصفية للكتاب

### ١. تعريف بالكتاب :

ظل كتاب « المجيد في إعراب القرآن المجيد » مخطوطاً حتى عام ١٩٩٢م، حيث تولى السيد « موسى محمد زنين » تحقيقه « رسالة علمية »، قدمها لقسم الدراسات العليا بجامعة « بنغازي ».

أشار المحقق إلى أن المؤلف اعتمد في إعرابه على شيخه « أبي حيان » اعتماداً كلياً حيث قال: <sup>(١)</sup>

« أثنى على شيخه (أبي حيان) في كتابه (البحر المحيط)، الذي جمع فيه بين التفسير والإعراب، فصعب جمع الإعراب إلا بعد بذل مجهود، فاستخرج الإعراب منه دون التفسير، ليسهل الرجوع إليه، فجاء، كما يقول المؤلف: <sup>(٢)</sup>

(فجاء والحمد لله في أقرب وقت، على نحو ما أملت، وتيسر على سبيل ما رمت، ولا أقول إنني اخترعت، بل جمعت ولخصت، ولا إنني أغربت، بل بينت وأغربت)، ويضيف المحقق: <sup>(٣)</sup>

« وهذا واضح أن الرجل لا ينسب الكتاب لنفسه، ولا يتظاهر بالاختراع، ولكن ينسب الأمور إلى أصحابها، وجمع من الإعراب مما لم يضمه الشيخ في كتابه، من كتاب (أبي البقاء العكبري) حيث يقول عن كتاب العكبري:

(قد عكف الناس عليه، ومالت نفوسهم إليه، جمعت ما بقي من إعرابه، مما لم يضمه الشيخ في كتابه). <sup>(٤)</sup>

(١) الصفاقسي - المجيد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق موسى محمد زنين، ص ٢٩-٢٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٩.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٠.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٩.

إن القارئ لكتاب «المجيد في إعراب القرآن المجيد» يجد أن المؤلف يسترشد في إعرابه بآراء العديد من علماء النحو وأئمة العربية، وأكثر ما يعرض لرأي العكبري الذي يروق له أن يذكره بكنيته (أبي البقاء) وقد ورد ذكره ضمن مئة وخمس وستين صفحة من صفحات الكتاب<sup>(١)</sup>، وربما تردد أكثر من مرة في كل صفحة من هذه الصفحات.

### ٣. المثنوي:

اشتمل كتاب المجيد في إعراب القرآن المجيد على عدد من المسائل الصرفية والنحوية والقراءات كما أشار فيه إلى بعض المسائل البلاغية كالمجاز والحمل على اللفظ والحمل على المعنى والحمل على الموضع والقواعد النحوية ولغات القبائل العربية.

#### أ. المسائل الصرفية:

(١) ذكر المؤلف<sup>(٢)</sup> همزة «أفعل» في قوله تعالى «أنعمت عليهم» من الآية:

#### (صراط الذين أنعمت عليهم)<sup>(٣)</sup>

«أنعمت» ، الهمزة فيها زائدة ، وتجيء لأربعة وعشرين معنى:

- لجعل الشيء صاحب ما صيغ منه، كأنعمته أي جعلته صاحب نعمة .

- للكثرة ، أظبى المكان.

- للصيرورة، أغزَّ البعير.

- للإعانة، أجليني ، أي أعني.

- للتعريض، أقتلت .

(١) للمزيد من الإطلاع يمكن مراجعة فهرس الأعلام

(٢) الصفاقسي - المجيد في إعراب القرآن المجيد ، ص ٦٤- ٦٥ .

(٣) سورة الفاتحة - آية ٧ .

- للسلب، أشكيتُ الرجل.
- لإصابة الشيء ، بمعنى ما صنع منه، أحمدتُ فلاناً.
- لبلوغ عدد، أعشرتُ الدراهم .
- لبلوغ زمان ، أصبحنا.
- لبلوغ مكان، أشامى القوم.
- لموافقة الثلاثي، أحزنه.
- للاغناء عنه، أرقلتُ الدابة أي أسرعته.
- لمطاوعة فعل، أقشع السحاب.
- للهجوم ، أطلعت عليهم أي هجمت.
- لمطاوعة فعل ، أفطر مطاوع فطرتُهُ.
- لنفي الغريزة، أنزعه.
- للتسمية، أخطأته أي سميته مخطئاً.
- للدعاء ، أسقيته أي دعوت له بالسقيا.
- للاستقبال، أففته أي استقبلته بـ(أف).
- للاستحقاق، أستحصد الزرع.
- للوصول، أغفلته، أي وصلت غفلتي إليه.
- للمجيء بالشيء ، أكثرته، أي جئتُ بالكثير.
- للتفرقة، أشرقت الشمس أي أضاءت وشرقت وطلعت .
- وتكون حرفاً في (أنت) والضمير (أن) .



(٢) ناقش المؤلف<sup>(١)</sup> كلمة (الناس) من الآية:

(ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين)<sup>(٢)</sup>

« (الناس) ، و«أل» في كلمة (الناس) للجنس أو العهد و«ناس» اسم جمع جنس لا واحد له من لفظه ويرادفه «أناس» جمع «أناس» أو «إنسي» وحكى ابن خالويه «ناس» من الجن، وهو مجاز لأن أصله فني بني آدم.

ومادة «ناس» عند سيبويه همزة ونون وسين ، حذفتم همزته شذوذاً ثم عوّض «أل» فلا تكاد تستعملُ بغيرها، وقد نطق بالأصل في قوله تعالى:

(يوم ندعو كل أناس بإمامهم)<sup>(٣)</sup>

ومادته عند الكسائي نون و واو وسين، فوزنه «نوس» قلبت واوه ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وهو مُشتق من «النوس» بمعنى الحركة.

وقيل مادته نون وسين وياء فوزنه «نسي» ثم قلبت فصار «نيس» ثم قلبت الياء ألفاً بتحركها وانفتاح ما قبلها.

ب. الأصول النحوية:

أكثر المؤلف من ذكر الأصول النحوية في كتابه وأكثرها كان العامل حيث تردد ذكره مئةً وثمانٍ وعشرين مرةً ، فالقياس خمساً وخمسين مرةً ، والسمع سبعةً ثلاثين مرةً ، والتأويل سبباً عشرة مرةً، والتعليل سبباً مرّات ، أما استصحاب الحال فقد تتبعته في موضعين فقط.

(١) الصفاقسي - المجيد في إعراب القرآن المجيد ، ص ٩٩ - ١٠٠ .

(٢) سورة البقرة ، آية ٨

(٣) سورة الإسراء ، آية ٧٦

ج. لغات القبائل العربية:

ذكر المؤلف في كتابه عدداً كبيراً من القبائل العربية حيث استشهد بلغة تميم في ثمانية عشر موضعاً<sup>(١)</sup> ، ولغة الحجاز في ثلاثة عشر موضعاً<sup>(٢)</sup> ، وقبيلة أسد في ثمانية مواضع<sup>(٣)</sup> ، وقبيلة قيس في ستة مواضع<sup>(٤)</sup> ، وقبيلة هذيل في خمسة مواضع<sup>(٥)</sup> ، وقريش في أربعة مواضع<sup>(٦)</sup> ، وربيعة في ثلاثة مواضع<sup>(٧)</sup> ، وقبيلة نجد في موضعين<sup>(٨)</sup> ، وقبائل بكر بن وائل وعذرة، وكعب ، وعقيل ، وبني كنانة، وأزد شنوءة، وبني عامر والعنبر وطيء بمعدل مرة واحدة لكل قبيلة.

د. الشواهد القرآنية والشعرية والأحاديث النبوية:

أثبت بأدناه مجموع الشواهد القرآنية والشعرية والأحاديث النبوية التي أوردها المؤلف في الكتاب.

الشواهد الشعرية	الأحاديث النبوية	الشواهد القرآنية
٢٣٦	٣	٣٠٦

(١) الصفاقسي - المجيد في إعراب القرآن الجيد ، ص ٦٢ ، ٦٣ ، ١٠٤ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٣٠٢ ، ٣٥٠ ، ٣٢٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٢ ، ٢٩٥ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٦٢ ، ٦٣ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٩٨ ، ٢٦٩ ، ٣٢٨ ، ٣٠٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٦٢ ، ٧٩ ، ١١٠ ، ١٤٧ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٢٢٨ ، ٣٥٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٥٠ ، ٦٢ ، ١١٠ ، ١٨١ ، ١٩٨ ، ٣٥٢ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٦٢ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ٦٣ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٣٩ .

(٧) المصدر نفسه ، ص ٦٢ ، ١١٩ ، ٤٠٦ .

(٨) المصدر نفسه ، ص ٣٢٨ ، ٣٥٢ .

## دراسة المنهج النحوي

ستكون دراستي للمنهج النحوي للصفاقسي من خلال العناوين التالية:

### ١. مولده ونسبه ونشأته: <sup>(١)</sup>

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم القيسي الصفاقسي المالكي برهان الدين أبو اسحق الإمام العلامة الفقيه اللغوي. ينتسب إلى بلدة صفاقس في جنوب تونس ، حيث ولد فيها سنة (٦٩٧هـ الموافق ١٢٩٨م) <sup>(٢)</sup>

« تفقه في بجاية وحجّ فأخذ عن علماء مصر والشام وأفتى ودرّس سنين » <sup>(٣)</sup>

« صاحب إعراب القرآن، أخذ عن أبي حيان في القاهرة ، وقدم دمشق فسمع من المزيّ وزينب بنت الكمال ، مهر في الفضائل ، مات في ثامن عشر من ذي القعدة، سنة ثنتين وأربعين وسبعمائة » <sup>(٤)</sup>

### ٢. مؤلفاته: <sup>(٥)</sup>

- الروض الأريج في مسألة الصهرج.

- الجزاء في أسماء المؤذنين خلف الإمام.

- شرح علي ابن الحاجب في أصول الفقه.

- المجيد في إعراب القرآن المجيد.

### ٣. شيوخه: <sup>(٦)</sup>

- الناصر المشذالي / أبو علي ناصر الدين منصور بن أحمد بن عبد الحق

الزواوي المشذالي، صاحب مختصر ابن الحاجب، ت ٧٣١هـ .

(١) ابن حجر - الدرر الكامنة ، ج١، تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة ، ص ٥٧ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٥٧

(٣) الزركلي - الأعلام ، المجلد الأول، دار العلم للملايين، ط ٩ ، ١٩٩٠، ص ٦٣ .

(٤) السيوطي - بغية الوعاة ، ج ١ ، مطبعة الحلبي ، ط ١ ، ١٩٦٤ ، ص ٤٢٥ .

(٥) الصفاقسي - المجيد في إعراب القرآن الجيد ، ص ٢٦ - ٢٧ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ٢٣ - ٢٥ .

- عبد العزيز بن أبي القاسم بن حسن الربيعي التونسي المعروف بالدروال، ت ٧٣٣هـ.

- أبو حيان / أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف نحويّ عصره ولفويه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه ، وهو صاحب كتاب البحر المحيط، ت ٧٤٥هـ .

- المزيّ / جمال الدين أبو الحجاج بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ابن عبد الملك المزيّ، صاحب كتاب «تهذيب الكمال» ، ت ٧٤٢ هـ .

- زينب بنت الكمال / زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية ، ت ٧٤٠ هـ .

- أبو بكر بن عنتر / أبو بكر بن محمد بن أحمد بن عنتر السلمي كمال الدين شرف الدين، ت ٧٣٧ هـ .

- أبو بكر الرضي / أبو بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي، ت ٧٣٨ هـ .

- محمد بن عبد الرحمن بن عمر أبو المعالي جلال الدين القزويني الشافعي، صاحب كتاب «تلخيص المفتاح»، ت ٧٣٩ هـ .

#### ٤. الفواعل النحوية:

تضمّن كتاب " المُجيد في إعراب القرآن المجيد " مجموعة من القواعد النحوية أوردتها بأدناه:

(١) جواز الحمل على اللفظ والمعنى في الصلة من غير فصل بينهما خلافاً للكوفيين وابن عصفور. (١)

(١) الصفاقسي - المجيد في إعراب القرآن المجيد ، ص ١٠٢ .

(٢) عدم جواز العطف على الضمير المتصل المرفوع إلا بتأكيد أو فصل.<sup>(١)</sup>

(٣) كل إسم شرط مُبتدأ خبره فعل الشرط لا جوابه<sup>(٢)</sup>

(٤) في وقوع الحال من المضاف إليه ثلاثة مذاهب:<sup>(٣)</sup>

أ. الجواز مطلقاً.

ب. المنع إلا أن يكون المضاف من العوامل.

ج. المنع إلا أن يكون بالجر أو جزءاً من المضاف إليه.

(٥) جواز النصب على إضمار « أن » عطفاً على التوهم، أي على المصدر

التوهم ويسمى النصب على الصرف عند الكوفيين، والنصب بالواو عند  
الجرمي.<sup>(٤)</sup>

(٦) جواز حذف الضمير من الجملة الواقعة صفة.<sup>(٥)</sup>

(٧) إذا تأخر الخبر وأدخلت عليه « إلا » فإما أن يكون هو الأول أو منزلاً

منزلته أو وصفاً فإن كان هو الأول في المعنى أو مُنزلاً منزلته لم يجز فيه إلا  
الرفع عند الجمهور، وأجاز الكوفيون النصب في المنزل منزلة الأول، وإن  
كان وصفاً وجب فيه الرفع عند البصريين، وأجاز الفراء فيه النصب ونقل  
عن يونس جواز النصب في الخبر الواقع بعد « إلا » مُطلقاً خلافاً للنحاس في  
ما نقله من الإجماع على وجوب الرفع.<sup>(٦)</sup>

(٨) الاسم الظاهر لا يؤكد بالمضمر عند البصريين.<sup>(٧)</sup>

(١) المصفاقي - المجيد في إعراب القرآن المجيد ، ص ٢٠٧ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٢٠ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٢٢ .

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٣٠ .

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٢٨ .

(٦) المصدر نفسه، ص ٢٢٦ .

(٧) المصدر نفسه، ص ٢٩٥ .

## ٥ المسائل البلاغية :

ذكر المؤلف جملة من المسائل البلاغية كالمجاز والحمل على اللفظ والحمل

على المعنى والحمل على الموضع ، أوردتها بأدناه:

- (١) المجاز. <sup>(١)</sup>
- (٢) الحمل على اللفظ. <sup>(٢)</sup>
- (٣) الحمل على المعنى. <sup>(٣)</sup>
- (٤) الحمل على الموضع. <sup>(٤)</sup>
- (٥) الاستفهام في موضع الخبر. <sup>(٥)</sup>
- (٦) الاستفهام في موضع التوبيخ. <sup>(٦)</sup>
- (٧) الاستفهام على سبيل الإنكار. <sup>(٧)</sup>
- (٨) الاستفهام في موضع التقرير. <sup>(٨)</sup>
- (٩) الخبر في موضع الدعاء. <sup>(٩)</sup>
- (١٠) المضارع في موضع الماضي. <sup>(١٠)</sup>
- (١١) عطف المظهر على المضمرة. <sup>(١١)</sup>

---

(١) الصفاقسي - المجيد في إعراب القرآن الجيد ، ص ٥٨ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٥٤ ، ٢١١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨١ ، ٢٨١ ، ٣٨١ ، ٤٠٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٦٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ، ٢٨٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٦٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٦٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ١٠١ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٩٦ .

(٦) المصدر نفسه ، ص ٢٢٢ ، ٢٢٦ .

(٧) المصدر نفسه ، ص ٢٨٨ .

(٨) المصدر نفسه ، ص ٢٠٣ ، ٢٧٥ .

(٩) المصدر نفسه ، ص ١٢٢ .

(١٠) المصدر نفسه ، ص ٢٦٠ .

(١١) المصدر نفسه ، ص ٢٠٧ .

## المسائل النحوية الخلافية

حفل كتاب «المجيد في إعراب القرآن المجيد» بالعديد من المسائل النحوية ، وسأكتفي هنا بذكر مسألتين منها فقط.

### المسألة الأولى / كلما

قال تعالى:

( يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه )<sup>(١)</sup>

ذكر الصفاقسي:<sup>(٢)</sup>

« (كلما) ، كلّ للعموم، وهو اسم جمع لازم الإضافة إلا أن ما أضيف إليه يجوز حذفه نحو: «مررت بكل قائماً».

قل ابن مالك: إلا أن تقع توكيداً نحو: «مررت بهم كلهم»

أو نعتاً نحو: « هذا الرجل كل الرجل»

فلا يحذف المضاف إليه.

« ولا تغني نية المضاف إليه عن النطق به ، وهذا الشرط مجمع عليه في

غير «كلّ».<sup>(٣)</sup>

وذكر ابن الناظم في شرحه على الألفية:<sup>(٤)</sup>

« فأماً (كلّ) فيؤكد بها غير المثني ممّا له أجزاء يصح وقوع بعضها موقعه

، نحو قولك:

« جاء الجيش كله، والقبيلة كلها ، والقوم كلهم، والنساء كلهنّ » فترفع

(١) سورة البقرة ، آية ٢٠.

(٢) الصفاقسي - المجيد في إعراب القرآن المجيد، ص ١٤٠ - ١٤٢ .

(٣) ابن مالك - شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٧م ، ص ٥٦

(٤) ابن الناظم - شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ص ٥٠٣ .

بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكورين ، فأما « كلا وكلتا » فيؤكد بهما المثنى نحو قولك : « جاء الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما » .

وأجاز الفراء والزمخشري ، حذفه إذا كان توكيداً كقراءة من قرأ :

(إنا كلاً فيها)

وإذا حذف المضاف إليه عوض فيه التنوين ، وقيل هو تنوين صرف ، وإذا كان المضاف إليه المحذوف معرفة بقيت « كل » على تعريفها فيجيء منها الحال نحو :

« مررت بكل قائماً »

لأن المضاف إليه منوي ، ولم يعرف باللام عند الأكثر خلافاً للأخفش والفراسي فلا تقل : « لكل » وشذ انتصابه حالاً نحو : « مررت بهم كلاً » أي جميعاً ، والأصل فيه أن يتبع توكيداً نحو : « مررت بهم كلهم » ، ويستعمل مبتدأ نحو : « كلهم قائم » ، وهو أحسن من استعماله فاعلاً نحو :

يميل إذا مالت عليه دلاهم فيصدر عنه كلها وهو ناهل

أو مفعولاً نحو « كليهما »

وإذا أضيف إلى نكرة أو معرفة بأل حسن أن يلي العوامل اللفظية نحو « قام كل رجل ، « قام كل الرجال » .

وقال أبو البقاء العكبري :<sup>(١)</sup>

« كلما هي هنا ظرف ، وكذلك كل موضع كان لها جواب ، و« ما » مصدرية والزمان محذوف ، أي كل وقت إضاءة وقيل « ما » هنا نكرة موصوفة ، ومعناها الوقت والعائد محذوف ، أي كل وقت أضاء لهم فيه ، والعامل في « كل » جوابها » .

(١) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٧ .



وما يذكره الأصوليون من عموم «كلما» فذلك لما تدل عليه من تكرار ،  
فإذا قلت: «كلما جئتني أكرمتك»، فالمعنى : أكرمك في كل مرة تجيء إليّ ،  
و«ما» في موضع خفض بإضافة «كل» إليه، والعامل في «كلما» في الآية الفعل  
«مشوا»، كأنه قيل : ما حالهم؟ فقيل: كلما أضاء لهم مشوا فيه.»

وذكر السمين الحلبي: (١)

« كل نصب على الظرفية لأنها أضيفت إلى «ما» الظرفية، والعامل فيها  
جوابها ، وهو «مشوا»، وقيل :«ما» نكرة موصوفة ومعناها الوقت، والعائد  
محذوف تقديره : كل وقت أضاء لهم مشوا فيه .»

وذكر ابن عطية في كتابه: «المرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» (٢)

«كلما ظرف والعامل فيه «مشوا» وهو أيضاً جواب «كلما» ، وذهب أبو  
حيان الأندلسي في كتابه «البحر المحيط»: (٣)

« كل منصوب على الظرف ، و«ما» مصدرية ظرفية يراد بها العموم، ف  
«كل» أكدت العموم الذي أفادته «ما» الظرفية.

والتكرار الذي يذكره أهل أصول الفقه والفقهاء في «كلما» إنما ذلك فيها  
من العموم لا أن لفظ «كلما» وضع للتكرار كما يدل عليه كلامهم ، وإنما جاءت  
«كل» توكيد للعموم المستفاد من «ما» الظرفية، و«ما أضاء» في موضع خفض  
بالإضافة.»

أما ابن الأنباري (٤) فقد ذهب إلى أن «كلما» كلمة مركبة من  
«كل» و«ما» وتفيد التكرار وتقتضي الجواب، وهي منصوبة لأنها ظرف زمان ،  
والعامل فيها جوابها وهو «مشوا».

(١) السمين الحلبي - الدر المنثور في علوم الكتاب المكنون ، ج ١ ، ص ١٤١ .

(٢) ابن عطية - المرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، ج ١ ، ص ١٠٤ .

(٣) أبو حيان الأندلسي - البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٢٢٨ .

(٤) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٦٢ .

وقال مكي: (١)

« كلما منصوب على الظرف بـ «مشوا» ، ولما كانت «كلما» ظرفاً فالعامل فيها جوابها «مشوا» ، ولا يعمل فيها «أضاء» لأنه في صلة «ما» ، وفي «كلما» معنى الشرط .»

وقال النحاس: (٢)

« «كلما» منصوب لأنه ظرف، وإذا كانت «كلما» بمعنى «إذا» فهي موصولة .»

---

(١) مكي - مشكل إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٢٩ .

(٢) النحاس - إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ١٩٦ .

## المسألة الثانية/ كيف

قال تعالى :

( كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم)<sup>(١)</sup>

قال الصفاقسي:<sup>(٢)</sup>

« كيف في موضع نصب على الظرف على مذهب سيبويه، وصح أن تكون ظرفاً وإن لم تكن اسم زمان ولا مكان لأنها واقعة على الأحوال والحال شبيهة بالظرف تقول: «زيد في حالٍ حسنة».

وهي في موضع نصب على الحال عند الأخفش وصاحبها ضمير الفاعل في «تكفرون» والتقدير: «أمعاندين تكفرون»، وردّه ابن عصفور بأن الحال خبر وكيف استفهام فلا يصلح وقوعها حالاً».

وهي عند الفراء<sup>(٣)</sup> «على وجه التعجب والتوبيخ، وليس على الاستفهام المحض، والتقدير: وَيَحْكُمُ كَيْفَ تَكْفُرُونَ، وهو كقوله: (فأين تذهبون)<sup>(٤)</sup>».

وهي عند النحاس<sup>(٥)</sup>: «اسم استفهام في موضع النصب، وهي مبنية على الفتح، وكان سبيلها أن تكون ساكنة، لأن فيها موضع الاستفهام فأشبهت الحروف».

كما أنها عند مكي<sup>(٦)</sup> «في موضع نصب بـ (تكفرون)».

(١) سورة البقرة، آية ٢٨

(٢) الصفاقسي - المجيد في إعراب القرآن المجيد، ص ١٨٠

(٣) الفراء - معاني القرآن، ج ١، ص ٢٣.

(٤) سورة التكوير، آية ٢٦.

(٥) النحاس - إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٠٦.

(٦) مكي - مشكل إعراب القرآن، ج ١، ص ٢٢.

وقال الزمخشري<sup>(١)</sup>: « أنها تفيد الإنكار والتعجب ، وأن معنى الاستفهام في « كيف » بمعنى الهمزة في قولك: أتكفرون بالله ومعكم ما يصرف عن الكفر ويدعو للإيمان » .

وذهب ابن عطية إلى القول<sup>(٢)</sup> : « لفظ كيف في الآية لفظ الاستفهام ، وليس به بل هو تقرير وتوبيخ ، أي : كيف تكفرون بالله ونعمته عليكم وقدرته هذه ؟ ، و« كيف » في موضع نصب على الحال والعامل فيها « تكفرون » وهي مبنية ، وخصت بالفتح لخفته ، والتقدير فيها : « أجاحدين أو منكرين تكفرون ؟ » .

وذهب ابن الأنباري<sup>(٣)</sup> إلى أن « كيف » اسم ، وموضعها في الآية النصب على الحال بـ « تكفرون » .

وذهب العكبري<sup>(٤)</sup> إلى أن موضع « كيف » النصب على الحال ، والعامل فيها « تكفرون » ، وصاحب الحال الضمير في « تكفرون » والتقدير : « أمعاندين تكفرون » .

وقال أبو حيان<sup>(٥)</sup> : « (كيف) اسم استفهام عن حال صحبه معنى التقرير والتوبيخ ، فخرج عن حقيقة الاستفهام ، وقيل صحبه الإنكار والتعجب ، والتقدير : أن من كان بهذه المثابة من القدرة الباهرة ، والتصرف التام لا يليق به أن يكفر ، والإنكار بالهمزة إنكار لذات الفعل ، والإنكار بـ « كيف » إنكار لحاله ، وإنكار حاله إنكار لذاته ، لأن ذاته لا تخلو من حال يقع فيها فاستلزم إنكار الحال إنكار الذات ضرورة ، وهو أبلغ إذ يصير ذلك من باب الكناية حيث قصد إنكار الحال والمقصود إنكار وقوع ذات الكفر » .

(١) الزمخشري - الكشاف ، دار الكتاب العربي ، ج ١ ، ص ١٢١ .

(٢) ابن عطية - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ج ١ ، ص ١١٢ .

(٣) ابن الأنباري - البيان في غريب إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٦٨ .

(٤) العكبري - التبيان في إعراب القرآن ، ج ١ ، ص ٤٥ .

(٥) أبو حيان الأندلسي - البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٢٧٥ .

وذكر السمين الحلبي<sup>(١)</sup> : « كيف اسم استفهام يسأل به عن الأحوال ، وبني لتضمنه معنى الهمزة ، وبني على أخف الحركات ، وشذ دخول حرف الجر عليها ، وكونها شرطاً قليلاً ، ولا يجزم بها خلافاً للكوفيين ، وإذا أبدل منها اسم أو وقع جواباً لها فهو منصوب إن كان بعدها فعل متسلط عليها نحو : كيف قمت؟ أصحياً أم سقيماً؟ وكيف سرت؟ فتقول : راشداً ، وإلا فمرفوعان نحو : كيف زيد؟ أصحیح أم سقیم؟ ، وإن وقع بعدها اسم مسؤول عنه بها فهو مبتدأ وهي خبر مقدم ، نحو : كيف زيد؟ ، وقد يحذف الفعل بعدها نحو قوله تعالى :

### (كيف وإن يظهروا عليكم)<sup>(٢)</sup>

أي : كيف توألونهم ، و«كيف» في هذه الآية منصوبة على التشبيه بالظرف عند سبويه ، أي : « في أي حالة تكفرون » ، وهي منصوبة على الحال عند الأخفش ، أي : « على أي حال تكفرون » وصاحب الحال الضمير في « تكفرون » .

ولم يذكر أبوالبقاء غير مذهب الأخفش ، ثم قال : والتقدير : أمعاندين تكفرون؟ وفي هذا التقدير نظر ، إذ يذهب معه معنى الاستفهام المقصود به التعجب أو التوبيخ والإنكار ، وردّه الزمخشري فقال : بعد أن جعل الاستفهام للإنكار ، فإذا أنكر أن يكون لكفرهم حال يوجد عليها ، وقد علم أن لكل موجود لا بدّ له من حال .

(١) السمين الحلبي - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، ج ١ ، ص ١٦٩ .

(٢) سورة التوبة ، آية ٨ .

هدية العارفين وأثار المصنفين، دار الفكر، بيروت

- البغدادي عبد القادر بن عمر البغدادي، ت: ١٠٩٣هـ

خزانة الأدب، ط١، ٤، م، دار صادر بيروت

- البيطار، عبد الرزاق

حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ط١، تحقيق محمد بهجت البيطار

١٩٦١،

- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن

دلائل الإعجاز، تحقيق محمد محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة

- جرير بن عطية الخطفي ١١٤هـ

ديوان جرير، ط١ شرح إسماعيل اليوسف، دار الكتاب العربي، دمشق،

- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني ٢٩٢هـ

الخصائص، ط٢، ٤م، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة،

بغداد، دت

- الحميدي

جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس، ط٢، تحقيق إبراهيم الأنباري، دار الكتاب

الليباني، ١٩٨٣

- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، ٣٧٠هـ

إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، المكتبة الثقافية، بيروت

- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، ٣٧٠هـ

الحجة في القراءات السبع، ط٤، تحقيق عبد العال ساعد مكرم، دار

الشروق، بيروت، ١٩٨١

- الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي

طبقات النحويين واللفويين، ط٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار

المعارف، القاهرة

- الزجاج، أبو اسحق إبراهيم بن السري، ت: ٣١١هـ

معاني القرآن وإعرابه، ط١، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب،

بيروت، ١٩٨٨

- الزجاجي، أبو القاسم، ٣٧٧

الإيضاح في علل النحو، ط٥، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت

## ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم  
- الأخفش، سعيد بن مسعدة، ٢٢٥هـ  
معاني القرآن، ط١، تحقيق عبد الأمير محمد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥،  
- امرؤ القيس، حندج بن حجر بن الحارث بن عمر .  
شرح الديوان، للسيد حسن السندوبي، المكتبة الثقافية، بيروت، ط٧، ١٩٨٢  
- الأسعد، عبد الكريم محمد  
الوسيط في تاريخ النحو العربي، ط١، دار الشرق للنشر والتوزيع،  
الرياض، ١٩٩٢  
- الباباني، إسماعيل باشا بن مير سليم  
إيضاح المكنون على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، منشورات  
مكتبة المثنى، بغداد،  
- الألوسي، أبو الفضل شهاب الدين، ١٢٧٠هـ  
جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، مطبعة المدني، مصر، ١٩٧٠،  
- الألوسي، نعمان،  
روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني،  
- ابن الأنباري، أبو البركات، ٥٧٧هـ  
البيان في غريب إعراب القرآن، د. ط تحقيق طه عبد الحميد طه السقا،  
انتشارات الهجرة، إيران، ١٤٠٢هـ  
- ابن الأنباري، أبو البركات، ٥٧٧هـ  
الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار  
الجيل، بيروت، ١٩٨٢ .  
- أبو حيان ٧٥٤هـ  
النهر المار من البحر المحيط، ط١، تحقيق عمر الأسعد، دار الجيل، بيروت ١٩٩٥  
- الأندلسي، أبو حيان، محمد بن يوسف، ٧٤٥  
البحر المحيط، ط١، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار  
الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣  
- البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد

١٩٨٦،

- الزركلي، خير الدين

الأعلام ، ط ٣، تحقيق محمد نافع ، بيروت ، ١٩٧٠

- الزمخشري ، ابو القاسم جاد الله محمود بن عمرو بن محمد ٥٢٨هـ

الفضل في علم العربية ، ط ١، مراجعة وتقديم محمد عز الدين السعدي، دار  
إحياء العلوم ، بيروت

- الزمخشري . ابو القاسم جاد الله محمود بن عمرو بن محمد ٥٢٨هـ

الكشاف ، ط ١، مراجعة محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت

١٩٩٥ ،

- ابن السراج

الأصول في النحو ، ط ٣، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الهاله ،

بيروت ١٩٩٦

- السمين الحلبي ، شهاب الدين ، ٧٥٦

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان

١٩٩٤

- سيبويه ، ابو البشر عمرو ، ١٨٠هـ

الكتاب ، ط ٢، تحقيق عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٨٢.

- السيرافي ، ابو سعيد

أخبار النحويين البصريين ، ط ١، تحقيق محمد إبراهيم ، دار الاعتصام ، ١٩٨٥

- السيوطي جلال الدين . ٩١١هـ

الاقتراح ، ط ١، تحقيق احمد محمد قاسم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٧٦

- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ، ٩١١هـ

بغية الوعاة ، ط ١، تحقيق محمد ابو الفضل ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٧١

- السكري ، أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري.

شرح أشعار الهذليين ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة المدني ،

القاهرة .

- الصفاقسي ، إبراهيم محمد ، ٧٤٢

المجيد في إعراب القرآن المجيد، ط ١، تحقيق موسى محمد زعيم ، منشورات

كلية الدعوة الإسلامية ، طرابلس ، ١٩٩٢



- الطبرسي ، الفضل بن الحسن ، ٥٢٨ هـ .  
جوامع الجامع في تفسير القرآن المجيد ، ط ٢ ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٩٢ .
- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن ، ٥٢٨ هـ .  
مجمع البيان في تفسير القرآن ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- الطنطاوي ، محمد  
نشأة النحو ، ط ٢ ، تعليق عبد العظيم الشناوي
- أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ٢٥١ هـ .  
مراتب النحويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٤ .
- أبو الطيب المتنبي ، أحمد بن الحسين بن الحسن الكوفي الكندي  
الديوان ، شرح العكبري ، دار المعرفة ، بيروت .
- أبو عبدة ، معمر بن المثنى التيمي ، ١٠٢ هـ .  
مجاز القرآن ، تحقيق محمد فؤاد ، مكتبة الخانجي ، مصر .
- ابن عطية ، أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية ٥٤٦ هـ .  
المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ط ١ ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي ،  
دار الكتب العلمية ، بيروت .
- العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ٦١٦ هـ .  
إعراب الحديث ، تحقيق حسن موسى ، دار المنار ، جدة ، ط ٢ ، ١٩٨٧ .
- العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ٦١٦ هـ .  
مسائل خلافية في النحو ، تحقيق محمد خير الطواني ، دار الشرق ، بيروت ،  
١٩٩٢ .
- العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين ٦١٦ هـ .  
التبيان في إعراب القرآن ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل بيروت ،  
ط ٢ ، ١٩٨٧ .
- العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين ٦١٦ هـ .  
التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين ، تحقيق عبد الرحمن بن  
سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦ .
- العسقلاني ، ابن حجر  
الدرر الكامنة ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، القاهرة .
- عبد الكريم محمد الأسعد ، الوسيط في تاريخ النحو العربي ، دار الشرق للنشر

والتوزيع ، الرياض ، ط١ .

- الفراء ، ابو زكي يحيى بن زياد ٢٠٧هـ

معاني القرآن ، تحقيق احمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار ، دار السرور

- الفرزدق

ديوان الفرزدق ، تحقيق الأستاذ علي فاعور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١

، ١٩٨٧ .

- الفيروز أبادي

البلغة في تراجم أئمة اللغة ، ط١ ، تحقيق محمد المصري ، منشورات مركز

المخطوطات والتراث ، الكويت ، ١٩٨٧

- ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم

تأويل مشكل القرآن ، تحقيق السيد احمد صقر

- القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري ٦٧١هـ

الجامع لأحكام القرآن ، ط١ دار الفكر العربي ، بيروت ١٩٨٧

- القفطي ، جمال الدين ابي حسن ٦٢٤هـ

إنباه الرواة على أنباء النحاة ، ط١ ، ٤م ، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم ،

دار الفكر العربي ، القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ١٩٨٦

- ابو القاسم الكلبي

التسهيل لعلوم التنزيل

- القنوجي ، محمد صديق خان البخاري القنوجي الهندي أمير مملكة بهوبال .

أبجد العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد

القومي ، دمشق ، ١٩٧٨ .

- كحالة ، عمر رضا

معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان

- المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ٢٨٥هـ

المقتضب ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت

- ابن مجاهد

كتاب القراءات السبع في القرآن ، ط٢ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار

المعارف مصر ، ١٩٦٩

- مكي بن أبي طالب القيسي ٤٢٧هـ  
مشكل إعراب القرآن ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دار المأمون للتراث  
والنشر
- ابن مالك ، جمال الدين محمد بن مالك ، ٦٧٢ هـ .  
شرح عمدة الحافظ وعمدة اللفظ ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة  
العاني ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ٣٢٨  
إعراب القرآن ، ط ٢ ، تحقيق زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة  
العربية ، بيروت ، ١٩٨٥
- ابن النديم محمد بن اسحاق بن النديم ت ٣٨٥هـ  
الفهرست ، الناشر دار المعرفة بيروت
- النسفي عبد الله بن احمد بن محمود . ٧١٠هـ  
مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، تحقيق زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية  
بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ .
- النابغة الذبياني ، زياد بن معاوية بن جناد ٦٠٨ م  
ديوان النابغة ، تحقيق إيليا حاوي
- ابن الناظم ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك  
شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار  
الجيل ، بيروت .
- ٤٩٣٣٩٩
- ابن هشام ، جمال الدين ٧٦١هـ  
مغنى اللبيب ، ط ١ تحقيق مازن المبارك ، مراجعة سعيد الأفغاني ، دار الفكر ،  
بيروت ، ١٩٩٢ .

الفصل الثامن

مخطوط إعراب سورة الفاتحة

محمد صديق خان القنوجي الهندي

## «مخطوط إعراب سورة الفاتحة»

يتألف مخطوط إعراب سورة الفاتحة من القسمين التاليين:

**القسم الأول:** يتضمن إعراب سورة الفاتحة ، وقد جاء نصه في المخطوط على

**النحو التالي:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله أجمعين ،  
أما بعد فقد قال الله تبارك وتعالى تعليماً لعباده «بسم الله» الباء حرف جر  
والاسم مجرور بالباء بعد حذف الهمزة عن الكتابة أيضاً تخفيفاً ومضاف إلى  
كلمة الجلالة، ولهذا انجر آخرها والجار والمجرور متعلق بابتداء المقدر مؤخراً  
أو تلو المؤخر منصوب المحل على أنه مفعول به للمقدور، وإنما قدر المتعلق  
مؤخراً لأن الاسم من الفعل والمتعلق به لأن أهل الجاهلية كانوا يبتدئون  
بأسماء ألتهم فيقولون باسم اللات والعزى، فوجب أن يقصد الموحد معنى  
اختصاص اسم الله عز وجل بالابتداء، وذلك بتقديمه إلى المتعلق وتأخير الفعل  
كما فعل في إياك نعبد، حيث صُرح بتقديم المفعول إرادة للاختصاص والحصار  
، أي لا نعبد غيره ، والدليل عليه قوله تعالى حكاية نوح عليه السلام في  
سفينته "باسم الله مجريها ومرسيها" ، حيث ذكر العامل مؤخراً ثم ذكر من  
أوصافه تعالى ما هو مبني عن سبق رحمته على غضبه حتى يستعان بقوله  
الرحمن، وهو صفة على وزن فعلان من رحم كغضبان أو سكران من غضب ،  
وسكر، مجرور على أنه وصف الله أي المنعم المعبد فايق النعم في الدنيا  
والآخرة، وهو أبلغ من الرحيم صفة على وزن فاعيل من رحم أيضاً ، ولذلك  
قالوا «رحمن الدنيا والآخرة» و«رحيم الدنيا»، وهو أيضاً مجرور صفة بعد  
الصفة لله تعالى ، ثم ذكر بعد التيمن باسمه الكريم «الحمد لله» والحمد مرفوع  
بكونه مبتدأ، واللام في لله جار وهو مع المجرور متعلق بمحذوف تقديره الحمد  
ثابت ومستقر لله مرفوع المحل، خبره المبتدأ «رب العالمين» أي مالك جميع ما  
سوى الله تعالى من ذوي العلم كالملائكة والثقلين ، أو ما يعلم به الخالق من

الأجسام والأعراض ، ورب بدل من الله مضاف إلى العالمين المجرور بالياء لكونه جمعاً صحيحاً، وأماً جمعه فيشمل كل جنس مما سُمي به «الرحمن الرحيم»، مجروران على الوصفية لله تعالى، ثم ذكر من صفاته تعالى ما هو مُشعرٌ بتحقيق يوم القيامة بقوله «مالك يوم الدين» أي يوم الجزاء وهو يوم الحشر، ومالك اسم فاعل بمعنى الماضي أو الزمان المستمر، فيفيد إضافته إلى يوم المضاف إلى الدين المجرور تعريضاً ، فيكون مالك مجروراً صفة لله ، ولما ذكر الحقيق بالحمد بقوله «الحمد لله» وأجرى عليه تلك الصفات العظام تعلق العلم بمعلوم عظيم الشأن حقيق بالثناء وغاية الخضوع والاستعانة في المهمات فخطب ذلك المعلوم المتميز في العلم بتلك الصفات، تميز المحسوس المشاهد المشافه ، وقال تعليماً «إياك نعبد» وإياك ضمير منصوب منفصل مفعول، قدم على نعبد وفاعله مستتر في نعبد، وهو نحن وعطف جملة أخرى عليها فقال «وإياك نستعين»، واعرابهما واحد وتقديم المفعول فيهما لله الاله على الاختصاص ،أي نخصك اللهم بالعبادة والاستعانة لا نعبد غيرك ولا نستعين ، وكأنه قيل كيف (أعينك يا عبدي فقال «اهدنا الصراط المستقيم» يعني ثبتنا على الدين القويم والصراط المستقيم، أو دلنا دلالة موصلة إلى المنهج المستقيم الموصل إلى جنابك الكريم، وإلى لطفك العميم، و«اهدنا» جملة طلبية مركبة من صيغة الأمر الحاضر وفاعله المستتر فيه، أي أنت والضمير البارز المتصل وهو النون مع الألف مفعوله الأول، والصراط منصوب مفعوله الثاني، والمستقيم منصوب صفة الصراط ، ثم أوضح الصراط مزيد إيضاح بقوله «صراط الذين أنعمت عليهم»، وصراط منصوب بدل من الصراط المستقيم، وهو في حكم تكرير العامل، كأنه قيل اهدنا الصراط المستقيم، اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم، و«الذين» اسم موصول جمع الذي مجرور بالياء مضاف إليه لصراط، و«أنعمت» فعل ماضي، والضمير البارز المتصل فاعله، وعليهم جار ومجرور متعلق بأنعمت منصوب المحل مفعول غير صريح لأنعمت، والجملة صلة الموصول والضمير في عليهم عايد إليه، والمراد

من المنعم عليهم (المؤمنون وقيل هم الأنبياء) « غير المغضوب عليهم » غير مجرور بدل من الذين أنعمت عليهم على معنى أن المنعم عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال أو صفة على معنى أنهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من غضب الله والضلال، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبعه عمر رضي الله عنه « غير المغضوب عليهم » بالنصب على الحال، وذا الحال الضمير المجرور في عليهم وغير مضاف إلى المغضوب، وهو مجرور بالاضافة إليه، والألف واللام في المغضوب وفي كل من اسمي الفاعل والمفعول بمعنى الموصول، يعني الذين غضب عليهم، و« عليهم » جار ومجرور متعلق بالمغضوب قايم مقام فاعله، والضمير المجرور في عليهم عايد إلى الموصول، أعني الألف واللام في المغضوب، واسم المفعول المؤول بفعل مجهول مع قايم مقام المفعول أعني عليهم جملة صلة الموصول، والمغضوب عليهم هم اليهود لقوله تعالى من لعنه الله وغضب عليه. " ولا الضالين « الواو للعطف على غير المغضوب، والضالين مجرور أو منصوب عطفاً على غير المعرب باعرابين على القرائتين، لأن جر الجمع السالم ونصبه يكون على وتيرة واحدة، فالياء في الضالين يمكن أن يكون للجر والنصب أيضاً، والألف واللام في الضالين أيضاً بمعنى الموصول، أي ولا الذين ضلوا، وضالين صلة وهم النصارى قد ضلوا من قبل، ولا في قوله ولا الضالين بمعنى غير « المغضوب عليهم»، وغير الضالين بدليل قراءتي عمر وعلي رضي الله عنهما وغير الضالين أمين صوت سمي به الفعل الذي هو استجب كما رويد بمعنى أمهل، وعن ابن عباس رضي الله عنهما، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى أمين قال: افعل وفيه لغتان مد ألفه وقصرها، وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنني جبرائيل عليه السلام أمين عند فراغي من قراءة الفاتحة، وقال إنه كالختم على الكتاب، وليس من القرآن بدليل أنه لم يثبت في المصاحف، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب رضي الله عنه: ألا أخبرك بصورة لم تنزل في التوراة والانجيل

والقرآن العظيم مثلها، قلت بلى يا رسول الله ، قال فاتحة الكتاب، إنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته ، وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن القوم ليبعث عليهم العذاب حتماً مقضياً ، فيقرأ صبي من صبيانهم في الكتاب " الحمد لله رب العالمين " فيسمعه الله تعالى، فيرفع عنهم بذلك العذاب أربعين سنة، كذا نقله صاحب الكشاف في تفسيره والحمد لله وحده، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وأفوض أمري إلى الله، إن الله بصير بالعباد، الله ولي الرشاد، وإليه المعاد، والصلاة على محمد وآله أجمعين .»

### **القسم الثاني: الجانب الصرفي للمخطوط ، حيث ورد كالتالي:**

« اعلم أن الحركة والسكون يستعملان في المعرب والمبني ، وفي آخر الكلمة وغيره، وأن الفتح والكسر ، والضم والوقف يستعمل في آخر المبني من المذكور ، وأن النصب والرفع والجر والجزم يستعمل في آخر المعرب ، والتنوين نون ساكن تتبع حركة آخر الكلمة، والمنون ما له التنوين، والمشدد ماله التشديد ، وهو ثلاثة أسنان تكتب فوقه، وقد تتحرك هذه المذكورات من الخط والكلمة التي أصلها على حرف أو حرفين لا وزن لها، وأما ما أصلها على ثلاثة لها وزن من الفاء والعين واللام ، وعلى أربعة منها ومن اللام الاخر، وعلى خمسة منها، ومن اللام ووزن الحرف الزائد على الأصول مثله في موضعه، وأي حرف حذف من الموزون حذف مقابله من الوزن، وأي حرف أدغم من ذلك أدغم من هذا ، وأي حرف قلب من ذلك، قلب مكان أو قلب حرف قلب من هذا ، وأي حرف سلبت حركته أو نقلت إلى آخر من ذلك ، سلبت أو نقلت من هذا، أو الغالب ذكر الأصل من الوزن في غير الحذف، واعلم أن الخفة هي المطلوبة في كل كلمة ، فيختار من تصحيحها وتغييرها بالنظر إلى نفسها أو إلى غيرها ما يؤدي إلى كونها أخف مهما أمكن، وإن كان من وجد بسم على وزن بفع بسكون الفاء وحذف اللام أصله بسمو على وزن بفعل بكسر الفاء



وسكون العين حذفت الواو على غير القياس، وأدخلت الألف الوصل في أوله عوضاً عنها، ثم حذفت في البسمة لكثرة استعمالها، وطول الباء عوضاً، وكسر ليناسب عمله، وطول السين إشارة إلى أنها تسمية لما بعدها من الفعل والقول قلّ أو كثر، اللّه بوزن العال بحذف الفاء، أصله إله بوزن فعال بالكسر حذفت الهمزة على غير القياس، وأدخلت حرف التعريف للعهد للمعبود وبالحق فجعل علما له وهو واجب واحد بالذات، وأدغمت اللام في اللام في التلّفظ للجنسية دون الخط لكونهما في كلمتين، وحذفت الألف الزائدة بين العين واللام من الخط لئلا يكون على صورة النفي، «والرحمن» بوزن الفعلان بالفتح والسكون، قلبت اللام راء لقرب مخرجهما، وقد ذكرنا الخارج كلها في الصافية بشرح الشافية، فادغمت في التلّفظ للجنسية دون الخط، لكونهما في كلمتين، وكذا في «الرحيم» بوزن الفعيل بالفتح وحذف الألف الزائدة بعد اللام من الخط للخفة في الكتابة، الحمد بوزن الفعل بالفتح والسكون أصله أحمد حمداً حذف الفعل لدلالة المصدر عليه لكونه مدلول، فعدل من النصب إلى الرفع للدوام والثبات، وأدخل حرف التعريف للجنس أو للاستغراق، والمآل واحد فيسقط التنوين لانفصاله عما بعده، بخلاف ذلك الحرف أو لدلالته على إنكاره، وذلك على التعريف لله بوزن للعال، أصله إله ففعل فيه ما ذكر، ثم أدخلت اللام الجارة للتخصيص فحذفت ألف الوصل هرباً من صورة حرف النهي، وأدغمت اللام للتعريف في اللام الذي هو في العين في التلّفظ للجنسية، وحذفت العين من الخط للخفة دون غيرها لأنهما جيء بهما لمعنيين «الوهاب» بوزن الفعال بالفتح والتشديد مبالغة الوهاب للمؤمنين والمؤمنات كتبت الهمزة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، سبيل الصواب بوزن الفعال بالفتح والتخفيف، ولم تقلب الواو ألفاً لئلا يلتبس غيره من الصيغ بحذف إحدى الألفين لاجتماع الساكنين، وقلبت اللام والقرب المخرج فادغمت في التلّفظ للجنسية دون الخط لما مر، والصلاة في الوصل بوزن الفعلة بالفتحات قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها،

وكتبت الألف على صورة الواو ليدل على الأصل وتفخيم اللام تقديرها أصلي صلاة نفل فيه ما مر في الحمد على نبيه أصله نبيئه بوزن فعيله قلبت الهمزة ياء لوقوعها بعد ياي زائدة، ثم ادغمت للجنسية أو نبيوه، قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق أحديهما بالسكون فادغمت للجنسية محمد بوزن مفعل بفتح العين وتشديدها علم لأفضل الرسل صلى الله عليه وسلم، الزاجر ، قلبت اللام زاء للقرب فادغمت لما مر عن الأذنان بوزن الأفعال بفتح الهمزة وكسرهما، الحاث في الأصل الحاث بوزن الفاعل أدغم أحد المثلين بعد سلب حركته في الآخر، ويجوز اجتماع الساكنين لكونه على حدة على طلب الثواب لم يقلب الواو ألفا لما مر في الصواب ، وقلب اللام ثاءً للقرب ثم أدغمت لما مر أيضا، والصلاة على آله أصله أهله بوزن فَعَله بالفتح والسكون قلبت الهاء همزة لاتحاد المخرج ، فقلب الهمزة الثانية الساكنة ألفا لكونها من جنس حركة ما قبلها، وقيل أوله قلبت الواو ألفا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، والصلاة على أصحابه بوزن أفعال بفتح الهمزة خير الآل أصله أخير بوزن أفعال نقلت حركة الياء إلى الخاء ، واستغنت من الهمزة للمبالغة، وخير الاصحاب رضي الله عنهم أجمعين.

أما بعد أي بعد الحمد والصلاة فإن العلوم العربية وهي اللغة العربية والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع وأمثالهما وسيلة إلى العلوم الشرعية وهي التفسير والحديث والفرائض.»

## الدراسة الوصفية للمخطوط

### ١ . التثبيت من المخطوط

"إعراب سورة الفاتحة" مخطوط لميكروفيلم وُجد في إحدى الجامعات الفرنسية، وقد حصلت عليه بواسطة مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية ، وبعد تصويري "لمادة الميكروفيلم" ، وجدت أن الصفحتين الأولى والثانية اللتين تحملان اسم المخطوط ومؤلفه غير موجودتين بسبب تلفهما ، ولكي أتمكن من الوصول إلى معرفة اسم هذا المخطوط ومؤلفه، قمت بقراءة جميع مادة المخطوط المتبقية ، ووقفت عليها كلمة كلمة ، حيث وجدت قرينة في إحدى صفحاتها، تشير إلى أن لصاحب المخطوط كتابا آخر بعنوان «الصافية بشرح الشافية»، فقادني هذا العنوان لمعرفة اسم صاحب الكتاب<sup>(١)</sup> ، وهو العلامة أبو الطيب محمد صديق خان البخاري القنوجي الصوفي الهندي، أمير مملكة (بهوبال) ، الذي عاش خلال الفترة (١٢٤٨هـ - ١٣٠٧هـ) ولكي أثبت من دقة المعلومة التي توصلت إليها ، قمت بجمع المزيد من المعلومات عن هذا المؤلف ومصنفاته ، فوجدت بعض المعلومات التي تؤكد صحة ما توصلت إليه في الكتب التالية:

أ. كتاب هدية العارفين وآثار المصنفين لمؤلفه اسماعيل باشا البغدادي.<sup>(٢)</sup>

ب. كتاب إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمؤلفه اسماعيل باشا الباباني.<sup>(٣)</sup>

---

(١) اسماعيل باشا الباباني- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المجلد الثاني، ص ٦٣ .

(٢) اسماعيل باشا البغدادي- هدية العارفين وآثار المصنفين، ج ٢ ، ص ٢٨٨ .

(٣) اسماعيل باشا محمد أمين بن مير سليم الباباني - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، المجلد الأول، طبعة ١٩٤٥، ص ٤٠٠ وكذلك المجلد ٢ ، طبعة ١٩٤٧ ، ص ١٦٠ - ٩٦٨ .

ج. كتاب حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لمؤلفه الشيخ عبد الرزاق البيطار. (١)

د. كتاب جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لمؤلفه نعمان خير الدين الألوسي البغدادي. (٢)

هـ. كتاب الأعلام لمؤلفه خير الدين الزركلي. (٣)

و. معجم المؤلفين لمؤلفه عمر رضا كحالة. (٤)

### ٢ . الدراسة الوصفية للمخطوط.

أ. إن هذا المخطوط ناقص ، حيث لم ينته بإشارة واضحة ، وربما يكون السبب في ذلك أن هناك عدداً من الأوراق في بدايته ونهايته مفقودة.

ب. وقد تبين بعدما أعيد تصوير هذا المخطوط وترقيمه أن عدد صفحاته خمس عشرة صفحة ، ثم قمت بطباعته تمهيداً لاعتماده في الدراسة إشارة للدارسين والباحثين في علوم العربية أن عدداً من المخطوطات في إعراب القرآن ما زال غير محقق.

ج. لم أجد خلال دراستي للمخطوط أية صعوبة في قراءة الكلمات رغم كتابتها بخط المؤلف ، ولاحظت خلال دراستي للمخطوط أنه قد ختم بختم غير واضح، وأن على جوانبه بعض الأدعية والأختام.

د. لما كانت صفحات المخطوط غير مرقمة ، فقد استعنت بترقيمها بشكل متسلسل لما وجدته من ألفاظ في نهاية الصفحات، تشير إلى بداية الصفحة

---

(١) الشيخ عبد الرزاق البيطار - حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، تحقيق محمد بهجة البيطار، طبعة ١٩٦١ ، ج١ ، هامش الصفحة ٤٨٧ .

(٢) نعمان الألوسي - جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، مطبعة المدني، مصر ، ص ٤٨ - ٤٩ .

(٣) خير الدين الزركلي - الأعلام ، ج٧ ، الطبعة الثالثة ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٣٦ - ٣٧ .

(٤) عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ص ٩٠ .

التي تليها، كما لاحظت على الصفحة الأخيرة من المخطوط ختماً باللغة الأجنبية (الفرنسية) كما هو مثبت بأدناه:

BIBLIO THE OUE IMPERIALE

وفي داخل الختم نسر يعلوه تاج ومكتوب تحت قدمي النسر هذه الحروف  
(MSS) .

هـ. انتهى المؤلف من إعراب سورة الفاتحة كلمة كلمة عند منتصف الصفحة التاسعة بختم غير واضح المعالم ، على يسار الصفحة، وكتب على اليمين وللأعلى:

(اللهم افتح لي أبواب رحمتك، اللهم إني أسألك من فضلك)، ثم أكمل المخطوط بحديث عن الحركة والسكون في المعرب والمبني، وما يلزم أواخر المبني من الفتح والكسر والضم والوقف، وما يلزم أواخر المعرب من النصب والجر والرفع والجزم، وكذلك التنوين والتشديد والوزن والزيادة والحذف والادغام.

و. انتقل المؤلف بعد ذلك إلى البناء الصرفي ، ومخارج الأصوات مشيراً إلى كتابه في المخارج (الصافية بشرح الشافية) وذكر الوزن الصرفي لقوله:

« بسم الله الرحمن الرحيم، الوهاب للمؤمنين والمؤمنات سبيل الصواب ، والصلاة على نبيه محمد الزاجر عن الأذناب، الحاثُّ على طلب الثواب ، والصلاة على آله ، والصلاة على أصحابه خير الأهل، وخير الأصحاب ، رضي الله عنهم أجمعين ».

ز. تحدث المؤلف في نهاية القسم الثاني من المخطوط عن علوم اللغة العربية فقال:

«أما بعد : أي بعد الحمد والصلاة فإن العلوم العربية؛ وهي اللغة العربية

سي-

والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع وأمثالها ، وسيلة إلى العلوم الشرعية وهي التفسير والحديث والفرائض . . . . . »

ولم أتمكن من معرفة بقية المخطوط وما أراد المؤلف أن يحدثنا عنه لتلف بقية الصفحات .

## دراسة المنهج النحوي للمؤلف

ستكون دراستي للمنهج النحوي لأبي الطيب القنوجي من خلال

العناوين التالية:

### ١ . ترجمة لحياة المؤلف<sup>(١)</sup>

القنوجي هو أبو الطيب صديق بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، نزيل بهوبال بالهند . ولد يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٤٨ للهجرة الموافق ١٨٣٢ للميلاد ، في بلدة بريلي موطن جده لأمه ، ونشأ في قنوج ، وهي من أقدم بلاد الهند وأعظمها حيث وطن آبائه . واحتضنته أمه وربته يتيماً، حتى إذا يفع راح يتلقى الدروس الأولى من فنون شتى على صفوة من علماء بلده قنوج ونواحيها، فكان منهم شقيقه أحمد بن حسن القنوجي . ثم ارتحل إلى دهلي ، وتعلم على المفتي محمد صدر الدين خان المتوفى سنة ١٢٨٥ هجري الموافق ١٨٦٨ ميلادي فأخذ عنه من العلوم فنونا منها العقليات والنقليات والأدب العربي ، وعاد إلى بلده قنوج، ورحل منها ثانية إلى بهوبال التماسا للرزق والمعاش، وهناك لم ينفك عن السعي في لقاء العلماء والأخذ عنهم ، فأخذ عن القاضي حسن ابن محسن السبيعي الأنصاري ، وأخيه الشيخ زين العابدين ، ولقي آخرين أجازوا له منهم الشيخ عبد الحق بن فضل الله الهندي المتوفى سنة ١٢٨٦ هجري ، والشيخ محمد يعقوب الدهلوي المتوفى سنة ١٢٨٢ هجري الموافق ١٨٦٥ ميلادي. وطاب له المقام في بهوبال حيث المناخ العلمي الملائم والشيوخ والعلماء ، وتزوج بملكة بهوبال شاه جيهان بيكم في سنة ١٢٨٨ هـ ، ١٨٦٩ م وعمل وزيراً لها ونائباً عنها ، ولقب بنواب عالي جاه أمير الملك بهادر ، وعاش حياة عريضة أتاحت له الاشتغال بالتأليف والتصنيف بنشاط ودأب ،

(١) محمد صديق خان القنوجي - أوجد العلوم ، أعده للطبع ووضع فهارسه عبد الجبار زكار ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٧٨ ، ج ١ ، ص د-هـ .

فكثرت مؤلفاته حتى أربت على ستين كتابا في فنون مختلفة من علوم القرآن والحديث والعقائد والأدب واللغة .

ثم يقدمها إلى المطابع ليخرجها على عينه ،حتى طبع له ما يناهز خمسة وأربعين كتابا ، ولم تفتقر له عزيمة ، أو يفقر له جهد حتى توفي سنة ١٣٠٧ هـ ، ١٨٨٩ م .

## ٢. مؤلفاته:

أحصى الدكتور جميل أحمد في كتابه « حركة التأليف باللغة العربية في الاقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر للميلاد » مؤلفات القنوجي بعد استقصاء وتتبع ، وجعلها في ثلاث زمر:

أ. ما طبع ونشر .

ب. ما لا يزال مخطوطا .

ج . ما كان مجهولا ، وقف على اسمه في كتب القنوجي الأخرى ، أو في غيرها من الكتب .

### أما الكتب التي طبعت فهي:

- فتح البيان في مقاصد القرآن .
- نيل المرام من تفسير آيات الأحكام .
- الدين الخالص (جمع فيه آيات التوحيد الواردة في القرآن )
- حسن الأسوة بما ثبت عن الله ورسوله في النسوة .
- عون الباري بحل أدلة البخاري (شرح كتاب التجريد) .
- السراج الوهاج ، من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج .
- أربعون حديثا في فضائل الحج والعمرة .



- أربعون حديثاً متواترة.
- العبرة بما جاء في الغزو والشهادة والهجرة.
- الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون (في الحديث).
- الصافية بشرح الشافية<sup>(١)</sup>.
- الرحمة المهداة إلى من يريد زيادة القلم على أحاديث المشكاة.
- الجنة في الأسوة الحسنة بالسنة ، في اتباع السنة.
- يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار .
- الحطة في ذكر الصحاح الستة .
- الموائد العوائد من عيون الأخبار والفوائد .
- الاذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة .
- الروضة الندية ، شرح الدرر البهية للقاضي محمد اليميني الشوكاني.
- فتح العلام ، شرح بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني .
- حصول المأمول من علم الأصول .
- الإقليد لأدلة الاجتهاد والتقليد.
- ظفر اللاضي بما يجب في القضاء على القاضي.
- نخر المحتي من آداب المفتي .
- الغنة ببشارة أهل الجنة.
- الموعظة الحسنة بما يخطب به في شهور السنة.
- الانتقاد الرجيع في شرح الاعتقاد الصحيح.
- قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر.
- إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة .
- حضرات التجلي من نفحات التجلي والتخلي (في الكلام).

(١) اسماعيل باشا الباباني- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المجلد

- الطريقة المثلى في الارشاد إلى ترك التقليد واتباع ما هو الأولى.
- قصد السبيل إلى ذم الكلام والتأويل.
- قضاء الأرب في تحقيق مسألة النسب.
- البلغة في أصول اللغة.
- لف القمط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط.
- العلم الخفاق من علم الاشتقاق.
- طلب الأدب من أدب الطلب.
- مثير ساكن الغرام إلى روضات ذات السلام(في الجنة وأهل الجنة).
- غصن البان المورق بمحسنات البيان(يشتمل على ثلاثة علوم: علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع).
- نشوة السكران من صهباء تذكّار الغزلان، في ذكر أنواع العشق وأحوال العشاق والعشيقات من النسوان، وما يتصل بذلك من تطورات الصبوة والهيمن.
- الكلمة العنبرية في مدح خير البرية(قصيدة).
- لقطه العجلان مما تمس إلى معرفة حاجة الانسان(يحوي من تواريخ الأمم السالفة قسطاً وافراً، ويذكر الليالي والأيام والشهور والأعوام، والساعات والدقائق وفصول العام).
- خبيئة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان.
- أبجد العلوم.
- التاج المكمل من جواهرمآثر الطراز الآخر والأول(كتاب حافل مشحون بتراجم خمسمائة وثلاثة وأربعين عالماً وعالمة من العالم الاسلامي).
- رحلة الصديق إلى البيت العتيق.
- تخريج الوصايا من خبايا الزوايا.

-س-

- مسك الختام شرح الدرر البهية (بالفارسي).

- الاكسير في أصول التفسير.

- صاحب المواهب وكنز الرغائب.

- قرّة الأعيام ومسرة الاذهان .

- قصر الصيب في ترجمة الامام أبي الطيب.

أما الكتب التي لاتزال مخطوطة فهي:

- ربيع الأدب.

- تحيل العيون بتعاريف العلوم والفنون.

- إحياء الميت بذكر مناقب أهل البيت.

- التذهيب، شرح التهذيب: في المنطق.

- إعراب سورة الفاتحة، وقد تم تحقيقها كما ورد أنفاً.

وأما الكتب المجهولة فهي:

- خلاصة الكشاف.

- ملاك السعادة .

- اللواء المعقود لتوحيد الرب المعبود.

- النذير العريان من دركات الميزان .

- الروض البسام .

- هداية السائل إلى أدلة المسائل.

- رياض الجنة في تراجم أهل السنة.

٣ . شيوخه:

أ. تتلمذ في دهلي على يد المفتي محمد صدر الدين خان المتوفى سنة

١٢٨٥هـ- ١٨٦٨م ، فأخذ عنه من العلوم فنونا منها العقلية والنقلية

والأدب.

ب. في بهوبال أخذ عن القاضي حسن بن محسن السبيعي الأنصاري، وأخيه الشيخ زين العابدين .

ج. الشيخ عبد الحق بن فضل الله الهندي المتوفى سنة ١٢٨٦ .

د. الشيخ محمد يعقوب الدهلوي، المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م .

#### ٤ . الدراسة النحوية للمخطوط :

ذكر المؤلف خلال إعرابه لسورة الفاتحة بعض الأصول النحوية كالقياس والعامل، والوزن والادغام ، والحذف والزيادة والتكرار ، والتقديم والتأخير والقراءات ، مستشهداً بالآيات والأحاديث ، كما في الجدول التالي:

### الشواهد القرآنية والأحاديث والقراءات والقواعد والأصول النحوية

التسلسل	العنوان	عدد المرات	التسلسل	العنوان	عدد المرات
١	الشواهد القرآنية	١	٩	الوزن	٢١
٢	الاستشهاد بالحديث	٣	١٠	الادغام	١١
٣	القراءات	٢	١١	التكرار	١
٤	الرواية	١	١٢	التقديم والتأخير	٢
٥	الأصل	٣	١٣	الزيادة	٤
٦	القياس	٢		الحذف	٨
٧	العامل	٢			
٨	القواعد النحوية	١			

الخلاصة :

وهكذا يمكن القول أن القنوجي كان علماً من أعلام النهضة الفكرية الحديثة في الهند بشكل خاص والعالم الإسلامي بشكل عام بالرغم من أنه عاش فترة قصيرة تقارب السابعة والخمسين عاماً، حيث وصل جذور الثقافة العربية الإسلامية بالنهضة الفكرية الحديثة ، فألف ما يقارب السبعين كتاباً بين مطبوع ومخطوط ومجهول وهو أمير مملكة بهوبال في الهند وزوج ملكتها، وله مؤلفات بالعربية والهندية والفارسية ، وهو صوفي المذهب.

ومن هنا حرصت على أن يكون هذا المخطوط ضمن مادة بحثي لما يشكله من قيمة علمية كبيرة، في مجال الحاجة إلى تحقيق النصوص والمخطوطات في إعراب القرآن ، علماً بأن هناك عدداً لا بأس به من المخطوطات التي تحتاج إلى جهود علمية متواصلة ، كي يكشف عما تحويه من معلومات قيمة ومفيدة.

## الخاتمة

تتبعت هذه الدراسة «إعراب القرآن الكريم» من المصادر والمراجع المتوافرة بقدر كبير من التمحيص والمقارنة والأحكام .

ولقد وجدت نفسي أمام فيض هائل من القضايا النحوية منبثثة في تلك الكتب التي خضعت للدراسة ، ومع أن أصل الدراسة قام على إعراب القرآن الكريم إلا أن الدراسة خرجت إلى مجالات أخرى، متصلة بمادة الإعراب ، والقضايا الأخرى غير الإعرابية .

لقد كانت المسائل الإعرابية موزعة في تلك الكتب ، وكانت بحاجة إلى الجمع أولاً ، والمقارنة ثانياً ، فنهضت الدراسة بهذه الحاجة ، حيث وقفت على مختلف الآراء في القضية الواحدة .

وبشيء من التوضيح والتفصيل فإنني أجد أن الدراسة أبرزت القضايا التالية:

١- القواعد النحوية وأهمية الخلافات بين النحاة في تدوين الأفكار التي تداولوها .

٢- مراعاة النحاة الأوائل للأصول النحوية.

٣- كتب النحاة كانت أشبه بالموسوعات التي تحوي مختلف علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة وقراءات ولغات قبائل .

٤- أن قضايا الحمل على اللفظ والحمل على المعنى والحمل على الموضوع وقضية حمل اللفظ على غير معناه ، تؤكد نظرية سيبويه في مدى ارتباط المعنى بالحركة الإعرابية ، وهي التي أشار إليها الزجاجي في "إيضاح علل النحو"

٥- إن شرح ديوان أبي الطيب المتنبي المنسوب للعكبري ، ليس للعكبري ، وإنما كان ذلك الشرح لأحد تلاميذه وهو ابن عدلان ، كما أشار إلى ذلك مصطفى جواد.

٦- ضرورة الانتباه إلى وجود مخطوطات في إعراب القرآن الكريم لم يتم تحقيقها من خلال مخطوط إعراب سورة الفاتحة.

٧- الوقوف على مجموعة من اللطائف أبرزها

أ- تنوع أقاليم النحاة ، فكان النحاس في مصر ، وابن خالويه في حلب ، ومكي في قرطبة ، وابن الأنباري والعكبري في بغداد والصفاقسي في تونس ، وصاحب المخطوط محمد صديق القنوجي في الهند .

ب- تنوع المذاهب الدينية والفقهية عند النحاة ، وهذا يبين مدى انعكاس المذاهب الروحية على المذاهب النحوية من خلال تباين أصحاب تلك المذاهب فقد كان العكبري حنبلي المذهب ، والنحاس حنفياً ، وابن الأنباري شافعيًا ، وابن خالويه شيعياً في حين كان كل من محمد صديق خان القنوجي وابن الأنباري صوفيين ، والصفاقسي ظاهرياً ، مقتفياً مذهب شيخه أبي حيان .

٨- رصد تصانيف أولئك النحاة الذين شملتهم الدراسة .

٩- حصر معظم آراء النحاة في كل مسألة نحوية خلافية تمت مناقشتها .

ومع ارتياحي إلى ما وصلت إليه هذه الدراسة فإن مجال البحث والتقصي في إعراب القرآن الكريم والآراء المختلفة فيه ما زال يستنهض الهمم ويحفز على استكمال الدراسة تعظيماً للقرآن واستجلاء للغة ومعانيه .

# الفهارس النحوية



## فهرس الأصول النحوية / النحاس

الصفحات	الجزء	الأصل النحوي	الرقم
٢٩٥، ٢٤٣، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٢٣، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٢، ٢٠٣، ١٧٠، ٤١٢، ٤٠٣، ٣٦١، ٣٥٩، ٣٤٦، ٣٤١، ٣٢٧، ٣٢٠، ٣١١، ٣٠٠، ٤٨٦، ٤٧٢	١ ج	السمع	١-
١٨٥، ١٦٢، ١٦١، ١٥٤، ٤١٩، ٤١٤، ٨١، ٧٤، ٤٦، ٤٢، ٣٢، ١٢ ٢٧٢، ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٢، ٢٤٨، ٢٤١، ٢٢٦، ١٩٥، ١٩٢ ٢٧٥، ٢٧٠، ٢٦٨، ٢٦٢، ٢٤١، ٢٣٩، ٢٢٦، ٢٢٢، ٢١٢، ٢٠٤ ٤٦١، ٤٤٢، ٤٣٥، ٣٩٠، ٣٨٩، ٣٨٦، ٣٨٢، ٣٧٦	٢ ج		
٩٢، ٨٦، ٧٨، ٧١، ٦٠، ٥٦، ٥٣، ٤٤، ٣٧، ٣٦، ٣٢، ٢٨، ٢٥، ٢١، ٦ ٢٠٧، ٢٠٤، ١٩٤، ١٨١، ١٧٠، ١٥٧، ١٤٦، ١٤١، ١٣٥، ٩٧، ٢٨٢، ٢٧٥، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٥٣، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢١٩، ٢١١، ٢٠٨ ٢٦١، ٢٤١، ٢٣٩، ٢٣٥، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢١٤، ٢١٠، ٢٠٧ ٤٤٦، ٤٤٤، ٤٢٩، ٤١٥، ٤١٣، ٤١٢، ٤٠٩، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩١ ٤٧٠	٢ ج		
١٢١، ١١٥، ٩٩، ٨٧، ٨٦، ٨٢، ٧٢، ٦٥، ٦٣، ٥٢، ٨٢، ٢١، ١٦ ١٧٤، ١٧٢، ١٦٨، ١٦٦، ١٦٤، ١٦٠، ١٥٨، ١٤٣، ١٢٧، ١٢٣ ٢٣١، ٢٢٠، ٢١٨، ٢١٧، ٢٢٢، ٢٢١، ٢١٣، ١٩٩، ١٩٨، ١٧٩ ٤٢٩، ٤٢٣، ٢٩٢، ٢٨١، ٢٧٧، ٢٥٧، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٣٥، ٢٣٥ ٤٤٢	٤ ج		
١١٠، ٩٧، ٩١، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٤، ٨١، ٧٨، ٧٣، ٧٢، ٥٠، ٢٥، ٦ ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٠، ٢٠١، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٠، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠ ٢٠١، ٢٩٠، ٢٨٧، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٧٩، ٢٧٤، ٢٧٠، ٢٥٥ ٣١١، ٣٠٩	٥ ج		
٤٤١، ٣١٩، ٣٠٠	١ ج	القياس	٣-
٢٠٣، ٢٠٢، ٢٤٦، ٢٤٠، ٢٠٢، ١٧٥، ١٤٩، ١١١، ٨١، ٦٣، ٩ ٤٧٢، ٤٦٧، ٤٥٠، ٣٢٧، ٣١٦	٢ ج		
٢٦١، ٢٢٩، ٢٢٧، ٢٨٩، ٢٢٦، ٢٢٢، ٢٢٢، ١٦٧، ٧٩، ٧٤، ١٣، ٦ ٤٤٢، ٤١٣،	٣ ج		
٤٧١، ٢٤٩، ٢٨١، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٣٨، ١٦٨، ١٣٥، ١٢٢، ٨٢، ٢٩	٤ ج		
٢٧٠، ٢٤٧، ٢٠١، ١٩٨، ١٧٤، ١٦٤، ١٣٤، ١٢٠، ٩٧، ٨٢، ٧٩، ٦ ٢٠٢،	٥ ج		

تابع فهرس الأصول النحوية / النحاس

الرقم	الأصل النحوي	الجزء	الصفحات
٣-	العامل	١ج	٢٠٥، ٢٠٤، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٦٦، ٢٥٧، ٢٥٥، ٢٣٣، ٢٣٠، ٢١٩، ٢٠٠، ٥٠٦، ٤٩٣،
		٢ج	٢٠٤، ٢٩٤، ٢٤٦، ٢٢٦، ١٦٨، ١١٥، ١٠٠، ٩٧٨، ٥٦، ٤٨، ١٠، ٧، ٥٤٥٩، ٤٥٢، ٤٥١، ٤٠٢، ٣٨٢، ٣٥١، ٣٢٧، ٣٠٥،
		٣ج	٢٢٠، ٢١٩، ١٩٦، ١٩٣، ١٥٦، ١٤٧، ٩١، ٧١، ٦١، ٦٠، ٤٩، ٢٥، ١٥، ٣٣٣، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣١٥، ٣٠٨، ٣٠٧، ٢٩٨، ٢٩٢، ٢٤٢، ٢٣٦، ٤١٧، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٨٧، ٣٧٩، ٣٦١، ٣٥٩
		٤ج	٢٧، ٢٣٤، ٢٢٩، ١٦٧، ١٦١، ١٤١، ١٤٠، ١٣٧، ١٢٣، ٨٢، ٦٧، ٢٠، ٤١١، ٣٧٤، ٣٦٢، ٣٥١، ٣٣٥، ٣٢٣، ٣٢١، ٣١٤، ٣٠٤، ٢٩٣، ٧٤٧٣، ٤٧١، ٤٤٤، ٤٣٩، ٤٣٦، ٤٣٤
		٥ج	١٧٥، ١٤٥، ١٣٤، ١١٠، ١٠٩، ١٠٠، ٩٤، ٩٢، ٥٤، ٥٠، ٤٨، ٢١، ٢٨٨، ٢٧٩، ٢٧٥، ٢٦١، ٢٢٦، ٢٠١
٤-	التعليل	١ج	٤٧٦، ٤٣٤، ٤٣١، ٤٠٩، ٣١١، ٣٠٥، ٢٧٤، ٢١٦، ٢٠٩، ١٩٣، ١٦٧، ٤٩٩، ٤٨٩،
		٢ج	٣٨٩، ٣٧٦، ٣١١، ٣٠٢، ٢٨٩، ٢٣٧، ٢٣٢، ١٨٩، ١٤٩، ١٢١، ٤٣، ٤٧٦، ٤٧٠، ٤٦١، ٤٥٧، ٣٩٣
		٣ج	٢٨٩، ٢٥٤، ٢٠٧، ٢٠٤، ١٩٦، ١٨٣، ١٨٢، ٧٠، ٥٦، ٥٠، ٣٧، ٣١، ٤٣٥، ٤٣٢، ٣٩٩، ٣٥٤، ٣٣٣، ٣٠٩
		٤ج	٣١٨، ٣٠٦، ٢٩٦، ٢٧٧، ٢٢٣، ١٦١، ١٢٠، ٨١، ٧٦، ٦٥، ٤٢، ١٤، ٤٤٤، ٤٣٠، ٤٤٣، ٤٣٩، ٤١٢، ٤٠٤، ٣٥٨، ٣٤٦، ٣٣٥، ٣٢٥، ٤٦٢
		٥ج	٣١٢، ٣٠١، ٢٥٧، ٢٥٢، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٢٩، ٩٤، ٩٣، ٨٩، ٨٨
٥-	التأويل	١ج	٤٧٣، ٤٦٦، ٤٤٤، ٣١١، ٢٥٠،
		٢ج	٣٨٤، ٣٨٣، ٣٧٨، ٣٧٠، ٢٩٧، ١٧٩، ١٧٨، ١٦٨، ١٢٨، ٨٦، ١١، ٤٣٦، ٣٨٥
		٣ج	١٨٣، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٥٥، ١٤٠، ١٣٧، ١٢٤، ٩١، ٨٠، ٧٨، ٧٠، ٦٠، ٣٢٠، ٢٧٨، ٢٧٤، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٤٣، ٢٣١، ٢٠٢،

## تابع فهرس الأصول النحوية / النحاس

الصفحات	الجزء	الأصل النحوي	الرقم
٤٦٦، ٤٥٦، ٤٣١، ٤٠٥، ٤٠٤، ٤٠٤، ٣٨٧، ٣٨٦			
١٣٥، ١٣٤، ١٢٣، ١١١، ١٠٨، ٦٠، ٤٣، ٦٠، ٤٣، ٢٩، ٢٨، ١٢، ٦ ٢٤٥، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٢٦، ٢٠٨، ١٩٨، ١٨٨، ١٨١، ١٤٧، ١٧٢، ٤٠٠، ٣٩٥، ٣٩١، ٣٤٤، ٣١٦، ٣٠١، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٤٨، ٢٤٦ ٤٥٩، ٤١٦	٤ج		
١٩٣، ١٨٢، ١٨٠، ١٦٧، ١٤٣، ١٣٧، ٧٢، ٢٥٥، ٢٨، ٢٧، ٩، ٧ ٢٧٢، ٢٥٨، ٢٤٥، ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢١١، ٢٠٩، ٢٠٥	٥ج		
٣٠٢، ٢٥٧، ٢١٣، ٢٠٦، ١٨٩	١ج	استصحاب الحال	٦-
٢١٢، ١١	٢ج		
٢٦٢، ٢٣٣	٣ج		
٤١٧	٤ج		
٢٦١	٥ج		

## فهرس لغات القبائل / النحاس

الصفحات	الجزء	القبيلة	الرقم
٢٤٤، ٢٤٣، ٣١٧، ٢٥٠، ٢٤٥، ٢٤٥، ٢٣٩، ٢٠٦، ١٧٤، ١٦٨ ٤٨٥، ٤٣٩، ٤٢٨، ٤٢٢، ٤١٥	١ج	الحجاز	-١
٣٧٥، ٣١٤، ٢٣٩، ١٩٦، ٨٦	٢ج		
٤٤٥، ٣١٤، ٥٣، ٤٢	٣ج		
٣٠٩	٤ج		
٢٦٩، ٢٣٩، ٢١٨، ١١٨	٥ج		
٢٤٤، ٢٦٩، ٢٥٠، ٢١٣، ٢١٠، ٢٠٠، ١٩٧، ١٨٨، ١٧٣، ١٦٨ ٨٣٩، ٤٢٨	١ج	بنو أسد	-٢
-	٢ج		
٢٠٨	٣ج		
-	٤ج		
-	٥ج		
٤٣٩، ٢٣٩، ١٩٤، ١٧٣، ١٧٠، ١٦٨	١ج	ربيعة	-٣
٢٩٢	٢ج		
-	٣ج		
٢٦٩	٤ج		
-	٥ج		
٢١٣، ٢١٠، ٢٠٤، ٢٠٢، ١٩٤، ١٨٧، ١٧٣، ١٧٠، ١٦٨ ٤٣٩، ٤٣٣، ٤٢٨، ٣٤٤، ٢٩٣، ٢٥٠، ٢٣٤، ٢١٨، ٢١٧	١ج	بنو تميم	-٤
٢٨٢، ٢٢٨، ٢٠٦، ٢٤٠، ١٩٦، ١٤٧، ٧٠، ٣	٢ج		

## تابع فهرس لغات القبائل / النحاس

الرقم	القبيلة	الجزء	الصفحات
		ج ٢	٢٠٨، ٥٣
		ج ٤	٤٧١، ٣٣٢، ٢٥٩
		ج ٥	٢٦٩، ٢١٨، ١١٩، ٥٩
-٥	قيس	ج ١	٢٥٠، ٢١٣، ١٨٨، ١٧٤، ١٧٣، ١٦٩
		ج ٢	٣٠٦، ٨٦
		ج ٢	-
		ج ٤	-
		ج ٥	٢٢٩، ٢١٨
-٦	طيء	ج ١	٤٦٥
		ج ٢	-
		ج ٢	-
		ج ٤	-
		ج ٥	-
-٧	الحارث ابن أسامة	ج ١	١٦٩
		ج ٢	-
		ج ٢	-
		ج ٤	-
		ج ٥	-

تابع فهرس لغات القبائل / النحاس

الرقم	القبيلة	الجزء	الصفحات
٨-	هوازن	ج ١	٤٤.
		ج ٢	-
		ج ٣	-
		ج ٤	-
		ج ٥	١٧٥، ١٨٣، ٢٩١، ٣٤٣،
٩-	أهل نجد	ج ١	٧
		ج ٢	
		ج ٣	٢٠٩
		ج ٤	-
		ج ٥	-
١٠-	أهل الكوفة	ج ١	١٨٣، ١٧٥، ٢٠٠، ٢٧٦، ٢٨٣، ٣٠٩، ٤١٥، ٤٣٠، ٤٣٦، ٤٤٩، ٤٦٨، ٤٨٢، ٤٨٣،
		ج ٢	٢٨، ٤٧، ٧٩، ٩٧، ١٧١، ١٨٢، ٢٢٣، ٢٣٢، ٣١٥، ٣١٧، ٣٨٨، ٤٤، ٤٥١، ٤٦٥، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤،
		ج ٣	١٢، ١٧، ٢٦، ٢٨، ٩٠، ١٢٣، ١٦٩، ٢٢٣، ٣١٢، ٣٧٣، ٣٨٣، ٤٠٥، ٤١٣،
		ج ٤	٦٦، ١١٤، ١٣٤، ١٣٥، ١٧٩، ٤٢٣،
		ج ٥	٢٧، ١٦٨، ٢١٦، ٢٣٩،
١١-	لغة قريش	ج ١	١٨٤
		ج ٢	-
		ج ٣	-

تابع فهرس لغات القبائل / النجاس

الرقم	القبيلة	الجزء	الصفحات
		ج ٤	-
		ج ٥	-
-١٢	أهل البصرة	ج ١	١٨٧
		ج ٢	٧٩٦، ٣٨٨، ٣٥١، ٣١٩، ٣١٧، ٣١٥، ١٤٩، ١٤٨، ٩٧
		ج ٣	١٣٦، ١١٦، ١٠٣، ٧٣، ٤٧٣، ٤٠٩، ٣٩٨، ٣٠٦، ٢٢٢، ١٩١، ٣٤، ١٢
		ج ٤	١١٤
		ج ٥	٢٣٩، ٢٧
-١٣	لغة مضر	ج ١	٤٩٧
		ج ٢	--
		ج ٣	--
		ج ٤	--
		ج ٥	--
-١٤	بنو دبير	ج ١	١٨٨
		ج ٢	--
		ج ٣	--
		ج ٤	--
		ج ٥	--
-١٥	هذيل	ج ١	١٨٨، ٢١٦، ٤٤٠، ٣٣٦
		ج ٢	٣٧٨، ٣٠٧
		ج ٣	--

تابع فهرس لغات القبائل / النجاس

الرقم	القبيلة	الجزء	الصفحات
		ج ٤	--
		ج ٥	--
-١٦	بنو فقعس	ج ١	١٨٨
		ج ٢	--
		ج ٢	--
		ج ٤	--
		ج ٥	--
-١٧	سائر العرب	ج ١	٤٢٢
		ج ٢	--
		ج ٢	--
		ج ٤	--
		ج ٥	--
-١٨	بكر بن وائل	ج ١	٢٠٢
		ج ٢	--
		ج ٢	--
		ج ٤	--
		ج ٥	--
-١٩	بنو عامر	ج ١	٤٢٢، ٢٣٥، ٢٣١، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٢٣، ٢٢٤
		ج ٢	٢٧٨
		ج ٢	--



تابع فهرس لغات القبائل / النحاس

الرقم	القبيلة	الجزء	الصفحات
		ج ٤	--
		ج ٥	--
٢٠-	كنانه	ج ١	٢١٣
		ج ٢	--
		ج ٣	٤٥
		ج ٤	--
		ج ٥	--
٢١-	بنو العنبر	ج ١	٢٤٠
		ج ٢	--
		ج ٣	--
		ج ٤	--
		ج ٥	--
٢٢-	أهل مكة	ج ١	٢٧٦
		ج ٢	٤٢١،٣١٥،٨٩
		ج ٣	٣٩٨،٢٠٣،٢٢
		ج ٤	٢٧٩،١٨٥،١٨٣
		ج ٥	--
٢٣-	أهل الشام	ج ١	٢٧٦
		ج ٢	٧٨٧،٦٤١،١٤٩،٩٨،٢٧

تابع فهرس لغات القبائل / النحاس

الصفحات	الجزء	القبيلة	الرقم
٢٦١، ٢٢٢، ١٥٢	٢ج		
١٤٨، ١٢٠	٤ج		
١٦٨	٥ج		
٤٩٩، ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٣٦، ٤٣٠، ٢٧٦	١ج	أهل المدينة	-٢٤
٣١٩، ١٧١، ١٤٩، ١٤٨، ٨٧، ٧٢، ٦١، ٥٨، ٤١، ٤٠، ٣١، ٢٨، ٢٧ ٤٣٣، ٣٨٣، ٣٣٤، ٤٦٥، ٤٢١، ٤١٦، ٣٨٣، ٣٣٤،	٢ج		
٢٨٢، ٢٧٢، ٢٢١، ١٦٩، ١٢٣، ١٠٠، ٣٤، ٣١، ٢٦، ١٧، ١٢، ٣ ٤١٩، ٤١٣، ٤١١، ٣٩٨	٢ج		
٤٢٣، ٤٢٢، ٤١١، ٢٧٩، ١٣٤، ١٢٠، ٦٦	٤ج		
٢١٦، ١٦٩، ١٤٤، ١٤٣، ١٢٠	٥ج		
٤٨٢، ٣٠٩	١ج	أهل الحرمين	-٢٥
٣٨٤، ٣٣٥، ٢٣٢، ١٨٢، ١٤٠، ١٧٩	٢ج		
٤٧٢، ٣٠٦، ٢٢٢، ١٩١، ١١٠، ٦	٢ج		
١١٤، ١٠٣	٤ج		
١٦٨	٥ج		
٢٢٦	١ج	لغات الأنصار	-٢٦
--	٢ج		
--	٢ج		
--	٤ج		
--	٥ج		
--	١ج	بنو الحارث بن كعب	-٢٧

تابع فهرس لغات القبائل / النحاس

الصفحات	الجزء	القبيلة	الرقم
٢٤٨	٢ج		
--	٣ج		
--	٤ج		
--	٥ج		
--	١ج	بنو مزرة	-٢٨
٢٠٧	٢ج		
--	٣ج		
--	٤ج		
--	٥ج		
--	١ج	أهل العراق	-٢٩
--	٢ج		
٢٧٠	٢ج		
١٢٠	٤ج		
--	٥ج		
--	١ج	أزد عُمان	-٣٠
--	٢ج		
--	٣ج		
١٩٩	٤ج		
--	٥ج		

تابع فهرس لغات القبائل / النحاس

الرقم	القبيلة	الجزء	الصفحات
٣١-	أهل اليمن	١ج	--
		٢ج	--
		٣ج	--
		٤ج	--
		٥ج	١٢٢
٣٢-	أهل السواد	١ج	--
		٢ج	--
		٣ج	--
		٤ج	--
		٥ج	١٤٨
٣٣-	بنو عقيل	١ج	--
		٢ج	--
		٣ج	--
		٤ج	٤٢٨
		٥ج	--
٣٤-	عكل	١ج	--
		٢ج	--
		٣ج	--
		٤ج	١٤٨
		٥ج	--

## فهرس الأصول النحوية / ابن خالويه

الصفحات	الجزء	الأصل النحوي	الرقم
٨٠ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٣٥ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٢ ، ٢١٨ ، ١٩٣ ، ١٧٠ ، ١٦٠ ، ١٢٣ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٢ ، ٢٣٨		السمع	-١
٩٦ ، ٤٢ ، ٢٤		القياس	-٢
٢١٦ ، ١٥٣ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٧٠ ، ١٦		العامل	-٣
١٤١ ، ١٣٣		التعليل	-٤
١٦		التأويل	-٥
١٨٩		استصحاب الحال	-٦

## فهرس الأصول النحوية / مكبي

الرقم	الأصل النحوي	الجزء	الصفحات
-١	السمع	١ج	٤٣٥، ٢٤٨، ٢٤٧، ٤٨
		٢ج	٥١، ٤٤٤، ٤٣٦، ١٠٥
-٢	القياس	١ج	٦٩، ٦٦، ٦٤، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ١٧، ١٠، ٧، ٦، ٣، ١، ٢٦٣، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٣٣، ١٧٦، ١٦١، ١٤٨، ١٠، ٣، ٩٩، ٨٩ ، ٤٥، ٤٤٩، ٤٢١، ٤١٩، ٣٧٩، ٣٧٢، ٣٦٧، ٣٥٦
		٢ج	٢، ٥، ٢، ١، ١٩٨، ١٩٧، ١٧٢، ١٣٤، ١٣، ٥٦، ٥٥، ٤، ٣٧، ٢١ ، ٤٤١، ٤٢٥، ٤٠٥، ٤٠٤، ٢، ٣٨١، ٣٦٥، ٣٣، ٢٢٣، ٢٠٧، ٢٠٦، ، ٥١، ٥٠، ٦، ٤٨٨
-٣	العامل	١ج	٦١، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٤٨، ٤١، ٤٠، ٣٤، ٣٣، ٢٩، ٢٤، ٢٣، ١٧، ٨، ٥ ، ١، ٩، ١، ٨، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٨٨، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٧٩، ٦٦، ٦٥، ٦٤ ، ١٥٧، ١٥٣، ١٤٨، ١٤٥، ١٤١، ١٤٠، ١٣٧، ١١٩، ١١٨، ١١٦ ، ٢٣، ٢٢٥، ٢٢، ٢١٤، ١٩٤، ١٩٠، ١٨٤، ١٨٠، ١٧٥، ١٦٢ ٣، ٣، ٤، ٢٩٣، ٢٨٥، ٢٧٩، ٢٧٦، ٢٥٧، ٢٥٤، ٢٤٩، ٢٣٧، ٢٣١ ، ٣٦١، ٣٥٤، ٣٤٨، ٣٢٤، ٣٢١، ٣١٧، ٣١٣، ٣١٢، ٣٠٧، ٥ ، ٤، ٤، ٤، ١، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٨٩، ٣٨٧، ٣٨٣، ٣٨١، ٣٧٦، ٣٧٤ ، ٤٤١، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤١٨، ٤١٥، ٤١٠، ٤٠٨
		٢ج	٦٩، ٦٨، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٦، ٥٠، ٤٤، ٤٣، ٣٩، ٣٨، ٣٢، ٢٩، ٢٠، ٣ ، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١٠٨، ٩٦، ٩٥، ٨٩، ٨٥، ٨٠، ٧٨، ٧٣، ، ١٧١، ١٧٠، ١٦٩، ١٥٩، ١٥٥، ١٤٣، ١٤٠، ١٣٦، ١٣٢، ١٣١ ، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩٠، ١٨٧، ١٨٢، ١٨١، ١٧٤، ١٧٢ ، ٢١٩، ٢١٤، ٢١١، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧ ، ٢٥٦، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤١، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٣، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٣ ، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٨٧، ٢٨٣، ٢٨١، ٢٧٨، ٢٧١، ٢٦٩، ٢٦٤، ٢٦٣ ، ٣٤٠، ٣٣٦، ٣٣٣، ٣٢١، ٣١٨، ٣١٦، ٣١٠، ٣٠٣، ٢٩٨، ٢٩٤ ، ٣٦٠، ٣٥٩، ٣٥٨، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٤، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٤٦، ٣٤١ ، ٣٩٦٩، ٣٨٦، ٣٨٤، ٣٨٢، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧١، ٣٦٧، ٣٦٤، ٣٦٢ ، ٤٤٤، ٤٣٨، ٤٢٠، ٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٤، ٤٠٣، ٤٠٢، ٤٠١ ، ٤٩١، ٤٧٩، ٤٧٥، ٤٧٢، ٤٧٠، ٤٦٩، ٤٦٦، ٤٦٥، ٤٦٣، ٤٤٧ ، ٥٠٦، ٥٠٥، ٤٩٥، ٤٩٤، ٤٩٤، ٤٩٣
-٤	التعليل	١ج	٣٤٦، ٣٠٨، ٢٢٨، ١٨٠، ٥٦، ٤٥، ٤٤، ٤١، ١٩، ١٧، ١٢، ٨، ٦، ٥ ، ٤٢٤، ٤٠٧
		٢ج	٤٥٦، ٤٢٨، ٣٩٧، ٣٦٥، ٣٠٩، ٢٢٠، ١٧٥، ١٦١، ٩٠، ٣٨، ١٦، ٤

## تابع فهرس الأصول النحوية / مكبي

الصفحات	الجزء	الأصل النحوي	الرقم
٤٥٠،٤٣٥،٤١٠،٣٨٧،٢٦٢،٢٤٥،٦٣	١ ج	التأويل	-٥
٤٧٢،٤٣٢،٢٤٨،١٠٥،٤٦،٣.	٢ ج		
٣٩٦،٣٣٦،٣٣١،٣١٠،٣٠٤،٥٤،٢٤،١٩،١٦،١٢،١١	١ ج	استصحاب الحال	-٦
٥٠١،٤٨٣،٤٥٦،٤٣٠،٣٢٣،١٧٥،٩٠،٦١	٢ ج		

## فهرس الأصول النحوية / الأنباري

الرقم	الأصل النحوي	الجزء	الصفحات
-١	السمع	١ج	١٨٤
		٢ج	—
-٢	القياس	١ج	١، ١٢٨، ١، ٢، ٨٨، ٨٥، ٨٢، ٧٨، ٧٧، ٥٨، ٥١، ٤٨، ٤٢، ٣٦، ٣٥ ٢٤، ٢٤٢، ٢٢٢، ٢١٨، ٢٧٨، ٢٧٣، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٧٦، ٦٦ ، ٤١، ٣٩، ٣٨٤، ٣٦٨، ٣٥٥، ٣٥١، ٣
		٢ج	٢، ١٩٩، ١٧٢، ١٤٤، ١٢، ١، ١، ٩٤، ٧، ٥٧، ٤٥، ٤٤، ٣٣، ١٧ ٢٣، ٢٢٣، ٢٢، ٢١٢، ٢، ٤، ٢٨٩، ٢٨٥، ٢٧٧، ٢٧٥، ٢٤٧، ٦ ، ٥٢٤، ٥٢٣، ٤٧، ٤٦، ٤٢، ٤١٥، ٣٩٣، ٣٨٧، ٣٥، ٣٩٤، ٨ ٥٤، ٥٣٢
-٣	العامل	١ج	٨، ٧٧، ٧، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٢، ٦١، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٠، ٤٦، ٣٩، ٣٦ ، ١١٦، ١١٥، ١، ٩، ١، ٦، ١، ٥، ١، ٢، ١، ١، ٩٩، ٩٨، ٨٨، ٢ ، ١٧٢، ١٧، ١٦٥، ١٥٥، ١٥٣، ١٥١، ١٤٩، ١٣٤، ١٢٣، ١٢٣ ، ٢٣٢، ٢٢٥، ٢١٤، ٢، ٣، ١٩٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٩، ١٨٩، ١٧٣ ، ٢٨٢، ٢٧٣، ٢٧١، ٢٦١، ٢٥٩، ٢٥٤، ٢٤٩، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٣٨ ، ٢، ٧، ٢، ١، ٢، ٢٩٨، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩١، ٢٨٨، ٢٨٤، ٢٨٣ ، ٢٥٦، ٢٤٤، ٢٣٩٣٤، ٢٣٣، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢١٤، ٢١١، ٢، ٨ ، ٢٨١، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٢، ٢٧٢، ٢٦٧، ٢٦٤، ٢٦٢، ٢٦، ٢٥٧ ، ٤٢١، ٤١٩، ٤١٧، ٤١٤، ٤، ٩، ٣٩٩، ٣٩٣، ٣٨٩
		٢ج	٦٣، ٦١، ٤٨، ٢٧، ٢٢، ٢، ٢٩، ٢٥، ٢٤، ٢٢، ١٨، ١٥، ١٣، ١١ ، ١، ١، ٩٧، ٩٤، ٩١، ٨٨، ٨٧، ٨٣، ٧٨، ٧٧، ٧٢، ٧١، ٦٩، ٦٧ ، ١٣٢، ١٣، ١٢٥، ١٢٢، ١٢١، ١١٧، ١١٦، ١١٣، ١١١، ١، ٣ ، ١٦٤، ١٦٢، ١٦، ١٥٤، ١٤٩، ١٤٦، ١٤٣، ١٣٧، ١٣٦، ١٢٢ ، ٢٢٤، ٢١٧، ٢، ٤، ٢، ٣، ١٩٢، ١٩، ١٨٨، ١٨٤، ١٧٨، ١٧٣ ، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٣٩، ٢٣٦، ٢٣٤، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣، ٢٢٥ ، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦١، ٢٦، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٣، ٢٥٠ ، ٢، ٢، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٨٥، ٢٨٢، ٢٧٥ ، ٢٣٦، ٢٣٣، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٥، ٢٢، ٢١٤، ٢١١، ٢، ٨، ٢، ٧ ، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦، ٢٥٨، ٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤، ٢٣٩، ٢٣٨ ، ٤، ١، ٤، ٣٩٤، ٣٩، ٣٨٨، ٣٨٤، ٣٢٨، ٣٧٧، ٣٦٩، ٣٦٦ ، ٤٥٨، ٤٥٦، ٤٥٥، ٤٥٣، ٤٣٣، ٤٢١، ٤٢، ٤١٣، ٤١١، ٤، ٦ ، ٤٦٤، ٤٩١، ٤٩، ٤٧٦، ٤٧٥، ٤٧٣، ٤٧، ٤٦٧، ٤٦٥، ٤٦، ، ٥٤٢، ٥٣٧، ٥٣٦، ٥٢٩، ٥٢٧، ٥١٥، ٥، ٤، ٥، ٣، ٤٩٨، ٤٩٦



## تابع فهرس الأصول النحوية / الأنباري

الرقم	الأصل النحوي	الجزء	الصفحات
-٤	التعليل	١ج	٢٩٨، ٢٥١، ٢٥
		٢ج	٣٠١، ٨٩
-٥	التأويل	١ج	٤٠٨، ٤٠٧، ٣٩٤، ٣٦٤، ٢٨٨، ٢٧٠، ٢٥٣
		٢ج	٣٧٩، ٣٤٢، ٣٠٠، ٢٩٦، ١٨٣، ١١٥، ١٠٥، ٨٤، ٦٢، ٥٨، ٣٥، ٢٥
-٦	استصحاب الحال	١ج	٣٠١، ١٩١، ١٦٧، ١٠٧، ٩٥، ٩٤، ٧٦، ٦٩، ٥٧، ٥٦، ٤٩، ٤٤، ٣٩ ٣٨٠، ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٥٨، ٣٠٣
		٢ج	٤٧٦، ٤٧٤، ٣٩١، ٣٠٧، ٢٤٨، ٢٢٨، ٢٢٣، ١٨٤، ٧٦، ٣٧

## لغات القبائل / الأنباري

الرقم	اسم القبيلة	الصفحات
-١	لغة أهل الحجاز	٥٠
-٢	لغة تميم	٤٢١، ٩٩
-٣	لغة بني الحارث	٣٠٠
-٤	لغة تميم	٣١
-٥	لغة بني الحارث بن كعب	١٤٤
-٦	لغة أهل الحجاز	٥١٦
-٧	لغة بني النضير	٥١٦

## فهرس الأصول النحوية / العكبري

الرقم	الأصل النحوي	الجزء	الصفحات
- ١	السماع	١ج	.٥٣١،٤٢٣،١٢٤،٢٦،١١٦
		٢ج	١١٩٩،٨٠٠
- ٢	القياس	١ج	١٢٦،١٢٤،١٢٠،١٠٦،٨٨،٥٨،٥٦،٥٤،٥٢،٥٠،٣٩،٣٥،٢٢ ،٣٣٩،٣٣٨،٣٣٠،٣٠٤،٢٦٤،٢٤٣،١٩٣،١٣٨،١٣٠،١٢٩ ٥٨٩،٤٥٢،٤٥١،٤٢٣،٤٠٠،٣٦١
		٢ج	،٨٢٥،٨١٩،٨٠٤،٧٢٤،٧١٥،٦٦٤،٦٤٥،٦٣٨،٦٣٠،٦٢٤ ،١٣٠٥،١٢٩٦،١٢١٤،١٠٩٤،٩٨٨
- ٣	العامل	١ج	٤٢،٤١،٤٠،٣٧،٣٥،٣٣،٣١،٢٨،٢٧،٢٥،٢٣،١٦،١٤،١٠،٤ ٧٣،٧١،٦٢،٦١،٥٩،٥٨،٥٧،٥٦،٥٥،٥٣،٥٢،٤٩،٤٧،٤٥،٣ ١٠،١٠٩٩،٩٨،٩٦،٩٤،٩٣،٩٢،٩٠،٨٦،٨٤،٨١،٨٠،٧٩،٧٦، ،١٢٤،١٢٣،١٢٠،١١٨،١١٦،١١٤،١٠٩،١٠٧،١٠٦،١٠٤، ،١٤٩،١٤٧،١٤٦،١٤٠،١٣٧،١٣٦،١٣٥،١٣٢،١٢٧،١٢٥ ،١٧٥،١٧٤،١٧٢،١٧١،١٧٠،١٦٦،١٦٢،١٦١،١٦٠،١٥٤ ،٢٠،١٠٩٩،١٩٧،١٩٣،١٨٨،١٨٧،١٨٥،١٨٣،١٨٢،١٨١ ،٢٦،٢٥٩،٢٥٦،٢٢٢،٢٢٠،٢١٧،٢١١،٢١٠،٢٠٨،٢٠٦ ،٢٧٩،٢٧٨،٢٧٦،٢٧٣،٢٧١،٢٦٧،٢٦٦،٢٦٤،٢٦٢،٢٦١ ،٢٠٨،٢٠٣،٤٠٣،٢٠٢،٢٠١،٢٠٠،٢٠٩،٢٠٦،٢٠٤،٢٠٣،٢٠٢،٢٠١،٢٠٠ ،٢٣٢،٢٣١،٢٢٩،٢٢٥،٢٢٣،٢١٥،٢١٣،٢١٢،٢١١،٢٠٩ ،٢٥٩،٢٥٦،٢٤٩،٢٤٨،٢٤٦،٢٤٥،٢٤٠،٢٣٩،٢٣٨،٢٣٥ ،٢٨١،٢٨٠،٢٧٨،٢٧٣،٢٧١،٢٦٩،٢٦٨،٢٦٦،٢٦٥،٢٦١ ،٤٠٩،٤٠٦،٤٠٤،٤٠٣،٤٠٢،٤٠١،٤٠٠،٣٩٢،٣٩١،٣٨٧،٣٨٢،٣٨٢ ،٤٤٠،٤٣٩،٤٣٨،٤٣٥،٤٢٨،٤٢٦،٤٢٥،٤٢٠،٤١٦،٤١٢ ،٤٧٠،٤٦٧،٤٦١،٤٥٩،٤٥٨،٤٥٧،٤٥٥،٤٥٤،٤٤٥،٤٤١ ،٤٥٧،٤٥٥،٤٩٤،٤٨٨،٤٨٦،٤٨٥،٤٨١،٤٨٠،٤٧٥،٤٧١ ،٤٨١،٤٨٠،٤٧٥،٤٧١،٤٧٠،٤٦٧،٤٦١،٤٥٩،٤٥٨ ،٥٠٦،٥٠٥،٥٠٤،٤٩٩،٤٩٧،٤٩٣،٤٩٤،٤٨٨،٤٨٦،٤٨٥ ،٥٢٧،٥٢٥،٥٢٢،٥١٩،٥١٧،٥١٥،٥١٤،٥١٣،٥١١،٥٠٩ ،٥٧٠،٥٦٩،٥٦٥،٥٦٤،٥٧٧،٥٣٨،٥٣٧،٥٣٤،٥٣١،٥٢٩ ٦٠٨،٦٠٧،٥٩٧،٥٩٣،٥٨٣،٥٨٠،٥٧٩،٥٧٧
		٢ج	،٦٥١،٦٥٠،٦٤٧،٦٤٤،٦٤٢،٦٤٠،٦٣٢،٦٢٧،٦٢٤،٦١٦ ،٦٧٦،٦٧٤،٦٧٢،٦٧١،٦٧٠،٦٦٩،٦٦٤،٦٦٠،٦٥٤،٦٥٣ ،٧٠٥،٧٠٤،٧٠٣،٧٠٢،٧٠١،٧٠٠،٦٩٥،٦٩١،٦٩٠،٦٨٨،٦٨٦،٦٨٠،٦٧٩ ٧٤٥،٧٤١،٧٤٤،٧٣٦،٧٣٥،٧٣٣،٧١٦،٧١٤،٧١٣،٧١١،٧١٠ ،٧٧٩،٧٧٦،٧٧٤،٧٧٣،٧٦١،٧٥٨،٧٥٤،٧٥٣،٧٥٢،٧٤٧،

## تابع فهرس الأصول النحوية / العكبري

الصفحات	الجزء	الأصل النحوي	الرقم
<p>٨١٣، ٨١٢، ٨٠٣، ٧٩٦، ٧٩٤، ٧٩٣، ٧٨٦، ٧٧٩، ٧٨٤، ٧٨٣، ٧٨١،  ٨٤٨، ٨٤٢، ٨٤١، ٨٣٧، ٨٣٤، ٨٣٣، ٨٣١، ٨٢٩، ٨٤٢، ٨٢١، ٨١٦،  ٨٨٤، ٨٨٢، ٨٧٩، ٨٧٨، ٨٧٧، ٨٧٥، ٨٧٤، ٨٦٨، ٨٥٨، ٨٤٩،  ٩٣٤، ٩٣٣، ٩٣٢، ٩٢٨، ٩٢٧، ٩٢٣، ٩٢٢، ٩٠٦، ٨٩٨، ٨٩٢، ٨٨٨،  ٩٦٥، ٩٦٤، ٩٦٠، ٩٥٣، ٩٥١، ٩٥٠، ٩٤٦، ٩٣٧، ٩٣٥،  ٩٩٦، ٩٩٣، ٩٩٢، ٩٨٤، ٩٨٣، ٩٨١، ٩٧٧، ٩٧١، ٩٦٨، ٩٦٧،  ١٠٥٠، ١٠٤٩، ١٠٤٨، ١٠٤٧، ١٠٤٣، ١٠٣٩، ١٠٣٨، ١٠٣٢،  ١٠٨٣، ١٠٨٢، ١٠٧٠، ١٠٦٣، ١٠٦٢، ١٠٦٠، ١٠٥٤، ١٠٥٢،  ١١٠٨، ١١٠٤، ١١٠٣، ١١٠١، ١١٠٠، ١٠٩٧، ١٠٩١، ١٠٨٧،  ١١٣٦، ١١٣٤، ١١٣٣، ١١٢٧، ١١١٧، ١١١٦، ١١١٣، ١١١١،  ١١٥٣، ١١٥٢، ١١٤٨، ١١٤٥، ١١٤٤، ١١٤٠، ١١٣٩، ١١٣٨،  ١١٨٤، ١١٧٩، ١١٧٨، ١١٧٥، ١١٧١، ١١٦٣، ١١٦٠، ١١٥٥،  ١٢٠٧، ١٢٠٢، ١٢٠٠، ١١٩٧، ١١٩٦، ١١٩٣، ١١٩٢، ١١٨٦،  ١٢٣١، ١٢٢٤، ١٢٢٢، ١٢٢١، ١٢٢٠، ١٢١٨، ١٢١٧، ١٢٠٨،  ١٢٥٤، ١٢٥٠، ١٢٤٩، ١٢٤١، ١٢٤٠، ١٢٣٨، ١٢٣٥، ١٢٣٤،  ١٢٨٦، ١٢٨٥، ١٢٨٢، ١٢٨١، ١٢٧٧، ١٢٦٧، ١٢٦٣، ١٢٥٥،  ١٣١١، ١٣٠٥، ١٣٠١، ١٣٠٠، ١٢٩٩، ١٢٩٨، ١٢٨٩</p>			
<p>٥٦١، ٣١٤، ٢٧٢، ٢٣٩، ٢٠٢، ١٠٩، ١٥، ١١</p> <p>١٢٩٨، ١٠٥٦، ٨٠٤، ٧٤١، ٦٩٧، ٦٨٨</p>	<p>١ج</p> <p>٢ج</p>	<p>التعليل</p>	<p>-٤</p>
<p>٥٦٩، ٢٢٦، ٢٢٤، ١٨١</p> <p>٨٨٥، ٧٨٦</p>	<p>١ج</p> <p>٢ج</p>	<p>التاويل</p>	<p>-٥</p>
<p>٥٩٦، ٢٣٩، ١٢٩، ١٢١، ١٠٨، ٥٤، ٢٩، ١٥</p> <p>٨٧٨، ٨٧٢</p>	<p>١ج</p> <p>٢ج</p>	<p>استصحاب الحال</p>	<p>-٦</p>
			.

## فهرس الأصول النحوية / الصفاقيسي

الرقم	الأصل النحوي	الجزء	الصفحات
-١	السماع		١٨٤، ١٨٠، ١٧١، ١٤١، ١٣٩، ١٣٢، ١١٨، ١١٢، ٧٢، ٦٤، ٤٥ ٢٣٥، ٢٣٢، ٢٢٤، ٢٢٢، ٢١٨، ٢١٠، ٢٠٨، ١٩٩، ١٩٧، ١٩٤ ٤٠٠، ٣٧٩، ٣٥٩، ٣٥٢، ٣٢٤، ٣١٦، ٣٠٠، ٢٥٧، ٢٤١، ٢٣٩ ٤١٨، ٤١١، ٤٠٨
-٢	القياس		١٥٧، ١٥١، ١٤٩، ١٢١، ٩٨، ٩٦، ٩٠، ٨٣، ٧٣، ٧٢، ٦٣، ٥٣، ٤٧ ٢٣٩، ٢٢٨، ٢٢٢، ٢٢١، ٢١٩، ١٩٧، ١٩٢، ١٨٥، ١٧٠، ١٦٢، ٢٩٤، ٢٨٧، ٢٨١، ٢٧٥، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٥٥، ٢٤٦، ٢٤١، ٢٤٤ ٤١٤، ٤٠٧، ٤٠٤، ٣٩٧، ٣٩٥، ٣٩٢، ٣٨٩، ٣١٨، ٣١٦، ٢٩٥ ٤٢٧، ٤١٩
-٣	العامل		١٠٠، ٩٨، ٩٥، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٥، ٧٢، ٦٢، ٥٢، ٤٧، ٤٠، ٣٩ ١٢٩، ١٢٨، ١٢٤، ١٢١، ١١٧، ١١٦، ١١٤، ١١٢، ١١١، ١١٠ ١٥٧، ١٥٦، ١٥٣، ١٤٦، ١٤٤، ١٤٣، ١٤١، ١٣٨، ١٣٢، ١٣٠ ٢٠٩، ٢٠٧، ٢٠٤، ٢٠٠، ١٩٦، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٠، ١٨٧، ١٧٧ ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣ ٢٨٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٢، ٢٦٠، ٢٤٣، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٤، ٢٣٢ ٣٣٧، ٣٣٦، ٣٢٢، ٣١٥، ٣١٢، ٣١٢، ٣٠٦، ٣٠٤، ٣٠٣، ٢٩٨، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١ ٤١٤، ٤١٣، ٤٠٨، ٤٠٤، ٣٠٤، ٢٠٣، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٢، ٣٩١، ٣٨٦ ٤٣١، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٠، ٤١٩، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٥
-٤	التعليل		٣٢٢، ٣٠٦، ٣٠٢، ٢٠٤، ٤٤
-٥	التأويل		٤١، ٨٧، ٨٥، ١٠١، ١٢٥، ١٢٦، ١٥٥، ١٨١، ٢١١ ٤٣٢، ٤٠٩، ٣٩٨، ٣١٩، ٣٠٢، ٢٩١، ٢٢٩
-٦	استصحاب الحال		٧٧، ٧٦

## لغات القبائل / الصفاقيسي

الرقم	اسم القبيلة	الصفحات
١-	الحجاز	٣٥٢، ٣٢٨، ٣٠٧، ٢٦٩، ١٩٨، ١٠٤، ٩٢
٢-	قيس	١٨١، ٥٠
٣-	بكر بن وائل	٥٥
٤-	تميم	٢٦٩، ١٩٨، ١٧٣، ١٦٩، ١٢٢، ١٠٤، ٦٢
٥-	قريش	١٣٩، ١٢٢، ٦٣
٦-	بنو أسد	١٧١، ٧٩، ٦٢
٧-	هذيل	٢٢٠، ١٢٥، ١١١
٨-	ربيعة	١١٩، ٦٢
٩-	اهل المدينة	١٤٠
١٠-	بنو عامر	٢٧١
١١-	بنو العنبر	٣٠٩
١٢-	لغة طيء	٣١٦
١٣-	لغة نجد	٣٢٨